الموسوعة الشعرية المصورة

الحاج عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم

الجزء السابع

دار العلوم

كافة الحقوق محفوظة ومسجلة

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ/٢٠١٠م



المكتب : الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس : 03/473919 - 01/545182
ص . ب : 140/ 24 - المستودع : بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650
www.daraloloum.com E-mail:info@daraloloum.com

الموسوعة الشعرية المهدوية

المجلد السابع

الحاج عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم

شبكة الفكر
alfeker.net

دار العلوم
للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

دعاء الإمام صاحب الزمان (ع)

اَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي

هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

أولاً- الشعر الفصيح

(بقية الميم إلى الياء)

محمد مال الله الفلفل

الشاعر السيد محمد بن السيد مال الله الموسوي الفلفل، من تلامذة صاحب الجواهر من أهالي التوبي، هاجر إلى كربلاء المقدسة أيام السيد كاظم الرشتي، فكان من المقرّبين إليه.

غلب عليه الشعر وعُرف به وله ديوان، وتُنقل عنه رؤياه في المنام للسيدة الزهراء عليها السلام، واشتهرت قصة قصيدته: (أراك متى هبّت صبا وجنوبُ)، التي ضمّنها بيتاً سمعه منها عليها السلام في المنام، وهو:

وكيف يطوفُ القلبُ مني ببهجةٍ
ومهجةُ قلبي بالطفوفِ غريبُ؟

اختُلف في تاريخ وفاته: ١٢٦١ أو ١٢٦٩ أو ١٢٧١ أو ١٢٧٧هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص٤٦٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٥٨، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ١٠٦ـ ١٠٧.

أبا القاسم المهدي

أبا القاسمِ المهديَّ حتامَ نحتسي
كؤوسَ الأذى والقلبُ ظمآنُ للفرجْ؟

وحـتـامَ تـعـلـونـا عِـداكـم بـجـورِهـا
وحـتـامَ يفشو فـي مواليكمُ الـهـرَجْ؟
وحـتـامَ لاتُـقـضـى ديـونُ مـجـاورٍ؟
وحـتـامَ لاتعلو لـمـادحـكـمْ دُرَجْ؟
وحـتـامَ فـرعـونُ الـزمـانِ يسومُنا
بكل زمـانٍ منه مُغلقَةَ الـرُّتَـجْ؟
يـحـاول محو الـحـقِّ فـي كـل ساعةٍ
أمـا أنـت مـوسـاه الـذي يُصلِحُ الـعِـوَجْ؟
فـأغـرقْـه فـي بحرِ الـعـذابِ مُعجِّلاً
عليه فقد ذابـت مـن الـفـرقـة المهجْ
فكم شـنّ فـي الإسـلامِ غـاراتِ بَغيِهِ
إلى حيث ألقى الدينَ فِي منتهى الحرجْ
فـقـم غـيـرَ مـأمـورٍ بـإصـلاحِ أمـرنـا
وإلاّ أقِـمْ مـقـدارَ مـا يـرفـعُ الـعـرجْ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٠٩ـ٤١٠، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ٧٨ـ ٨٤.

إلامَ يابن العسكري

أبـدى الـزمـانُ لـنـا الـعـجـائـبْ
وانـصـاع يـأتـي بـالـغـرائـبْ
مـارثَّ مـنـه مـصـيـبـةً
إلاّ أجـدَّ لـهـا مـصـائـبْ

جعل الكرامَ وغيرهم
لضروبِ سطوتِه ضرائبْ
لكنه أمضى بأكـ
ـرمِها لأشأمِها مضاربْ
فتناوبتهم مثلما
شاءتْ حوادثُه نوائبْ
فغدتْ شموسُ هدى الورى
بثرى ضلالتهم غواربْ
أغرى بنيه على الرسو
لِ وآلِه الغُرِّ الأطايب
فتأهبوا لذهابهم
بالبغي في كل المذاهبْ
قذفوا النبيَّ بمحنةٍ
شابتْ لذكراها الذوائبْ
منعوه عمّا شاءه
كهلاً وطفلاً وهو شايبْ
حتى قضى وبقلبِه
من نارِ غيظِهمُ اللواهبْ
فتزعزعَ السبعُ الشدا
دُ ونُكِّبتْ منها المناكبْ
لولا الوصيُّ لأظلمتْ
منها المشارق والمغاربْ

ثم عدّد مصائب النبي ﷺ، وأهل بيته عليهم السلام، إلى أن قال:

واعـــتـــدَّ (مـعـتـمِـدٌ) لـخـفـ
ضِ (الـعـسـكـريِّ) بـكـل نـاصـبْ
حـــتـــى ســـقـــاه الـسُّـــمَّ فـانـ
ســـدّتْ لـــه ســـبـلُ الـرواتـــبْ
لـــولا ابـــنِـــهِ نـــورِ الـخـلا
ئِـــقِ مـا اهـتـدى لـلـحـقِّ طـالـبْ
يـــهـــدي بـغـيـبـتِـه ولا
شـمـسُ الـظـهـيـرةِ فـي الـسـحـائـبْ
فـــــإلامَ هـــذا الانـتـظـا
رُ ونـحـن لـلـبـلـوى مـضـاربْ
نـصـبـتْ لـنـا أُمُّ الـخـطـو
بِ بـكـل نـاحـيـةٍ مـصـائـبْ
ضـاقـتْ مـشـارقُـنـا فـسِـرْ
نـا لـلـضِّـيـا فـإذا الـمـغـاربْ
ثِـــبْ يـا وقـــاكَ الـكـونُ مـعْ
مـا قـد حـوى يـا خـيـرَ واثـبْ
قـم ثـائـراً فـي أخـذِ ثـا
راتِ الـطـفـوفِ لآلِ غـالـبْ
فـلـقـد صُـلـي فـيـهـا أبـو
كَ وصـحـبُـه بـأحـرِّ لاهـبْ
حـرِّ الـظـمـا ولـظـى الـوغـى
والـحـبـسِ مـن كـل الـجـوانـبْ
حـتـى أُبـيـدَ الـنـاصـرو
نَ وظـلَّ مـا بـيـن الـكـتـائـبْ

فـــــــرداً يـــــــؤمُّ الـــجـــمـــع يـحـــ
ـمـــي عـــن ذرى أعـــلـــى الـــمـــراتـــبْ
لا الأُســـــــدُ تـحـكـيـــه ولا الـــ
ـسُّـمـــرُ الـــلِّـــــدانُ ولا الـقـواضـبْ
أجـــــرا مـــــن الآســـــاد أَنْـــــ
ـفَـــذُ مـــن قـنـاً أمـضـى مُـضـاربْ
حـــتـــى تـــجـــلّـــى ربُّـــــه
فـــانـحـــطَّ مُـنـعـفِـرَ الـتـرائـبْ
مُـلـقـــىً يـحـــاولُ نـــزعَ سهْـــ
ـمِ مـــن ورا مَـــهـــواهُ نـاشـبْ
مَـجـــرىً لـعـــاديـــةِ الـخَـيـو
لِ تـــرضُّـــهُ مـجـرى الـمـعـاقـبْ

ثم أخذ في ذكر ما جرى على الإمام الحسينِ عليه السلام، وعلى عياله ويتاماه من بعده، إلى أن قال في الختام، على لسان السبايا يخاطبنَ الإمامَ الحسينَ عليه السلام:

أغـــريـــبُ ذادتْـــنـــا الـــعِـــدى
عـــن وِردِ ذكـــرِك كـالـغـرائـبْ
نـبـكـــي فـنُـضـــرَبُ ثـــم نُـمـــ
ـسِـكُ خـوفَ شـجـوِكَ أن تُـعـاتِـبْ
حـســـرى نُـخـمّـَـرُ بـالأيـا
دي والـسـيـاطُ لـنـا عـصـائـبْ
مـــازالـــت الأرزا تـغـصُّ
بـنـا وتُـتـرِعُـنـا الـسـبـاسـبْ

حـــتـــى وصـــلـــنـــا الـــشـــامَ لا
شـامـتْ مـــن الـهـامـــي سـواكـبْ
وأتـــــى الـجـلـيـلُ لـهـا بـمـن
يُـلـقـي عـــوامـــرَهـــا خـرائـبْ
مـــولـــىَ إذا مـــاقـــام تـتـ
لـــوهُ الـمـلائـكُ بـالـكـتـائـبْ
فـــإلامَ يـــابـــن الـعـسـكـريِّ
ولـلـشّـجـا فـي الـقـلـب لاهـبْ
ســـخِـــرتْ بـنـا الأعـــدا فـلا
حـــامٍ يـحـوطُ ولا مُـراقِـبْ
هـــذاكَ يـــجـــذبُ جـانـبـاً
مـنـا وذاك لـــه يـــجـــاذِبْ
فـانـهـضْ فـلـيـس ســـواكَ صا
حـبَ أمـرنـا فـي الـنـاس صاحـبْ
وعـلـيـكـمُ الـصـلـواتُ مـا
نـجـحـتْ بـذكـركـمُ الـمـطـالـبْ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤١١، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ٨٥ـ ٨٩.

مصائب كربلا

مـــا لـلـحـشـا لـهَـبـاً يـشـبُّ
والـعـيـنُ بـالـقـانـي تـصـبُّ

والأذنُ لاتصغي لمن
يُثني عليها أو يسبُّ
أأصابها خبرٌ غدا
عن وَقْدِه النيرانُ تخبو
خبرُ الطفوفِ فذاك في
قلبِ الهدى للحشرِ شعبُ
ألقى على الإسلام دا
ءً ليس ينجعُ فيه طِبُّ
وأطاف منه عليَّ عا
كِفَةَ الهمومِ فما تغبُّ

إلى أن قال:

للّٰهِ هيبتُه التي
يرمي بها الشجعانَ رعبُ
واشتالَه ابنُ جَلا الوغى
والقومُ للجلاّءِ هَبّوا
ولكَم خطوبٌ جلّلتْ
هُ وجُلُّ بلوى الناسِ خطبُ
فمتى نرى رايات ربِّ
الثارِ يُطلِعهُنّ غربُ
يحملنَهُ قَبُّ الجيا
دِ سلاهبٌ بالنقعِ شُزْبُ
من حولِه أبناءُ غا
لِبَ عصبةٌ في الروعِ غُلبُ

ووراءهـــــــم لـــــذوي الـــمـــرو
ءةِ جـحـفـــلٌ كـالـيـــمِّ لَـجْـبُ
ويُـــــمِـــدُّنـــا مـــن بـــأسِـــه
مـــا لاتـقـيـــمُ عـلـيـــه هُـضـــبُ
فـيـشـــيـدُهـــا عـــــدلاً ويـهـــ
ـدمُ مـابـــنـى تـيـــمٌ وحـــربُ
ونـــعـــــودُ نـغـصـــبُ غـاصـبـيـــ
ـنـا حـقَّـنـا والـــدهـــرُ غِـــبُّ
ونـجـــرُّ أعـلـــى الـشُّـــهـبِ أَذْ
يـــــالاَ تُـقـبِّـلـهـنَ شُـهـــبُ
ونـكِـــرُّ تـلـــك الـكـــرّةَ الـــ
ـبـيـضـاءَ والأعـــــداءُ غُـضـــبُ
فـانـهـضْ أو امـنـحـنـا الـدُّعـا
فـدعـــاءُ غـيـــرِكَ فـيـه حَـجـبُ
وعـلـيـكـــمُ الـصـــلـواتُ مـا
حـطّـت لـلـثـمِ ثـــراكَ ركـــبُ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤١٣، أخذها من ديوان السيد الخطّي ص ٩٦ـ ٩٨.

يا يوم عاشوراء

إلامَ عـــن سـبـلِ الـشـجـا بـاهـتُ
وأنـــت فـــي أهـــل الـبـكـا سـابـتُ

سمعاً حديثاً لَم يُطَقْ سمعُه
والقلبُ من دهشتِه باهتُ
أيُّ مصابٍ هدَّ ركنَ الهدى
والصوتُ فِي الجهرِ به خافتُ
مصابُ يومِ الطفِّ يومَ به
مَن كلّمَ الموتى له ساكتُ
يا يومَ عاشوراءَ ما عدتَ لي
إلاّ وشوكُ الوجدِ بي نابِتُ
ولا تذكّرتُكَ إلا بدا
بي ما به ينبسطُ الشامتُ

إلى أن قال:

أيخضمُ الباطلُ نبتَ الهدى
طوراً وأوراقَ الهدى حاتِتُ؟!
ويصعدُ البهتانُ أعوادَ مَن
يجلِلُّ أن يبهَتَه الباهتُ؟!
حتامَ ذو الكَرّةِ والمرتجى
عمّن يُرجّي نصرَه ساكتُ؟!
بدتْ بنا الأعداءُ غِلاًّ فما
ظلَّ لها من غِلِّها بائتُ
قد أسعرتْ فينا لظى شرِّها
فاحترقَ المورِقُ والنابتُ
وأشمتتْ فينا عِدى دينِنا
بالفتكِ حتى عيَّدَ السابتُ[1]

(١) إشارة إلى اليهود أصحاب السبت.

بـتّـتْ حـبـالَ الـديـنِ بـل أسـرفـتْ
فِـي الـبـتِّ حـتـى سـئـمَ الـبـاتِـتُ
فـنـحـن رأيَ الـعـيـنِ مابينهم
كـأنـمـا يـنـحـتُـنـا الـنـاحـتُ
فـقـمْ فِـداكَ الـخـلـقُ أَدرِكْ فـإنَّ
الـحـقّ إن لَـم تـدرِكـوا فـائـتُ
صـلـى عـلـيـك الـلّـهُ مـا إن بكم
يُـقـنَـتُ حـتـى يُـقـبَـلَ الـقـانـتُ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٢٥، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ٢٠٠ ـ ٢٠٦.

حوادث الدهر

حـوادثُ الـدهـر لاتُـبـقـي ولا تـذَرُ
رجـاءَ أن تُـغـنـيَ الآيـاتُ والـنُّـذُرُ
مـا غـيّـرَ الـلّـهُ عـن قـومٍ مقامَهمُ
إلاّ لـهـم قـبـلُ فـيـمـا كُـلِّـفـوا غِـيَـرُ

يتناول فيها ما أصاب الأنبياء ـ على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام ـ من مصائب، وكذا بعض مصائب الدنيا الأخرى، إلى أن يصل إلى الحديث عن المصائب التي حلّت على أهل البيت عليهم السلام، ثم يقول في الختام:

فحيثُ خـاب الرجا من نصركم فمُروا
مـهـديَّـكـمْ لـقـيـامِ الـحـقِّ ينتصرُ
فالجورُ غـاصَ الثرى طال السما ملأَ الـ
آفـاقَ غـصّـتْ بـه الآكـامُ والـخـصـرُ

يـا نُخبةَ العسكريِّ انـهـضْ فشيعتُكمْ
لانـفـع يُـرجـى لـمـولاهـم ولا ضـرَرُ
بِـمَ انـتـظـارُكَ هـل بعـد اصطلابِكمُ
وذلِّ أشـيـاعِـكـمْ بـالـثـأرَ مُـنـتـظَـرُ؟
أم هـل يـسـوغُ اصـطـبـارٌ لـلـولِـيِّ ولَـم
يـكـن لـه بـعـد يـوم الـطـفِّ مُصطبَرُ
إنـا لنستعجِلُ البيضا لِـمـا مُـلِـئـتْ
أضـلاعُـنـا مـن رزايـاكـمْ ونـعـتـذِرُ
فاقبَلْ وجُـدْ بالرضا والنصرِ يـومَ يقو
مُ الـحـقُّ ممن لكم بـالـثـأرِ قـد ثـأروا
فـلا يخيبَنّ راجـيـكـمْ ولـو كـبُـرَتْ
آثـامُـه وانـتـفـى عـن حـظِّـه الـكِـبَـرُ
وإن تـصـاغـرَ قـدرٌ فـي الأنـامِ فما
بـه لِـمـا نـال مـن مـقـدارِكـمْ صِـغَـرُ
وإن رجـا فـوق مـايـرجـو الـورى فله
بـكـم عـقـائـدُ لاغـشٌّ ولا كـدَرُ
عليكمُ صـلـواتُ الـلّـهِ والـمـلأُ الـ
عُـلـويُّ للخلقِ مَـن غابوا ومَـن حضروا

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٢٦، أخذها من ديوان السيد الشطي ص ٢١٥ـ٢٢١.

هو الآية الكبرى

بـدت من خِباها تُخجِلُ الشمسَ منظرا
فـأصـبـح جـسـمـي بـالـضـنـى مـتـغـيِّـرا

أُراعـي الـدراري ساهرَ الـطّـرفِ واجماً
ولَـم تكتحل أجـفـانُ عينيَ بالكرى

ثم يمدح أمير المؤمنين عليه السلام، ويختم قصيدته بقوله:

فـأُقـسـمُ بـالـبـيـت الـحـرامِ وزمـزم
معاً والصفا والمروتَينِ ومَشعَرا
لأُنـفِـدُ عـمـري فـي مـديـح صـفـاتِـه الـ
كـرامِ وأهـجـو مـن عـلـيـه تـكـبّـرا
وأَشـنـأُ أعـداه دِلامـاً وحَـبـتَـراً
وأمـدحُ إبـنـاه شـبـيـراً وشُـبَّـرا
ومِـن بعدِهم عالِي الـذرى عابدُ الورى
وبـاقـرُ عـلـم الـلّـهِ حـقّـاً وجعفرا
وكـاظـمُ غـيـظٍ كـي يـنـالَ بـه الـرّضـا
مـن اللهِ والـمـولَـى الـجـوادُ على الـورى
وهـادي الـمـلا والـعـسـكـريُّ ونجلُه الـ
خـلـيـفـةُ مَـن عـن كـلِّ عـيـنٍ تستّرا
هـو الـخـلـفُ الـمـأمـولُ والـحـجّـةُ التي
تقيمُ اعـوجـاجَ الـديـن بالسيفِ مُجهِرا
إذا قـام فـالأمـلاكُ تـأتـي لـنـصـرِه
إذ الـنـصـرُ مـن عـنـدِ الإلـه تـقـدّرا
لـك الخيرُ طـال الانـتـظـارُ فلم نُـطِـقْ
لـمـا قـد بُلينا فِـي الـزمـانِ تصبُّرا
فثبْ يالك الـخـيـراتُ فـي الـنـاسِ وثبةً
لـتـنـصـرَ ديـنَ الـلّـه حـقّـاً فيظهرا
أبـا قـاسـمٍ كـم ذا الـبـعـادُ وإنـنـا
أُصـبـنـا بـكَـلـمٍ لـن يُـداوى ويُـسـبَـرا

ألا امـلأ فجاجَ الأرضِ بالقسطِ والهنا
كـمـا مـلـئـتْ ظلماً وجـوراً كـمـا تـرى
فـحـتّـامَ نـبـقـى ضـائـعـيـن كـأنـنـا
نِـعـامٌ تـلاهـا الـذئـبُ يـومـاً فـنـفّـرا؟
فـسـرعـان كـيـمـا تـنـقـذونـا فـإنـنـا
مـن الـوجـد نغلي بـالـهـمـومِ تـوغُّـرا
عـلـيـكَ وآبـاكَ الـكـرامِ مـن العلَى
سـلامٌ متى جـفـنُ الـغـمـامِ تقطّرا
ومـا نـاح طـيـرٌ فـي الـغـصـونِ مـغـرِّداً
وأظـلـم لـيـلٌ والـصـبـاحُ قـد انـبـرى
وصلّى على المختارِ والآلِ ساطحُ الـ
بـسـيـطِ ومُـجـري الـمـاءِ منها مفجِّرا

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٦٣، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ٩٦ـ ٩٨.

نعب الغراب[1]

نـعـبَ الـغـرابُ فـشـبَّ نـارَ شجونِي
فـذكـرتْ وأتـبَـعَ زفـرتِـي بـأنـيـنـي
فـدعـوتُـه هـيّـجـتَ شـجـواً كامناً
مـنـي فـهـا هـو مـنـك غـيـرُ كمينِ

(١) قالها في رثاء الإمام علي بن الحسين عليهما السلام أصالة، وأدرج فيها رثاء الرسول ﷺ، وأهل بيته عليهم السلام أجمع ومدح صاحب الزمان عجل الله فرجه.

أكثرتَ تعدادَ النعيبِ وأنت لِي
بشجاً أناخَ عليكَ غيرُ مبينِ
أشجاكَ بُعدُ الماءِ أم عدمُ الحِمى
أم فقدُ زادٍ أم فراقُ قرينِ؟
أم فقدُ أكرمِ مرسَلٍ إذ لو بقي
ماغِيلَ أهلوه بغولِ ضُغونِ
حتى قضى وحَشاه محترقٌ شجاً
من أُمّةٍ خانتْ أبرَّ أمينِ

إلى أن قال:

والعسكريُّ رماه (معتمِدُ) الأذى
فِي نَبلِ واترةِ البغا بفنونِ
حتى إذا أسقاه سُمَّ حُقودِهِ
فمضى من الدنيا قتيلَ خَؤونِ
فبكاه برهانُ الأمانةِ إذ مضى
ذاك المبرهِنُ في وضوحِ الدينِ
وسليلُه الخلفُ الذي لولا بقي
في ذي الورى لَم يبقَ حتى الحينِ
حطّت عليه ذوو الضلالةِ بغيَها
فخفِي ومنه مظهرُ التبيينِ
كالشمسِ يهدي من وراءِ سحائبٍ
لمنافعٍ جلّت عن التعيينِ
هو ذاك لطف اللّهِ في مخلوقِه
سببُ البقاءِ وعِلّةُ التكوينِ
فلسوف يقدمُ بالجنود ونحن والـ
أملاكُ حول لوائه الميمونِ

مـن كـل مـن رضـعـتـه قـبـل وجـودِه
أخـلاقُـه فـي الـذّرِّ قـبـل الـطـيـنِ
فيطهِّرُ الأرضـيـنَ من رجـسِ الخنا
ويـمـيّـزُ الـزاكـي مـن الـمـأفـونِ
بـشـرايَ منه نـجـاحُ أعـظـمِ حاجتي
دنـيـا وأخـذ صـحـيـفـتي بيميني
وعـلـيـهـم الـصـلـوات مـا غـنّـت على
أفـنـانِـهـا ورقُ الـثـنـا بـفـنـونِ

***

وأخذت القصيدة التالية الأخيرة من المصدر السابق ج٢ ص٤٧١، أخذها من: شعراء القطيف من الماضين ص ٩٦ـ ٩٨.

قم على اسم الله[1]

خـلِّـهـا تـدمـى مـن الـسـيـر يـداهـا
لاتُـعِـقـهـا فـلـقـد شـقَّ مـنـاهـا
هـزّهـا الـشـوقُ فـأبـراهـا الضنا
فـانـبـرتْ تـحـمَـدُ بـالـشـوقِ ضَناها

إلى أن يقول فيها:

ثـم أنـهـضـنـي فـلا قـوّةَ لـي
مـن هـمـومٍ أبهضتني مـن عِـداهـا
نـحـو سـردابٍ حـوى خـوفَ الـعِـدى
عصمةَ الـعـالَـمِ والمُعطى رجاها

(١) في مدح الكاظميين والعسكريين واستنهاض الإمام الحجة المنتظَر عليه السلام.

وامشِ بي رَسلاً فما تدري عسى الـ
لَّهُ لبّى دعوةً في مشتكاها
وادخُلَنْ بي خاضعاً مُستشفِعاً
لي بأن أسعَدَ يوماً بلِقاها
نقرأُ التسليمَ منا عدَّ ما
خلقَ اللّهُ إلى يومِ جزاها
يا وليَّ اللهِ والمعطي مدى
أمدِ الأيامِ إقليدَ عَطاها
قم على اسم اللهِ واثبتْ مابقى
من رسومٍ فالعِدى راموا انمِحاها
طهِّرَ الأرضَ بأجنادٍ أبتْ
أن يُرى مبدؤها من منتهاها
وابسطِ العدلَ بعيسى الروحِ والـ
خِضرِ محفوفاً بأملاكِ سماها
إنّ دوحات الرجا قد آذنتْ
بانحسارٍ فمتى خُضراً نراها
والأمانيُّ حبالى هل ترى
منكَ يوماً بوليدٍ بُشَراها؟
جرِّدِ السيفَ لثاراتِ بني
أُمِّكَ الزهراءِ واجهَدْ في رضاها[1]
جلبَ القومُ عليهم جحفلاً
كالدجى لكن دراريهِ ظُباها[2]

(١) في الأصل (الزهرا) بدون همزة، ولابد أنها سقطت سهواً، فأعدناها ليستقيم الوزن، المدقق.
(٢) في الأصل (دواريه) وهو خطأ مطبعي على الأغلب، والصحيح ما ثبّتناه والله أعلم، المدقق.

فانثنَوا كالأُسْدِ للدفعِ بدتْ
لهمُ في منتهى الخمصِ ظِباها
تلتقي جيشَ العِدى ضاحكةً
والمواضي من دمٍ طال بُكاها
أبلغوا في الدفع عن حاميةِ الـ
ـدِّينِ بإيصا الكلِّ كُلًّا بحِماها
لَم يزالوا في الوغى حتى جرى
من يدِ الأغدارِ ما حُمَّ قضاها

***

محمد مهدي الأسترابادي

وصلت إلينا هذه الأبيات، وهي من قصيدة له، قالها مخاطباً إمامَ العصر، الحجةَ المهدي عجل الله فرجه:

أعَـلِـمـتَ يـابـنَ الـعـسـكـريِّ بأننا
لا تـعـتـريـنـا ذِلَّـةٌ وصَـغـارُ
أنـسـيـتَ جـدَّكَ بـالـقـيـودِ مكبّلاً
يـشـكـو الـظـمـا ودمـوعُـه مـدرارُ
أسـرَ الـعـدوُّ عـيـالَـه يـا لـلأسـى
رأسُ الـحـسـينِ عـلـى الـقـنـاةِ يُـدارُ
أكـبـادُهـا عـطـشـى تـشـبُّ مـن الظما
وجـرتْ أمـامَ عـيـونِـهـا الأنـهـارُ
فـاطـلـبْ بـثـارِكَ مـن عـدوٍّ غـادرٍ
أوَلـيـس جـدُّك حـيـدرُ الـكـرّارُ؟

***

محمد مهدي الحمادي

الشاعر محمّد بن مهدي الحمّادي من مواليد البحاري عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، حاصل على البكالوريوس في التاريخ، من كلية الآداب بجامعة الملك سعود، بالرياض.

عَمِلَ بوزارة الثقافة والإعلام مراقباً للمطبوعات، ثم مشرفاً على مكتب مدير عام القناة الرياضية السعودية بالرياض، ويعمل حالياً مديراً لمكتب مدير محطة تلفزيون الدمام، ومراسلاً للقناة الأولى السعودية في المنطقة الشرقية.

نشرت له العديد من القصائد في الصحف والمجلات العربية والمحلية مثل اليمامة، الجزيرة، اليوم، الخفجي، المدينة، المجلة العربية، الفيصل، الصباح التونسية، والكثير من مواقع الإنترنت المختلفة، وسُجّلت معه سبع حلقات إذاعية في إذاعة الرياض لبرنامج (أوراق شاعر)عام ١٤٢٥هـ.

استضافته الدكتورة (فوزية الدريع) في برنامجها الشهير: (سيرة الحب) على قناة الرأي الفضائية، وكذلك استضافه التلفزيون السعودي في القناة الأولى في برنامج (السهرانين)، واستضافته إذاعة طهران (إيران)في برنامج (حوارات ثقافية) الإذاعي.

واستضافته جريدة اليوم، ومجلة الشرق السعوديتان، وجريدة الجزيرة، والوطن، في حوارات صحفية مختلفة.

أقام العديد من الأمسيات الشعرية المختلفة، إضافة إلى المشاركات الداخلية والخارجية في الكثير من المناسبات..

مجموعاته الشعرية المطبوعة:

- بقايا من جراح ١٤٢٣هـ.
- مسافر (الطبعة الأولى)١٤٢٥هـ.
- مسافر (الطبعة الثانية)١٤٢٧هـ.
- فلسفة الحب ١٤٢٦هـ.
- الجنون اللذيذ ١٤٢٨هـ.
- فلسفة الحب (الطبعة الثانية)١٤٢٩هـ.
- مصور لقصيدة بعنوان (طفل على قارعة الأمل).

من الذين كتبوا عنه:

- الأديب الشاعر بدر عمر المطيري، مقال نشر في جريدة الجزيرة السعودية بعنوان (محمد مهدي الحمادي شاعرٌ أصيل لايعرفه أحد)، ومقال آخر بعنوان (قراءة في ديوان فلسفة الحب).

- الأديب الشاعر عباس الخزام، دراسة نشرت بمجلة المواقف البحرينية، بعنوان (محمد مهدي الحمادي نابغة من نوابغ الأدب العربي).

- الأديب عبد الحفيظ الشمري، مقال نشر في جريدة الجزيرة بعنوان: (الشعر لدى الحمادي بيان يستشرف حقيقة الحب).

- الأديب الأستاذ سعود عبد الكريم الفرج، مقال بعنوان (محمد الحمادي شاعر العاطفة والحنين).

مهدي أدركني

يـا لـيـلـةَ الـنـصـفِ الـتـي بهلالها
ضـــجَّ الـفـؤادُ وأشـرقـتْ كلماتي
يـا لـيـلـةَ الـنـصـفِ الـتـي بهلالها
أمـســتْ تُـدمِّـــرُ غـفـوتِـي وسُـبـاتِـي
يـا لـيـلـةَ الـنـصـفِ الـتـي بهلالها
رفـعـتْ عـلـى كـــفِّ الـمـنـى رايـاتـــي
يـا لـيـلـةَ الـنـصـفِ الـتـي بهلالها
مـهـــديُّ شـمـسٌ بـــــدّدتْ ظُـلُـمـاتِـي
مـــاذا أقـــول بـوصـفـــهِ؟ وقـصـائـدي
تـحـكـي عـلـى نـغـمِ الـلـظـى زلاّتـــي
كـم قـد صـرخـتُ بعمقِ صـوتٍ دافـئٍ
وصـــدى الـهـوى يـنـسـابُ مـن أبياتِي
(مـهـديُّ أدركـنـي)لـتـنـتـفـضَ المنى
مـهـــديُّ فـامـسـحْ بـالـحـنـــانِ حياتِي
شـعـبـانُـكَ الـوضّـــــاءُ مُـزدهِـيـاً بـدا
وضـيـــاءُ نـــورِكَ عـــمَّ كـــلَّ فَـلاتِ
والـحـبُّ فـــي وجـــهِ الـجـمـيـعِ مُـدوِّيـاً
(الـلّـــهُ أكـــبـرُ) فـانـطِـقـي صفَحاتِي
وجـــهُ الـبـراءةِ فـي الـصِّـغـارِ أهابني
فـأتـيـتُ أنـثـرُ وَردَهـــــا بـاقـاتِـي
مـتـســـائـلاً فـــي حـيـرةٍ وتـــرددٍ
رغـــمَ الـسـعـادةِ تشتكي مـأسـاتِـي
هـل يصبحُ الـحـــبُّ الجميلُ كنغمةٍ
عُـلـويـــةٍ تـشـــدو بـهـــا نبَضـــاتِـي؟

هل يصبحُ الحبُّ الجميلُ بِرِقّةٍ
من دونِ قهرٍ أو لظى آهاتِ
فأُجيبُ في حُزنٍ وجُرحي غائرٌ
فلتقرأ الدمعات من عبراتِي
وجهُ العراقِ مخضَّباً بدمائهِ
قدرٌ بأن ينساقَ في الأزَماتِ
كم من صريعٍ دونَ ذنبٍ خِلتُهُ
بقنابلٍ بمدافعِ الضرباتِ؟
كم طفلةٍ بالقهرِ مُزِّقَ جسمُها
ضاقتْ بنزفِ دمائها طرقاتِي؟
كم فِي ربوعكَ يا عراقُ مصائبٌ؟
ما عدتُ أصمتُ فاستمعْ زفراتِي
حتماً سنعرفُ أنهُ لا يرتقي
(اَلحبُّ) دونَ قساوةِ النكباتِ
ماذا أقولُ وكلُّ شبرٍ فِي الجوى
مُتوجِّهٌ للّهِ بالدعواتِ؟
يا سيّدي طهّرْ بنورِكَ خاطري
أنتَ الدعاءُ وبَلسَمي وصلاتِي
إن صرتُ في دنيا الهمومِ مُكبَّلاً
فبنورِ حُبِّكَ تزدهي أوقاتِي
(مهديُّ أدركني) بعمقِ مشاعري
دوّى الغرامُ ألا استمعْ صرخاتِي
أهواكمُ يا آلَ طهَ والمنى
في حُبِّكمْ نبويَّةُ النفَحاتِ

إن كـــانَ قلبي بـالـذنـوبِ محملاً
فـبـحـبِّـكـمْ حتماً تـكـــونُ نجاتي
مـا قـد عـرفـــتُ الـحـــبَّ إلا منكمُ
لا لَـــمْ تَـرُعْـــنـي بـالـهـــوى غـاداتـــي
فـالـحـــبُّ يـا آلَ الـنـــبـيِّ مُـعـذِّبـي
مهمـا ابـتـعـدتُ فـحـبُّـكـمْ مَرساتي
دقّـــاتُ قلبي قـــد رقـــتْ بحنانِكمْ
وتـمـكّـنـــتْ لـغـــةُ الـغـــرامِ بذاتي
صـلّـوا على الآلِ الـهـــداةِ فحبُّهمْ
يسـمو بطهرِ الـــروحِ بـالـصـلـواتِ

القطيف ١٤٢٦/٨/٧هـ

***

وله هذه القصيدة:

فازرع الآمالَ في دمنا

يـا عـالَـمـاً مـن نسيجِ الـحـبِّ يُغرينا
وســـطَ الـفـؤادِ نـشـيـدٌ مـــن أمانينا
لاشـــيءَ مـن طـرقِ الأوجـــاعِ يُوقِفُنا
ولا هـديـــرٌ مـــن الـطـوفـانِ يُشقينا
فـرعـشـةُ الـحـبِّ فِـي الأعـمـاقِ تدفعُنا
تـضـــيءُ فـــي فـــرحٍ أحـلـى لياليا
جئنا نـبـثُّ مـع الـذكـرى لـواعـجَـنا
فمن تُـرى مـن صـنـوفِ القهرِ يحمينا؟
ومـــن تُـــرى يـمـلأُ الأكـــوانَ قـاطـبـةً
قسطاً وعـــدلاً ويـمـحـوهـا مآسينا؟

ومـــن تُـــرى لـطـريـقِ الأمـــنِ يـأخـذُنـا؟
ومـــن يـضـيءُ كـشـمـسٍ فِـي دياجينا؟
ومـــن تُـــراهُ عـلـى حُـــبٍّ سيجمعُنا؟
ومـــن سيُـقـصِـي بـعـزمِ مَـن يعادينا؟
حتماً سيظهرُ لـو طـالَ الـوقـوفُ بنا
حتماً يـكـونُ على شـوقٍ تَلاقِينا
حـتـمـــاً سـيـظـهـرُ فِـي عِـــزٍّ بهيبتهِ
يُـحـــرِّرُ الأرضَ ممن كـادَ يُفنِينا
حتماً سيظهرُ لـو طـالَ الـغـيـابُ بـهِ
ليكتبَ الـنـصـــرَ والآمـــالَ مَهدينا
بليلةِ الـنـصـفِ مـن شـعـبـانَ مـولـدهُ
ســـالـتْ عـلـى حُـبِّـــهِ دمـعـاً مآقينا
يـا مـــن لـــهُ سـطـرَّ الـتـأريـخُ ملحمةً
واِســـمُـــهُ لـطـريـقِ الـحـقِّ يَـهـديـنـا
طـــالَ انـتـظـارٌ ولازالَ الـهـيـامُ بنا
والـــروحُ قـهـراً لـــوادي الـصـبـرِ تَنفينا
وكـم شربنا كـــؤوسَ الـهـمِّ فانتكستْ
أحـلامُـنـــا وانغمسنا فـــي معاصينا
فـهـل طـريـقٌ إلـــى لـقـيـاكَ يـأخـــذُنـا؟
وهـــل حـنينٌ إلـــى مـعـنـاكَ يُدنينا؟
نشكو إلـيـــكَ ومَـــن إلاّكَ يسمعنا؟
الأرضُ ضـاقـتْ بنـا لا ظـلَّ يُـؤوينـا
قُـمْ حـرِّرِ القدسَ من رِجـسٍ ومـن دَنَـسٍ
فـــذاكَ جـــرحٌ بـهـا يـنـعـى يُـنـادينـا

قد أثخنتها يهودُ الحقدِ من زمنٍ
مازالَ يسكنُهمْ قتلُ النَّبِيِّينا
فضربةٌ منكَ يا مولايَ تمحقُهمْ
وتنقشُ النصرَ نصراً في فلسطينا
وهاهمُ دمَّروا لبنانَ وانتهَكوا
أرضَ الجنوبِ وعاثوا في أراضينا
مأساةُ (قانا) وأرواحٌ هنا زُهقتْ
ماذا نقولُ؟ وقد حارتْ قوافينا
وماالعراقُ سوى من بعضِ خِطَّتِهمْ
تلكَ الضحايا التي صارتْ ملايينا
وكم طغى سيّدي في الأرضِ من بشرٍ
فاسمعْ دويَّ اللظى من كلِّ ما فينا
واظهَرْ فدتكَ قلوبٌ أنتَ سيّدُها
وامْسَحُ بلحنِ المنى أحزانَ ماضينا
يا سيّدي وأغانِي الحبِّ تُطرْبُنا
وتستفزُّ لحوناً في أغانينا
في عيدِ ميلادكَ الأشواقُ حائرةٌ
والحبُّ في عمقنا ينسابُ نِسرِينا
يا سيدي فازرعِ الآمالَ في دَمِنا
ليُنبِتَ النصرَ والزيتونَ والتينا

القطيف ١٤٢٧/٨/٨هـ

***

وله أيضاً هذه الأبيات:

جئناكَ يا سيّدي والقلبُ مبتهجٌ
والحبُّ في دَمِنا يجري بألحانِ

طـال ـَانـتـظـار ُإلـى لقياك ـَيـا أملي
والـزهـرُ قـد ذَبُـلـتْ مـن دهـسـةِ الجانِي
فـالـيـوم يـومُـكَ والـذكـرى تُجمِّعُنا
والـكـلُّ مُـبـتـهِـجٌ فِـي نـصـفِ شعبانِ

***

وله أيضاً:

طال انتظارك

مـهـديُّ يـعـجـزُ فـي الـبـيـان لسانِي
فـيـصـوغُ قلبي فـي هـواكَ معانِي
ويـشـدُّنـي حـبـي إلـيـكَ لأنـنـي
أهـواكَ مـن قلبي ومـن وجـدانِـي
وأعـانـقُ الأحـلامَ فـيـك لينتهي
هّـمـي وأرمـي فـوقـهُ نسيانِي
مـهـديُّ عُـدْ يـاسـيّـدي عَـجِـلَ الخطى
واعـطـفْ عـلـيَّ بـرأفـةٍ وحـنـانِ
مـهـديُّ هـاكَ مـع النسيم ِقصيدتِي
وإلـيـكَ قلبي فـي هـواكَ يعاني
ويـلـومُـنـي أحـدٌ قـصـيـدُكَ فـاشـلٌ
فـأُجـيـبُـه دعـنـي ولا تلقاني
شِـعـري يـعـبِّـر عـن شـعـوري مثلما
طـيـرٍ يـغـنـي أعـذبَ الألـحـانِ
وجـنـاحـهُ الـمـكـسـورُ يـنـزِف ُمـن دمي
وأنـا أطـيـرُ عـلـى فـمِ الأزمـانِ

شِعري فإني ذُبتُ فِي مَن حبُّهمْ
شِعري وهم صدقي و(هم) إيماني[1]
شِعري إلى الحبِّ الذي ينتابُني
فيُحرِّكُ الإكسيرَ في شِرْيانِي
همْ آلُ بيتِ اللّهِ نورٌ حبُّهمْ
همْ سادةُ الدنيا هدى الأكوانِ
هل يرتقي شِعري لوصفِ سيّدي
أم تنتهي الكلماتُ من أشجانِي
والحبُّ في قلبي دمٌ متدفقٌ
بالوَردِ بالأزهارِ بالرَّيحانِ
طالَ انتظارُكَ سيّدي فإلى متى
تأتي لتُطفئَ جمرةَ الأحزانِ
وتُعيدَ للأحلامِ أحلاها، متى
يا سيّدي؟ وتعيدَ لي عنواني
أُهدي إليكَ مع النسيم ِقصيدتِي
وأنا على أملٍ فلا تنسانِي

***

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص ٣٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

انتظرني

رُبَّ شمسٍ بعد ساعاتٍ تغيبْ
ويجيءُ الليلُ

(١) (هم) لم تكن موجودة في الأصل، ولعلها سقطت سهواً، فأعدتها ليستقيم الوزن، المدقق.

والليلُ إذا تدري غريبْ
ويظلُّ القلبُ ولهاناً نحيبْ
أنت تدري وأنا أعرفُ
أنّ الحلُمَ القادمَ في الكونِ قريبْ
وظهورَ الحجّةِ المهديِّ في الكونِ قريبْ
وأعيشُ أعرفُ أنت مني
إذ أنت أجملُ ما أُغنّي
وأظلُّ أبحثُ فِي حروفِي
وأظلُّ أبحثُ فانتظرني
وأظلُّ أكتمُ في الحنايا
ويظلُّ يُشغلُ فيك ذهني
وأظلُّ أكتمُ في الحنايا
وأقولُ يامهدي أجبني
ويظلُّ شعبانٌ يغنّي
فِي النصفِ لحناً أثر لحنِ
وأنا وحيدٌ في انتظاري
وعلى الجبينِ يرفُّ حزني
ونسائمٌ عبرتْ بقلبي
وجحيمُها دمعٌ بعيني
ومرادُها أني أُحبُّكَ سيّدي، لا.. لاتلمني
ومرادها أنَّ الفؤادَ متيّمٌ يهواكَ خذنِي
ولهانَ يشدو تائهاً
حيناً وحيناً لا يُغنّي

وأنـــــا أحـــبُّـــكـــمُ لأنّـــي
أهـــواكُـــمُ مـــن صـــغـــرِ سِـــنّـــي
ونـــســـائـــمٌ عـــبـــرتْ بـقـلـبـي
اَلـــحـــجّـــةُ الـــمـــهـــديُّ لـحـنـي

***

محمد مهدي الشيرازي

المرجع الديني آية الله العظمى الإمام السيد محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي قدس سره.

يكل لساني ويعجز بياني عن الكتابة عن شخصية عملاقة جبارة كهذه الشخصية، ولكن هذه نبذة يسيرة عن سماحته:

ولد سماحة الإمام في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٤٧هـ، هاجر إلى مدينة كربلاء بصحبة والده وهو في سن التاسعة، ونشأ ونبغ فيها، تتلمذ على يد والده الذي أولاه اهتمامه الفائق، وكذلك على يد العشرات من العلماء الكبار، حيث تتلمذ في أول دراسته على يد الشيخ علي أكبر النائيني، كما ودرس على يد والده: السيوطي في النحو، والحاشية في المنطق، والمعالم في الأصول، وشرح اللمعة في الفقه، ومقامات الحريري في الأدب، وخلاصة الحساب في الحساب، وكذلك الجغرافيا والهندسة، والعروض والتجويد وعلم الفلك والتفسير، وكذلك التاريخ وعلم الحديث وعلم الرجال والطب.

كما ودرس من اللغات: الإنكليزية والأردية والتركية والفارسية.

ودرس الرسائل والمكاسب والطهارة والصلاة والصوم والخمس والحج، ورسائل متفرقة.

كان ذلك بالنسبة لدراساته، أما بالنسبة لأعماله:

يقول عن نفسه: (لاأكون مبالغاً إذا قلت أني أحضر من المآتم الحسينية مايقارب ألف مجلس في السنة)، وهذا من تواضعه، حيث يجلس مع الناس يحس بهم، فكان يهدي معظم المنحرفين عن الحق إلى الطريق القويم.

تحمّل أعباء المرجعية عام ١٣٨٠هـ، وطبع أول رسالة عملية عام ١٣٨٢هـ، تتجاوز المؤسسات التي تم تأسيسها على يديه أكثر من ١٥٠ مؤسسة ومشروعاً، في كربلاء والكويت، وفي قم وخراسان، وفي لندن وأميركا وإفريقيا وغيرها.

وهو من كبار مراجع التقليد، كان يقيم في قم المقدسة، ويعتبر مثلاً أعلى في الجهاد والتضحية، له مشاريع كثيرة، ومؤلفات جسيمة ينتهي الدهر ولا تنتهي، ذلك لأنه كسر الروتين الذي يكبل الطاقات، ويبدد الإمكانيات.

ومن العلماء الذين شهدوا بالاجتهاد له:

١ـ والده المرحوم المجاهد السيد ميرزا مهدي الشيرازي.

٢ـ سماحة آية الله المرجع الأكبر السيد محسن الطباطبائي الحكيم عليه الرحمة.

٣ـ وقد أجمع ستة من العلماء في رسالة كتبوها على مرجعيته، منهم حجة الإسلام الشيخ جعفر الرشتي الحائري، والمقسم العام لأعاظم العلماء الشيخ محمد الكرباسي، والشيخ محمد الهجري، والشيخ محمود دانش.

وقد تحدث عن شخصيته كل من:

آية الله السيد إبراهيم الزنجاني، وآية الله السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني، وشيخ الفقهاء آغا بزرگ الطهراني.

وإن الإمام المرجع لا يهمه أبداً كثرة مايقال ويزيّف عليه من قبل بعض المغرضين، وقد ذكر في بعض كتبه بعضاً مما يقال عنه، ويشوه من صورته، ويهز من شخصيته العملاقة الجبارة عند النفوس المريضة، ولكنه رَحِمَهُ اللهُ علا وعلا حتى وصل إلى القمة، ومن كان مع الله كان الله معه.

ويقول عن نفسه: إن الاضطهاد الذي ألقاه يزيد من تجاربي، ويعلمني طرق الخير أكثر فأكثر، ويشحذ ذهني ويقوي عزيمتي، ويزيد ثوابي، وأما إساءة بعض الناس فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾.

توفي في قم سنة ١٤٢٣هـ.

أخذت هذه الترجمة من: موسوعة المدائح النبوية ج١٥ ص ٢١١.

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: (المدائح والمراثي للمعصومين الأربعة عشر) ص ٥٠ ـ ٥١:

له جسم موسى في جمال محمدٍ

هو النصرُ معقودٌ برايته الكبرى
فديتُ إماماً غاب في أرضِ سامُرّا
سميُّ رسولِ الله من ولدِ حيدرٍ
لقد أنجبته الطهرُ فاطمةُ الزّهرا
خليفةُ ربِّ العالمين على الورى
تضيءُ الدنا من نورِ طلعتِه الغَرّا
تجمّعَ فيه كلُّ فضلٍ وسؤدَدٍ
أتته معالِي الخلقِ كلُّهمُ طُرّا
له غيبةٌ طولى لمصلحةٍ بها
ويظهرُ إمّا شاء ربُّ العلى جهرا
يقوم على اسمِ اللهِ والسيفُ مصلَتٌ
لأعداءِ دينِ اللّهِ يبترُهمْ بَترا
ويهدي إلى الدنيا السلامَ فكلُّها
سلامٌ ولا تلفى بها أبداً شرّا

ويصلحُها عن كل شَينٍ ومَنقَصٍ
ويُبعِدُ عنها الضُّرَّ والجهلَ والفقرا
له جسمُ موسى فِي جمالِ محمّدٍ
وعمرٌ طويلٌ فيه ما يُشبِهُ الخِضرا
تكونُ له النيرانُ برداً كجدِّه
خليلٍ لدى ما قد أرادوا به ضُرّا
له قسماتُ الوجهِ مثلُ محمّدٍ
وصولتُه كالمرتضى حين ما كَرّا
إلهيَ عجِّلْ في ظهور وليِّك الـ
مغيَّبِ واشددْ منه ياربّيَ الأزرا

***

وله هذه القصيدة، أخذت من ديوانه ص ٥٢_٥٣:

أين المؤمَّل

أين الإمامُ القائمُ الموعودُ
أين الزعيمُ الطاهرُ المسعودُ
أين المعَدُّ لقطع دابِرِ كلِّ من
يبغي وأين الشاهدُ المشهودُ
أين الذي يُرجى لكلِّ مُلِمّةٍ
والنصرُ فوق لِوائِه معقودُ
أين المؤمَّلُ في إعادةِ مابَنا
هُ الدينُ، وهو مهدَّمٌ محصودُ
أين المؤلِّفُ للأنامِ على التقى
فالكفرُ نشرٌ والهدى مشدودُ

أيـــن المبيـــدُ لكـلِّ أهـــلِ ضلالـةٍ
ويعـيـدُ مَـــن بِيَـــد الـضـلالِ أُبـيـدوا
أيـــن المـــذِلُّ لمن تـولّـى واعـتـدى
واستـاقـــه نـحـــو الـضـلالِ جُـحـودُ
أيـــن الـــذي يحيي مـعـالـمَ شِـرعـةِ الـــ
ـمـخـتـارِ، أيـــن الـحـاكـمُ الـمـرصـودُ
أيـــن الـــذي يـهـدي الأنـــامَ إلـى العلى
لـهـــدى الـــورى، اِخـتـاره الـمـعـبـودُ
أيـــن ابـــنُ طـــه والـــوصـــيِّ وفـاطـم
أيـــنَ الإمـــامُ الـغـائـبُ الـمـحـمـودُ
أيـــن الـــذي يـــروي الـديـانـةَ بـعـد ما
جـفّـتْ، فـمـنـه رُواؤهـــا مـــردودُ
أيـــن الـمـنـظِّـمُ شـمـلَ مـن قـد فُـرِّقـوا
بـيـــدِ الـطـغـاةِ فشملهم مـنـضـــودُ

***

وله هذه القصيدة أيضاً:

لست أدري..!

زُهـــــقَ الـــبـــاطـــلُ زهـقـاً
وجـلـــى الـحـــق ظـــهـــورا[1]
طـــــربَ الـعـالَـــمُ بِـشـــراً
وهـــنـــاءً وســـــرورا

(١) إشارة إلى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾، سورة الإسراء: ٨١.

وكسا الأكوانَ طرّاً
ربها زهواً ونورا
ما الذي أوجد هذا الوجد في ذا؟
لست أدري..!!
صاح فانهض واسقني من
أفق شمس كأس راحِ
فلعمري لا أرى في
مثل هذا من جناحِ
علّها تسكن ما بي
من لهيب وجماحِ
لِمَ هذا الشوق كالنار اشتعالا؟
لست أدري..!!
مِن سما المجد ذُكاءٌ
أشرقت.. عمّ ضياها
وبدت مشكاةُ نور الـ
ـقدس من أقصى سماها
وتجلت شمسُ عِزٍّ
رفعت عنها رداها
أ هو هذا الجوهر القدسي تجلّى؟
لست أدري..!!
هشّت الأركانُ للتغـ
ـريد بالعيد السعيدِ
وانجلى ديجورُ ليل الـ
ـظلم بالفجر الجديدِ

وتـــنـــــادت أرض ســـامـــرّ
ا ســـــــــروراً لـلـنـشـــيـدِ
كـيـف جـــاء الـصـبـح كـيـف الـلـيـل ولـــىّ؟
لـــســـت أدري..!!
حـمـلـت شـمـسُ الـضـحـى بـد
رَ الـــهـــدى نـــورَ الإلـــهْ
حـــامـــلاً خـيـــرَ جـنـيـنٍ
مـــتـــنـــاهٍ فـــي عُـــلاهْ
أقـبـلـت نـرجـسُ نـحـو الـــ
لَّـــهِ ســرعـــى فـــي دعـــاهْ
دنـــت الـســاعـة لِـــمْ لا نـتـهـنّـى؟
لـــســـت أدري..!!
حـــبـــذا مـــولـــودُ يُـــمـــنٍ
لَـــم تـخـالـطـه الـهـيـولَـى
هـــو ســـيـــف الله دومـــاً
لا أرى فـــيـــه فـــلـــولا
وسـبـيـل الـفـيـض مـــن غـيـ
ـر الـهـيـولَـى أن يـطـولا
ومـتـى يـصـلـتُـه الـلّـــهُ فـيـبـدو؟
لـــســـت أدري..!!
جـــاء مـولـــودٌ بـــه أبـــ
ـدعَ بـاريـــه الـكـيـانـا
قـد طـوى فـي ســرِّهِ الـكـو
ن مـكـانـاً وزمـانـا

كشف الستر فما في
عالَم اللاهوتِ بانا
كيف كان الدرب كيف السير فيه؟
لست أدري..!!
ظهر (القائم) فاسجدْ
وابتهل ذلاّ خضوعا
إذ هو المظهرُ لا أعـ
ني اتِّحاداً لا رجوعا
فله قد سجد الأمـ
لاك إكراماً بخوعا
أ هو الممكن أم نورٌ تجلّى؟
لست أدري..!!
قدم (المهديُّ) من غيـ
بٍ إلى دار الشهودِ
وهو مقصودُ إلهه الـ
عرش فِي أمر السجودِ
وهو سرُّ اللهِ والبا
ري (علا) محضُ الوجودِ
حول هذا الذات لا أدري سوى أن
لست أدري..!!
كيف يُدرى كنهُ ذاتٍ
هو عِدلٌ للكتابِ
ليس يدريها سوى اللّـ
ـهُ وأطرافُ الخطابِ

وهـــو ذو فِـطَـــنٍ ومـحـفـو
فٌ بـمـفـضـال الـلُّـبـابِ
عـجـزتْ عـن دَركِـــه الـنـفـسُ وقـالـت
لـســت أدري..!!
جـــلَّ عـــن ذكـــري وذكـــرى
كـــلِّ فـــذٍّ وســـريّ
قـد وعـى عـن درك معـنى
ذاتـــه عـقـدُ الـــدريّ
عـاجـزٌ عـن وصـفـه عـلاً
مٌ خـبـيـرٌ عـبـقـريّ
مـا الّـذي أبـدعـه ربّ الـبـرايـا؟
لـســت أدري..!!
يـا كـتـابَ الـكـونِ هـل تـعـ
رفُ لـلـمـهـدي مـثـالا
أم تـرى الـعـالَـم تـلـقـى
وجـهـه طـرّاً خـيـالا
هـل تـرى بـعـد مـحـيّـا
هُ جـمـالاً وكـمـالا
أنـا لا أجـهـل هـل تـجـهـل شـيـئاً؟
لـســت أدري..!!
نـسـمـعُ الـلـهـمّ[1] بِـشْـرَ الـ
بـدرِ فـي الـشـمـس نـهـارا

(١) نسمع اللهمّ: إشارة إلى الحديث المروي أن أمير المؤمنين عليه السلام، يهتف قبل قيام القائم عجل الله فرجه في الشمس، راجع إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج٢ ص٢٢٤، والملاحم والفتن: الباب ١١٢ ص٥٩.

هل نرى عيسى[١] يصلّي
خلف (مهديٍّ) جهارا
هل نرى النَّكْل[٢] بجبتيـ
ـنِ وعدنا نتوارى؟
دع طبيعيّاً وأفك الجحد إني
لست أدري..!!
أيها المرجى لقاهُ
كي ترى الحقَّ جليّا
فارتقب وادعُ مليك الـ
ـعرشِ جهراً وخفيّا
وترى العالَمَ عدلاً
يُلبسُ الكونَ حُليّا
أ يغني العمر درك الفيض أم لا؟
لست أدري..!!

***

(١) هل نرى عيسى: إشارة إلى الحديث المأثور: أن عيسى عليه السلام، ينزل من السماء ويصلّي خلف المهدي عجل الله فرجه. راجع الكافي: ج٨ ص٤٩ ح١٠.

(٢) هل نرى النكل: إشارة إلى ما روي من أن الإمام الحجة عجل الله فرجه، يخرج الجبتين من القبور ويعاقبهما، راجع بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٨٦ ح٢٠١، ومستدرك سفينة البحار: ج٩ ص٢٢٧.

محمد القزويني

العلاّمة الحجّة السيد محمد القزويني.

أخذت القصيدة التالية من (رياض المدح والرثاء في مدح ورثاء النبي وآل بيته الأطهار)، للعلاّمة الحجّة الشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي ص ٦ ـ ٨:

يا بن الحسن

أحِلماً وكادتْ تموتُ السنْ
لطولِ انتظاركَ يا بنَ الحسنْ
وأوشكَ دينُ أبيكَ النبيـ
ـيِّ يُمحى ويَرجعَ دينُ الوثنْ
وهذي رعاياكَ تشكو إليـ
كَ ما نالها من عظيمِ المحنْ
تناديكَ معلنةً بالنحيـ
ـبِ إليكَ ومبديةً للشَّجنْ
وتَذري بما نالها أدمُعاً
جَرَينَ فلم تحكِهِنَّ المزُنْ
ولَمْ ترمِ طَرْفكَ في رأفةٍ
إليها ولَمْ تُصغِ منك الأُذُنْ

لقد غرَّ إمهالُكَ المستطيلُ
عِداكَ فباتوا على مُطمئنْ
توانيتَ فاغتنموا فرصةً
وأبدَوا من الضغنِ ما قد كمنْ
وعادوا على فيئِكمْ غائرينَ
وأظهرتِ اليومَ منها الإحنْ
فطبّق ظلمُهمُ الخافقَينِ
وعمَّ على سهلِها والحزنْ
ولمْ يغتدوا منك في رهبةٍ
كأنك يا بنَ الهدى لَمْ تكنْ
فمذْ عمّنا الجورُ واستحكَموا
بأموالِنا واستباحوا الوطنْ
شخَصنا إليك بأبصارِنا
شُخوصَ الغريقِ لِمَرِّ السُّفنْ
وفيك استغثنا فإن لَمْ تكنْ
مُغيثاً مُجيراً وإلاّ فمَنْ؟
إلى مَ تغضُّ على ما دها
كَ جَفناً وتنظرُ وقعَ الزمنْ
أتُغضي الجفونَ وعهدي بها
على الضيمِ لا يعتريها الوسَنْ
ثناكَ القضا؟! أوَلستَ الذي
يكونُ لكَ الشيءُ إن قلتَ كنْ؟
أم الوهنُ أخّرَ عنك النهوضَ؟
أُحاشيكَ أن يعتريكَ الوهَنْ

أم الجبنُ كهّمَ ماضيكَ مذْ
تراخيتَ؟ حاشا عُلاكَ الجبنْ
أتنسى مصائبَ آبائِكَ الـ
ـلَّتي هُدَّ مما دهاها الركنْ
مصابُ النبيِّ وغصبُ الوصيِّ
وذبحُ الحسينِ وسمُّ الحسنْ
ولكنَّ لا مثلَ يومِ الطفوفِ
ولا يوم نائبةٍ في الزمنْ
غداةَ قضى السبطُ في فتيةٍ
مصابيحِ نورٍ إذا الليلُ جَنْ
تُغسَّلُ أجسامُهمْ بالنجيعِ
وتُسدي لها الذارياتُ الكفنْ
تفانَوا عِطاشاً فليتَ الفُرا
تَ لما نالهمْ ماؤه قد أجَنْ
وأعظمُ ما نالكمْ حادثٌ
له الدمعُ ينهلُّ غيثاً هَتِنْ
هجومُ العدوِّ على رَحلِكُمْ
وسلبُ العقايلِ أبرادَهُنْ
فغُودِرنَ ما بينهمْ في الهجيرِ
ورُكِّبنَ مِن فوقِ عُجفِ البُدُنْ
تُدافِعُ بالساعِدَينِ السياطَ
وتستُرُ وجهاً بفضلِ الرّدنْ
ولَمْ ترَ دافِعَ ضيمٍ ولا
مُغيثاً لها غيرَ مُضنىً يحنْ

فـــتـــذري الـــدمـــوعَ لـمـا نـالَـه

ويـــــذري الـــدمـــوعَ لـمـا نـالـهـنْ

***

محمد هادي الميلاني

الشيخ محمد هادي بن جعفر الميلاني.

ابتهال واستنجاد

إلـــى مَ انـتـظـارُكَ يـا بـــنَ الحسنْ
وقـــد أظـلـــمَ الـكـــونُ داجـــي الـفـتـنْ
إلـــــى مَ نـحـيـرُ وحـــتـــى متى
يـطـولُ الـنـــوى ونـــداري الـشـجـنْ
فـديـنـاكَ مـــن غـائـبٍ يُـرتَـجى
ومـن حـاضـرٍ فـي الـقـلـوبِ استكنْ
فـــلا سَـــلْـوَ عـنـكـمْ وفـــي قـربـكـمْ
نـرى الـسَّـلْـوَ عـن كـلِّ مـا فـي الـزمـنْ
ولا يُـهـنـئُ الـعـيـشَ طـــولُ الـنـوى
ولا تـألـفُ الـعـيـنُ طـيـبَ الـوَسَـنْ
أمـــا آنَ يـــابـــنَ الأطـائـبِ أنْ
تُـقَـرَّ الـعـيـونُ وتُـجـلـى الـمـحـنْ
أَغِـثـنـا أيـا غـوثَـنـا وارعَـنـا
فـأنـتَ رجـا المبتلى الممتحَنْ

أغِـــثْ يـا حِـمـى الـديـن شـرعَ الـهـدى
فـأنـــتَ حِـمـــاه إذا مـا ائـتـمـــنْ
فـلـيـس مـــن الـــديـــنِ إلاّ اسـمُـه
ولـيـس مـــن الـرَّبـــعِ إلاّ الـدِّمَـــنْ
ألا قـاتـــلَ الـلّـــهُ ســـهـمَ الـنـــوى
فـقـد أورثَ الـقـلـبَ نـــارَ الـشَّـجَـنْ
أيـــا ابـــنَ الـنـبـــيِّ ونـفـسَ الـوصـيِّ
وصِـــنـوَ الـبـتـــولِ وشـــبـهَ الحسنْ
فـأنـــتَ الـحـسـيـنُ وزيـــنُ الـعـبـادِ
وبـاقـــرُ عـلـمٍ حـــوى كـــلَّ فـنْ
ويـــا صـادقـاً قـولُـــه، كـاظـمـــاً غَيـ
ظَـه إن دنـا الـوعـدُ والـخـطـبُ جـنْ
ـأنـــتَ الـرضـا والـتـقـيُّ الـنـقـيُّ
بـخُـلـــقٍ زكـــيٍّ وزيٍّ حســـنْ
إلـــى مَ وحـــتـى مَ لـيـلُ الـنـوى
يـطـــولُ وبـالـصـــبـحِ لا يُـقـتـرَنْ
مـــتـى الـصـبـحُ يـبـدو وجـبـريـلُـه
يـــؤذِّنُ بـاســـم إمـــامِ الـزمـــنْ؟

***

محمد يوسف كنبار (اليوسفي)

هو الشاعر محمد بن يوسف بن علي بن كنبار النعيمي (اليوسفي)، المتوفى عام ١١٣٠هـ، وله ديوان شعر بعنوان: مقتل الإمام الحسين عليه السلام.

المصدر: موسوعة شعراء البحرين ج٤ ص٣٤٣ـ٣٤٦، من إعداد الشيخ محمد عيسى آل مكباس، طبعة عام ١٢٠٨هـ/١٩٦٦م.

والقصيدة التالية في رثاء أهل البيت عليهم السلام، ويتخلّص فيها إلى ندبة الإمام المنتظَر عجل الله تعالى فرجه، (أخذها من أدب الطف ج٤ ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥):

يا للرجال

قفْ بالديارِ التي كانتْ مَعاهِدُها
على الهدى والندى قامتْ قواعدُها
ولَمْ تزلْ بالتقى والعدلِ باسمةً
تبدو إذا ابتسمتْ بِشراً نَواجِذُها
وانظرْ مهابطَ وحيِ الله كيف غدتْ
تبكي بكاءَ الذي قد غاب واحِدُها
وانظرْ إلى حُجُراتِ الوحيِ كيف خلتْ
وغاب صادرُها عنها ووارِدُها

والـحـظْ مـعـادنَ وحـيِ اللهِ مُـقـفـرةً
مـن بعـدِ ما أُزعِـجَـتْ عنها أماجِدُها
واجـزعْ لها بعد ذاك البِشْرِ عابسةً
إذ غـاب عـائـذُها عـنـها وعـائـدُها
واخـشـعْ لها بعد ذاك العِزِّ خاشعةً
يطـيرُ ظالمُها بِشْـراً وحاسـدُها
واسكبْ على الطّللِ البالِي الذي عصفتْ
بـرَبـعِـه زعـزعٌ والـكـفـرُ قـائـدُها
واسـكـبْ دمـوعَـكَ للساداتِ مـن مُضَرٍ
وفتيةٍ قـطُّ لا تُحصى محامـدُها
وخِـيـرةٍ فـي العلى عنها الـوجـودُ نشا
شـالتْ رؤوسَـهـمُ ظلماً مَصاعِدُها
ودوحـةٍ نـال مـنـهـا مَـن تـفـيّـأَهـا
فِـعـلاً شنيعاً يُـذيـبُ الـقـلـبَ واجِـدُهـا
يـا لـلـرجـال ويـا للهِ مـن شـطـطٍ
أتاحـه عصبةٌ ضـلّـتْ مَقاصدُها
لا أمطرَ اللهُ سُـحْبَ المُـزْنِ إن هطلتْ
وآلُ أحـمـدَ قـد سُـدّتْ مـواردُهـا
لا أمطرَ اللّـهُ سُـحبَ المُـزنِ إذ قُتلَتْ
صـبـراً ومـا بـلَّ منها الـغـلَّ بـاردُهـا
لا أضحكَ اللهُ سِـنَّ الدهرِ إن ضحكتْ
وآلُ أحـمـدَ قـد أعـفـتْ مَـعـاهـدُهـا
تخالُهـمْ كالأضـاحي فـي مَجازِرِها
قـد عـمَّ كـلَّ الـورى نـوراً مَـراقِـدُهـا

مُعفَّرينَ وجوهاً طالما سَجدتْ
لربِّها ولكمْ نارتْ مَساجِدُها
يا حجّةَ اللّهِ يا بنَ العسكريِّ ترى
ما نحن فيه مَرارات نُكابدُها
خلِّصْ مواليكَ يابنَ المصطفى فلقد
ضاق الخناقُ وخانتها مَقاصدُها
إلى متى يا غياثَ المسلمين ويا
غوثَ الأنامِ فأنت اليومَ واحدُها
سلْ ربّكَ الإذنَ في إنجازِ موعِدِه
فأنتَ يابنَ أُباةِ الضيمِ واجدُها
لازال تسليمُ من عمّتْ مواهبُه
يغشاكَ ما خرَّ للرحمنِ ساجدُها
يا سادةَ الكونِ يا من حبُّهمْ عملي
وليس لي غيرُه حسنى أشاهِدُها
أنا العُبَيدُ الفقيرُ اليوسفيُّ لكمْ
حربٌ لأعدائكم حربٌ مُعانِدُها

***

محمود سليم العضل

شاعر وقاصٌّ، ولد في دمشق عام ١٩٧٠م.

حصل على الشهادة الثانوية، الفرع الأدبي، ونهل بعض العلوم الدينية في بعض حوزات السيدة زينب عليها السلام، قرب دمشق.

عضو منتدى الأربعاء الثقافي، في السيدة زينب عليها السلام قرب دمشق.

يعمل حالياً في ستوديو للتصوير، ويتابع المجالات الأدبية من القصة القصيرة، و فن الخاطرة، ويهتم بشكل خاص بالشعر.

أعماله الأدبية:

ـ الحسين شاهداً وشهيداً، (شعر) الطبعة الأولى ٢٠٠١م/١٤٢١هـ.

ـ نفحة عاشق، مجموعة شعرية صغيره خاصة بالإمام المهدي عجل الله فرجه، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ـ جميع أعماله الأدبية الأخرى لا تزال مخطوطة، لأنه يعتبر نفسه في بداية الطريق.

هذه الترجمة والقصائد التالية مأخوذة من يده مباشرةً، عن طريق صديقه وزميله الشاعر إبراهيم محمد جواد، منسق ومدقق ومنسق هذه الموسوعة.

إمامَ العصر

إمـــــامَ الـعـصـرِ أهـديـكـمْ سلامي
شـغـافُ الـــــروح تـرنـــو بـاحـتـرامِ
أحـــــنُّ إلـيـــكَ تـحـمـلُـني شجـونِي
إلـــى عَـلـيـاكَ فـــي حـــرفِ الـكـلامِ
فـعـــذراً إن كـبـا يـومـاً شـعـورٌ
فـأنـــتَ وسيـلـتـي وبـــكَ اعتصامي
بَـعُـــدتَ فـهـلْ إلـــى لـقـيـاكَ فجرٌ
يـبـــدِّدُ مـا تـرامـى مـن ظـلامـي
بَـعُـدتَ فـطـالـتِ الـنـجـوى بـشـوقٍ
إلامَ الـبـعـــدُ يـاسـلـوى غـرامـي
يـنـاديـك الـهـوى عـجّـلْ إلـيـنـا
وأَطـفـئْ نـارَ شـوقٍ مـن ضـرامـي
فـمـنـي مـن صـبـا قـلـبـي أحـيّـي
مـلـيـكَ الـــروحِ، حـيّـاكَ انسجامي
وأهـتـــفُ بـالـصـلاة عـلـى إمـام
خـلـيـفـةِ أحـمـدٍ خـيـرِ الأنـــامِ

دمشق: شعبان المعظّم ١٤٢٦هـ/ ١٥/٩/٢٠٠٥م

***

يا نفحة العشق

يـا نفحـةَ العشقِ مـن وجـدٍ ومـن عبقِ
هـــلاّ سكـنـتِ ضـمـيـرَ الآهِ مـن قلقي

هـلاّ سكنتِ ربـــوعَ الصمتِ مـن ألَـمِ
هـلاّ مَسحتِ رســومَ الـحـزنِ عـن أرقـي
هـــلاّ وتخنقُني الآهـــاتُ مـن شجني
فـأُســرِجُ الـصـوتَ يـا أحـلامُ فاحترقـي
فـلا لـصـــوتٍ ولا للصـمتِ أَروقــةٌ
ولا لـحـــرفِ النهى فجرٌ لـدى أفقي
فكـلُّ قـافيـتي بـــالـجُـــرحِ أكتبُها
وأسـتـحـثُّ الـرجـــا فـــي آخـــرِ الـرمـقِ
يا جمـرُ أسعفْ هـوىً، دمـعُ الجوى لغةٌ
فالصـبرُ والمنتهى قـد أطـفـأا حدقي
فقلتُ لـلـرّوحِ مـن أسـرِ المـدى أملاً
لـلّـــهِ لـلـحـقِّ لـلأحـبـابِ فانعتِقي
ذوبـــي بـأحمـدَ بـــالأطـهـــارِ أمنيةً
مـن فجـرِ ساحتهمْ بالفخرِ فانبثقي
وطوّفـي أحـــرُفَ الأحـــلامِ فُسحتَهمْ
وذوّبـــي رحلـةَ الأشـــواقِ فـي شفقي
فالمجدُ مـجـدُ الـهـدى والـعـزُّ عزّتُهم
فاستلهِمي للخُطى فـي الـدربِ وانطلِقي
فرحلـةُ الـشـــوقِ بـالأشـجـانِ أكتبُها
يـا لوحـةَ الوجـدِ للأبيـاتِ فامتشِقي
ودَوّنـــي رحلـةَ الآمـــالِ فـي شغفٍ
للمرتجى الـقـائـمِ الـمـهـديِّ فاعتنقي

دمشق: ١٨/١٢/٢٠٠٥م

***

سداسيات الأمل

[أ]

صمتٌ يجتاحُ به الأرقُ
وحناجرُ آهٍ تختنقُ
ومسيرةُ حزنٍ يعبُرُها
ألَمٌ ودخانٌ يحترقُ
والعمرُ مَحاورُ أحلامٍ
تنهارُ ويغمرُها غرقُ
والليلُ يطوفُ بآمالٍ
أُخرى فتغشّاها غسقُ
يا فجرُ سألتُ لآفاقي
حتى مَ وأين ستنبثقُ

[ب]

فأجابَ الأفقُ مداراةً
اِصبرْ فالصبحُ مُوافينا
مهما طالتْ آهُ الشكوى
سيزورُ البِشرُ معانينا
سيطوفُ الفجرُ بأحلام
يَطّوي أطرافَ بَواديـنا
سيُزيلُ الليلَ ويَسكُنُنا
قمرٌ سيضيءُ لياليـنا
وسينثرُ وَردَ مَحبّتِه
بندى الأشواقِ سيُحيينا

مـا سُـدَّ الـدربُ ولا الـطُّـرُقُ
والـفـجـرُ قـريـبـاً يـنـبـثـقُ

[ج]

أتـحـارُ سـألـتُ هـوى فـكـري
فـأجـابَ بـبـوحِ الإشـراقِ
مـا الـشـكُّ أطـلَّ وخـالـجـنـي
كـلاّ بـوضـوحِ الإطـلاقِ
لـكـنَّ مـنـاجـاةَ الـشـكـوى
سـرحـتْ بـجـنـاحِ الأشـواقِ
سـكـنـتْ آمـالُ تـراتـيـلـي
بـحـنـيـنِ الـحُـرِّ الـمـشـتـاقِ
وتـمـرَّتْ فـي فُـسَـحِ الـنـجـوى
فـدعـاهـا الـوجـد لإنـطـاقـي
سـيُـطـلُّ الـوعـدُ بـه فـثِـقـوا
والـفـجـرُ قـريـبـاً يـنـبـثـقُ

[د]

نـاجـيـتُ الـفـجـرَ بـخـاطـرتِـي
والـعـجـزُ يـخـامـرُ ألـحـانِـي
بـالـعـذرِ أُجـمِّـلُ أشـرعـتـي
بـبـحـورِ الـشـعـرِ وأوزانِـي
فـسـفـيـنـةُ آمـالِ حـروفـي
أرسـتْ بـخـواطـرِ شـطـآنِـي
لـلـبـحـرِ لأمـواجِ تـعـلـو
آفـاقُ الـمـدِّ وأحـزانِـي

وبكلِّ خضوعٍ مُتفانٍ
أسجدُ شكراً بالإيمانِ
للحقِّ أُحبُّ وأعتنقُ
والفجرُ قريباً ينبثقُ

[هـ]

ينسالُ الضوءُ لأقبيتي
فأُحِسُّ الدفءَ بآمالِي
وأُحسُّ النورَ بقامَتِه
يَروي أوصالَ الأوصالِ
فأمدُّ الكفَّ لساحتِه
تحمِلُني آمالُ سؤالِي
يامولى العشقِ أرى نفسي
بأزيزِ القيدِ بأغلالي
تقتُلُني صُفرةُ أيامي
صدئتْ أشكالُ الأحوالِ
لهواك أضجُّ وأنعتقُ
والفجرُ قريباً ينبثقُ

[و]

آهٍ والآهُ لها معنىً
لايُدرَكُ عبرَ الكلماتِ
برهيفِ الصمتِ أجاريها
فتجاريني بالهمساتِ
لحبيبٍ أسكنُ معناه
ويعيشُ بضامرِ أبياتِي

لـحـبـيـبٍ غـادرنـي لـيـلاً
سـيـؤوبُ مـع الـفـجـر الآتـي
عـطـرُ الأشـواقِ يـناغـيـني
يـمـلأُ سـبُـحـاتِ الـنـفـحـاتِ
بـهـواه أطـوفُ وأسـتـبـقُ
والـفـجـرُ قـريـبـاً يـنـبـثـقُ

[ز]

حـلـمٌ أحـيـاه فـيـمـلـؤنـي
بـوحُ الإنـشـادِ بـه عـطـرا
أتـقـلّـبُ فـي بـحـرٍ يَـطـوي
شـطّـاه الـصـبـرَ مـع الـبـشـرى
أتـفـلّـتُ مـن قـيـدِ زمـانٍ
ومـكـانٍ يـأسـرُنـي أسـرا
أتـجـوّلُ رحـبَ فـضـاً آتٍ
قـلـبـي بـالـحـب لـه أسـرى
أسـلـمـتُ الـرّوحَ لـه شـغـفـاً
ولـه أوكـلـتُ بـيَ الأمـرا
أسـرجـتُ الـعـمـرَ سـأنـطـلـقُ
والـفـجـرُ قـريـبـاً يـنـبـثـقُ

دمشق: ٢٠٠٥/١٢/٢٥م

ماكنتُ أعرفُ

مـا كنتُ أعـرفُ أن الحـبَّ يسكنُني
حـتى سكبتُ بِـوادي العشقِ أشجانِي

فـرُحـتُ أغـرفُ مـن فـوحِ الهوى شغفاً
عـلّـي أعـالِـجُ بـالأشـواقِ أحـزانِـي
أطـلـقـتُ أغـنـيـةً نـاغـيـتُ أمـنـيـةً
وصـرتُ أنسجُ بـالآهـات ألحاني
وصـرتُ أعـزفُ هـمـسَ الـروح قافيةً
أنـاشـدُ الـشـجـوَ إيـمـاءً بـأوزانـي
فالعشقُ يُـدرِكُ مـا أخفيتُ مـن ألَـمٍ
والـشّـوقُ يـرفـلُ تـيّـاهـاً بـأركـانِـي
للمرتجى أمـلاً أطـلـقـتُ خـاطـرتِـي
فـذاب وجـدُ الـهـوى فـي عمقِ تبيانِي
سلْ أسطرَ الصمتِ عن حرفِ الرجا فله
مـا بـين ومـضِ النهى إشـراقُ إيمانِي

دمشق: ٢٠٠٥/١٢/٢٧م

***

في محراب الانتظار

أنـتـظـرُ ظـهـورَكَ لأصـلّـي
خـلـفـكَ يـاسـيّـدَ أحـداقـي
ولـمَـقـدمِ طـلـعـتـكَ الـغـرّا
أفـرشُ أهـدابـاً ومـآقـي
يـا سـيّـدَ آمـالِـي الـمـثـلى
يـا نـورَ الأنـوارِ الـبـاقـي
الـكـونُ بـدون جـلالـتـكـمْ
جـمـرٌ يـشـتـدُّ لإحـراقـي

والـــظـــلـــمُ يـــعـــيـــثُ بـكـوكـبـنـا
ويُـــجَـــنُّ لـــحـــدِّ الإزهـــاقِ
والـــكـــلُّ بـــقـــيـــدِ مـــرارَتِـــه
يـــشـــتـــاقُ لـــيـــومِ الإطـــلاقِ
فـمـتـى يـا سـيّـدَ أمـنـيـتـي
سـيـحـيـنُ زمـــانُ الإعـــتـــاقِ
الـلـيـلُ الأســـودُ أتـعـبـنـي
أنـتـظـرُ صـبـاحَ الإشـــراقِ
وضـبـابُ الـيـأسِ يـمـزّقـنـي
ويـسـدُّ مـنـافـذَ أعـمـاقـي
وحـبـالُ الـخـيـبـةِ مـن ألَـم
طـافَـتْ بِـمَـدارَةِ أعـنـاقـي
أنـتـظـرُ ظـهـورَكَ لأصـلّـي
خـلـفـكَ يـاسـيّـدَ أحـداقـي
فـأنـا والـجـرحُ وأسـئـلـتـي
نـنـتـظـرُ الـفـجـرَ بـآفـاقـي
أرقـبُ لـلـشـمـس .. لـطـلـعـتِـهـا
بـحـنـيـنِ الـصـبـرِ وأشـواقـي
مـحـرابُـكَ يـنـتـظـرُ مَـعـيـنـاً
مـن كـفِّـكَ يـا نـعـمَ الـسـاقـي
فـمـجـيـئُـكَ يـاسـيّـدَ عـمـري
يُـنـعَـشُ بـالـعـذبِ الـرقـراقِ
وعـبـيـرُك يـمـسـحُ أزمـنـةً
صـدئـتْ مـن ظـلـمٍ ونـفـاقِ

ونـــهـــارُكَ يـمـنـحُ أشـرعـتـي
أمـنـــاً مـــن عـصـفِ الإغـــراقِ
وبـشـخـصـكَ نـــورُ مـحـمّـدِنـا
يـــزهـــو بـكـــمُ لـكـــمُ الـــراقـي
فـــلأعـــذَبِ مـخـلـــوقٍ يـسـعـى
أبـعـــــثُ بـنـشـيـجِ الأوراقِ
مـــن قـلـــبٍ يـعـشـــقُ طـلـعـتَـكـمْ
أرســـلُ تـحـنـــانَ الـمـشـتـاقِ
ولـلـفـرحـةِ لـقـيـا نـــورِكُـــمُ
أبـعـــثُ صـلـــواتِ الـعـشّـــاقِ

دمشق: ١٤/٧/٢٠٠٦م

جمادى الآخر ١٤٢٧ هـ

***

جسر العبور

أَمُـــدُّ لـكَ الـجـسـمَ جسـرَ الـعـبـورْ
مـع الـــروحِ يـامـــن سـكـنـتَ الضميرْ
أَمُـــدُّ لـــكَ الـعـمـــرَ يـامـــن أراكْ
يُـجـلِّـلُ نـــورَ احـتـجـابِـكَ نـورْ
أَمُـــدُّ لـــك الـشـــوقَ والأمـنـيـاتْ
بـعـشـقٍ يـضـيـقُ بـحـــدِّ الـسـطـورْ
فـيـنـسـابُ فـــوق اتّـســاعِ الـمـكـانْ
وفـــوق الـــزمـــانِ وفـــوق الـدهـــورْ
أُعـبّـِـرُ ... لايـسـتـطـيـعُ الـبـيـانْ
تـضـيـقُ احـتـمـالاتُ كـــلِّ الـبـحـورْ

فـأطـوي اتّـسـاعَ الـهـوى بـالـرجـا
أدورُ مـع الـنـورِ أنّـى يـدورْ
فـألـقـاكَ يـا سـيّـدَ الـكـائـنـاتْ
مـع الـكـلِّ فـي الـكـلِّ أنـت الحضورْ
فـأهـتـفُ مـن عـمـقِ عـمـقِ الحنينْ
أُحـيـيـكَ يـا هـمـسَ بـوحِ الـزهـورْ
أُحـيـيـكَ يـا نـسـمـةَ الـطـاهـريـنْ
ويـا وجـدَ عـطـفِ حـنـونٍ طَـهـورْ
وأسـألُ هـل أنـت فـي الآتـيـاتْ
مـع الـفـجـرِ يـافـجـرَ صـبـرٍ صـبـورْ
دعـوتُـكَ يـا فـرحـةَ الـمـتـعَـبـيـنْ
ويـا نـشـوةً لابـتـهـاجِ الـسـرورْ
إذا كـان قـلـبـي طـريـقَ الإيـابْ
أَمُـدُّ لـكَ الـجـسـمَ جـسـرَ الـعـبـورْ

٢٠٠٦/٣/٧م

***

مولاي

مولايَ .. ياكلَّ الهوى
يا عبرةَ الأشواقِ
دمعَ الصابرينْ
مولايَ
يانوراً تلألأ في ضمير الصامتينْ
يا أيها الموعودُ

من فجر السنينْ
يا حلمَ آلامِ الضحايا
المتعَبينْ
التائهينَ المنهَكينْ
ياعَزفَ أشجانِ الحيارى
العاشقينْ
ياأيها الآتي مع الفجر المعتَّقِ
بالسؤال متى؟ وأين؟
وأيَّ حينْ؟!
يا قادماً بالنصرِ والفتحِ المبينْ
إنا هنا ..
إنا هنا بنشيدِ صبرٍ
لا يَمَلُّ من الأنينْ
إنا هنا
بهتافِ أحداقِ الجموعِ
إلى الضياءِ
يشدُّها ولَعُ السؤالِ
إلى اللقاءِ
متى يحينْ؟!
ومتى ستثأرُ للحسينِ؟!
فيالثاراتِ الحسينِ تهزُّ أركانَ الجراحِ
وترقُبُ الآتي مع الآمالِ

يا عِزَّ الجبينْ
سأصوغُ همسَ تساؤلِ الأحلامِ
من وضَح النهارِ
بمغزلِ العشّاقِ
من فرحِ اليقينْ
أوَ تسألَنَّ عن الأمينِ
وتسألينْ
هوَ ذا..
تبلّجَ صُبحُه الآتي
بأنسامِ الحبيبِ المصطفى
وكِساءِ خيرِ المرسَلينْ
فاهتِفْ له بالحبِّ
بالأشواقِ
قد طال الحنينْ
فاهتِفْ له
بالحُبِّ
بالأشواقِ
قد طالَ الحنينْ

٢٠٠٦/٦/١٣م

***

السؤال المر

(إلى مُوالٍ قرّرَ استباقَ الظهورْ فكان هذا السؤال وكانت هذه السطورْ)

عذراً...
أقرّرتَ الرحيلْ؟!
إلى تراتيل الغروبِ
إلى الشحوبِ
إلى الأصيلْ ...!
حقّاً .. تودُّ الدربَ
أن يطويكَ
في غده الطويلْ ..؟!
هل أنت حقّاً .. في عنادٍ
في صراعٍ مستحيلْ؟!
أو بعضُ مِن هذا القبيلْ.
ماذا يدورُ برأسكَ المشحونِ
بالآهاتِ ..
والزمنِ العليلْ..؟!

***

من ذا يضمِّدُ جرحكَ المسكونَ
بالأمل القتيلْ..؟!
من أيِّ جيلٍ
تحملُ الآلامَ

والسهمَ الموشّى بالرجا
ولأيِّ جيلْ ..؟!!
كيف استحالَ الصبرُ فيكَ لشامخٍ
لا يستقيلْ؟!!
أهي الحقيقةُ ..
أم هو الوهمُ الذي يدعونه
الحلمَ الجميلْ؟!!
أأنا العميلُ ...
أم الزمانُ هو المخاتلُ والعميلْ؟!
***
صراعُ فكرٍ ..
هزّني ...
وأظلُّ أبحثُ
في المحاجرِ عن نظيرٍ
عن بديلْ ..
فأرى بلوحةِ يأسِنا لوناً لفجرٍ
لا أجلَّ .. ولا مثيلْ
فأناشدُ الصمتَ .. السكونَ
أناشدُ الفجرَ الجليلْ
وأمدُّ كأسَ المتعبينَ
الظامئينَ
لنبعِ صبحٍ

سائلاً إياه إطفاءَ الغليلْ
فسواهُ في صحرائنا
وجهُ السرابِ المستظلِّ بغيمةٍ
من خيبةٍ ...
مشوارُها يمتدُّ فينا ألف دربٍ ..
ألفَ ميلْ
هاجتْ هواجسُ فكرتي..
قلْ غُصّتي
فالصبر لوحٌ من جليدٍ
ذوّبَتْ أحلامَه شُعَلُ الجراحِ ..
لهيبُ صوتٍ تائهٍ ..
شيخٌ تبعثرَ بعضُه
ودمارُ أشلاءٍ لأُمٍّ
لملمتْ في دفءِ عطفٍ طفلَها
وتناثرتْ أصداءُ أصواتِ العويلْ ....!!
تبعثرتْ لغتي ..
وضاعت أحرفي
وتلوّنتْ بِدِما الدمارِ ..
قصيدتي ..
سالتْ جراحُ محابري
واستشهدتْ فوق الدفاترِ غُصّتي
ويراعيَ المذبوحُ عنونَ قِصّتي

جرحٌ .. وصبرٌ ..
سوف يسحقُ للغريبِ وللدخيلْ
جرحُ .. وصبرٌ ..
سوف يُسكِتُ
كلِّ بركانِ حَقودٍ .. أو فتيلْ
جرحٌ .. وصبرٌ ..
سوف يرفعُ رأسَ عزٍّ ..
لا لذلٍّ ..
إن من يخشى العدى لهو الذليلْ
إن من يخشى الردى .. لهو الذليلْ

دمشق: ٢٠٠٦/٧/١٩م
جمادى الاخر ١٤٢٧ هـ

***

أبعثُ الشوقَ وأكثر

من صميم الروحِ .. بالبوحِ المعطَّرْ
من حنينِ الآهِ .. بالعشقِ المزعفَرْ
أبعثُ الشوقَ وأكثرْ
والهيامَ الخالصَ المعجونَ
من مسكٍ وعنبرْ
واحتراقَ الانتظارِ ..
المشبَعِ المسكونِ بالصبرِ المقدَّرْ كيفَ؟

أينَ؟

بل متى؟!!

عمري تكدَّرْ

فانتضى بوحَ الشجونْ

للرجا أهتفُ .. للصدرِ الحنونْ

إن همسَ الشّجوِ سطَّرْ:

جرحُ آلامي ... تبعثرْ!

فرحُ أيامي ... تبخّرْ!

إن أشلائيَ تُنثَرْ

مزِّقِ الأفقَ وأَقبِلْ

بندا الله أكبرْ

بندا الله أكبرْ

إن همسَ الشجوِ سطَّرْ:

جرحُ آلامي ... تبعثرْ!

فرحُ أيامي ... تبخّرْ!

إن أشلائيَ تُنثَرْ

مزِّقِ الأفقَ وأَقبِلْ

بندا الله أكبرْ

بندا الله أكبرْ

دمشق: ٢٠٠٦/٣/١١م

***

ترتيلٌ لمشرقِ الشمس

حـــنَّ الـحـنـيـنُ فـمـاسـتِ الـهـمـسـاتُ
لـلـطّـيِّـبـيـنَ تُـــزغـــرِدُ الـكـلِـمـاتُ
وتـضـوعُ فـي الأُفُـــقِ المعتَّقِ بالهوى
جُـمَـلُ العبيرِ تصوغُها النسَماتُ
عـشـقٌ يـضـيـقُ بـوصـفـه حـــرفُ الـمـدى
وتـضـيـقُ عـــن آفـاقِـــه الـصـفَـحـاتُ
ويـــــراعُ أحـلامـي يـرفـــرفُ ساكناً
رحـــبَ الـهـيـــامِ تـهـــزُّه الـومَـضـاتُ
إشـــــراقُ إيـمـــاءٍ ولـمـعـةُ بـــارقٍ
ونـشـيـدُ لـيـــلٍ فـجـرُه الـضَّـحِـكـاتُ
وشُـــرودُ حُـلـمٍ قـــد تـــأوّه سارحاً
يسقي الـرحـيـلَ وكـأسُـــه الـقـطَـراتُ
نـشـــوانَ لا يـــدري أَدَمـــعُ حَـنـيـنِـه
يبكي الـهـــوى أم فـرحـــةُ الـعـبـراتِ
لـلـغـائـبِ الـمـسـكـونِ غَـيْـــبَ تأمُّلي
فـيـضُ الـشـــجـونِ تـزفُّـــه الـنـفـحـاتُ
ويـمـوجُ فـــي ســاحِ الـرجـاءِ تصبُّراً
تـنـــأى بـــه وبـشـوقِـــه الـطُّـرُقـاتُ
مـتـدثِّـراً بـالـصـمـتِ يـعـبُـرُ وَجـدَه
فـتـلـوحُ فـــي تَـرحـالِـــه الـخـطـراتُ
بـعـبـــاءةِ الأمـــلِ الـشـفـيـفِ وحُـلـمِـه
يمسي ويـصـبـحُ .. إنـهـــا الـلـحَـظـاتُ
فـلـمَـغـرِبِ الـشـمـسِ الـتـمـاعُ بـيـارِقٍ
مـن حيث تَـغـرُبُ تُـشـرِقُ البسماتُ

هـــي ذي تـــؤذِّنُ والـــجـــلالُ يَـحُـفُّـهـا
ولـفـجـــرِهـا ولـعـطـــرهـا الـصـلـواتُ

دمشق: ١٧/٤/٢٠٠٧م

ربيع الأول ١٤٢٨هـ

***

محمود فهد المؤمن

ولد الشاعر محمود بن فهد بن عبد الله المؤمن بتاريخ ١٤٠٢/٧/٧هـ.

كانت بدايته الشعرية في الحادي والعشرين من عمره، وكان قد تلقى التوجيهات من الأستاذ رضوان النمر، الذي رسم له ملامح الطريق وأرشده إليه.

وهو أحد الأعضاء الفعّالين بلجنة مناسبات أهل البيت عليهم السلام في منطقة الدمام.

حاصل على دبلوم شبكات الحاسب الآلي بتقدير ممتاز، وعلى دورة دبلوم في البرمجة اللغوية العصبية معتمدة من الأكاديمية.

يعمل بإدارة شركة غسان النمر للذهب والمجوهرات.

زورق النور

يـــازورقَ الـنـورِ أبْـحِـرْ فـي مُحيّانا
بـاســمِ الـولايـةِ مَـجـرانـا ومُـرسـانـا
هَـدْهِـدْ بـمـجـدافِـكَ الأرواحَ فـي أمـلٍ
لاأبـعـــدَ الـلّـــهُ يـومـــاً فـيـــهِ لُقيَانا
فـذا شِـراعُـكَ يستهوي القلوبَ هُـدىً
يَـشـقُّ بحـرَ الـهَـــوى دُرّاً ومَـرجَـانـا

وحولـــهُ بَـجـعَـاتٌ حُـــوَّمٌ رَسَـمـتْ
خـريـطـةَ الـــدربِ تخليداً لمَسرَانا
جـــرتْ بـأمـواجِـنـا الـنـسَـمـاتُ راقـصـةً
فـحـفّـهـا الـشـــطُّ غـنّـــاءً ونـشـــوانـا
مِـزمـارُ داوودَ بـالـنـوتـاتِ فـي رغـدٍ
يُـمَـوسِـقُ الـسـمـعَ ألـحـانـاً فألحانا
دنـــتْ تُـظـلـلُـنـا الـغـيـمـاتُ سـاكـبـةً
مـن فيئِـها الأمـــلَ الـمـنـثـورَ غُـدرَانـا
وحـيـن حـطَّ بنا الـرُّبّـانُ كـمْ غَـردٍ
على الـجـزيـــرةِ بـالأفـكـارِ غَـذّانـا
كـيـمـا نُـمـهّـدَ لاسـتـقـبـالِ تهنئةٍ
اَلـنـخـلُ والـــرُّوحُ والـريـحـانُ حيَّانا
فـأشـرقـتْ وبـنـورِ الـــرّبِّ جـنّـتُـنـا
بمطلعِ المنقذِ الـمـهـديِّ بُشـرَانا
لـــهُ صِـفـاتٌ تعالى الـلّـــهُ مُبدعُهَا
يُـضـيـفُ لـلـكـونِ ألـطـافـاً وتَـحـنـانـا
فـــي خـــدِّه الـخـالُ جَـــذّابٌ لـنـاظِـرِه
والـعـنْـــقُ كـالـفـضّـةِ الـبـيـضـاءِ إتقانا
يـا بـــدرَ شـعـبـانَ لـــو تـــدري بطلعَتِهِ
لـغـبـتَ فـــي خـجـلٍ يـا بـــدرَ شعبانَا
فِـي حـسـنِ يـوسـفَ مـحـمـوداً بـغُـرَّتـهِ
بـبـــأسِ مـوســـى وإبـراهـيـمَ تَبيانا
فـي صـبـرِ أيّـــوبَ مـن يعقوبَ هَيبتُهُ
وكـابـــنِ داوودَ أمـلاكـاً وسُـلـطـانـا

فـــي فـكـرِ أحـمـــدَ حـذّاقـاً كـحـيـدرةٍ
مـــن عـــمـرِ نـــوحٍ نـبـيِّ اللهِ ريَّـانـا
إلـى متى فيهِ تَـحـتـارُ الـــورى ومتى
نَـقَـــرُّ عيناً بـــهِ فـــي حـيـنِ لقيانا
مـا هـــانَ يـابـــنَ أمـــيـرِ المؤمنينَ بـأنْ
يَغيبَ شـخـصُـكَ عـن عينيَّ مـا هَانا
لـكـمْ بَقيتُ لجندِ الـلّـــهِ مُنتظِراً
وكـــمْ طـوَيـتُ بـــأرضِ الـلّـــهِ حَـيـرانـا
وكـــمْ عـلـوتُ ببسم ِالـلّـــهِ مُهتدياً
وقـد هـويـتُ لـوجـــهِ الـلّـــهِ قُـربَـانـا
أقِـبـلْ فـديـتُـكَ نفساً لا رجـــوعَ لها
إذا تـلاقـــتْ بـقـــربِ الـركـنِ كفَّانا
وامـسـح بـكـفِّـكَ يـابـنَ الـطُّـهـرِ فاطمةٍ
على الـقـلـوبِ وهـــدِّئْ روعَ شكوانا
جـفّـتْ مَـحَـاجِـرُنـا حـــارتْ بَصائرُنا
تـاهـــتْ مـشـاعِـرُنـا رُحَـمـــاكَ رَجـوانـا
تـراشـقـتْ فِـــتـنٌ فـــي قـلـبِ أُمَّـتِـنـا
أودتْ بنا بين دجّـــالٍ وسُـفـيَـانـا
ياكاشفَ الـكُـرَبِ العُظمى ارتمتْ كَبَداً
مـــن أرضِ دجـلـةَ أجـداثـاً وأكـفـانـا
جـاءتـــكَ وجْـعـىَ بـأشـجـانٍ مُـؤلِّـمَـةٍ
صـــرعـى مُـروَّعـــةً شِـيباً وولِـدانـا
خلتُ الـنـجـومَ بـجـوفِ الليلِ أضرحةً
بـحـمـرةٍ خُـضِّـبـت مـن نَـــزفِ جَـرحَـانـا

هـذي الـجـنـانُ بـنـــارٍ أُضـرمـتْ سَفهاً
وخـــازنُ الـنـارِ أعـلـى الـسـوطَ غَضبَانا
كـــلٌّ يُـصَـــوِّبُ سَـهـمـاً مـــن كِـنَـانـتـهِ
نحـو الحسينِ يَفـتُّ القلبَ نِيرَانا
فـقـــد تـنـاوشـتِ الـــذُّؤبـــــانُ قُـبّـتَـنـا
مُـقـدَّســـاتٌ هـــوتْ لـلّـــهِ شكوانا
يـاصـاحـبَ الأمـرِ مـا هـانـتْ مَطامِحُنا
لـلـثـــأرِ لُـحـنَـــا زُرافـــاتٍ ووِحـدانـا
كتائـبُ الـنـصـرِ كـالإعـصـارِ عَاصفةٌ
مـــلءَ الطليعـةِ أشـيـاخـاً وفِـتـيَـانـا
مُـسـتـأسِـدِيـنَ هَـزيـــمُ الـرّعـــدِ زَأْرُهـــمُ
والـبـــرقُ لاحَ على الـهـامـاتِ تِيجَانا
عـجِّـلْ فـــإنَّ دمـــاءَ الـطـفِّ مـا بَـردتْ
حـطِّـــمْ بـسـيـفِـكَ أصـنـامـاً وأوثـانـا
فما أعـــرنـا لغيرِ الـلّـــهِ جُـمْـجُـمَـةً
ومـا اتـخـذنـا ســـوى الأحـــزانِ سِلوانا
جـئـنـاكَ فـي عَـجَـلٍ نـشـكـوكَ مـن مَـلَـلٍ
نـرَجـوكَ فـي أمـــلٍ نُـصـرَاكُ مولانا

١٣-٨-١٤٢٨هـ

***

العِقدُ المُذهَّب

إهداء لمنقذ البشرية الإمام المهدي عليه السلام

قطفنا لـكَ الأقـمـــارَ عِـقـداً مُـذهّـبـا
فـكـادتْ تـخـــومُ الأرضِ أن تتلهّبا

وجُـنّـتْ بـحـورُ الشعرِ حـيـنَ سَكبتُها
على الـخـدِّ مـن عيني شـراعـاً ومَركبا
وزُفّـــتْ حـــروفُ الأبـجـديـةِ نشـوةً
لـتَـسـكَـرَ مـــن خَـمـرِ الـحـيَـاةِ تحبُّبا
تـــلألأتَ يـــا عـرشـاً تـرصَّـعَ دُرُّهُ
فـأبـرقَ فـي العَليا سُـمـوّاً وأرحَـبـا
على الـعـهـدِ مـــازالَ الـجَـنـانُ بنَبضهِ
يُـضـمِّـدُ مـن جُـرحِ الملايينِ مَـا خبا
على الـعـهـدِ نبقى نستميلُ روافـداً
نُـعـانـقُ منها كـوكـبـاً ثُـــمَّ كوكباً
تغيَّبـتَ ياشمساً تـبـــثُّ شُعاعَها
على الأرض تكسوها جَـمـالاً مُخضَّبا
أراكَ وفـي كـلِّ الـجـهـاتِ نـدىَ الهُدى
يمرُّ على كـلِّ الميادينِ والرُّبَـى
أبـــا صـالِـحٍ هـذي الـقـلـوبُ تهَافتتْ
ومـن حقِّها تسمو شموخاً ومَنصِبا
حنانيكَ من سِفرٍ تـلـونـاهُ لَـمْ نَـمَـلْ
فترعَى ضميراً أخـضـرَ الـــدّوحِ مُعشِبا
تـجَـرّعـتُ جـمـــراً بـانـتـظـاركَ سيّدي
فـسـجَّـرَ أشـلائـي جَـحـيـمـاً وعَـذّبـا
ونـاديـــتُ واغـوثـاهُ صـاحـبَ عَصرِنا
فـعـجِّـلْ فـــداكَ الـقـلـبُ ولـهـانَ مُترِبا
سـلِ الـدهـرَ كـم عـانـى الـفـؤادُ مُـعَـذَّبـاً
فـشـرّقَ فِـي بِـيـــدٍ وفِـي الـبـحـرِ غَـرّبـا

تـضـيءُ لنـا الـديـجـورَ يـا غـايـة المُنى
فتجلو لنـا غـمّـــاً وهـمّـــاً وغَيهَبا

١٤٢٧/٨/١٢هـ

***

ماالذي صّبرك

سيّدي
ما الذي صّبركْ؟
ما الذي هشّمَ النورَ في ساحةِ القدسِ؟
من ضمَّخَ القلبَ نارَ الشَّرَكْ؟
تلوحُ الأكفُّ
بجنحٍ يَرِفُّ
على الخافِقَينِ يَشفُّ
تموجُ عليكَ دِماءُ البِرَكْ
يُدوِّي نحيبُ السماءِ
صدىً للبكاءِ
بِجاهِكَ مَن ياُترى حَيّركْ؟

***

سيّدي
صليلُ السلاحِ
جمارُ الجراحِ
تدورُ جميعاً على المعتركْ
فحتماً ستهوي لقاعِ الدَركْ

ما الذي صبّركْ؟
طحنتَ البلايا
و فُقتَ البرايا
بما شاءَ ربُّكَ قد صورَّكْ
تُهَدُّ قِبابٌ
يسودُ خرابٌ
فتبّاً لتلكَ الأيادي الأثيمةِ .. تبّاً لها
متى ذو الفقارِ يثورُ شَجاً غاضباً
كقسورةٍ زائرِ
يُديرُ السِّقايةَ
يُجيدُ الرمايةَ
يَستافُ لحظتَهُ عَنبرَكْ

***

ما الذي صبّركْ؟
هل سيرحلُ بالريحِ
نزيفُ القريحهْ
أنشودةُ الذكريات الجريحهْ
تَئنُّ طريحهْ
فلله دّرُك ما أصبركْ!!

الأربعاء الأسود – ١٤٢٨هـ

***

محيي الدين بن عربي

الشيخ الأكبر الإمام محيي الدين بن عربي، هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي، المعروف بابن عربي، حكيم صوفي متكلم فقيه مفسر أديب شاعر، مشارك في علوم أخرى.

ولد في حرسية بالأندلس سنة ٥٦٠هـ، وانتقل إلى إشبيلية ثم إلى مصر والحجاز وبغداد والموصل وبلاد الروم، وتوفي في دمشق سنة ٦٣٨هـ.

من تصانيفه:

- الفتوحات المكية في معرفة الأسرار الملكية.
- جامع الأحكام في معرفة الحلال والحرام.
- الوصايا.
- ديوان شعر.

المصدر: (معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج ١١ ص ٤).

وأخذت الأبيات التالية من موسوعة أهل البيت عليهم السلام، سيرة الإمام المهدي المنتظَر عجل الله فرجه، ج١٩ ص ١٩١، جمع وإعداد السيد علي عاشور.

إذا دار الزمان

إذا دار الـــزمـــانُ عـلـــى حـــروفِ
بـبـسـم الـلّـــــهِ فـالـمـهـديُّ قـامـا[١]
ويـــخـــرجُ بـالـحـطـيـمِ عـقـيـبَ صـــومِ
ألا فـــاقـــرأه مـــن عـــنـــدي الـسـلامـا

هو الصارم الهنديّ

ألا إنَّ خـتـمَ الأولـــيـــاءِ شـهـيـدُ
وعـيـــنُ إمـــامِ الـعـالـمـيـن فـقـيـدُ
هـو الـسـيّـدُ الـمـهـديُّ مـن آلِ أحـمـدٍ
هـــو الـــصـــارمُ الـهـنـديُّ حـيـن يُـبـيـدُ
هـو الـشـمـسُ يجلو كـلَّ غـمٍ وظلمةٍ
هـو الـوابـلُ الـوسـمـيُّ حـين يـجـود[٢]

***

(١) ينابيع المودّة لذوي القربى ص ٤١٦، وقد يروى هذا البيت أيضاً ـ كما في المصدر السابق ـ عن قطب الدين الأشكوري، عن سعد الدين الحموي، وهو يشعر بزمان قيام القائم عليه السلام، الملك الخفي الجلي بالرمز العددي.

(٢) الإشاعة لأشراط الساعة ص١٦٤.

ونقلت عنه في العلائم هذه القصيدة، وقد أخذت من: خاتمة الدروع لدى القطب المروع، تأليف الخطيب المصقع الشيخ داود بن سليمان الكعبي، الجزء الأول ص ٥٦٧ـ ٥٦٨:

أحداث ما قبل الظهور

لا بـــدَّ لـلـــرومِ مـــن أن يـنـزلـوا حلباً
مُـدجّـجـيـن بـــأعـــلامٍ وأبـــواقِ
والـتُّـرك تحشَرُ مـن نَصيبينَ إلـى حلبٍ
يـأتـــوا كـراديـسَ فـي جمعٍ وأفـــراقِ
كـم مـن قتيلٍ يُـرى فـي الـتُّـربِ مُنجدِلاً
فـي رَمـسَـتَـيـنِ بـــدا كالماءِ مـهـراقِ
ولاتـــزالُ جـيـــوشُ الـتُّـــركِ سـائـرةً
حـتى تحلَّ بـأرضِ الـقـدسِ عـن سـاقِ
والـتُّـركُ يَستنجدُ المصريَّ حين يرى
فـي جحفلِ الـــرومِ غـدراً بعـد ميثاقِ
ويـخـرجُ الـــرومُ فـي جيشٍ لهم لَجِبٍ
إلـــى الـلـقـــاءِ بـــأرقـــالٍ وأعـنـاقِ
وتُـخـرَبُ الـشـامُ حـتى لا انـجـبـارَ لها
رومٍ وروسٍ وإفـــرنـــجٍ وبـطـراقِ
وتُـنـشَـرُ الـرايـــةُ الـصـفـراءُ فـي حلبٍ
مـن كـفِّ قَـيـلٍ يـقـول الـحـقَّ مـصـداقِ
يـا وقـعـةً لـمـلـوكِ الأرضِ أجمعِها
رومٍ وروسٍ وإفـــرنـــجٍ وبـطـراقِ
ويـلَ الأعـاجـمِ مـن ويـلٍ يـحـلُّ بهمْ
مـن وادِ خـلٍّ ومـن روسٍ وأعـنـاقِ

يأخذهمُ السيفُ من أرضِ الجبالِ فلا
يبقى ببغدادَ منهمْ فارسٌ باقِ
وتملكُ الكردُ بغداداً وساحتها
إلى خريسانَ من شرقٍ لأعراقِ
وتشربُ الشاةُ والسِّرحانُ ماءهما
بالأمنِ من غيرِ إرجافٍ وإفراقِ
وتأتها الصيحةُ الكبرى فلا أحدٌ
منها بناجٍ ولا من حُكمِه باق
واللّهُ أعلمُ بعد ذا ماذا يكونُ
ويبقى ذو الوجودِ الواحدُ الباقي[1]

***

ووجدت هذه القطعة في كتابه: عنقاء المغرب، وقد أخذت من المصدر السابق ج١ ص ٥٦٣:

السبعة الأعلام

فعند فَنا خاءِ الزمان ودالِها
على فاءِ مدلولِ الكُرورِ يقومُ
مع السبعةِ الأعلامِ والناسُ غُفَّلٌ
عليمٌ بتدبيرِ الأمورِ حكيمُ
فأشخاصُه خمسٌ وخمسٌ وخمسةٌ
عليهمْ ترى أمرَ الوجودِ يقومُ
ومن قال أنَّ الأربعينَ نهايةٌ
لهمْ فهو قولٌ يرتضيه كَليمُ

(١) ونقلها أيضاً السيد علي عاشور، في موسوعة (أهل البيت عليهم السلام) ج١٩ ص ١٩١.

وإن شئتَ أخبرْ عن ثمانٍ ولا تَزِدْ
طريقُهمُ فردٌ إليه قويمُ
فسبعتُهمْ في الأرضِ لا يجهلونها
وثامِنُهم عند النجومِ لزيمُ

***

مرتضى محسن السندي

شاعر أهل البيت عليهم السلام، العلاّمة الخطيب السيد مرتضى السندي (أبو الحسنين)، ترجم عن نفسه فقال: السيد مرتضى بن محسن بن رفيع الدين محمد بن مهدي الطباطبائي الحسني السندي الحائري، ينتهي نسبه إلى الإمام السبط أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام.

ولد عام ١٩٥٠م في مدينة كربلاء بين الحرمين، انتقل مع أسرته إلى الكاظمية المقدسة، ليجاور الإمامين الجوادين: موسى والجواد عليهما السلام، ويرتاد مجالس علمائها وفضلائها، ينهل منهم فنون العلم والأدب.

أكمل دراسته عام ١٩٧٥م، فحصل على شهادة البكالوريوس في المحاسبة وإدارة الأعمال، من كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ببغداد، درس مقدمات الفقه والأصول والمنطق والأخلاق على السيد إبراهيم الخراساني قدس سره، ثم الحوزة العلمية الزينبية.

ساهم بشكل فعال ومميز في إحياء ذكريات أهل البيت عليهم السلام، نظماً وإنشاداً وخطابة وكتابة، تشهد له بذلك منابره في العراق وسورية ولبنان، وكتبه وتحقيقاته ودواوينه الـ (٩)، التي تحمل اسم (المدائح المنظومة في العترة المظلومة)، نذر نفسه لخدمة محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أمنيته أن يموت على حب محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

مؤلفاته:

- كتاب نهج الشهادة، ٤٢٥ صفحة من القطع الوزيري.
- عبير الرسالة، تحقيق في الأشعار المنسوبة لأهل البيت عليهم السلام.
- متعتان كانتا .. .
- أنيس العريس في يوم الأحد والخميس.
- البوح بأشكال أخرى، ديوان شعر جاهز للطبع.
- (٩) مجاميع من (المدائح المنظومة في العترة المظلومة).
- من وحي الثقلين (محاضرات منبرية) جاهز للطبع.

أخذت الترجمة من موسوعة المدائح النبوية ج١٩ ص ١٢٨، والقصيدة أخذت من يده مباشرةً، عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة:

بشرى الميلاد

طـــاف الـــفـــؤادُ بـفـكـرتِـي وشـعـوري
وطـفـقـتُ أشـــدو فـرحـتـي وســـروري
طـــوراً أطـــوفُ طـــوافَ عـبـــدٍ خـاشـعٍ
بالبيتِ سبعاً والـطـوافُ حـضـوري
وتـشـــدُّ ســـامُـــرّا فـــؤاديَ تـــارةً
لأرى بـهـا سِـــرّاً لـنـارِ الـطُّـورِ
نـــورُ الـهـدى يـهَـبُ الـوجـودَ حياتَه
والـــكـــونُ مُـبـتـهـجٌ بـهـذا الـنـورِ
شـعـبـانُ شـهـرُ محمّـدٍ خيرِ الـورى
والـخـيـرُ فيه ليس بالمحظورِ

روحُ الـــولاءِ لأحـمـدٍ ولآلِـــه
يُحيي الضمائرَ بالهدى المنصورِ
فيلوحُ لي البيتُ العتيقُ وتنجلي
عني حنـادسُ ظُلمـةِ الدَّيجورِ
وتُسِـرُّ سـامُرّا إليَّ سرورَها
بـولادةِ المهـديِّ .. بالدُّستورِ
وتقولُ أبشرْ يامُحبَّ محمّدٍ
والفائزينَ بآيةِ التطهيرِ
وُلِدَ الإمامُ ابنُ الإئمّةِ من له الـ
ـدّورُ الأهمُّ بغيبةٍ وظهورِ
وُلِدَ الذي في عدلِه وبقسطِه
أملُ الشعوبِ وجبرُ كلِّ كسيرِ
وُلِدَ الإمامُ بحُكمِه في عهدِه
تصفو الحياةُ بحكمةِ التدبيرِ
والذئبُ يسرحُ والنعاجُ بجَنبِه
بالأمنِ تَنعُمُ ليس مِن مقهورِ
وُلِدَ الذي يحثو على وُفّادِه الـ
ـأموالَ حَثواً دونما تقتيرِ
سِرُّ الأمانِ بنورِ بهجةِ أحمدٍ
بالحُجّةِ المهديِّ بالمذخور
من مَهدِه لاحتْ لقلبِ وليِّه
أنوارُ غُرّةِ مُنقِذٍ مبرورِ
وتعطّرتْ دنيا الولاءِ بعِطرِه
فاستنشقَ الإسلامُ خيرَ عبيرِ

والبيتُ كبّرَ مُعلِناً عجِّلْ فقد
ضاقَ الفضا بالظلمِ والتدميرِ
آنَ الأوانُ لكي تطهِّرَ ساحتي
من ناصبيٍّ جاهلٍ مأجورِ
اليومُ يومُك يابنَ بنتِ محمّدٍ
والعيدُ يومَ أراك، تعلو سوري

***

وله أيضاً هذه القصيدة، التي أخذت من يده مباشرةً، عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة:

اليوم يومك يا حبيبي

ذوبِي قوافِي الشِّعرِ ذوبِي
وتعطّري بشذى الطُّيوبِ
أو اِصحَبِي شمسَ الضحى
فلقد مضى زمنُ الغُروبِ
وتراقصي في روضتي
واستعرضي كلَّ الظُّروبِ
مِيلي هوىً وتغنّجي
بل أَطرِبي قلبَ الطَّروبِ
هيّا املأي كأسَ الهدى
وبطاهرِ الصهباءِ أُوبي
كالخمرِ رِقّي واسحري
كلَّ المشاعرِ والقلوبِ
رِقّي فقد راقَ الندى
وحَلا اللقاءُ معَ الحبيبِ

دَنَفي يزولُ إذا الهنا
أصفاهُ لي يوماً نصيبي
واليومَ أشعرُ أنني
كشفَ المهيمنُ عن كروبِي
وُلِدَ المخلِّصُ فاهنَئي
وخرجتُ حُرّاً عن ذنوبِي
وُلِدَ الإمامُ المرتجى
بظُهورِه رَفَهُ الشُّعوبِ
اليومَ عيدُ الكونِ بلْ
هو مطلعُ القمرِ الدؤوبِ

***

شعبانُ عيدُ محمّدٍ
فَرَحُ الغريبِ معَ الغريبِ
مولايَ والدينُ الغريـ
ـبُ تلاقيا رغمَ الخطوبِ
اجتمعا لينطلق الهدى
ويَخُطَّ واضحةَ الدُّروبِ
ويعمَّ دنيانا السلا
مُ ولا تُهدَّدُ بالحروبِ
والخيرُ يغمُرُ دِفَّتيـ
ـهِ من الشمالِ إلى الجنوبِ

***

أرجوكِ قافيتي اسمحي
وبليلةِ الأفراح ذوبي

وتوجّهي لوليدِها الـ
مهديِّ ذي الصدرِ الرحيبِ
فلعلَّ من وهجِ التقى
عن طالِعي أجْلي شحوبِي
ولهُ أبثُّ لواعجي
بدلالِ غانيةٍ لَعوبِ
فهو المفرِّجُ كربتي
ويداه ماحيةُ الذنوبِ
مولايَ ياروحَ الهدى
ونضارةَ السهلِ الخصيبِ
طال انتظارُكَ سيّدي
والقلبُ ضجَّ من اللهيبِ
يا راكباً مهرَ الخفا
ءِ أما تعبتَ من المغيبِ؟

***

مولايَ قال عواذلي
أنَّ انتظاري كالهروبِ
ما حيلتي إنْ شامتٌ
أضنى فؤادي باللُّغوبِ
قالوا وما الجدوى وهل
يغني المغيَّبُ عن قريبِ
فات العواذلَ أنني
لا أنثني عن شمِّ طيبي
وبكمْ أنَرتُ بصيرتي
وجفوتُ نهجَ بني الرُّيوبِ

صـــــدّقـــتُ نـــاطـــقَ وَحـــيِـــكـــمْ
ورفـــضـــتُ فـلـســـفـــةَ الـــكَـــذوبِ
ولـــنـــا بـــكـــمْ أمـــــلُ الـلـقـا
ءِ يـــا فـــرحـــةَ الـــحُـــرِّ الـلَّـبـيـبِ

***

لا تـعـتـــذرْ يـــــا بـلـســـمي
بـــــإرادةِ الـــحـــقِّ الـمـجـيـبِ
فـمـشـــيـئـةُ الـــرحـــمـــانِ أنـــ
ـتـــمْ يـــا مـفـاتـيـحَ الـغُـيـوبِ
وعـــلائـــمُ انـبـشـــرى بـــدتْ
تـدعـــوكَ يـــا أمـــلَ الـشُّـعـوبِ
الـمـعـــروفُ أمـســـى مُـنـكَـراً
والـمـــاءُ يـشـكـو مـــن نُـضـوبِ
والـنـــاسُ فـــي هـــرجٍ ومـا
فـي الـجـوِّ غـيـرُ صـدى الـحـروبِ
فـانـهـضْ فـديـتُـــكَ وامـتـشـق
عَـضْـبـاً يـغـــرِّدُ فـــي الـوثـوبِ
واطـــلـــبْ بـــه ثـــاراتِـــنـــا
فـالـيـــومُ يـومُـــك يـا حـبـيـبي

***

وله تخميس أبيات للسيد رضا الهندي، أخذت من يده مباشرةً، عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة:

جرد حسامك

مـــولايَ يـا أمـــلاً مـا غـــادرَ الـزمـنـا
الظلـمُ أجهـدَنـا والصبرُ أرهقنـا
والـهـجـرُ أرَّقـنـا والـكـفـرُ حـاق بنا
يـاصـاحـبَ العصر أدرِكـنـا فليس لنا
وِردٌ هـــنـيٌّ ولا عـيـشٌ لـنـا رَغِـــدُ
حـتى مـتى مقلتي منهـا الـدمـوعُ تُطَلْ
والـشـوقُ بين حنايا الـثـائِـريـنَ شُـعَـلْ
لَم يبقَ فـي القلبِ للصبرِ الجميلِ محلْ
طـالـتْ علينا لـيـالِـي الانـتـظـارِ فهلْ
يـابـــنَ الـــزكـــيِّ لـلـيـلِ الانـتـــظـارِ غـدُ؟
جـرِّدْ حسامكَ جـدِّدْ فـي الـورى أملا
بالعدلِ والقسطِ واعـمـرْ بالهدى دُوَلا
واطلبْ مـن القومِ يابـنَ الأوصيا ذَحَلا
واكـحَـــلْ بطلعتكَ الـغَـرّا لـنـا أمـلا
يـكـــادُ يـأتـــي عـلـى إنـســـانـهـا الـــرَّمَـــدُ

***

مرتضى محمد صادق القزويني

آية الله العلاّمة المجاهد السيد مرتضى بن آية الله العلاّمة الشهيد السيد محمد صادق الموسوي القزويني، المولود في ربيع الأول من سنة ١٩٣١م الموافق ١٣٤٩هـ صاحب حلقات: قبسات من هدي القرآن الكريم، التي تبثّها قناة الأنوار الفضائية، وكذلك قناة أهل البيت عليهم السلام الفضائية يومياً.

اقتطف مدقق ومنسق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة المختصرة من مقدمة ديوان أخيه الشاعر السيد محمد رضا الموسوي القزويني: عبق من كربلاء ج١ ص ١٥ ـ ١٦.

أتصبرُ يابن العسكري

زهتْ بكَ يابنَ الطيِّبين العوالِمُ
فحيَّتكَ يابنَ الطاهراتِ العوالِمُ
وأحنتْ لكَ الشُّمُّ الأُنوفُ رقابَها
ودانتْ لعَلياكَ السُّراةُ الخضارمُ
وطأطأَ إجلالاً ذوو العزِّ هامَهمْ
لمجدِكَ وانقادتْ إليكَ الأعاظمُ
ونكّسَ إعظاماً إليكَ جباهَها
أُباةٌ نما فيها العلى والمكارمُ

فـلا مـجـــدَ إلاّ دونَ مـجـــدِكَ زائـلٌ
ولا عـــزَّ إلاّ دونَ عـــزِّك صـــارمُ
جمعتَ خـصـالاً لا يـجـاريـكَ كائنٌ
بـهـــنّ ولَـــمْ يـحـلـمْ بها قـطُّ حـالِـمُ
ولا غـــروَ إذ حُـــزتَ الـفـضـائـلَ كلَّها
فـأنـــتَ إمـــامُ الـعـصـرِ بـالـحـقِّ قـائـمُ

***

إمـــامَ الـهـدى انـظُـرْنـا بـعـيـنِ رعـايـةٍ
تُـعـيـدُ لـنـا مـا غـيّـرتـه الـمـآثِـمُ
وجُـــدْ أيـهـا الـمـهـديُّ مـنـكَ بنظرةٍ
تـنـيـرُ قـلـوبـاً سـوّدتـهـا الـمـحـارمُ
وعُـــدْ يـابـنَ طـــه مـن شـــذاكَ بنفحةٍ
تـــردُّ علينا مـا مَـحـتـه الـجـرائـمُ
فـمـا نـحـــن إلاّ عـصـــبـةٌ مستجيرةٌ
بـذِمّـتـكـمْ .. نـرضـى بـكـــمْ ونُـسـالِـمُ
صـحـائـفُـنـا مُـبـيـضّـةٌ بـولائـكـمْ
وإنْ سـوّدتها الموبقـاتُ العظائمُ
فما ابـيـضَّ منها سـوف يلمعُ ناصعاً
ومـــااسْـــوَدَّ يمحوه عـلـــيٌّ وفـاطـــمُ

***

إلـيـــكَ انـتـهـتْ يـابـنَ الـنـبـيِّ ظُلامتي
فقد عـــزَّ مـن تُلقى إليـه المظالِمُ
فـعـفـــواً إذا مـا هيّجتني عواطفي
فـثـــارَ عـتـابـــي واندفـعـتُ أُهـاجِـمُ

أهـاجـمُ دهـري بـلْ أهـاجـمُ بيئتي
بـلِ اشـتـدَّ للطاغين مني التَّـهـاجُـمُ
ومـا هـاجـنـي إلاّ شـعـورٌ لـمـوقـفٍ
أبـوحُ بـه سـرّي ومـا أنـا كـاتِـمُ
ولـسـتُ أُبـالـي إنْ أَصـبـتُ بمنطقي
أَصَـوَّبَ قولي الـنـاسُ أم لامَ لائـمُ
أتـصـبـرُ يـابـنَ الـعـسـكـريِّ وهـذه
مـذاهـبُـنـا قـد زاد فيها التَّـفـاقُـمُ
أتـصـبـرُ يـابـنَ الـعـسـكـريِّ وهـذه
عِـصـابَـتُـنـا قـد زاد فيها التَّـخـاصُـمُ
وقـد عـمّـتِ الـشـحـنـاءُ جُـلَّ نُفوسِنا
فـغـودِرَ مـظـلـومٌ وعـانـدَ ظـالِـمُ
فضاعتْ حـقـوقٌ واضـمـحـلّـتْ مظالِمٌ
وأُرغِـمَ آنـافٌ ورقّـتْ خَـيـاشِـمُ
وقـد شـاعـتِ الـفـحـشـاءُ بين بـلادنـا
كـمـا هُـتـكـتْ لـلّـهِ فيها الـمـحـارمُ
وهُـدِّمَ لـلـرحـمـانِ فيها مساجدٌ
وقـد درسـتْ للعلمِ فيها مَـعـالِـمُ
وشِـيـدتْ على الأنـقـاضِ دُورُ بطالةٍ
تُـجـمَّـعُ فيها لـلـفـسـادِ الـدعـائـمُ
فشا الجهلُ فيهمْ فاكفهرّتْ أمـورُهـمْ
ومـا تـلـكـمُ الـجُـهّـالُ إلاّ بـهـائـمُ
تـآمـرتِ الـجُـهّـالُ فـي عُلمائِها
وهـل يستوي قـدراً جَـهـولٌ وعـالِـمُ؟

***

مرتضى محمد الوهّاب

السيد مرتضى بن السيد محمد بن السيد حسين الوهّاب، ولد في كربلاء سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٦م.

أخذت قصيدته من ديوانه: ديوان السيد مرتضى الوهّاب.

بقيّة الله

أضنى مُضناكَ تَسهُّدُهُ
يا مَن بوِصالِكَ تُسعِدُهُ
قد طالَ بليلِ بِعادِكَ في
محرابِ الحبِّ تهجُّدُهُ
يَرميه الهجرُ على حرقٍ
سهماً بحشاه يُسدِّدُهُ
لو قضَّ عمارةَ مَضجَعِهِ
شبحٌ للبُعدِ يُهدِّدُهُ
أرسى أركانَ تفاؤلِه
أملٌ للقربِ يُهدهِدُهُ
يقضي أيامَ صبابتِه
ومنامُ الشوكِ تَوسُّدُهُ

يـرتـــادُ الـكـــأسَ فـيـمـلـي الـرأ
سَ ويَـنـفـــي الـرِّجـسَ ويَـطـرُدُهُ
وعـلـــى شـفـتـيـه (صـريـمُ الـلـيـ
لِ) نـشـيـدُ الـحُـلـمِ يُـــرَدِّدُهُ
(يـا لـيـــلُ الـصـبُّ مـتـى غـدُهُ
أقـيـامُ الـسـاعـة مـوعـدُهُ)[١]
يـا مـــن شـرّفـتَ عـلـى سِـعـةٍ
رَبْـعـاً بـقُـدومِـكَ سُـؤدَدُهُ[٢]
أحْـيَـيـتَ بـمـقـدَمِـكَ الـسـامـي
دَنِـفـاً نـاواهُ حُـسَّـدُهُ[٣]
تـاريـخُ قُـدومِـكَ لـلـدنـيـا
(نـورٌ) لـلـجـهـلِ يُـبـدِّدُهُ
لـلـعـالَـمِ مَـولِـدُكَ الـمـيـمـو
نُ يُـقـيـمُ بِـنـاهُ ويُـعـمِـدُهُ
أشـرقـتَ بِـمَـبـسَـمِـكَ الـزاهـي
فـأبـانَ الـصـبـحَ مُـنـضِّـدُهُ
والأُفـــقُ بـطـلـعـتِـكَ اسـتـجـلـى
وابـيـضَّ بـنـورِكَ أسْـوَدُهُ
والـفـجـرُ تـجـدّدَ لـلإسـلا
مِ تـعـالـى الـلّـهُ مُـجـدِّدُهُ

---

(١) هذا البيت هو مطلع قصيدة مشهورة، لأبي الحسن علي بن عبد الغني، الفهري الضرير القيرواني الشاعر المشهور، المولود سنة ٤٢٠هـ، والمتوفى سنة ٤٨٨هـ، وهذه القصيدة عارضها الكثير من الشعراء العرب، جُمعَ بعضها في: (ديوان يا ليل الصب) للأديب محمد علي حسن، وطبع ببغداد.

(٢) ربعاً: داراً.

(٣) الدَّنِفُ: المريض مرضاً شديداً، وناواه أي ناوأه: فاخره وعارضه وعاداه.

وعلى الأدواحِ غناءُ النصـ
ـرِ تعالى فيه مُغرِّدُهُ
أنتَ الإصلاحُ وهيكلُه
ومَلاذُ الدينِ ومُرشِدُهُ
وشعارُ الحقِّ ومَبدَؤه
وأساسُ الشرعِ ومَوردُهُ
ومَرامُ النفسِ ومُنيتُها
ومنارُ القلبِ ومَقصِدُهُ
قد كان غيابُك بعد الوصـ
ـلِ عَناءً ضجَّ مُكبَّدُهُ
وسعيراً ألهبَ أحشاهُ
بالوجدِ فأعيا مُضمدُهُ
وسحاباً باتَ على (حَلَكٍ)
بسماءِ القلبِ تَلبُّدُهُ[1]
باعدتَ العهدَ بطول الصدِّ
..فعاد الوجدُ تُجدِّدُهُ
لقَوامِ القَدِّ ووَردِ الخَدِّ
..بطيبِ النَّدِّ يُزوِّدُهُ
فامسحْ بسناكَ سوادَ الليـ
ـلِ علينا طالَ تَمَدُّدُهُ
فعسى ينجابُ بطلعتكَ الـ
ـغرّا ويَحينُ تَبدُّدُهُ
واجْلُ الأقذاءَ عن الأبصا
رِ بحُسنٍ إنكَ مُفرَدُهُ

---

(١) في نسخة ديوان الشاعر (حُلَلٍ) بدل (حَلَكٍ) وهو أصوب، المدقق.

يـــا غـــوثَ الـــعـــالَـــمِ والأنـــظـــا
رُ لـــلُـــقـــيـــاهُ تـــتـــرَصَّـــدُهُ

وهِـــــلالاً عـــيـــنُ الـــنـــجـــدةِ فـي
مِـــنـــظـــارِ الـــلَّـــهـــفـــةِ تَـــرصُـــدُهُ

وهِـــزَبْـــراً غـــابَ عـــن الأبـــصـــا
رِ وجَـــنـــبَ الـــغـــابِ تَـــلـــبُّـــدُهُ

حـــتـــى مَ تَـــقِـــرُّ عـــلـــى ضَـــيـــمٍ
لـــحِـــمـــاكَ وســـيـــفَـــكَ تُـــغـــمِـــدُهُ

فـــمـــتـــى تـــخـــتـــارُ شَـــبـــا الـــبـــتّـــا
رِ لأخـــذِ الـــثـــارِ تُـــجـــرِّدُهُ[1]

أَدرِكْ بـــظُـــبـــاكَ الـــحـــقَّ فـــقـــد
خـــان الـــمـــظـــلـــومَ تَـــجَـــلُّـــدُهُ[2]

وعـــلـــيـــه عـــــوادي الـــجـــورِ غـــدتْ
تـــعـــدو بـــحِـــمـــاهُ وتُـــرعِـــدُهُ

وأَســـــلْ بـــلـــهـــيـــبِ شَـــفـــا مـــاضـــيـــ
كَ دمـــاً قـــد طـــالَ تَـــجَـــمُّـــدُهُ

فـــنـــداءُ الـــســـبـــطِ بـــأرضِ الـــطـــفِّ
..صـــــداه عـــمَّ تَـــــرَدُّدُهُ

وأبـــو الـــشـــهـــداءِ شـــهـــيـــدُ الـــعِـــزِّ
..ظَـــمـــأً بـــدِمـــاهُ مَـــرقَـــدُهُ

وتِـــــراثُ الـــصـــفـــوةِ فـــي الأكـــبـــا
دِ لـــظـــاهـــا اشـــتـــدَّ تَـــوَقُّـــدُهُ

---

(١) الشبا : حد السيف.

(٢) الظُّبة (جمع ظُبى) : حد السيف أو السنان ونحوهما.

والـعـابـدُ صـار عـدوَّ الـديـ
نِ ولـلـدِّيـنـارِ تَـعـبُّـدُهُ
والـصـاحـبُ خـان بـصـاحـبِـه
طـمـعـاً واسـتـاءَ تَـوَدُّدُهُ
وأحـلَّ الـشـرعُ رِبـا الأمـوا
لِ وكـان حـراماً مَـورِدُهُ
جـهـلَ الـعـلـمـاءُ الـسِّـرَّ ومـا
قـد كـان الـشـارعُ يـقـصُـدُهُ
والـعـبـدُ عـلـى الـحُـرِّ اسـتـولَـى
وغـدا ظـلـمـاً يَـسـتَـعـبِـدُهُ
مـاذا لـو قـام لـنـصـرِ الـحـقِّ
..وداعـيـه يَـسـتـنـجِـدُهُ
صَـرَخَ الإسـلامُ لـنَـجـدَتِـه
(وطـنـي والـحـقُّ سـيـنـجِـدُهُ)[1]

كربلا: ١٢/٣/١٩٥٧ م

***

(١) هذا الشطر هو من قصيدة (يا ليل الصبّ) للقيرواني.

مصعب وهب النوشجاني

هو الشاعر مصعب بن وهب النوشجاني، معاصر الإمام الرضا عليه السلام:

أئمتنا الهادون

أَديـــنُ بـــأنّ الـلّـــهَ لا شـــيءَ غـيـرُه
قـــويٌّ عميمٌ بـــارئُ الخلقِ مـن ضَعفِ
وأنّ رســـــولَ الـلّـــهِ أفـضـلُ مُـرسَـلٍ
به بشّرَ الماضون في محكَمِ الصُّحفِ
وأنّ علياً بـعـــده أَحْـــــدَ عـشـرةٍ
مـن اللهِ وعـــدٌ ليس فـي ذاك مـن خُلفِ
أَئِـمّـتُـنـا الـــهـــادون بـعـد مـحـمّـدٍ
لهم صَـفـوَ وِدّي مـا حييتُ لهم أُصفِي
ثـمـانـيـــةٌ مـنـهـــمْ مـضَـــوا لسبيلهمْ
وأربـعـــةٌ يُـرجَـون للعـددِ المُوفـي

***

معتوق محمد العلي

هو الشاعر معتوق بن محمد عبد الله العلي، من أهالي قرية الملاحة بالقطيف، ولد بها سنة ١٣٦٧هـ، التحق بكتاتيب الملاّ عبد الله آل درويش في قريته، وكتاتيب السيد حبيب المعلّم، والملاّ حميد المرهون في أم الحمام، والملاّ أحمد مكي آل منصور في الجش، حتى حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم التحق بالمدارس النظامية، حتى حصل على شهادة المرحلة الابتدائية من مدرسة الجش عام ١٣٨١هـ، ولم يتابع التحصيل في المدارس النظامية.

عمل مع والده، ثم تدرج فيما بعد في عدة أعمال، منها المقاولات وجلب العمال والكثير من الأعمال.

بدأ بنظم الشعر منذ أن كان عمره /١٠/ سنوات، فكان يشارك في الاحتفالات التي تقيمها المدرسة بقصائد باللهجة العامية.

تطور مستواه الشعري، وبدأ ينظم الشعر باللغة العربية الفصيحة، وله شعر كثير فصيح وشعبي، في مناسبات أهل البيت عليهم السلام، وفي رثاء بعض المراجع والشخصيات، وأهل الفضيلة والعلم، ويشارك في تأبين الشبّان، وله الكثير من القصائد الرثائية في مصائب كربلاء، وهي تقرأ على المنابر عند الكثير من خطباء القرى المجاورة لقريته.

له حضور بارز في المناسبات الدينية والاجتماعية، وخصوصاً في مناسبات أهل البيت عليهم السلام، والاحتفالات التي تقام بمناسبة ذكرى مواليدهم المقدسة.

عجزت عن الألفاظ كل مفاهمي

عجزتْ عن الألفاظِ كلُّ مَفاهِمي
وتعذَّرت عنها جميعُ مَعاجِمي
فأخذتُ أشحذُ صارمي وأهزُّه
ماذا أقولُ عن الإمامِ القائمِ؟
لُغزُ البريَّةِ لا يزالُ مُحيِّراً
كُلَّ العقولِ لِيَعرُبٍ وأعاجمِ
فاقتْ مغبَّتُهُ العقولَ وأصبحتْ
تَمشي بغيرِ هُدىً وغيرِ تَفاهُمِ
فأرى المهازلَ في جميعِ صِفاتِها
ماذا أقولُ لحاقدٍ مُتفاقِمِ
قالوا السكوتُ عن السفيهِ سلامةٌ
كلّا وما سلمتْ يدايَ بقائمي
لا لن أخافَ وآلُ بيتِ محمّدٍ
فِي هذه الدنيا وأحذرَ ظالمي
لا تطلبوا ردَّ الحقوقِ بأدمُعٍ
فالحقُّ لا يأتِي بدمعٍ ساجمِ
زمنُ التقيّةِ ماتَ لا تأبهْ به
سأردُّ حقي من عِدايَ بصارمي
وسيعلمون بأنَّ مَهديِّي له
يومٌ عظيمٌ مشرقٌ للعالَمِ

يـأتـــي فـيـمـلـؤهـا بـعـدلٍ شـامـلِ
وبـطـلـعـــةٍ غَـــرّا وصـرخـةِ هـازمِ
فـيُـعـيـدُ أولـــى القِبلتينِ لأهلها
رُغـــمَ الـيـهـــودِ بفيلقٍ مُـتـلاحِـمِ
ويُـعـيـــدُ للمُستضعَفِينَ حقوقَهمْ
ويُـعـيـدُ لـي شـرَفـي وكـلَّ مَعالمي
ركـــبُ الـهـدايـــةِ رفـرفـــتْ أعـلامُـه
فـانـهـضْ وشَـــمِّـرْ لاحـيـاةَ لـنـائـمِ
فـالـمـوتُ عِـــزٌ والـحـيـاةُ مَـذَلَّـةٌ
شـــتّـانَ بـيـن مُـسَـلِّـمٍ ومُـسـالِـمِ
الـقـدسُ مـاعـادتْ بـمؤتـمراتِـنـا
لـبـنـانُ لَـمْ تـــأتِ بـلـفـظٍ نـاعـمِ
فـمـنـظّـمـاتُ الأمـــنِ تـلـعـبُ دورَهـا
فـتُـديـنُ كـلَّ مُـنـاضـلٍ ومُـقـاوِمِ
وإلـى متى ونـظـلُّ نـأمـلُ أن يَـفـي الـ
مـسـتـعـمِـرون لـنـا بـــدونِ تَـسـاوُمِ
هـيـهـــاتَ لـمـــاّ يُـنـصـفـون وإنـمـا
يـتـلاعـبـون بـنـا (كـفـر) الـخـاتـم[1]
إن كـنـتَ تـأمـلُ أن نـفـــوزَ بجهدهمْ
هـيـهـاتَ لَـــمْ تظفرْ بحَلمَةِ حـالِـمِ
مـا حـكَّ جـلـدَك غـيـرُ ظُـفـرِكَ يـا فتى
إنَّ الـرُّقِـــيَّ بـحـاجـةٍ لـسـلالِـمِ

(١) هكذا وردت في الأصل (كفر) ولا بد أن حرفاً قد سقط منها، فاختل وزن البيت، ولعله حرف الكاف (كفَرِك)، أو لعلها (كفصّ)، المدقق.

عـجّـلْ فـدتـكَ الـــروحُ يـا بـــنَ محمّدِ
فـالـنـومُ طـال إلـــى متى يـا قائمي

الأربعاء: ١٤٢٥/٠٩/١٣هـ

***

وله أيضاً:

اليوم ميلاد الإمام المنتظَر

اليـومَ ميـلادُ الإمـامِ المنتظَرْ المـنـتـظـر
أنـــوارُ طـلـعـتِـه كـــأنـــوارِ الـقـمـرْ
فـزهـتْ بـــه كـــلُّ البسيطةِ وارتـــدتْ
حُـلَـلاً ومـن بـركـاتِـه الـخـيـرُ انهمرْ
جبـريـلُ فـي أُفـــقِ الـسـمـاواتِ العُلى
يُـلـقـي الـبـشـائـرَ عـاطـراتٍ للبشرْ
وُلِـــدَ الإمـــامُ بـــأرضِ ســامُـــرّاءَ فـي
يـــومٍ عـظـيـمٍ بـالـســعـادةِ مُـزدَهِـرْ
وتـغـنّـتِ الأطـيـــارُ فـــوق الباسقا
تِ الشاهقاتِ وفـوق أغـصـانِ الشجرْ
تحيي الـنـفـوسَ بـلـحـنِـهـا فكأنها
ألـحـــانُ فـاتـنـــةٍ على عـــزفِ الـوتـرْ
هـــذا إمـــامُ الـعـصـرِ يـمـــلأُ أرضَـنـا
قسطاً وعـــدلاً مثلما مُـلـئـتْ بِـشَـــرْ
الـلّـــهُ أكـــبـرُ يـالـهـــا مـــن فـرحـةٍ
فلِغائِبيها أجـــرُهـا ولـمـــن حضرْ
فـإلـــى جـمـيـــعِ المسلمين أَزُفُّـــهـا
بـشـرى فـيـــومُ مـجـيـئِـه يـــومٌ أغـــرْ

يـــومٌ بـنـــورِ قُـدومِـه قـد أشـرقـتْ
أرضُ الـعـراقِ وفـاضَ بـالـمـاءِ النَّهَرْ
فـاخـضـرّتِ الـصـحـراءُ بعد مُحولِها
فـكـأنـمـا أحـيـا مَـنـابِـتَـهـا الـمـطـرْ
فـبـكـلِّ شـــيءٍ مـــن مَـعـاجِـزِه يـدٌ
وبـكـــلِّ أرضٍ مـــن فـضـائـلـه أثـرْ
هـذا إمـــامُ المسلمين وحُـجّـةُ الـ
بـاري ومـن هـــو لـلأنـامِ الـمـدَّخَـرْ
أوَ مـا تَـــرَونَ الـكـائـنـاتِ تـزيَّـنـتْ
فـرَحـاً وفـــي أرجـائِـهـا الـعـطـرُ انتشرْ
أوَمـا تَـــرَونَ الـنـــاسَ تـرقـصُ بهجةً
والـلـيـــلُ أصـبـحَ كـالـنـهـارِ إذا ظهرْ
طـوبَـــى لـسـامُـرّاءَ حيث تـتـوّجـتْ
بـالـفـخـرِ حيث بـنـجـلِ طـــه تفتخرْ
كـانـــتْ مـجـــرَّدَ بـقـعـــةٍ مـهـجـورةٍ
والـيـومَ مـــأوى لـلـبُـــداةِ وللحضرْ
فـتـرى جميعَ الـنـــاسِ تـزحـفُ نحوها
مـن كـلِّ حـدبٍ مـثـلَ أمـــواجِ البحرْ
هـــذا يُـــقـــدِّمُ لـلـمُـغـيَّـبِ وردةً
وهـديّـــةُ الـشـعـراءِ أبـيـــاتُ الشِّعرْ
فـالـلّـــهَ نـســـألُ أن يُـثـبِّـتَـنـا على
حـــبِّ الـنـــبـيِّ وآلِـــه خـيـرِ الـبـشـرْ

الأربعاء: ١٣/٠٩/١٤٢٥هـ

***

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص١٤٢.

يوم الفرج

شعَّ يومٌ في الكونِ بالأنوارِ
يومُ ميلادِ حجّةِ الجبّارِ
طلعةٌ للوليدِ في أرضِ سامُر
اءَ أبهى من طلعةِ الأقمارِ
شعرَ الناسُ بالسعادةِ فيه
فارشينَ الدروبَ بالأزهارِ
يارجالاً في قرية (الديه) أحيَوا
حفلَ يومٍ كالنور في الأبصارِ
أنتمُ المؤمنون حقّاً وأنتمْ
خيرةُ الطيّبينَ والأخيارِ
من أقاصي القطيفِ جئنا إليكم
نستقي منكمُ نميرَ الجِوارِ
مثلما الأرضُ تستقي بالينابيـ
ـعِ فتسقي براعمَ الجُلَّنارِ
حيث إنا وأنتمُ في طريقٍ
هدفٌ واحدٌ ورمزُ انتصارِ
أيها القائمون بالحفل هذا
يومُ سعدٍ مميَّزٍ معطارِ
فلنهنّي به النبيّين والعا
لَمَ طرّاً بأروعِ الأشعارِ
صاحبُ العصرِ والإمامُ المرجّى
يوم يأتي مجلَّلاً بالفخارِ

يـمـــلأُ الـكـائـنـات قـســطـاً وعـــدلاً
ويـعـــمُّ الأمـــــانُ فـــي الأقـطـارِ
تُـشـرِقُ الأرضُ والـسـمـاوات بـالأنـ
ـوارِ والأرضُ تـزدهـــي بـاخـضـرارِ
وتـــرى الـحـمـلَ يـرتـعـي جـانـبَ الـذّئـ
ـبِ وفـــي مـأمـنٍ مـــن الأخـطـارِ
عـــجّـــلَ الـلّـــــهُ لـــلإمـــامِ سـريـعـاً
فـــرجـــاً بـعـد غـيـبـةٍ وانـتـظـارِ

الملاّحة- القطيف ١٥/٨/١٤٢٥هـ

***

معتوق عبد الله آل معتوق

ـ الاسم: الشاعر معتوق بن عبد الله بن محمد آل معتوق.

ـ الميلاد: ١٨ ربيع الثاني ١٣٨٨هـ، جزيرة تاروت.

ـ المؤهل العلمي: بكالوريوس هندسة ميكانيكية من جامعة البترول والمعادن بالظهران.

ـ العائلة: جده لأمه هو العلامة الحجة الشيخ عبد الله بن معتوق رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو من أبرز العلماء المجتهدين الذين مروا على تاريخ المنطقة.

ـ التاريخ الأدبي: بدأ الكتابة النثرية بالمشاركة كمقدم لاحتفالات ومناسبات أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ منذ عام١٤١٠هـ، ويعتبر من

المطورين لعملية التقديم في الاحتفالات من ناحية الكيفية والقيمة الأدبية.

ـ ابتدأ مشوار الكتابة الشعرية في شعبان ١٤٢٣هـ، بقصيدة في الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ـ له مجموعتان شعريتان فصيحتان مخطوطتان:

الأولى: بعنوان «نقش على الأحداق»، يتناول فيها مدائح ومراثي النبي الأكرم محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وآله الميامين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

والثانية بعنوان: «عبرات على قتيل العبرة»، وهي مجموعة حسينية رثائية، تختص بواقعة الطف.

نجوى مع الفجر

(إليكَ أيها النور الكامن خلف السحابْ، إليكَ أيها البريق المتلألئ في عين الليل، إليكَ أيها الأمل المخبوءُ في رحم السنين، إليكَ يا رِيَّ الصحاري الظامئة، إليكَ يا دفءَ القلوب الخائفة، إليكَ يا بسمةَ الشفاه الذابلة، إليكَ يا أعذب قصيدة تغنّى بها الشعر، إليكَ أيها الفجر الموعود ..

إليكَ سيّدي يا أبا صالح، هذه الأنشودةَ التي احتبستْ خلف الشهيق المبحوح، حتى سرتْ همساً تنفّسَ حين تنفّسَ الصبح، فكان زفيرُها نجوى حالمةً مع الفجر).

رنَّمَ الأُفقَ والسّما والثرَيّا
خافقٌ فيه قد جريتَ دَوِيّا
وانتشى بوحُهُ المتيَّمُ لمّا
شمَّرَ الليلُ رِدنَهُ الغَسَقِيّا
وجرى دفقُهُ السخينُ طَروباً
يُسكِرُ الروحَ سائغاً أزليّا
واعتلى نبضُه فهامتْ وصارتْ
أضلُعُ الصدرِ من غِناه قِسيّا
وسرى همسُهُ المجنَّحُ عِشقاً
أطربَ الكونَ فاقتفاهُ صِغيّا
وهمى رجعُهُ مع الموجِ لحناً
ينثرُ الوجدَ فيه نشراً وطَيّا
وتثنَّتْ على هواه القوافي
يملأُ السحرُ عزفَها القُدُسِيّا
وغدتْ حوله خِماصُ المعاني
ضامراتِ الحشا تعودُ رُوِيّا

وانثنى صوتُه يهزُّ الرواسي
ويجوبُ الفضا ويهطلُ رِيّا
ويُدوِّي على السُّرادقِ لحناً
إنّ في كلِّ نبضةٍ مَهدِيّا

***

ليلةَ النصفِ يا غديرَ القوافي
يتجارى على القلوبِ مَرِيّا
هاكِ أرواحَنا أتتكِ عُجالَى
تلثمُ البدرَ إذ يلوحُ فتِيّا
هاكِ أحداقَنا تحومُ حيارى
ترقبُ الفجرَ ترتئيه نَجِيّا
هاكِ أسماعَنا إليكِ تناهتْ
رَنِّميها على هواكِ مَلِيّا
هاكِ آمالَنا تموجُ سراعاً
وُلَّهاً بين ناظَرَيكِ جِثِيّا
هاكِ أورادَنا تُتمتِمُ شوقاً
أطلِعي فجرَكِ المؤمَّلِ فَيّا
هاكِ أنفاسنا تطوفُ وتسعى
وتُلبّي بين الضلوعِ مشِيّا
نرجِسُ العشقِ في يديكِ تثنّى
فإلى (نَرجِسٍ) خذيهِ جَنِيّا
وارتوى خَدُّه الأسيلُ نميراً
قَدّمِيهِ إلى (حكيمةَ) رِيّا
وانتشى عِطرُه فسالَ عبيراً
فخذيه (للعسكريِّ) نَدِيّا

وأطلّـــي علـــى الـدُّنَـــى بوليـدٍ
هـــذه الـحـــورُ تـحـتـويـه نَـغِـيّـا
وعـلـــى ثـغـرهـا تـمـلّـى نشيداً
هـنّـئـي أحـمـــداً، هَـبِـيـهِ سَـمِـيّـا
وانـشُـريـهِ بـيـن الـــدروبِ رسـولاً
وابـعـثـيـــه بـيـن الـقـلـوبِ نبيّـا
فـانـجـلـى فـجـرُهـا لـيـبـزُغَ وِتـــراً
كـــان بـالـمـجـدِ والـخـلـودِ حَـرِيّـا
فـانـتـهـتْ رقـــدةُ الـزمـــانِ وأهـدتْ
لـيـلـــةُ الـنـصـفِ لـلـهـدى مَـهـدِيّـا
***
يـاربـيـعَ الـهـــوى وغـيـــثَ الـفـيـافِـي
هـــاكَ أنّـاتِـنـــا أتـــتـكَ شَـكِـيّـا
يـاغـديـــرَ الـرجـــا وصـــوبَ الأمـانِـي
هـــاكَ آمـالَـنـــا أتـــتـكَ صَـدِيّـا
نـحـــن أيـتـامُـــكَ الـذيـــن سَكبنا
دمـعـــةَ الـيُـتـــمِ لـلـشـفـاهِ سَـقـيّـا
نـحـــن عُـشّـاقُـكَ الـذيـــن كَتمنا
هـمـسَ نـجـواكَ فـي الـصـدورِ خِشِيّا
وإذا صـوتُـنـــا إلـيـــكَ تـعـلّـى
خـنـقـتـــه الـعِـدى فـعـاد خَـفِـيّـا
هـــذه عَـــبـرةُ الـجـــراحِ تَـجـارَى
فـمـتـى جـفـنُـهـا يـعـــودُ عَـصِـيّـا
هـــذه بـســـمـةُ الـحـيـاةِ مـــواتٌ
فـمـتـى ثـغـرُهـا يـعـــودُ نَـدِيّـا

ومتى يَجفَلُ الظلامُ كسيراً
ومتى يُشرقُ الضياءُ زهيّا
ومتى تنطوي دروبُ المآسي
ونُغاديكَ للفتوحِ سريّا
ومتى باسمكَ الأمينُ ينادي
كي أوفّيه خافقي ويَدَيّا
ومتى وِردُكَ المظفَّرُ يشدو
فنُصلّيه بُكرةً وعَشِيّا
حينَها ليلُنا سيُطلِعُ بدراً
تتغنّى على سَناهُ الثُّرَيّا
ينتضي عسجدَ الشعاعِ قناةً
توقظُ الليل كي يقومَ ويحيا
يذوب الدُّجى الكئيبُ ويأتي
بعده الصبحُ خالداً أبديّا
يَشهَرُ النورَ في يديه حساماً
تنثني حوله الشموسُ حِنِيّا
حينها يدرِكُ الذين جفونا
أنّ ليلَ القساةِ لَمْ يَكُ شَيّا
لَمْ يكن غيرَ حُلكةٍ وظلامٍ
وهو ذا فجرُنا يلوحُ سَنِيّا

***

سيّدي هاهي الخطوبُ تَلَوّى
حول أعناقِنا وتُزبِدُ غَيّا
كم رجوناكَ في الأصيلِ بريقاً
فِي عيونِ الندى يلوحُ جَلِيّا

وارتقبناكَ في بطونِ الليالِي
أملاً كامناً وحملاً خفيّا
ونحتناكَ في صخورِ البلايا
مَبسماً حالماً وخدّاً طريّا
وارتويناكَ في جفافِ الصحارى
مَنبعاً صافياً وغَيثاً هَميّا
وانتزعناكَ من رمادِ الرّزايا
عسجداً رائعَ البريقِ نَقيّا
وحملناكَ في الشغافِ لواءً
فوق هامِ الذُّرى يرفُّ عَليّا
وفرشنا الصدورَ لليأسِ نطعاً
وامتشقنا من النحورِ مُديّا
وحطَمنا عن الحناجرِ قيداً
بهتافٍ عمَّ الوجودَ شَذيّا
أنتَ يا هالةً من القدسِ تَطوي
في سناها محمّداً وعليّا
ستؤمُّ القلوبَ من كلِّ حَدْبٍ
خُشَّعاً بين راحتيكَ هُويّا
ونصلّي مع الملائكِ صفّاً
ونلبِّي مع المسيحِ سَويّا
كلُّ آمالِنا تموتُ ولكن
عند ذكراكَ يا مُؤمَّلُ تحيا

تاروت- القطيف ١٥/٨/ ١٤٢٣هـ

***

الأمل المرجّى

بـــدا لـلـكـــونِ مـبـسَـــمُـه فـجُـنّـا
وبـــثَّ غـــــرامَ خـالـقِـه وغـنّـى
ســـرى والـــريـــحُ تـقـــرؤه نشيداً
وتـجـمـعُ حـولَـه الآفـــــاقَ أُذنـــا
فـــرفَّ الـنـبـضُ يـحـدو فـــي مَـــداهُ
ومـــرَّ هـــــواهُ فِـــي الأصـــداءِ لحنا
وفِـــي الـشـهـقـاتِ والـــزفـــراتِ سـارتْ
ســـرايـا الـعـشـقِ والأشـــــواقِ سُـفْـنـا
ودارتْ حـــول مـطـلـعِـــه المآقي
لـتـمـلأَ مـــن نـمـيـرِ ســنـــاهُ دَنّـــا
فـلـــمْ يُـــدركْـه إنســـانُ الـدّيـاجـي
ولا أرخـــى عـلـيـــه الـلـيـلُ جَـفـنـا
ولـكـــنْ ألـبـسَ الأرجـــــاءَ فـجـراً
وســربـلَ ضـــوءَه فـــي الـفـجـرِ رِدْنـــا
وأرســـــلَ مـــن طـلائـعِـه شـعـاعـاً
ونـــوراً مـــن بـــريـق الـشـمـسِ أسنى
وسـلـسـلَ فِـي صـــدور الـنـاسِ وِرداً
وريّـــــاً مـــن رطـيـبِ الـشـهـدِ أهنا
فـقـامـــتْ تـســـألُ الأفـــــلاكَ عنه
شِـــفـاهُ الـصُّـحْـفِ والـقـلـمُ المعنّى
أجـيـــبـي يـــاعـوالِـمَـــه أجـيـبـي
أذابَ الـشـــوقُ أحـــرُفَـنـــا وذبـنـا
كـــأنَّ الـــجـــدبَ آذَنَ بـارتـحـالٍ
وأشـــرعَ للمُـنى الـسّـــغـبـاءِ مغنى

كـــأنَّ نـسـائـمَ الأشـــذاءِ جـالـتْ
تُـمـزِّقُ عـن حـبـيسِ الـــوَرِدِ سِجنا
كـــأنّ الـــقـــادمَ الـمـوعـودَ جـلّـى
ســتــوراً شـقّـتِ الأيـــامَ حُـزنـا
كـــأنّ ولـيـدَ شـعـبـانٍ تـبـدّى
يـرافـقُـه رفـيـفُ الـنـصـرِ خِـدنـا
أجـابـتْ: لا تُـطـيـلـي فـي سـؤالِـي
فـــذي الأمـــلاكُ آحـــادٌ ومـثـنـى
مـــلْأنَ فـضـــاءَ ســـامُـرّا نشيداً
وهـــذا الـــروحُ فـوق الـــدارِ أحنى
يـحـيـطُ بـنَـرجِـسٍ والـصـبـحُ يدنو
وصـلـبُ الـــدارِ مـــن شـــوقٍ تثنّى
فـكـان الـطـلـقُ مـــن نـبـضِ الليالي
تـــرقّـــبُ وُلّـــهـــاً والـفـجـرُ عَـنّـا
فـأشـرفَ عـنـدهـا الأمـــلُ الـمـرَجّـى
ونـــادتْ حـولـه الأكـــوانُ: فـزنـا

***

ألا يـــا فَـتّـــةَ الـمـســكِ الـنُـمـيـه
وأَهـــدِي قُـبـلـةَ الـعُـشّـــاقِ عَـنّـا
فـكـمْ غـبـطـتـكِ أرواحٌ تـمـنّـتْ
ولـــو بـالـطـيـفِ تـلـثـمُـه فـتَـهـنـا
أريـحـــي مَـبـسـمَـيـكِ عـلـى لُـجَـيـنٍ
وخَـــدٌّ مـن نَـــدِيِّ الـــوردِ أقـنـى
ولـــوحـــي بـــيـن لألاءِ الـمـآقـي
ودُرِّ الـثّـغـر إشـــراقـــاً وحُسنا

فتلك الدُّرَّتان إذا تلاقتْ
ستُبرَأُ أعيُنُ العشّاقِ مُزنا
ويَهمِلُ غيثُها المجمورُ وجداً
لتُنبِتَ دمعَها المحمومَ غُصنا
وإن ناجى ورفّتْ وجنتاهُ
سيهتفُ خافقٌ قد باتَ مُضنى
مضتْ يا وجنةَ المولَى سِنيني
وعُمري بالوصالِ العذبِ ضَنّا
قسَمتِ بسهمِكِ الأخّاذِ قلبي
وأنتِ وهبتِ دامي الجُرحِ لونا
فإن ألقاكِ في غَلَسِ الليالِي
ستصبحُ قفرةُ الأحلامِ عَدنا
وأهتفُ: يا دروبَ العِرقِ قومي
أتى المهدِيُّ ألطافاً ويُمنا

***

أتى من رحمِ مذعورِ الليالِي
ليبعثَ في مَخوفِ الهَدْيِ أمنا
ويُطلِعَ بين طيّاتِ الفيافِي
ربيعاً من يديه الحقُّ يُجنى
ويَعمُرَ للهدى المهجورِ مَجداً
ويُرجِعَ عِزَّه المهدومَ حصنا
فكم هُدّتْ قوائِمُه جِهاراً
وجاءَ اليومَ مُنقِذُه لتُبنى
وكم أفنتْ دعائمَه الأعادي
وجاءَ اليومَ موعِدُها لتَفنى

وجـــاء الـيـومَ مـــن يـجـزي الليالي
ويُـــوفـــي دورةَ الأيّـــامِ دَيـنـا
لـتَـرجِـعَ صفقةُ الـظُـــلاّمِ خَـسرى
وتَـنـضـحَ صـــفـقـةُ الـمـظـلـومِ يُمنا
ويبكي الـضـاحـكـون عـلـى الـثـكـالَى
ويـهـتـفَ خـلـفَـــه الـبـاكـون: فُـزنـا
ويـعـلـمَ مـــن تـجـبّـرَ أو تـعـدّى
بـــأنّ الـحـقَّ مـهـمـا غـاب دَفـنـا
سـيـرجِـعُ كـالـجـذورِ الـشُّـــمِّ غضبى
تَـطـالَـعُ رغـمَ أنـــفِ الـتـــربِ غُصنا
وتـسـمُـقُ بـيـن أذيـــالِ الـسـوافـي
ورودا لـيـس تـرضـى الأرضَ بَطنا
وتـفـتـرعُ الـمـفـــازةَ وهـــي عطشى
لـتـبـلُـغَ فـــي مَـتـيـهِ الـجـدبِ عينا
وتـشـمـخُ بين عـصـفِ الـقـفـرِ بأساً
يـــدكُّ على طـريـــدِ الـيـــأسِ رُكـنـا
كـــذاك سـيـطـلُـعُ الـمـأمـولُ عُـمـراً
يـوسّـعُ فـــي دروبِ الـمـوتِ بَـونـا
ولـــو تُـشـــرى سـلامـتُـه بـعـمـرٍ
لقلنا لـلـردى الـمـحـمـومِ: خـذنـا

***

فِـــداكَ الـــروحُ يـاشـمـسـاً تـنـاءَتْ
ورفّـــتْ خـلـفَ سِـتـرِ الـسُّـحْـبِ كونا
أَدِرْ عـيـنـيـــكَ يـا مـــولايَ فينا
ستُـبـصِـرُ فـــي رعـيـفِ الـشـمـسِ لونا

كَسَتْهُ دماؤنا اللاتِي تشظّتْ
وظلّتْ في يدِ الجلّادِ رهنا
فعمّن تُفرِغُ الآلامُ؟ عنا
وممّن حُمرَةُ الآفاقِ؟ منا
بكتنا الذارياتُ فحيث حلّتْ
ترانا بالدّمِ المطلولِ لُذنا
نُقدّمُه قرابيناً لحقٍّ
تمايلَ قدُّه المصلوبُ وَهنا
تلوّتْ فوق ناحِلِه سياطٌ
لتُشعِلَ باللظى المشبوبِ مَتنا
فسلْ تلك السياطَ وجالِديها
فكم مالتْ على يَدِنا ومِلنا
نقدِّمُ دون عينِ الدينِ يُسرى
ونبسطُ دون قلبِ الحقِّ يُمنى
جرعنا دون حبِّكمُ المآسي
فمُرنا نحتسي الأوجاعَ.. مُرنا
سنشربُها هنيئاً يا إمامي
أطابَ العشقُ غُصّتَها وطِبنا
ونُذهِلُ من عزائِمنا البلايا
إذا قالتْ أديروا الآهَ قلنا
عَشِقنا الآهَ من وَلَهٍ ووجدٍ
لطَيفِكَ يا إمامَ القلبِ ذُبنا
بحبِّكَ سوف نحيا والأمانِي
فلولاكمْ لما كانتْ وكنّا

تاروت- القطيف ١٤٢٥/٨/١٥ هـ

لن تغيب الشمسُ يا سامُرّا

في رثاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام ... وتعزية صاحب العصر الإمام الحجة عليه السلام

يا غائباً والنائباتُ حضورُ
جاءتكَ داميةَ القلوبِ تفورُ
وقفتْ على وادي الغيابِ ونبضُها
رجعٌ بسمعِكَ أيها الموتورُ
تدعوكَ يا نهرَ الحياةِ ألا اندفِقْ
ماعاد في قفرِ الحنينِ زهورُ
ما عاد إلاّ الشوكُ يملأُ دربَنا
ويلفُّنا معَ شوكِنا الديجورُ
نخطو على دامي الحصاةِ بأضلُعٍ
تعبتْ تخُبُّ الدربَ وهي تغورُ
بين القبورِ الضائقاتِ بأهلِها
لِتُشَقَّ ما بين القبورِ قبورُ
مات النحيبُ بها وخرَّ مُصرَّعاً
فتلقّفته محاجرٌ وصدورُ
حملَته جرحاً كلما نَزَّ الدِّما
قصدَته عاديةُ السباعِ تدورُ
تُدمي بِمخلَبِها الصقيلِ دماءه
لتسيلَ في الأُفُقِ القتيلِ بحورُ
حمراءَ ما عاد الفضاءُ يضمُّها
إلا تفتّتَ صُلبُه المكسورُ
وهوى على شذراتِ طيفِكَ ممسكاً
صِدغَيه والألَمُ المُريعُ يفورُ

وتصايحتْ أوتارُه لمّا سطا
لَفْحُ الشهيقِ بها كأنَّ: الصّورُ
نادى أَذِبْ صَدعَ الجراحِ بمهجتي
بِلَظى زفيرِكَ أيها المصدورُ

***

مولايَ نادتكَ المحاجرُ واللُّهى
وأتى يُعزِّيكَ الدُّجَى والنّورُ
بأبيكَ لمّا غالَ وردتَهُ الرّدى
وسطا على رَيّانِه المقدورُ
أحنتْ على يَدِه الزنابقُ والندى
يجري بصفحةِ خَدِّها ويُشيرُ
بشعاعِ دمعتِه السَّكوبِ لزهرةٍ
يبكي لها دوحُ الأسى المكثورُ
كانتْ تُفتِّحُ صدرَها لمّا رُمِي
بيَدِ المنونِ فؤادُها المجمورُ
كانتْ تُضوِّعُ عطرَها حين ارتوتْ
سُمَّ المماتِ ترائبٌ وجذورُ
فذوى النضارُ بها وخرَّ مُتَمتِماً
بالسُّمِّ كيف يُقتَّلُ الإكسيرُ؟!
كيف ارتمى الغصنُ الرطيبُ وعانقَ الـ
ـنجمُ الأديمَ وخدُّه المعفورُ
قتلوه يامولايَ حتى يُطفئوا
نورَ الإلهِ ويُعبَدَ الديجورُ
فهوى على فُرُشِ السِّقامِ مُؤلَّماً
تكسوه من لونِ المماتِ سُتورُ

وتمـرُّ أنفـاسُ الحيـاةِ بـصَـدرِهِ
ذَبـلَـى يَـغـيـبُ شـعـاعُـهـا ويـغـورُ
حـتى غـدا- وتـراه ياعين الـهـدى-
يعلـوهُ مـن جَـدبِ الرحيـلِ ضُمورُ
ودعـاكَ: يـاشِـبلي تعـالَ وروِّنـي
فالقلبُ مـن حَـرِّ الـسُّـمومِ هَجيرُ
فـأتـيـتَ تُـلـثِـمُـه كـؤوسَ مـدامـعٍ
سُـكـبـتْ عـلـيـه وشَـجـوُهـنَّ يـمـورُ
فـتـصـاكَـكَـتْ أسـنـانُـه وبقَلبِه
جـمـرٌ تـلـعـثـمَ ثـغـرُهُ الـمـقـرورُ
وقـضـى وأسـلـمَ لـلـرُّقـادِ مَـحـاجِـراً
كـانـتْ تَـقـلَّـبُ بـيـنـهـنَّ بـدورُ
فـنَـعـتـه سـامُـرّا ودجـلـةُ والـهـدى
وبـكـتْ عليه (الـكـوثـرُ الـمـهـدورُ)

***

مـولايَ تسمعُ عصفَ ثورتِها سرى
عَـبـرَ الأثـيـرِ فـمـادَ مـنـه الـطُّـورُ
نسيتْ ضـلـوعَ الـصدرِ وهـي كسيرةٌ
وبـكـتْ عـمـادَ الـديـنِ وهـو كسيرُ
مـسـحـتْ دمـوعَ مَـحـاجـرٍ ملطومةٍ
وبـكـتْ بَـنِـيـهـا والـدمـوعُ سعيرُ
قـتـلـى، سـبـايـا، ظـامـئـيـنَ، جـفـا بهم
سُـمٌّ، وقـيـدٌ، أسـهُـمٌ، وحصيرُ
هـيـهـاتَ أن تـغـفـو، وحـتـى إن غفتْ
يـبـقـى يـؤرِّقُـهـا الـقـفـا الـمـنـحـورُ

يبقى يؤرِّقُها الخضيبُ من الدِّما
وجَبينُه وفؤادُه المشطورُ
فدموعُه.. كدموعِكَ الحمرا جرتْ
حِمَماً على شاطي الفراتِ تثورُ
ولسوف يسكنُ يامؤمَّلُ قلبُها
إن ضجَّ هاتفُ يومِكَ المنصورُ
هذا لواءُ النصرِ لاحَ وحولَه
تُوفَى بثاراتِ الحسينِ نُذورُ
فإذا أتيتَ مُظفّراً ياسيّدي
خذنا .. سنلثمُ قبرَها ونزورُ

العسجد النازف

ذُبنا وصبرُكَ كالجبالِ الراسيهْ
لَمْ تبقَ فينا للتجلُّدِ باقيهْ
ياسيّدي كلَّتْ ضروعُ دموعِنا
وبصدرِنا رسُلُ التزفُّرِ ذاويهْ
ياسيّدي من عَتْبِنا ماتتْ مَتى
فبمن نلوذُ إذا دعتنا الداهيهْ
وبمن نلوذُ إذا انجلَى صبحُ العِدى
إلا بنجمِكَ إن طوتنا الداجِيهْ
هذي أناملُنا تَنِزُّ دماءَها
لحبالِكمْ رغمَ الوحوشِ الضاريهْ
هانحن نهتفُ والمخالبُ في اللُّهى
ونبثُّ صرختَنا لدربِ الناحيهْ

خـذنـا بـحـقِّـكَ لـلـمُـغـيَّـبِ واتَّـئِـدْ
فـالـسـيـرُ وعـــرٌ والـقـوافِـلُ حافيهْ
وإذا وصـلـتَ إلـــى حِـمـاهُ فـقـل له
هتكوا حِـمـاكَ وذي الـجـمـوعُ ورائـيـهْ
تـدعـــو وحـقِّـكَ مـا بَـقَـتْ دارٌ لنا
(إلاّ بـهـا نـــاعٍ يـجـاوبُ نـاعـيـهْ)

تاروت- القطيف- ١٤٢٧/١/٢٤ هـ

حتّام يا غصن السنين

حـتَّـامَ يـا غـصـــنَ السنينِ سـتـورِقُ
ومـــتـى سـتُثقلُ بـالـلِّـــواءِ وتُـعـذِقُ
حـتَّـــامَ تـذبُـــلُ والـــقُـــرونُ سـنـابـلٌ
تُـدلِـي حُـبَـيـبَـاتِ السنينِ وتـرمُـقُ
لـلّـيـلِ عـلَّ الـلـيـلَ يُـطـلِـعُ نجمةً
تَـهـدي لفجرٍ بـالـحـضـورِ سـيُـشـرِقُ

فترى على حقلِ المُنى وسُراتِهِ
كـم يُـرعِـــدُ الليلُ الـطـويـلُ ويُـبـرِقُ
لـيـقُـــدَّ أســـتـــارَ الـــظـــلامِ فينجلي
صبحٌ بـــــوِرْدِ الاشـتـيـاقِ سَـيَـشْـهَـقُ
فمتى سـيُـعـقَـدُ فِـي ذُراكَ لـــواءُ مـنْ
لِـلِـــواهُ نُـحـرَقُ بـالـهُـيـامِ ونُـمْـــزَقُ
ومـتـى تـخـرُّ الـراسـيـاتُ لـنـارِنـا
فـنـخِـرُّ فِـي طـــورِ الحنينِ ونُـصْـعَـقُ
ومتى نفيقُ على الـلِّـــواءِ مُرفرفاً
يعلو بـــه هـــامُ الـسـمـاءِ ويَـسـمُـقُ

أُنبيكَ ياغصنَ السنينِ حكايتي
ظلَّت تهمهمُ بالسؤالِ وتنطِقُ
حتَّامَ يا غصنَ السنينِ ستورِقُ
ومتى ستُثقلُ باللواءِ وتُعذِقُ
١٤٢٦/٦/١هـ

***

يا يومَ القِباب

(صرخةٌ من قلبٍ مكلوم، لجريمة تفجير القبة والضريح الشريفين لسيدينا الإمامين: علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام بسامُرّا، واستنهاضٌ للإمام المنتظر عجل الله فرجه).

كنّا نُضمِّدُ بالقبابِ جُروحا
واليومَ أضحتْ جُرحَنا المفتوحا
وبها نعلِّلُ جَفنَنا عن قَرحِهِ
واليومَ صارتْ جفنَنا المقروحا
كنا نُكفكفُ سيلَ مَدمَعِنا بها
واليومَ أضحتْ دمعَنا المسفوحا
وبها نزجُّ الآهَ عاليةً بنا
ولقد غدت صوتَ الأسى المبحوحا
اللّهَ يا يومَ الرزيَّةِ ما جرى؟
ألهبتَ يا يومَ القبابِ قُروحا
فكأنَّ أحمدَ قُطِّعتْ أحشاؤُه
وكأنَّ حيدرَ عادَ يُغصَبُ روحا
وكأنَّ فاطمَ كُسِّرَتْ أضلاعُها
وكأنما خِدرُ البتولِ أُتيحا

وكـأنـمـا هُـتـكـتْ جـنـازةُ شُـبَّـرٍ
وكـأنّـمـا بُـعـثَ الـحـسـيـنُ ذبيحا
وكـأنـمـا طُـحِـنـتْ أضـالـعُ صـدرِه
وكـأنـمـا سِـتـرُ الـخـدورِ أُزيـحـا
فـبـدتْ بـسـامُـرّا الـمـبـاحـةِ زيـنـبٌ
تدعـو وقـد رأتِ الحسينَ طريحا
ليـتَ الـسـمـاءَ على الـوهـادِ تـحـدّرتْ
والـبـدرَ مـن بُـرجِ الـسـمـاءِ أُطيحا
ليتَ الجبالَ على السهولِ تدكدكتْ
ومُـدى الـصـواعـقِ مـاطَـعَـنَّ ضريحا
ليـتَ العمى بين الجِنـانِ أصابني
كـي لا أرى عَـمَـدَ الـقـبـابِ كسيحا
جـدّاه قـد هـتـكـوا عـلـيّـاً وابـنَـه
أتـرى ابـنَـكَ الـمـهـديَّ جـاءَ جريحا
قـد كـنـتُ أحـسـبُ فـي الـقـبـور أمانَنا
لـكـنّـمـا حَـرَمُ الـقـبـورِ أُبـيـحـا

***

يوم العسكريين

والآهِ لـن تستأصلوا إيمانَنا
والـوجـدِ لـن تستعبِدوا أرواحـنَـا
قسماً بـراعـفـةِ الـجـراحِ وبَـوحِـهـا
لـن يقطعَ الـسـيـفُ الـجـبـانُ حِبالَنا
فـلـقـد عـقـدنـاهـا بـكـفٍّ مـحـمّـدٍ
وبـكـفٍّ مـن نـال الـعـلـى وأنـالَـنـا

والـقَـدْرِ والـمـحـرابِ لـن تـذوي الـرؤى
والـطـعـنـةُ الـرعـنـاءُ لـن تـغـتـالَـنـا

والـــدارِ والأضـــلاعِ لـــن نفنى وذي
صُـحُـفُ الـمـودّةِ دوّنـــتْ آجـالَـنـا

والـطـفـلِ والمسمارِ لـن تَبلى المُنى
أنّـــى وقـــد ساقـى الـهـــوى أشبالَنا!

والـخـــدِّ والأقـــراطِ لـــن ننسى لكمْ
دَيْـــنَ الـظُّـلامـةِ حين نـقـدحُ نـارَنـا

والـسُّـــمِّ والأكـبـــادِ إنّ بقلبِنا
وَلَـهـــاً إلـــى نخلِ الـوفـــاءِ أجـاءَنـا

والـجـســرِ والـقـيـــدِ الـمـضـمَّخِ بالإبا
أبـــتِ الـجـدودُ مَـذلَّـةً وأبـــتْ لنا

والـتُّـربـةِ الـحـمـرا وقـلـبِ قتيلِها
سـهـمُ الـفـؤادِ على الـخـطـوبِ أعانَنا

والـنَّـحـرِ والـصـــدرِ المكسَّرِ والظّما
عـطَـشُ الحسينِ على المَعينِ أقامَنا

والـنـــارِ والـخُـمُـــرِ السليبةِ والخِبا
قـد جَلبيتْ خُـمُـــرُ الثباتِ نساءَنا

والـجـودِ والـكـفِّ القطيعةِ والـلِّـوا
وردتْ مـواجـعُـنـا السما وسـقـتْ لنا

قسماً بـيـــومِ الـعـسـكـريَّـيـن الـذي
شـبّـتْ بـــه شُـعَـلُ الـعِـدى وأشـابَـنـا

إن تـهـدِمـوا لـلـطـاهـريـن مـنـارةً
لـــن تُـسـكِـتـوا بـين الـصـدورِ أذانَـنـا

اللّـــهُ أكـــبـرُ، يـا مـحـمّـــدُ يـا علي
لـن يقطعَ القتـلُ الـمُـريـــعُ صَلاتَنا

١٤٢٧/١/٢٤هـ

***

مفيد علي المؤمن

هو الشاعر الحاج مفيد علي حسن المؤمن، الأحسائي.

لهب الغياب

سَلِ العشّاقَ عن لهبِ الغيابِ
وعن كمدِ الترقُّب للإيابِ
فما العينُ التي شقيتْ سُهاداً
وما القلبُ المُفطَّرُ باضطرابِ
وما قدمٌ سعتْ أشواطَ بؤسٍ
تهرولُ بين آياتِ المصابِ
أغَيرُ البوحِ بالآلام يروي
غليلاً فتّه ظمأُ العِتابِ
لقينا الجهدَ من أملٍ تمادى
وما قتلَ الظّمِيَّ سوى السرابِ
فأَطْلِقها عذوبةَ زمزماتٍ
من البيتِ الحرامِ إلى الرحابِ
لترفعَها قواعدَ بيتِ عدلٍ
أماناً للضعافِ من التَّبابِ

وأذّنْ يومَها بهلُمَّ حجّاً
تطوفُ به السيوفُ على الرقابِ
بخَلعِ مَخِيطِ ظلمٍ من نفوسٍ
وعدلاً ترتدي طُهْرَ الثيابِ
متى يابنَ الكرامِ ويا كريماً
إذا أَعطيتَ تُجزِلُ كالسحابِ
أتنسى فاقةً زمناً ألمّتْ
بنا بين التيتُّمِ والنِّهابِ
ألا أَغدِقْ علينا من جَمالٍ
لأعيُنِنا غِنىً بأَبٍ مُهابِ
تعاقبتِ السنونُ بنا بِخاساً
كما الأيامُ في ترفِ الشبابِ
وهاتيكَ القرونُ عدتْ سراعاً
كأنّ الدهرَ يخلو من حسابِ
ونحن هنا بنو العشراتِ عمراً
إذا المائةُ انطوتْ فمن العُجابِ
إلامَ المكثُ عنا في احتجابٍ
وكلُّ بلائنا إثرَ الحجابِ
أما رقّتْ حنانياكَ اكتراثاً
وقد ناءتْ خطوبٌ بالخطابِ
تُركنا في متاهاتٍ كِباشاً
يُقاذِفُنا الردى بين الذئابِ
فنصبحُ تحت مِخلبِها جروحاً
ونُمسي هَشمَ مُضغةِ شَرٍّ نابِ

تسيلُ دماؤنا من كلِّ حَدبِ
وصَوبٍ سيلَ نهرٍ في جنابِ
جِهاراً تُستباحُ ولا تُراعى
براءةُ روحِنا من كلِّ نابِي
علَى الدنيا العفا فبها رعاعٌ
تراءى غيُّهم عينَ الصوابِ
ومشيخةٌ عثتْ فيهمْ ضلالاً
فتنعقُ بالفتاوى كالغرابِ
فتكفيرٌ وتبريرٌ مَقيتٌ
وتهجيرٌ وتدميرُ القِبابِ
تَزاوَرُنا الرزايا عن يمينٍ
وتَقرِضُنا شمالاً بالعذابِ
ولكنّا حَملنا وِزرَ ودٍّ
تعاظمَ كالجبالِ مع الهضابِ
وآمنّا بِما لَمْ نَلْقَه في
عَيانٍ خيرَ إيمانِ الكتابِ
وأيقنّا بمَشرِقِ شمسِ عِزٍّ
يقيناً في صفاءٍ لاضبابِ
سلكنا دربَ آمالٍ ورجوى
فألفينا النجاةَ على الرِّكابِ
بنُصرتِنا المُعَدّةِ في نفوسٍ
تَمالَكَها الهُيامُ إلى الحُبابِ
إليكمْ أيها المهديُّ فانعَمْ
بِما ستنالُ من أمرٍ مُجابِ

رُفِعتَ على الرؤوسِ كَدُرِّ تاجِ
بَريقُكَ في النواظرِ كالشِّهابِ
مُؤمَّلُنا وقائِمُنا المُلبَّى
ومُنتظَرُ الشدائدِ والصّعابِ
لكَ الدنيا وما فيها فداءٌ
وفي الأخرى إلى حسن الثوابِ

***

وله القصيدة التالية:

القبّةُ المجروحة

لو قلتَ كنْ، فلكَ المُحالُ يكونُ
وإذا أمرتَ لكَ العظيمُ يهونُ
ياقائماً بالعدلِ ياأملَ الورى
لِمَ ذا القعودُ وحربُكمْ مسنونُ
أَدريكَ تنظرُ كلَّ ما يجري ولا
تغفو مدى الأيامِ منكَ عيونُ
أَدريكَ تعتصرُ الأسى بين الحشا
وبقَرحِها تهمي الدماءَ جُفونُ
فمتى وما الباقي لتنهضَ ثائراً
ومتى القِصاصُ من الظَّلوم يحينُ
أوَما ترى تلك الفيافيَ رُوِّيتْ
بدمِ البراءةِ والنباتُ شجونُ
ومنازلُ الأطيابِ دوماً ماخلتْ
فمصائبٌ ونوائحٌ وأنينُ

إنْ لَـمْ تكنْ فقدتْ شباباً يافعاً
فلقد حوته للعذابِ سجونُ
لكنّ نائحةَ الولاءِ عظيمةٌ
لَمّا تآمرَ حاقدٌ وخؤونُ
مُستهدِفِينَ دمارَ قبّةِ مَرقَدٍ
عِملاقةٍ برّاقةٍ وتزينُ
للطّاهرَينِ العسكريَّينِ اعتلتْ
بشُموخِها ولها القِبابُ تدونُ
ظنّوا بأن الكفرَ قد نالَ المنى
لكنها حتماً تَخيبُ ظُنونُ
ما فجَّروها غِيلةً إلاّ وفي
أحشائنا عشقاً تقومُ حُصونُ
مهما أكالوا غَدرَهمْ لن يَهدِموا
حُبّاً بناه في الضمائرِ دينُ
إن يحفروا فَخّاً لنا بدمارهمْ
فلهمْ بوحدةِ صفِّنا لكَمينُ
ممّا خَسارتِهمْ أعادوا بطشَهمْ
بِمَنارَتَيها ربّما سنهونُ
لكننا نَقوى ونربطُ جأشَنا
ومَفازُنا بعد البلاءِ يَبينُ
أنت المُعادى سيّدي ولعَجزِهمْ
عن دَرْكِ أنكَ سِرُّنا المكنونُ
جاروا على قدسيّةِ الإسلامِ في
عَبثٍ لعلكَ بالدمارِ تلينُ

بالحقِّ قلْ موتوا بغَيظِكمُ الذي
آباؤكم ماتوا به فجُنونُ
اللّهُ ناصِرُه وهاديه إلى
حُكمِ العدالةِ بالهدى ومُعِينُ

***

مكي قاسم الجارودية

الشاعر الخطيب المرحوم الشيخ مكي بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي، ولد سنة ١٣١٤هـ، ولم يمنعه فقدانه لنظره من طلب العلم، والتفوق في مجال الخطابة الحسينية، حتى صار أحد خطباء القطيف المشار إليهم في زمنه، عرف بالتقوى والورع والصلاح، له شعر قليلٌ في المناسبات.

توفي في ١٣٨٩/٢/١١هـ.

مصدر الترجمة: حسن علي أبو شهاب الجارودية، وكتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت قصيدته التالية من: (شعراء القطيف المعاصرين) ج٢ ص ١٠٦ـ ١٠٨:

متى نرى الأعلام منشورةً

يـاصـاحـبَ العصرِ الـنـجـاحَ النجاحْ
قـــمْ واطـلـبِ الـثـأرَ بـبِـيـضِ الـصِّـفـاحْ
مـتـى نـــرى جـبـريـلَ يـدعـو ألا
قـــد ظـهـرَ الـحـــقُّ وبـــانَ الـصـبـاحْ
مـتـى نـــرى الآفـــــاقَ مـمـلـوءةً
قـسـطـاً وعـــــدلاً ونـــراهـا صـلاحْ

مـــتى نـــرى الأعـــلامَ منـشـــورةً
لـحـــربِ أعـدائِـكَ والـنـصـــرُ لاحْ
مـــتى نـــرى الأســـيـافَ مـشـهـورةً
تلمعُ كـالـشُّـهـبِ وسُـــمـرَ الـرمـاحْ
كـأنـهـا الأنـجـمُ تـبـري الـعِـدى
ويـجـريُ الـــدمُّ ويملي الـبـطـاحْ[1]
تَـنـسـى! وهـل تُنسى فِـعـالُ الـذي
قـد أضـرم الـبـابَ بـنـارٍ صـبـاحْ؟
تَـنـسـى! وهـل تُنسى فِـعـال الـذي
كـسّـرَ أضـلاعَ الـبـتـولِ الـصِّـحـاحْ؟
قـمْ يـا ولـيِّ الـلّـهِ كـيـمـا تـرى
مـصـايـبَ الـطـفِّ غـداةَ الـكـفـاحْ
حيث الحسينُ الطُّهرُ فرداً غدا
والجسم منه مُثخَناً بالجراحْ
يكـرُّ فـي الـقـومِ كـلـيـثِ الـثـرى
وفـي زوايـا سـيـفِـه الـمـوتُ لاحْ
لَـمْ يـدنُ عـزرائـيـلُ يـومَ الـلِّـقـا
لـقـبـضِ أرواحِ الـعـدى فـي الـكـفـاحْ
لـكـنـمـا تـقـبـضُ أرواحَـهـمْ
بِـيـضُ الـمـواضـي أو حِـراب الـرمـاحْ
ومـذْ دعـاه الـلّـهُ لـبّـى الـنـدا
وجـاءه سـهـمُ دَعِـيٍّ فـطـاحْ

---

(١) لايستقيم وزن عجز البيت إلا إذا حركنا ياء كلمة (يجريُ) بالضم، وهوغريب في اللغة وثقيل على السمع، المدقق.

مُلقىً عَفيراً في الثرى ظامئاً
تنسجُ أكفاناً عليه الرياحْ
فناحتِ السبعُ له بالدِّما
وصاحَ جبريلُ عليه وناحْ
واهتزَّ عرشُ اللهِ حزناً له
والوحشُ والجنُّ أقاموا النياحْ

***

قمْ يا وليَّ اللّهِ كيما ترى
جدَّكَ مُلقىً قطّرتْه الصِّفاحْ
قمْ يا وليَّ اللّهِ كيما ترى
جدَّك ملقىً شجّرتْه الرماحْ
قمْ يا وليَّ اللّهِ كيما ترى
جدَّك ملقىً كفّنتْه الرياحْ
فِي جانبِ النهرِ قضى ظامئاً
قد منعوه وِرْدَ ماءِ المباحْ
ونجلُه السجّادُ خيرُ الورى
مُصفَّداً بالقيدِ والغِلِّ راحْ
يصيحُ وا ذُلاّه أين (الأولى)
يَروُون فِي يومِ النِّزالِ الصِّفاحْ
أين الأسودُ الغُلبُ من غالبٍ
وأين جدّي حيدرٌ ذو السّماحْ
يرَونَني صرتُ أسيرَ العِدى
وزينباً حسرى تقيمُ المناحْ
إذا بكتْ وجداً على قومِها
يوكَزُ منها حَنبُها بالرماحْ

قد آلَموا بالضربِ أكتافَها
تُبدي الدموعَ وتُخفي الصِّياحْ
آهٍ لها حسرى على ناقةٍ
يَسترُها الليلُ عن الالتماحْ
وإنْ بدا صبحٌ بدا وجهُها
لِناظِريها وبدا الافتضاحْ
وأدخَلوا الحُرّاتِ مثلَ الإما
ئُساقُ ذُلاً ليزيدٍ صباحْ
لمّا رآها في السِّبا حُسّراً
نادى وقد صفّقَ راحاً براحْ
شفيتُ قلبي بعدما (قد) غدا
ملآنَ بالغِلِّ ولأواه راحْ[1]
وقدَّموا رأسَ حسينٍ له
في وسطِ طشتٍ وبه النورُ لاحْ
فظلَّ يعلو منه أسنانَه
بخيزرانٍ وله الدينُ ناحْ
ويشتُمُ الأطهارَ بين العدى
وكلَّ ما قد حرّموه أباحْ
عليه لعنُ اللّهِ مُستَمطَراً
ما أظلم الليلُ وضاءَ الصباحْ
وثمّ صلّى اللّهُ ربّي على
آلِ الهدى ما ضاءَ نجمٌ ولاحْ

***

(١) (قد) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل الوزن فأضفتها، المدقق.

مكّي صالح آل ناس

الأستاذ مكّي بن صالح بن علي آل ناس، ولد في القلعة بالقطيف سنة ١٣٧٥هـ، معلم تربية فنية، هوايته الرسم وقراءة الشعر ونظمه، بدأ نظم الشعر سنة ١٤١٠هـ، وكانت انطلاقته بقصيدة في صاحب الزمان عجّل الله فرجه وسهل مخرجه.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧١، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٦٤ـ ٦٦.

شمسٌ خلف السحاب

أيـــا نـبـعـــةَ الـســـلـفِ الصالحين
ويـــاخـــيـــرةَ الـخـلـــفِ الأصـلـــحِ
ويـــاقـطـــبَ دائـــــرة الـكـائـنـات
وركـــــنَ الـمـحـصَّـــبِ والأبـطـحِ
ويـــا عـــيـــنَ نـشـــأتِـهـا والـحـيـاة
بـغـيـر وجـــــودك لـــم تـصـلُـحِ
وشـمـسـاً بـغـيـرِ سـنـاهـا الـوجـود
يـظـــلُّ بـظـــاهـــرِ مـســتـقـبَـحِ

وأنشودةٌ فوق ثغر الزمان
بغير ثنائك لم يصدحِ
ويا أملاً طالعته النفوس
بمنعطفٍ مُشرقٍ مُصبِحِ
لينزحَ عنها ركامَ الهموم
وبحراً من الهمِّ لم يُنزَحِ
فهذي الليالي على طولِها
لتَحلمُ بالمنقِذِ المُصلِحِ
دعتكَ (وتحلُمُ) ساعاتُها
بفجر طلوعكَ أن تنمحي[1]
لقد بسطتْ كفّها بالدعاءْ
تنازعُ بالألمِ المُبرِحِ
أَجِبها.. وأَبدلْ دجاها الضياء
ووجهَ القباحةِ بالأملحِ
ووجهَ البسيطةِ من جدبِها
بأمرعَ مُعشوشبٍ أفيحِ
وجُرَّ الأمانَ على (السارحات)
لتسرحَ في مُرتعىً أفسحِ[2]
وأَحْيِ الخليقةَ في عدلها
لتنعمَ بالمسلكِ الأنجحِ
هناك الحياةُ تُعَدُّ الحياة
وبالغُها بات في مربَحِ

(١) في الأصل (وتعلم) وهو خطأٌ مطبعي، فتم التصحيح، المدقق.
(٢) في الأصل (السارجات) بالجيم بدل الحاء وهو خطأٌ مطبعي فتم التصحيح، المدقق.

هـنـاك الـحـيـاةُ تـنـادي الـنـفـوس
بِـمُـنـتـجَـعـي حـلّـقـي واسـرَحـي
بـمـلـكِ إمـامٍ أشـمِّ الـبـهـاء
رحـيـمٍ سـخـيِّ الـنـدى أسـجَـحِ
أمـانٌ وعـدلٌ وظـلُّ الـكـرام
لـعَـمـرُكَ ذا غـايـةُ الـمـطـمـحِ

***

فـيـا مـلـتـقـى أمـلِ الـمـرسَـلـيـن
تـلاقـتْ بـمـنـهـجِـكَ الأوضـحِ
لـتـوضـحَ مـا اشـتـبـهـتـه الـعـقـول
عـلـى ذي الـعـقـول ولـم يـوضَـحِ
فـمـن آدمٍ لـك إشـراقـةٌ
إلـى أحـمـدَ الـنّـيِّـرِ الأصـبَـحِ
إلـى مـسـتـقـرِّكَ فـي نـرجـسٍ
بـحـمـلٍ لـغـايـةَ لـم يُـلـمَـحِ
تـصـانُ بـأروعِ مـذخـورةٍ
مـن الـحـسـبِ الأنـجـبِ الأصـرحِ
تـنـقَّـلُ فـي مَـدرَجـاتِ الـكـمـال
فـمـن أريـحـيٍّ إلـى أريـحـي
تـخـيّـرَكَ الـلّـهُ مـن خِـيـرةٍ
بـمـثـلـهـمُ الـدهـرُ لـم يسمحِ
تـعـالـى ظـهـورُك مـن غـائـبٍ
وحـاضـرُ لَـم تـخـفَ عـن مـسـرحِ
تـصـونُ مـواليـك عـن ضـيِّـقٍ
مـن الـعـيـشِ لـلأفـسـحِ الأروحِ

وتمنعُ عنهم عوادي الزمان
بلطفٍ يدقُّ على الموضحِ
فكم لك في حل ما استشكلت
أمورٌ على العالَمِ الأفيحِ
وكم لك من غُرر التوصيات
بدتْ للمفيدِ على الأرجحِ[1]
فها نحن يا أمل الآملين
بمنتظَرِ الدربِ لم نبرحِ
نمدُّ إليك عيونَ الرجاء
بأجفانَ مكلومةٍ قُرّحِ
وأرواحَ كانت من اللاذعات
تفيضُ مع النفَسِ المُلفِحِ
رسمنا بفجركَ آمالَنا
على الأفْقِ من دمنا المسفَحِ
وبتنا على جنبات البلاء
بقلبٍ ينزُّ الرجا مُجرَحِ

***

فيا منتهى رغبة الطامحين
حنانيكَ إنا لفي مَترَحِ
نُراعُ بموّارةِ الحادثات
نُشرَّحُ كالقدِّ بالمشرَحِ
ونُسحقُ جهراً بمرأى الزمان
ونُدفَعُ كالّنيبِ للمذبحِ

(١) يقصد الشاعر فقيه الشيعة الكبير الشيخ (المفيد)، وما ورد من تسديد الإمام الحجة للشيخ المفيد في بعض فتاواه، مما هو مبسوط في الكتب، المدقق.

ونُصلبُ فوق جذوعِ الهوان
لنَجمَحَ عنكم فلم نجمحِ
فقلْ للمريدينَ إغواءَنا
عن الحقِّ والمذهبِ الأنجحِ
ومن جاء يبذرُ فينا الضلال
تولَّ فبذرُكَ لَم يُلقَحِ
فنحن عبيدُ بني المصطفى
وفينا الأحابيلُ لَم تنجحِ
كتبنا على القلبِ أسماءهم
بخطٍّ مدى الدهر لاينمحي

***

أغثنا رعتكَ عيونُ السماء
كفانا اصطباراً على الأجرُحِ
كفانا التطلُّعُ للإنبلاج
بعينٍ لغيركَ لم تَشبَحِ
فيا صيحةَ الحقِّ رُجّي الفضاء
وشُقّي السماءَ به واقلحي
ويا أرضُ خلّي عن الناصرين
وسوّي لهم حَزَنَ الأبطحِ
وأخلي الدروبَ لراياتهم
لتخفقَ وضّاءةَ الأجنُحِ
وخوضي بهم لهوات الطعان
خفافاً على الضُّمَّرِ الضُّبَّحِ

وذرّي عليـنا مَـثـارَ الـمِـهـار
نِـثـاراً لـمَـقـدَمِـهِ الـمُـفـرِحِ[1]
١٤٢٣/٨/١٥هـ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٨٧.

ياليلة النصف من شعبان

يـالـيـلـةَ الـنـصـفِ مـن شـعـبـانَ إنّ بنا
شـوقـاً لـلـقـيـاكِ.. شـوقَ الـعِـقـدِ للجيدِ
ياليلةً شـرّفـت فـي الـكـونِ قاطبةً
إن رمـتِ شـدواً فـذا لحني وتـرديـدي
حُـيّـيـتِ مـن ليلةِ لـلآلِ مَـكـرُمَـةٌ
ولـلـمـحـبّـيـنَ إيـفـاءُ الـمـواعـيـدِ
هـذي مـحـافـلُـنـا قـد لـفّـهـا طـربٌ
ولـيـلـةُ الـعـيـدِ مـن ذكـراكِ فِـي عيدِ
يـابـن الـزكـيِّ فـدتـكَ الـنـفـسُ ترجمةً
رمـزَ الـولاءِ فـهـذا كـلُّ مـوجـودي
فالصبحُ لـولاك لـم نـرقـبْ مطالعَه
ولا اسـتـطـابَ لنا فـي الـدهـر مـن عيدِ
يـاخـيـرَ مـحـتـجَـبٍ ياخير مُـرتـقَـبٍ
يـاخـيـر مـن رُزقَـتْ أُمٌّ بـمـولـودِ

---

(١) القصيدة منظومة على بحر (المتقارب)، وقد التبس الوزن على جامع كتاب: الأمل الموعود، فجعل أغلب أبيات القصيدة مدوّرة، مما أخل بأوزان الأشطر الثانية من الأبيات (الأعجاز)، فألغينا هذا التدوير عودة للوزن الصحيح، المدقق.

إن الـمـدامـعَ مـلّـتـهـا مَـعـاصـرُهـا
وآنَ لـلـنـوحِ أن يُـمـحـى بـتـغـريـدِ
وآنَ لـلّـيـلِ أن يَـطـوي سـوادِلَـه
فـالـسـرجُ أمنيتي والـسـيـفُ مقصودي
يـاحـبّـذا طـلـعـةٌ طـالـتْ تـراودُنـا
فالصبُّ لَـم يشـفِه ضـربُ المواعيدِ
ولـلـسـيـوف صـلـيـلٌ ضـاق مغمدُها
ولـلـرعـالِ صـهـيـلٌ ذاع فـي الـبـيـدِ
فـالـذكـرُ مـغـتـرِبٌ والـركـنُ مضطربٌ
هـلاّ أغثتَهما يـاأصـيـدَ الـصِّـيـدِ؟
والـجـرحُ مُفتغِرٌ والـصـبـرُ مُنبتِرٌ
ونـائـبـاتُ الـلـيـالِـي أعـجـمـتْ عـودي
ـذي لـواعـجُ أحـقـابٍ أبـثُّـكَـهـا
فـالـنـارُ تـرمـي شـراراً مـن أخـاديـدي
إنـا على العهد لـم تُـشـلَـلْ سـواعِـدُنـا
ولـن يُـزعـزِعَـنـا عـصـفُ الـمـراويـدِ
ولَـم تـبـطِّـئْ بنـا قـودٌ وإن عـجـزتْ
جـئـنـاكَ حَـبـواً بثلجٍ أم بجلمودِ
١٤١٠/٨/١٥هـ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٣ ص٥٢ـ ٥٤.

وأنت العيدُ شعبانُ

لـنـا مـن نـشـوة الأعـيـادِ يـاشـعـبـانُ تمجيدُ
ومـن ألـحـانـكَ الولهى على الألـسـنِ تغريدُ

فـمـا ضـاهـتـكَ أزمـانُ
وأنـت الـعـيـدُ شـعـبـانُ
إذا لـم يـكُ ذا عـيـداً عـددنـاه فـمـا الـعـيـد؟!

***

فـمـن سـرٌّ عـلـى الـدنـيـا عـلا أيـامَـكَ الـتّـيـهُ
وفِـي ألـواح كـل الـرسـل مـن ذكـراكَ تـوجـيـهُ
وغـنّـى بـعـلاكَ الـدهـرُ إجـلالاً وإكـبـارا
وفِـي الـتـوراة والإنـجـيـلِ والـقـرآنِ تـنـويـهُ
فـمـا أعـلاكَ إعـظـامـا!
ومـا أزهـاكَ أيـامـا!
فـلا غـروَ إذا اكتظّتْ براويك المسانيدُ

***

إذا الأعـيـادُ عـمّـتـنـا فـإنّ الـعـيـدَ شـعـبـانُ
وإن غـيّـبـتِ الـمـوعـودَ أزمـانٌ وأزمـانُ
سيبقى الشوقُ خفّاقاً له في فلكِ الذكرى
ومَـن غـيـرُكَ يـامـولَـى الـورى للفُلكِ رُبّـانُ؟
فـهـنِّـئـنـا بـمـيـعـادِ
ورَوِّ ألـعَـطَ الصادي
فـمـا لـلـخـافـق الـمـجـروحِ إلاّ أنـت تضميدُ

***

ألـحـنٌ أنـت والألـحـانُ مـن نسجكَ تـنـداحُ
وأُغـرودةُ آمـالٍ لـهـا فـي الـكـونِ صـدّاحُ
وتـرنـيـمـةُ مـفـؤودٍ بـلـيـلِ الـعـشـقِ إن غـنّـى
بِـمـولـودكَ كـلُّ الـغـمِّ والآلامِ تـنـزاحُ
فـدُمْ أُنـشـودةَ الشادي

وتِـــه بـالـخـلـفِ الـهـادي
فـلـولاه لـمـا حـيّـتـكَ بـالـبِـشـرِ الأمـاجـيـدُ

***

عـلـى رِسْـلِـكَ فـامـنـحـنـا لإكـرامِـكَ تطويلا
وقـد أُلـبِـسَـتِ الـدورُ لـلـقـيـاكَ الأكـالـيـلا
بـمـهـديِّـكَ بُـشِّـرنـا وهـا نـحـن لـه نـرنـو
بـشـوقٍ نـوسـعُ الـذكـرى تـواشـيـحـاً وتهليلا
لـه الإيـنـاسُ مـعـقـودُ
وحـبـلُ الـودِّ مـمـدودُ
ومـن ثـغـر الـوفـا تـصـدحُ بـالـشـوقِ الـتـغـاريـدُ

***

عـقـدنـا مـنـتـدى الـتـبـريـكِ بـالـقـائـم والـذكـرى
ومِسنا كغصونِ الأيـكِ مـن خمر الهَوى سكرى
وضـاهـيـنـا حَـمـامَ الـنـوحِ تـرنـيـمـاً وإنـشـادا
ودوّت صـلـواتٌ لـمـقـام الـمـصـطـفـى تـتـرى
فـلـلـمـوعـدِ مـيـقـاتُ
ولـلـمَـقـدَم آيـاتُ
وفـي إشـراقـة الإصـبـاحَ لـلأتـراحِ تـبـديـدُ

***

أزِحْ يـا أمـلَ الـحـيـرى عـن الأنـفُـسِ بـلـواهـا
وبـدِّدْ مـا تـغـشّـاهـا مـن الـظـلـم وأشـقـاهـا
وبـالـعـدلِ امـلأِ الـدنـيـا مـسـاواةً وإصـلاحـا
وزَلـزِلْ أعـرُشَ الـجـورِ لـتـنـهـدَّ بـطـغـواهـا
فـيـومُ الـنـصـرِ مـشـهـودُ
بـدتْ رايـاتُـه الـسـودُ

فبارِكْها لكي تُلقى بكفّيكَ المقاليدُ

***

أيشقى بعد أن تخرجَ يا مولايّ شيعيٌّ؟!
ويَغوى ساكنٌ في الكونِ والحاكمُ مهديٌّ؟!
فلا نُكرَ إذا اشتاقتْ لإشراقتِك الدنيا
وحيّتكَ فكلُّ الجورِ من عدلكَ مطويُّ
سيلثمُ كفّكَ الدهرُ
ويخشعُ عندك العصرُ
ويورقُ من ندى كفّيكَ يا غوثَ الورى العودُ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٧٢ـ ٧٣.

من وحي الانتظار

أتمنّى أنني أدركُ شاهَ الزمنِ
يوم أُدعى لعُلاه فِي الرعيلِ الأيمنِ
وارثُ الحُسنِ من الأحسنِ بعد الأحسنِ
مُظهِرُ العدل مُبيرُ الجورِ محيي السُّننِ
صادقُ الأقوالِ والأفعالِ محمودُ الصفاتْ

***

أفلجُ الأسنانِ أقنى الأنفِ وضّاحُ الجبينْ
قمريُّ الوجهِ ذو الشامةِ والنورِ المبينْ
وسطيُّ الطولِ عبْلُ الجسمِ أجلى مستبينْ
أقدسُ النبعةِ حاكي نورِ خيرِ المرسَلينْ
ما رأتْه العينُ إلاّ اتّبعته النظراتْ

***

هـو مـن أُكرومةٍ فـي المجـدِ طابتْ مغرِسا
إذ تـلالـتْ أقـمُـراً فيه وضـاءتْ أشمُسا
فاغتـدى الكـونُ بإشـراقهـمُ مستأنِسـا
ودَجِـيُّ الليلِ أصلى مـن سناهم قبسا
وغـــدت أنـجـمُـه مـــن نـــورِهـــم مـؤتـلـقـاتْ

***

نـبـعـةٌ جـاريـةٌ مـن زاكـيـاتِ الأنـفُـسِ
طَهُـرتْ مـن كـل أرجاسِ الأذى والدنـسِ
فـي صفاءٍ تتلالا كابيضاضِ النرجِسِ
وبهـــاءٍ لايضـاهيه بـهاءُ الأشمُسِ
فـجـمـيـعُ الأنـــجُـــمِ الـــزُّهـــرِ لـه مـنـجـذبـاتْ

***

سرُّ بانـي الكونِ مولَى نظمِه والمعتمَدْ
حيث لـولاه لما استألفَ خلقٌ واتّـحـدْ
عِـلّـةٌ للخلق مخلوقٌ ومـحـدودٌ بحدْ
هـو فـوق الخلقِ دون الخالقِ الفـردِ الصّـمدْ
مـسـتـفـيـضٌ نـــورُه مـــن نـــورِ ربِّ الـكـائـنـاتْ

***

موضـعُ الأسـرارِ مستودَعُ علمِ الرسُلِ
نِـيطَ بـالأمـرِ وصـيّاً لهـمُ فـي الأزلِ
ليس بِدعاً أن يُـرى المعلولُ قبل العِلَلِ
شـاهـداً بالفضـلِ فيهـا داعيـاً للأفضـلِ
وبـشـيـراً فـي مـدى الـدهـرِ بـأنـوارِ الـهـداةْ

***

عـلَـمٌ قـطـبٌ نـــواةٌ لـمـجـرّاتِ الفلَكْ
هـو للخلـقِ نظـامٌ إذ بـه الكـونُ انسبكْ
وعليـه ينـزلُ الـروحُ ومـا فـي ذاك شك
بليالـي القـدرِ بـالأمـرِ وتسـليمِ الملَكْ
لـيُـرى فـي صـحُـفِ الأقـــدارِ مـقـسـومَ الـحـيـاةْ

***

سـورةٌ شـاهـدةٌ تحملُ أقـوى الحججِ
أنّـهـم وُرّاثُـهـا بـعـد الـنـبـيِّ الأبـلـجِ
وهـمُ القُـوّامُ بـالأمـرِ بـأسمـى المنهجِ
لـم تـزل عندهـمُ الأمـلاكُ فـي منعرَجِ
ونـــزولٍ يُـذهِـبُ الـشـكَّ ويـجـلـي الـشـبُـهـاتْ

***

كـلَّ عـامٍ مبعثُ الـنـورِ يُـرى مؤتلِقا
ولجبريـلَ بـه فـي القدرِ أبهى ملتقى
كيف لا وهو ابـنُ مَـن للعرشِ أسرى وارتقى
ودنـا حيث ارتـأى جبريلُ أن يحترِقا
لـو دنـا، والمصطفى يُـغـشـى بـنـورِ الـرحَـمـاتْ

***

يامُعيـدَ الـروحِ والنـبضِ بأجسـادِ المـنى
ومُحيـلَ الأفُـقِ المسْـوَدِّ نـوراً وسَـنا
كلُّنـا إيّـاكَ صيحاتِ لضُـرٍّ مسّـنا
وإلـى قـدسِكَ أرواحـاً تغشّـاها العَنـا
وإلـى مـحـرابِ مَـرآكَ دعـاءً وصـلاةْ

***

ملاك محمد الخالدي

ملاك محمد الخالدي، مواليد سنة ١٤٠٧هـ بمدينة سكاكا (الجوف)، طالبة جامعية، تخصص (أدب انجليزي)، تجيد كتابة الشعر باللغتين العربية والانجليزية، مشاركة دائمة في إذاعة طهران.

لمَ غادرتَنا؟

أشمسٌ تضيئُ برغمِ السحابِ
أم الشمسُ من مقلتيكَ شعاعْ؟
أغادرتَ أم غادرتكَ النفوسُ
فودَّعتَنا كي نزيحَ القناعْ؟
أغادرتَنا حين كان العزوفُ
عن الحقِّ أم حينَ حانَ الوداعْ؟
أغادرتَنا كي تُربّي بنا
نهوضاً أم البعدَ والاِنقطاعْ؟
أغادرتَنا كي تعودَ الشفاءَ
أم الحزنَ نحيا مع الاِلتياعْ؟
أغادرتَنا كي نعيشَ انتظاراً
بُعَيدَكَ أم كي نعيش الضياعْ؟

أغادرتَنا كي تُربّي أسوداً
لنصرِكَ أم كي يسودَ السباعْ؟
أغادرتَنا كي ترى أُمّةً
تثورُ أم الظلمَ فيها يطاعْ؟
أغادرتَنا كي يَهُبَّ الضعافُ
إلى حقهمْ أم يباتوا جياعْ؟
أغادرتَنا كي تعيشَ المآذنُ
باسمكَ أم تنطوي دون داعْ؟
أغادرتَنا كي نراقبَ هَدْيَكَ
أم ننحني للدعيِّ انصياعْ؟
أغادرتَنا كي يكونَ اللقاءُ
بدَوحِكَ أم كي نموت اتِّباعْ؟
أقُلتَ أكرَّرتَ انتظروني
أم التحِقوا بي لِيَدْنُ اجتماعْ؟
أناجي دموعَ الصباحِ وأحكي
مع النورِ ليلاً فيبكي اليراعْ
وأمشي بلا قدمَيَّ وأُجري
بصدري سفيناً فيأبى الشراعْ
أخاطبُ لونَ السماءِ وأنّى
تجيبُ ولا تحسنُ الاِستماعْ
فأُسبِلُ آهاتِ قلبي وعقلي
لقد غاب دهراً وعاش المطاعْ

***

على رسل قلبي

على رُســلِ قلبي .. مالَه قــامَ باكيا؟
ومــا لــلــنــهــاراتِ اســتــبــانــتْ لياليا؟
على رُســلِ قلبي يــا فــؤادي أَلَــمْ يحن
لــدمــعِــكَ أن يجفو وربّــي المآقيا؟
على رُســلِ قلبي مــا شجاه ولَــمْ يكنْ
كــثــيــرَ الــتــبــاكــي فــي الــمــلــمــاتِ راثــيــا
يــســوقُ حــزيــنَ الــقــولِ مــا كــان شاعراً
ومــا كــان نَــظّــامــاً يــســوقُ الــقــوافــيــا
ومــا الــشــعــرُ مِــطــواعٌ وهــا هــو طَــيِّــعٌ!
أُذِلُّ نــواصــي الــشِّــعــرِ لــلأجــرِ راجــيــا
فيرثى ويبكي الآلَ مــذْ شُــقَّ عُــودُهــمْ
ولاقَــوا مــن الأيــامِ سُــوداً دواهــيــا
فــهــذا فــؤادي صــار يُــزجــي قَريضَه
مــذ اشــتــدّ عــودي وانــتــخــبــتُ ولائــيــا
فيبكيهمُ مــذْ جعجعوا بعد أحمدٍ
بكسرِ ضــلــوعٍ يــومَ صــاحــتْ أمــا لِيا؟
بُــعَــيــدَ رســولِ الــلّــهِ يــاقــومُ نــاصــراً
أقــيّــدتُــمُ بَــعــلــي وقُــدتــمْ عِــيــالِــيــا؟
ويــبــكــيــهــمُ يــرثــي مــن ازدانَ شامخاً
بــمِــحــرابِــه لــبّــى إلــى الــلّــهِ داعــيــا
ويبكيهمُ يــومَ الــطــفــوفِ إذِ ارتــمــتْ
جــســومٌ كــريــمــاتٌ هــنــاك أضــاحــيــا
تــوالــتْ عليهمْ مــن عَظيماتْ دَهــرِهــمْ
رزايــا يُــصِــبــنَ الــلُّــبَّ يَــرتَــدُّ ثــاويــا

هناك لهمْ في دارِ طيبةَ مَحتِدٌ
وفي بابلٍ ترتادُ منها نواعيا
وفي أرضِ طوسٍ للزكيِّ ظُلامةٌ
لقد قتلوا منهمْ قريباً ونائيا
فحقَّ لقلبي أن يناديَ باسمِهِمْ
ويَرثيهمُ في كلِّ حينٍ محاكيا
فدَقّاتُ قلبي في حشايَ تواترتْ
كشلاّلِ وجدٍ في الشرايينِ ساريا
وأذكتْ سكاكينُ الفراقِ قريحتي
فأنشأتُ أتلو آلَ أحمدَ هاذيا
وهاهي أضلاعي بصدري تكسّرتْ
فما عدتُ أقوى في الحياةِ مناديا
فرقَّ لحالي الصبحُ واستدركَ الضُّحى
وأَعوَلَ طيرُ الخيرِ مما رأى بِيا
إمامي أما حانَ الظهورُ فقد شكى
فؤادي بمحرابِ انتظارِكَ راجيا
يعانقُ لونَ الفجرِ حين بُزوغِه
ويقضي ليالي الشوقِ فيكَ مناجيا
يصيحُ أما آنَ انبثاقُكَ سيّدي
بجحفلكَ القدسيِّ للظلمِ خازيا؟
أما لضياءِ الصبحِ أن يَقتُلَ الدُّجى
وينبلجَ الحقُّ المؤبَّدُ آتيا؟
أما آنَ للثاراتِ مولايَ موعدٌ
لتَشفي صدوراً حين تَسفِكُ جانيا؟

ثُـــلامـــاتُ آلِـــكَ لاتـــزالُ نَـديّـةً
تُـــجَـــدِّدُ فـيـنـا كـــلَّ يـــومٍ مـآسـيـا
بـــ(سُـــمٍّ)و(سـيـفٍ) فـي الـعـراءِ تـبـدّدوا
مَـحـارِمُـهـمْ فـي البيدِ أضـحـتْ مَسابِيا
وذاقَ مُـوالِـيـهـــمْ عـذاباً وغُـصّـــةً
بـكـأسِ لـئـيـمٍ قـام بـالـظـلـمِ باغيا
إلَـى يـومِـنـا هـــذا وهـــمْ فِـي عذابهمْ
يـذوقـون مـن شتى الـصـنـوفِ أَحاجِيا
فهيّا إمـامـي الـغـوثَ .. يـاغـوثَ دِينِنا
تـمـادى الأعـــادي فـاسـتـبـانَ مُصابِيا
أمـا تَـــرَ أنَّ الأرضَ تبكي بِـعَـولَـةٍ
لقد جاسَها اِبـــنُ الـطـواغـيـتِ غاشِيا
فـكـلُّ مـكـــانٍ فـي الفسيحةِ يشتكي
إلهي أَغِثنا واجـعـلِ الـغـــوثَ دانِيا
أمـا تَـــرَ أبـنـاءَ الـيـهـودِ تـقـاسَـمـوا
ديـــارَ بـنـي الإســـلامِ فـي كـــلِّ ناحِيا
وأســـرفَ ذاك الـوغـدُ فِـي قتلِهِمْ وما
رأيـنـا لـديـنِ الـلّـــهِ مَـــن هـــبَّ حاميا
وهُـــدَّتْ قِـبـــابُ العسكريَّينِ غِيلَةً
فـأشـرقَ لـونُ الـكـونِ بـالـحـزنِ دامِـيـا
فـكـانـتْ عـلـى إثـرِ الـقِـبـابِ بِـطَـيـبـةٍ
وقـد هُـدِّمـتْ ظـلـماً هـنـاك تَـوالِـيـا
فيا عجباً يـاصـاحـبَ العصرِ هـل ترى
دمـوعَ محبيكَ الـتي فيـكَ جـاريـا؟

نـريـدُ انـفـراجَ الأمـرِ فالصبرُ قـد ثَـوى
بـصـدري يـئـنُّ الـلـيـلُ يـنـدبُ جاليا
أراكَ بـأُمِّ القلبِ والعـينُ أُجـهـدتْ
أراهـا تـرى إلاّك فـي كـلِّ زاويـا
فتسرفُ فيضَ الـدمـعِ تـرقـبُ نـورَكـمْ
فهيّا خـذِ الـثـاراتِ بـ (الـضِّـلـعِ) باديا!

***

منصور عبد الله البيّات

الشيخ منصور بن عبد الله بن عبد العزيز البيّات، ولد سنة ١٣٢٥هـ، فقد بصره وهو صغير السن، تلقى علومه في القطيف، ثم اتّجه إلى النجف الأشرف، ومكث فيها ١٨ سنة، أكمل فيها دراسته وحضر البحث الخارج، ثم عاد عالماً من علماء المنطقة المشار إليهم، ومكث في القطيف موجّهاً ومدرِّساً ومؤلّفاً وقائماً بشؤون العالم الدينية والاجتماعية، حتى اختاره الله إلى جواره في ١٤٢٠/٨/٢٩هـ، له كثير من المؤلفات، وقد طبع أغلبها.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٤٧٥، أخذها من كتاب: العلاّمة البيّات شيخ المتهجّدين ص ٤٢.

في مدح أهل البيت عليهم السلام

صـــاحِ إن شـئـتَ مـلـجـأً مـــن لظاها
خـــذ بحبل الـوصـيِّ حـامـي حِماها
يـا وصـــيَّ الـنـبـيِّ لازلـــتَ شمساً
يـسـتـضـيءُ الـــورى بـنـــورِ هُـداهـا

فاهتدى الطالبون للرشدِ طُرّاً
بشعاعٍ قد شعَّ من نفس طه

ويقول فيها:

والإمامُ المهديُّ حامي حِمانا
منقذُ الخلقِ بعد طولِ أذاها
فهو لطفُ الإله في الكونِ طرّاً
وهو الرحمةُ التي أنشاها
غاب عنا وخيرُه مستمرٌّ
فهو كالشمسِ سُحبُها غطّاها
خلفَ الأنجبينَ من آلِ طه
فهو واللهِ حافظٌ لِعُلاها
بيّنَ العِلمَ يافعاً لرجالٍ
سعدتْ بالسؤالِ ياسعداها
سعدُها لم يزل به مستمرّاً
فسعودٌ لها به في هُداها
فلها البِشرُ بالبقا في خلودٍ
حيث كانت مخلوقةً لبقاها
فلقد شُرّفوا بفضلِ إمامٍ
فهو للخلقِ منقذٌ من شقاها
خلفَ المرسَلين حقّاً جميعاً
بل سمارتبةً على أنبياها
ماسوى جدّه الرسولِ المفدّى
عِلّةِ الكونِ فضلُه لايضاهى

***

منصور محمد علي الجشي

ولد الملاّ منصور بن محمد علي بن محمد الجشي سنة ١٢٩٣هـ، وهو أحد شخصيات القطيف البارزة، كان تاجر لؤلؤ مشهوراً، وقد أوتي موهبة الشعر، فسخّرها في أهل البيت عليهم السلام، وكان مولعاً بالتخميس.

جمع شعره في جزأين: فصيح وشعبي، توفي في ١٣٦٠/١١/٦هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٢٠٣ـ ٢٠٤، أخذها من كتاب: شعراء القطيف من الماضين ص ٢٢٩ـ٢٣١، ومجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي.

يا آية الله

اللّـــهَ يـاحـامـــي الـشـريـــ
عـــةِ بـالـحـســـامِ الـمـنـتـضـى
يـــا آيـــــةَ اللهِّ الـتـــي
فـــي فـصـلِـهـا طـــيُّ الـقـضـا
بُـــحَّ الـمـــنـــادي والـــقَـــرا
رُ عـلـــى الأذى لا يُـرتـضـى

عليكَ جُذَّ سنامُها
وحِماكَ أضحى مَعرضا
لِمْ لا أهاجكَ ما جرى؟
أوَما القلبكَ أمرَضا؟
أوَما حشاك بكتْ دماً؟
أوَما لظهرِكَ أنقَضا؟
اللهَّ أيّةُ فجعةٍ
مضّتْ فؤادَ المرتضى؟
قسماً بجدّكَ لَم أقلْ
إنّ السكوتَ من الرضى
أفهل دهتكَ رزيّةٌ
كالطفِّ فيما قد مضى؟
أفهل أتى الدهرُ المشو
مُ بمثلِها وتعرّضا؟
رزءٌ أذاب الجامدا
تِ وفي فِنائِكَ ريّضا
يا مَن أزِمّةُ كونِه
بيديه مهما شا قضى
يا مُجريَ الأفلاكِ في
ملكوتِها قم فانهضا
قم فالحسينُ بكربلا
ظامٍ بغصّتِه قضى
تركته آلُ أميّةٍ
فوق الصعيدِ مُرضّضا

ضـــــاحِ تـــظـــلِّـــلُـــه الـطـيـو
رُ وجـفـنُـــه لـــن يُـغـمَـضـا
قـــل لـلـجـبـــالِ تـدكـدكـي
عَـمَـــدُ الـبـســيـطـةِ قُـوِّضـا
قـــل لـلـبـحـــار ألا انـضَـبـي
بـحـــرُ الـهـــدايـــةِ غُـيِّـضـا
لا سُـــــرَّ قـلـــبٌ فـالـمـصـا
بُ مُـطـبِّـقٌ رحـــبَ الـفـضـا
يـا هـيـكـلَ الـتـوحـيـد والـ
ـسِّـــرَّ الـمـصـــونَ الـمـغـمَـضـا
يـامـالـكَ الـدنـيـا ويـا
مَـــن تـحـــت قـبـضـتِـه الـقـضـا
هـــارأسُ جـــدِّكَ فـــي الـقـنـا
لاعـــــذرَ ألاّ تـنـهـضـا
هـاتـيـك أشـــلاءُ غـــدتْ
نـهـبَ الأسـنّـةِ مَـعـرَضـا
اللهُ أكـــبـــرُ صـيّـروا
صـــدرَ الإمـامـــةِ مَـركَـضـا
الـلـــهُ أكـــبـــرُ هـشّـمـوا
مـنـه الـجـوانـحَ والـعـضـا
قـم مُـغـضَـبـاً عَـــزَّ الـتـصـبُّـ
ـرُ يـا خـلـيـفـةَ مـــن مـضـى
كـيـف الـتـصـبُّـرُ والـحـرا
ئـرُ تُـهـنَ فـي رحـبِ الـفـضـا

وقد استباحوا هتكَها
في الطفِّ ساعةَ قُوِّضا
وارحمتاهُ لحالِها
في الركبِ ساعةَ فيّضا
كلٌّ تلوذُ بجثَّةٍ
جزعاً لئلّا تُقبَضا
حسرى تئنُّ كأنّ مِن
زفراتِها جمرُ الغضا
ربّاتُ خدرٍ ما تعوّ
دتِ السُّرى فيما مضى
حُملتْ على النِّيبِ الهزا
لِ برغمكم لا بالرضى
حُملتْ سوافرَ لَم تُطِقْ
مما بها أن تنهضا
يا آلَ بيتِ محمدٍ
بمحمّدٍ والمرتضى
صلّى الإلهُ عليكمُ
مانورُ عِلمِكمُ أضا

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٥٧، أخذها من مجموع مخطوط للملاّ عبد المحسن النصر ص ٤٩ـ٥٠.

من مُبلغُ المهدي

فلقَ الصباحَ عليَّ ليلٌ مظلمُ
ورغيدُ طيبِ العيشِ مرٌّ علقمُ

وأنـــا الـــذي إن هـــلَّ شـهـرُ مـحـرَّمٍ
فـجـمـيـعُ لـذّاتـــي عـلـيَّ تُـحـرَّمُ
وهـجـرتُ فـيـه جـمـيـعَ أوقـــاتِ الهنا
وجـعـلـتُ دمـعَ الـعـيـنِ فهو هـو الـدمُ

ويقول فيها:

مـن مُـبـلِـغُ الـمـهـديِّ صـاحـبِ عصرِنا
فيما جـرى يـــوم الـطـفـوفِ ويُـعـلِـمُ
الـصـبـرُ ضـاق فـمـا بـقـي مـــن وقـتِـهِ
آنٌ وقـــد حُـطِـمَ الـحـطـيـمُ وزمـــزمُ
أَلَـــكَ اصـطـبـارٌ فـــي الـقـعـودِ وطـاقـةٌ
وبـكـربـلا كَـــربُ الـبـــلاءِ مُـخـيِّـمُ
ورزيّـــــةٌ طـلّـــتْ بـــأشـــأمِ طـالـعٍ
مـنـهـا تـــزلـــزلَ قـافُـهـا ويَـلَـمـلـمُ
وفـجـيـعـةٌ دهـــت الـعـــوالِـمَ بـغـتـةً
فـالـديـنُ منها عـــاد وهـــو مُـهـدَّمُ
ومـصـائـبٌ كـسـتِ الـوجـودَ مصائباً
حـتى الـقـيـــامِ ضِـرامُـهـا يـتـضـــرّمُ
مـابـعـــد يـــوم الـطـفِّ يـــومُ مـسـرّةٍ
تُـرجـى وصـــدرُ ابـــنِ النبيِّ يُحطَّمْ
كـــلّا ولا طـيـــبُ الـمـعـيـشـةِ طـيّـبٌ
وربـيـــعُ لـــــذّاتِ الـشـهـورِ مُـحـرَّمُ
أنّـــى لـقـلـبكَ والـشـفـاءِ وقـــد بقي
بـالـرغـمِ ثـــاوٍ فـــي الـثـرى ومُـكـلَّـمُ
أوَمـــا أتـــاك حـديـثُ زيـنـبَ إذ هـوتْ
تحنو على النحرِ الكـريـمِ وتلثُمُ

وحـــرائـــرٌ قـامـــتْ تـلـــودُ بـظـلِّـهـا
وهـنـــا بـهـــنَّ الـشـــامـتـون تحكّموا
فـالـقـلـبُ مـــن داء المصيبةِ ذائـبٌ
والـمـــتـنُ مـــن ألَـــم الـسـيـاطِ مـؤلَّـمُ
إن يـمـنـعـوهـا لاتـــنـــوحُ لـثـكـلِـهـا
فـمِـــنَ الـــذي مـنـــعَ الـبـكـاءَ تعلّموا
وإن الـتـــوتْ تـلـك الـسـيـاطُ بمتنِها
يـومـاً فعن فـعـــلِ الـذيـــن تـقـدّمـوا
ولئن سـرتْ تطوي الـقـفـارَ لنَصرِ مَن
أوصـــى بـذلـــك والـصـحـيـفـةُ تُـعـلَـمُ
وأشـــــدُّ نـازلـــةٍ دهـتـــكَ خطوبُها
وأمـــضُّ مـا مـــضَّ الـفـــؤادَ وأشـــأمُ
يـــومٌ أقـيـمـتْ مـثـــل أجـــلابِ الإمـا
وبـهـــا الـدعـــيُّ تـجـبُّـراً يـتـهـكّـمُ
لاراقـــبٌ فـــي الـلّـــهِ يـرعـى حالَها
ولِـمـــا تـعـاورَهـا يـغـارُ ويـرحـمُ

***

مهدي محمد آل إسماعيل

ولد الشاعر مهدي بن محمد مهدي آل إسماعيل ببلدة سنابس من جزيرة تاروت ـ محافظة القطيف بتاريخ ١٣٨٩/٤/٧ هـ، كاتب شاعر، بدأ بنظم الشعر في سن مبكرة، إذ كان عمره ١٣ عاماً.

خريج كلية إعداد المعلمين بالدمام ـ بكالوريوس علوم.

له ديوان مطبوع:

أسامة .. الأمل المغدور.

وله من الدواوين المخطوطة (الجاهزة للطبع):

١ـ وقت الحصاد.

٢ـ مثل فارس (باللغتين العربية والإنجليزية).

٣ـ بيت الأحزان (خاصة بمصيبة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام).

٤ـ النصرة المفتوحة للوعد الصادق.

و له من الكتب المخطوطة، ما يلي:

١ـ لهذا نقرأ الدعاء

٢ـ جمل النحو

٣ـ جمل البلاغة

٤ـ الرقي و النهوض .. في الحضارتين العربية والإسلامية

٥ـ التوجيه و الإرشاد من أدعية السجاد عليه السلام

أعماله الاجتماعية

١ـ الاشتراك في إقامة مختلف المناسبات الدينية و المحلية

٢ـ عضو هيئة تدريس القرآن و تجويده بلجنة الذكر الحكيم بجزيرة تاروت

٣ـ عضو بمنتدى الغدير الأدبي.

زينبٌ من آلِ المصطفى

زينبٌ من آلِ بيتِ المصطفى
سطَّرتْ فِي الدَّهْرِ عِزَّ الشُّرفا
خلَّدَ التاريخُ فيها موقفاً
ولها أدَّى احْتِراماً وقفا
هاهوَ اليومَ تراهُ مُنشِداً
بسجاياها إلينا عَزَفا
نورُها الوضَّاءُ أضْحى منْهجاً
للْبرايا فضِياها ما انْطفى
فانْظُروا هذي جموعٌ حولَها
يمَّمَتْ تبغي الهُدى مُغْترَفا
لاتظنُّوا سيرَها سهْلٌ بلا
شدَّةٍ، عانتْ مآسٍ وجفا
ذاقتِ الويلاتِ كرباً و بَلا
دهْرُها كِدْرٌ عليها ما صفا
سامَهمْ ظلماً وتشْريداً عنىً
هلْ تُراهُ بعدَ هذا أنْصفا

إنَّما كانوا كُماةً في الوغى
هُمْ يُلبُّونَ لداعٍ هَتَفا
داعيَ الحقِّ وحقَّتْ دعوةٌ
مَنْ يُلبِّيها يُلاقيها شِفا
ذلكَ الباطلُ أملى حِبْرَهُ
زرَّقَ التاريخَ زيفاً حرَّفا
جرَّحَ الأوراقَ زوراً أحمراً
سوَّدَ الأحداثَ جرماً ما عفا
تشتكي التوراةُ أهوا عصفتْ
وكذا الإنجيلُ وحياً نَزَفا
مَنْ فدى الدِّينَ بنفسٍ حُرَّةٍ
أمسكَ المهجورُ منهُ طرفا
إنَّهمْ عترةُ آلِ المصطفى
ثبَّتوا وقفاً لطاغٍ عصفا
إنَّما حامٍ لهمْ لَمْ يجدوا
شاهتِ الأوجهُ مِنَّا أسَفا
إنَّما عاشوا دعاةً بيننا
طولَ دهْرٍ فضلُهمْ ما عُرِفا
فمتَى قائِمُهمْ يبدو لنا
بخروجٍ ففؤادي شُغِفا
لنرى العدلَ نظاماً سائدًا
بطريقِ النَّاسِ حقّاً رُصِفا
وحقوقاً أُرْجعتْ في أهْلِها
بعدما منهمْ عدوٌّ خَطَفا

ونِعالَ السالكينَ اغْتُصِبتْ
قطعَتْ مَنْ ذا لشَسْعٍ خصفا
فمتَى يا دولةَ الحقِّ التِي
تجْعلُ الباطلَ قاعاً صفْصفا

الأربعاء ١٣/١٢/١٤٢٤هـ

فرِّجِ اللهم عنّا

لا تقلْ لي أنَّ هذي الأرضَ تُؤوي الظالمينْ
لا .. ولا مليونُ (لا)يا أيُّها الرّقَمُ المَهينْ
قدْ حسبْناكَ منَ الجمعِ .. ولكنْ آسفينْ
أنتَ لا صفرُ شمالاً أو بخاناتِ اليمينْ
أنتَ يا هذا اكتشفنا .. كنتَ خوَّاناً لعينْ
بعضُكَ الضارُّ علينا كانَ حزبَ الناكثينْ
ثانيَ الأضرارِ ناسٌ وُصِفوا بالقاسطينْ
وأُناسٌ مرقوا، ويلَ الجفاةِ المارقينْ
وكما بالأمسِ ... ها همْ يذبحونَ المسلمينْ
جعلوا الإسلامَ يشكو ... جارعًا سُمَّ الأنينْ
ها هيَ الأعداءُ أضحتْ قهقهتْ في الضاحكينْ
باحتلالٍ وانتهابٍ ذي فعالُ الغاصبينْ
وضعوا ما بينَ أهلينا اليهودَ المعتدينْ
يا فلسطينُ لكِ اللّهُ بأجرِ الصابرينْ
ولكِ اللّهُ عراقٌ بالضحايا المبتلينْ
أينما وجهٌ يولِّي سيلاقي المُعدمينْ
من جنوبِ الأرضِ حتى لشمالِ القاطنينْ
أكثرُ البلدانِ رهنٌ في جيوبِ الطامعينْ

لا فقيرٌ لا غنيٌّ في سواءِ مُستكينْ
كلُّنا للهِ ندعو وهْوَ مولانا المعينْ
ربِّ يا ربِّ ترانا إذ ترى المستضعَفينْ
لا خلاصٌ غيرَ نُعماكَ أمانِي الطالبينْ
يا إلهي فمتى يأتِي جوابُ السائلينْ
من همومٍ و مآسٍ قدْ رفعنا للمتينْ
فرِّجِ اللهمَّ عنَّا يا إلهَ العالمينْ

الأحد ١٤٢٩/١/٢٥ هـ

***

مهدي راضي الأعرجي

ـ ولد السيّد مهدي بن السيد راضي بن السيّد حسين بن السيّد علي الحسيني الأعرجي البغدادي في النجف الأشرف عام ١٣٢٢هـ، وتعلم فن الخطابة على خاله الخطيب الشيخ جاسم بن الشيخ محمد الملاّ الحلّي، وقرض الشعر في الكوفة، عندما كان يقيم مع خاله فيها، وأول قصيدة نظمها قبل أن يدرس علم النحو والعروض، هي التي في رثاء الحسن الزكي عليه السلام، نظمها في سنة ١٣٣٥هـ ومطلعها:

قضى الزكيُّ فنوحوا يا محبيه
وابكوا عليه فذي الأملاك تبكيه

فعرضها على العلاّمة السيّد رضا الموسوي (المعروف بالهندي)، فالتزم بتدريسه علم العروض، واستمر في الدراسة.

ـ توفي في مدينة الحلّة غرقاً في شطّ الفيحاء، يوم ١٤ رجب عام ١٣٥٩هـ وهو في ريعان شبابه، ودفن في النجف الأشرف بجوار جده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

ـ أخذت الترجمة من: ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، تأليف الحاج محمد باقر النجفي ج١ ص ١٤١ـ ١٤٣[1]، ومن ديوان الشاعر

(١) وقد ذكر المؤلف أن نسب الشاعر ينتهي إلى (عبيد الله الأعرج) بسلسلة ذهبية، وأن له أرجوزة يذكر فيها آباءه وأجداده حتى الإمام الحسين عليه السلام، ومطلعها :

المخطوط، وقد وجدت هذه النسخة المخطوطة بخطه ضمن مجموعة وثائق ومخطوطات بيت الكرماني، في مركز الوثائق لمؤسسة كاشف الغطاء، كما وقعت المخطوطة بحجم ٢٠،٥/١٦ سم، بلون أخضر، لم يثبَّت عليها تاريخ النسخ.

وأخذت القصائد التالية من ديوان الشاعر المخطوط[1]، ومن ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، تأليف الحاج محمد باقر النجفي الجزء الأول صفحة ١٥٨ ـ ٢١٩ .

طال احتجابكَ

يستنهض الإمام المنتظَر عجل الله فرجه، ويعزّيه بجدّه الحسين عليه السلام

حتى متى أجفانُنا عَبرى
وإلى متى أكبادُنا حَرّى
قد حلّ فينا يابنَ بنتِ محمدٍ
ما لَمْ نُطِقْ فِي حَملِها صبرا
نهضاً فقد كادتْ شريعةُ أحمدٍ
تُمحى وتنشأُ شِرعةٌ أُخرى
طال احتجابُك سيّدي ماآنَ أنْ
نحظى بتلك الطلعةِ الغَرّا
ترضى جفونُ الغاصبين لإرثِكمْ
رَيّا كرىً وجُفونُنا سَهْرا

في نسبٍ من هاشمٍ وضّاح
يعلو على السِّماكِ والصِّراح

(١) جمع ديوانه المخطوط شقيقه الخطيب السيد حبيب، وتزيد صفحاته على الثلاثمائة صفحة، وله مخطوطات كتبها بيده وخطه الجميل، في المراسلات والتواريخ وغيرها، وله أرجوزة في تواريخ المعصومين، أكبر من أرجوزة الشيخ الحر العاملي(مجلة المرشد، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، العددان ٢١ـ٢٢، ص ٢٨٩ .

أَنَسيتَ يومَ عدَوا على دارِ الهدى
ظلماً وما اغتصبوا من الزَّهرا
أم كنتَ لاتدري وكيف يكونُ ذا
والدارُ صاحبُها بها أدرى
غصبوا (نُحَيلتَها) علانيةً وقد
دُفِنتْ لعمرُكَ في الدُّجى سِرّا
أم ماجرى منهم على الكرّار مذْ
أردَوه في محرابِه غدرا
أم سَمُّهم سبطَ النبيِّ محمدٍ
(حسَناً) وقتلُ شقيقِه صبرا
تُغضي وتتركُ ثارَ جدِّك مذْ أتتْ
(حَربٌ) له بجنودِها تترى
وعليه حرّمتِ الفراتَ وإنما
خُلقَ الفراتُ لأُمِّه (مَهرا)
سامته إمّا أن يبايعَ طائعاً
أو أن يُرى مُلقىً على الغبرا
فأبَى ابنُ حيدرةٍ مُسالمةَ العدى
ورأى المماتَ على الإبا أحرى
فغدا يكرُّ عليهمُ فتخالُه (الـ
كرّارَ) مهما صال أو كَرّا
يسطو فينهزمون خوفَ حسامِه
مثلَ (القَطا) إن عاينتْ (صقرا)
حتى إذا أفنى الجموعَ وفلَّ بيـ
ضَ الماضياتِ وحطّمَ السُّمرا

عـمـدتْ إلـيـه يـــدُ الـقـضـا فـرمـتـه فِـي
ســـهـمٍ أصـــابَ حُـشـاشـةَ الـزَّهـرا
فـهـوى على وجـهِ الصعيدِ مصافحاً
فِـــي خـــدِّه خـــدَّ الـثـــرى قَـسـرا
وغـــدت عليه أعـيـنُ الـخـضـراءِ من
جـــزعٍ تـصـــبُّ مَـدامِـعـاً حـمـرا
أفـديـــه مـطـروحـاً بـعـرصـــةِ كـربـلا
والـخـيـــلُ مـنـــه رضّـــتِ الـصـدرا
أفـديـــه مـطـروحـاً بـعـرصـــة كـربـلا
والـــقـــومُ لَـــمْ يـدَعـوا لـــه طِـمـرا
تـركـوه عُـريـانـاً عـلـــى حـــرِّ الصفا
مُـلـقـىً ثـلاثـاً لَـــمْ يـجـدْ قـبـراً
وســـرَوا بنسوتِه على عُـجـفِ المُطى
(لـلـشـامِ)ـ بعد خـدورِهـا ـ حسرى
تَـطـوي الـقـفـارَ على نـيـــاقٍ ضُـلّـعٍ
وهـــي الـــتـي لاتـــعـــرفُ الـقَـفـرا
فـــإذا بـكـتْ فـالـسـوطُ يـؤلِـمُ مَتنَها
والـــرمـــحُ يـقـرعُ رأسَـــهـــا قَـهـرا
وأشـــدُّ مـا يـــدَعُ الـعـيـــونَ سوافحاً
حـــتى الـمـمـاتَ ويـصـدعُ الـصـخـرا
إدخـالُـهـنّ على (يـزيـــدَ) ثـواكـلاً
ووقـــــوفُـهـــــنّ إزاءه أســـرى

***

ساد الضلال

أثِـرهـا تـمـلأُ الـبَـيـدا صَـهـيـلا
رَعِـيـلاً لـلـوغـى يـقـفـو رَعِـيـلا
وقُـدهـا لـلـطِّـرادِ مـسـوَّمـاتٍ
وجـيـفُ الـسـيـرِ أنـسـاهـا الـذّمـيـلا
عـلـيـهـا مـن سُـراةِ لـؤيَّ أُسـدٌ
قـد اتّـخـذوا اشـتـبـاكَ الـسُّـمـر غِيلا
بـكـلِّ مُـدرَّبٍ فـي الـحـرب يسطو
عـلـى أعـدائِـه أسَـداً مُـديـلا
إذا حـمـيَ الـوطـيـسُ عـلـيـه يـومـاً
تـفـيّـأَ رمـحَـه ظـلاً ظـلـيـلا
وإن غـنّـت لـه الأسـيـاف راحـتْ
تـعـلُّ دمَ الـفـوارسِ سلسبيلا
فـقـد سـادَ الـضـلالُ عـلـى الـبـرايـا
وأمـسـى الـحـقُّ (لايُـغـنـي فـتـيـلا)
وقـد مُـلـئـتْ بـلادُ الـلـهِ جـوراً
فـلـمْ يـجـدِ الـمُـحِـقُّ بـه سبيلا
إلامَ عـيـونُـنـا بـجـفـاكَ سـهـرى
وخـصـمُـك يـهـجـعُ الـلـيـلَ الطويلا
تـؤمِّـلُ أن تـراك بـكـلِّ يـومٍ
ومـن طـولِ انـتـظـارِكَ عُـدنَ حُـولا
أتـنـسـى الـطُّـهـرَ أُمَّـكَ أسقطوها
(جـنـيـنـاً) حـيـن راعُـوهـا دُخـولا
وجـدُّك فـي صـلاةِ الـفـجـرِ غـدراً
لـدى الـمـحـرابِ أردَوه قتيلا

وعـمُّـكَ قـد سـقَـوه الـسُّـمَّ ظلماً
وشـكّـوا نـعـشَـه الـسـامـي نُـصـولا
وخـلِّ عـن الـحـسـينِ فـلا تُهجني
فـإنّ لـه بـأحـشـائـي غليلا
غـداةَ أتـتـه (حَـربٌ) فـي جـنـودٍ
تـسـدُّ فـضـا الـثـرى عـرضـاً وطـولا
ورامـتْ أن تـقـودَ الـلـيـثَ ذُلاًّ
متى أَسَـدُ الـشـرى يُلفى ذليلا؟
فـصـال عـلـيـهـمُ مـثـلَ (الـعـفـرنـا)
يـحـامـي فـي عَـريـنـتِـه شُـبـولا
بـفـتـيـانٍ كـبِـيـضِ الـهـنـد طـابـوا
فـروعـاً فـي الـورى وزكَـوا أصـولا
يـقـودُهـمُ أبـو الـفـضـلِ الـمـفـدّى
وقـد حـمـلَ الـلِّـواءَ المستطيلا
فَـدَى لأخـيـه مُـهـجَـتـه وقِـدمـاً
أبُـوهُ فَـدى بمهجتِه (الـرسـولا)
فـلا أنـسـى الـحـسـينَ غـداةَ وافـى
لـه فـرآه فـي الـرمـضـا جـديـلا
فـنـاداه كـسـرتَ الآنَ ظـهـري
وأدركـتِ الـعِـدى فـيَّ الـذُّحـولا
فـقَـدتُـكَ جَـنـبـةً تحمي وحِصناً
ألـوذُ بـه وصـمـصـامـاً صقيلا

***

متى من بني الزهراء يظهر قائم

متى من بني الزهراءِ يظهرُ قائمُ
فقد ظهرتْ في العالمينَ العلائمُ؟
فيا بنَ الأُولى بابُ الهدى فُتِحتْ بهمْ
وجدُّهمُ المختارُ للرسلِ خاتمُ
أَثِرْها عِراباً كالسعالِي شَوازِباً
عليها من الفتيانِ أُسدٌ ضراغمُ
فقد عمّنا الجورُ الشديدُ وعُطّلتْ
من الشرعِ أحكامٌ له ومحاكمُ
وقد شاع فينا الظلمُ وانطمسَ الهدى
ولَمْ نرَ مَن فيه تُرَدُّ المظالمُ
أَغِثنا رعاك اللّهُ يابنَ محمّدٍ
وأنتَ بما قد حلَّ فينا لَعالمُ
لنا كلَّ يومٍ ندبةٌ بعد ندبةٍ
تغصُّ حناجيرٌ بها وغلاصمُ
أتُغضي وقد أمستْ حنيفةُ جدِّكمْ
يجورُ عليها بالقطيعةِ هادمُ
أتُغضي وشملُ الدينِ أمسى مبدَّداً
وأجزاؤه بالجمعِ لا تتلاءمُ
أتنسى هجومَ القومِ للدارِ عنوةً
وقد خرجتْ عنها تدافعُ فاطمُ
وجدُّك في محرابِه غدروا به
وأردَوه دامٍ للثرى وهو صائمُ
وعمُّك بالسُّمِّ النقيع وفاتُه
ولَمْ تُرْعَ فيه للنبيِّ ذمائمُ

وجـــدُّك بـالـقَـفـرا أراقـــتْ دمـــاءه الـ
ـعِدى فـارتـوتْ منه القنا والـصـوارمُ
غـــداةَ أتـــى أرضَ الـــعـــراقِ بفتيةٍ
مـصـــابـيـحِ أنـــوارٍ إذا الـلـيـل فـاحـمُ
هـــمُ الأُســـدُ لـكـنَّ الـسـيـوفَ مخالبٌ
هـــمُ الـشُّـهْـبُ لكـنْ للكماةِ رواجـمُ
بهـمْ ذلـك الـغِـطـريـفُ والـسـيّـدُ الـذي
نمَتـهُ إلـــى سـبطِ النبيِّ الـفـواطـمُ
هـو ابـنُ الزكيِّ المجتبى القاسمِ الذي
لِـهـامِ الأعـــادي بـالـمـهـنَّـدِ قـاسـمُ
فـــوالـلّـــهِ لا أنـســـاه فـــي حـمَـلاتِـه
كمثـلِ عليٍّ والـصـفـوفُ تُـــزاحِـمُ
ـلاقـي الـسـيـوفَ الـبـارقـاتِ بطلعةٍ
كـبـــدرِ الـديـاجـــي أبـرزتـــه الغمائمُ
***

طاف مديرُ الكاس

تـرنّـمَ فـي غصـنِ الهنـا طائـرُ البِشرِ
بميلادِ سـبطِ المصطفى صاحبِ الأمِـر
وطـــافَ مديـرُ الـكـاسِ يجلـو سُلافَها
ولكنّهـا كـــاسُ الـمـســرّةِ لا الخمرِ
وقـد مـــالَ بالصحبِ الـسـرورُ فكلهم
سكارى ومـا فِـي أرؤسِ القومِ من سُكرِ
فياليلـةً فـي شـهر شـعبانَ عُظِّمتْ
هي الـقـدرُ لا بـل دونهـا (ليلةُ القدرِ)

بهـا تهبطُ الأمـــلاكُ مـن أولِ العِشـا
تهنّي (أبـا المهدي) إلـى مطلعِ الفجرِ
بنفسي الـذي في بطنِ (نَـرجـسَ) لَم يزَلْ
يُـرتِّـلُ آيـــاتٍ فِـصـــاحٍ مـن الـذكـرِ
بنفسي الـــذي يُـحـيـي بـه اللهُ ديـنَـه
ويبعثُـه فـي آيـــةِ الفتحِ والنصـرِ
إلامَ (إمـــامَ) العصـرِ تبقى مُحجَّباً
مـدى الـدهـرِ والتحجيبُ يَـعـرُضُ للبدرِ
متى يابـنَ خيرِ الخلقِ تنشرُ رايـةً
تلـفُّ جـنـودَ الـشـركِ فـي ذلـك النشرِ
مـتـى تـمـلأُ الـدنـيـا بـعـدلٍ مـمـهَّـدٍ
وتـرفـعُ منها شيمةَ الـظـلـمِ والـغـدرِ
متى بِشَبا البِيضِ الـصـــوارمِ والقَنا
تُطهِّرُ وجـهَ الأرضِ مـن دنـسِ الكُفرِ؟
أطلتَ النوى والـديـنُ يدعوك صارخاً
وقـد بـــلَّ منه دمـعُـــه لُـبّـــةَ النحرِ
أثِـرهـــا عِـتـاقـاً لـلـكـفـاحِ شـوازبـاً
تسدُّ فِـجـاجَ الأرضِ بالجحفل المَجْرِ
أَلَـــمْ تَـــرَ أحـــوالَ الـزمـــانِ تـغـيّـرتْ
وأمـسـى الفـتى زِيّـــاً كصاحبةِ الـخِـدرِ
قـد استُغرِقتْ أوقاتُـه الخمسُ كلُّها
بصـرفِ التحلّي والتمشُّطِ للشَّـعرِ
يـقـصُّ (سَـبـالِـيـه) ويـحـلـقُ (ذقـنَـه)
ويـلـبـسُ أثـواباً مُـــزنَّـــرَةَ الخَصـرِ

فلمْ تُصْبِهِ أوطانُه مثلما ادّعى
ولكنه يصبو إلى البِيضِ والصُّفرِ

***

بشرى لأهل الدين

دجتْ ظُلَمُ الإلحادِ واستفحلَ الكفرُ
وليس لدين اللهِ نهيٌ ولا أمرُ
وأضحى الورى والنكرُ عُرفٌ لديهمُ
لَعَمرُكَ والمعروفُ بينهمُ نُكرُ[1]
أما لصلاحِ الدينِ تنهضُ فتيةٌ
يقادُ لها مِن عزمِها جحفلٌ بحرُ
وقد كُوِّرتْ شمسُ الصلاحِ بأُفقِها
وأظلمَ ليلٌ للشقا ما له فجرُ
ولكنْ بميلادِ ابنِ أحمدَ خاتم الـ
ـأئمّةِ فِي أُفقِ الهدى قد بدا (بدرُ)
فدَتْ شهرَ شعبانَ الشهورُ جميعُها
فليس يُدانيه بما قد حوى شهرُ
بثالثِه ميلادُ سبطِ محمّدٍ
وفي نصفِه مَن فيه يُستدفعُ الضُّرُّ
فيا نصفَ شعبانٍ تعاليتَ رفعةً
فليلتُك الغراءُ حقاً هي (القدرُ)

---

(١) وردت في الأصل (عرفاً) في صدر البيت وهو وهم من الشاعر أو خطأ مطبعي، لأنها خبر للمبتدأ (النكر)، فيجب أن تضم بدل النصب، والجملة من المبتدأ والخبر هي في محل نصب لأنها خبر أضحى، المدقق.

فـأَكـرِمْ بهـا مـن ليلةٍ غِـيـظَ ذو الشقا
بهـا وبنـو الإيـمـانِ قـد عمّها البِشْرُ
فبشرى لأهـلِ الـديـنِ إذ وُلِـدَ الـذي
تـكـونُ لهـمْ فيـه المهابـةُ والنصـرُ
فيابـنَ النبـيِّ المصـطفى ووصـيِّـه
ومـن للعلى تُنمِيـه (فاطمةُ الطُّهْرُ)
أغِثنـا فـأنـتَ الـغـوثُ والغيثُ للورى
إذا ما ادلـهـمَّ الخطـبُ أو مُنـعَ القَطرُ
لقد جـارَ أعـدانـا علينـا بحُكمِهِمْ
وساعَدهمْ -بغياً- على ظلمِنا الدهرُ
قـد استضعفونا حيث قـلَّ عَـديـدُنـا
وأهـلُ الـولا فِـي الـنـاسِ جمعُهمُ نَـزرُ
وقـد بـدّلـوا الـزيَّ القديـمَ بضُـدّه
ورامـوا عـن الـنسـوانِ أن يُـرفَـعَ الستر
فبين جهـولٍ ليس يُصغي لـرادعٍ
عـن الـوعـظِ والإنـذارِ فِـي سمعِه وَقـرُ
ومـا بين مـعـرورٍ بـمـالٍ موفَّـرٍ
ألَـمْ يـدرِ أن الـمـالَ يـذهـبُ والـوَفـرُ؟
فعجِّلْ فدتكَ النفسُ واشـفِ صدورَنا
فقـد كـاد ممـا فيـه ينفطرُ الـصـدرُ

***

قرّت عيون نرجس

أشـــرقـتِ الـدنـيـا وآفـــاقُ (الـغَـري)
(فـي مولد)الحجّةِ نجل العسكري[1]
فـيـا لـهـا لـيـلـةُ أنـــسٍ إذ بـهـا
غِـيـظَ أخُـــو النصبِ وسُـــرَّ الجعفري
بـشـــرى لأهـــلِ الـديـنِ والـتـقـوى فقد
جـــاء الـــذي ينهى عـن المستنكَرِ
إمـــامُ حـــقٍّ تُـمـلأُ الـدنـيـا غـداً
عـــدلاً بـــه عـــن جـائـرٍ أو مفتري
قـــرّتْ عـيـونُ (نَـرجـسٍ) إذ وَلَـدتْ
خـيـرَ إمـــامٍ طـاهـرٍ مُـطـهَّـرِ
بـــدرُ هـــدىً لـكـنـه مـحـتـجَـبٌ
يشتاقُه بـــدرُ السما و (المشتري)
أبـــوه حـامـلٌ (لِـــوا الـحـمـدِ) غـداً
وجـــدُّه شـــافـعُ يـــومِ المحشرِ
مـتـى نـــراه نـاشـــراً لـــواءه
وزاحـــفـــاً بـجـنـدِه الـمـقـرَّرِ
يـأتـي بها مـثـلَ «الـصـقـورِ» شُـزَّباً
تعلو عليها فـتـيـةٌ «كـالأنـسُـرِ»
والـــرُّعـــبُ يـمـشـي سـائـراً أمـامـه
وخـلـفَـــه مـســيـرَ بِـضـــعِ أشـهُـرِ
مـتـى نـــرى مـا بـيـنـنـا جـبـيـنَـه
يـضـيءُ تحت الـنـقـعِ ضـوءَ القمرِ

(١) في الأصل (بمولد) وبها يختل الوزن، فتم التصحيح بما هو مُثبَت، المدقق.

يـابـــنَ الـنـبـــيِّ الـمـصـطـفى محمدٍ
وابـــنَ أمـــيـرِ الـنـحـلِ سـاقـي الـكـوثـرِ
أَغِـــثْ رعـــاكَ الـلّـــهُ دينَـكـمُ فقد
أودى الـشـــقـاءُ بـركـنِـه الـمـعـمَّـرِ

***

ياليلة النصف

يـالـيـلـــةَ الـنـصـفِ مـن شـعـبـانِ
شُـــرِّفـــتِ قـــدراً عـلـــى الأزمـــانِ

***

يـالـكِ مـــن لـيـلـــةٍ فـــي الـدهـرِ
خَـصّـــتْ بـنـي هـاشـــمَ بـالـبِـشـرِ
فـيـهـــا أتـانـــا «ولـــيُّ الأمـــرِ»
مـــن (نَـرجـسٍ) خـيـرةِ الـنـسـوانِ

***

فـيـــالـهـــا لـيـلـــةٌ زهـــراءُ
سُـــرّتْ بـمـولـودِهـــا (الـزهـــراءُ)
قـــد أشـــرقـــتْ فـيـه ســـامُـــرّاءُ
نـــوراً عـلـى سـائـرِ الـبـلـدانِ

***

بـشـــرى لأهـــلِ الـــولا والـديـــنِ
بـخـــاتـــمِ الآلِ مـــن يـاسـيـنِ
يَـهـــدمُ فـــي عَـضْـــبِـه الـمـسـنـونِ
مـــن الـشـــقـا مُـحـكَـمَ الأركـــانِ

***

إنّـــي أهـنّـيـــكَ يـابـــنَ الـهـادي
بـتـــاســـعِ مـنـــكَ لـــلأولادِ
بـقـــامـــعِ الـشـــركِ والإلـحـادِ
ورافـــــعِ ذِروةَ الإيـــمـــانِ

***

يـابـــنَ الـنـبـيِّـيـنَ كـــم ذا تُغضي
والـجـــورُ غـطّـى فـجـاجَ الأرضِ
سـيـفَـك فـــي أيِّ يـــومٍ تنضي
فـتـأخـــذَ الـثـــارَ مـــن (سـفـيـانِ)

***

ولاكُـــــمْ يـــابـــنَ طـــه دِيـنـي
وحُـبُّـكـــمْ فـــي غـــدٍ يكفيني
أرجـــو شِـفـا كـــلِّ مـايـؤذيـنـي
مـــن لُـطـفِـكـمْ يـا بـنـي عـدنـانِ

***

مهدي عبد الله البحارنة

الأستاذ مهدي عبد الله علي البحارنة، ولد في القطيف بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٧١هـ، وهو أديب وشاعر، صاحب دار أطياف للنشر والتوزيع، وله نشاطات اجتماعية وثقافية.

عجّل الطلعةَ يا مهدي

بسطَ النورَ على الكونِ شعاعاً فأنارا
فتبدّى ما بدا من ظلمةِ الليلِ سواداً وتوارى
يا تُرى ما ذلك النورُ؟ فقد عمَّ بلاداً وقِفارا
مَولدُ المهديِّ هذا، ينشرُ العدلَ ويُفني الظالمينْ

***

غنّتِ الأطيارُ في مَولدِه حولَ الرّوابي
طالعاتٍ هابطاتٍ في ذهابٍ وإيابِ
نغماتٌ فوق غصنٍ وكذا عند شرابِ
وبهدا المولدِ الميمونِ باتَ الكلُّ جداً فرحينْ

***

قمْ نهنّي المصطفى والمرتضى والحسنينْ
ونهنّي فاطماً خيرَ نساءِ العالمينْ

وكـذا آبـــاءَه الغُـرَّ.. نجـاةَ المؤمنـينْ
هـم دعـاةُ اللهِ في الأرضِ وأيضاً كلَّ حينْ

***

صاحبَ العصرِ بـدا السعدُ بهذا المولدِ
ينشرُ العطرَ مـن الـوردِ، مـن الزهرِ النَّدي
غيرَ أنَّ السعدَ لـن يكمُلَ إلاّ فـي غدِ
وهو يـومَ يَظهَرُ الحقُّ مـعَ النصرِ المبينْ[١]

***

فمتى ضاقتْ بنـا الأرضُ وأنـت المرتجى
عَجِّـلِ الطلعةَ يـا مهديُّ سَـوِّ العِوَجا
وادحَـرِ الكفرَ ففـي كـلِّ مكانٍ وَلَجا
وبنوا الإسـلامِ عنـه فـي سُباتٍ نائمينْ[٢]

***

هل سـنبقى فـي سُباتٍ دائـمٍ منتظَم
نهجـرُ الحـقَّ ونسـتبدلُـه بالمجـرِمِ؟
نتبـعُ الأعمى وفـي أحضـانِه إذ نرتمي
تلك هـي الداهيةُ العظمى بفيها هالكينْ[٣]

***

أيها المسلمُ هـل ضاقتْ عليـكَ السبلُ
ولـذا سـاغَ لـك اللهـوُ الـذي تفضِّلُ[٤]

---

(١) ورد عجز البيت في الأصل هكذا: (وهو يومَ يُظهِرُ اللهُ بكَ الحقَّ مع النصر المبين)، وهو مختل الوزن فيه خمس تفعيلات بدل أربعة، وقد تم التصحيح، المدقق.

(٢) ورد عجز البيت في الأصل هكذا: (وبني الإسلام في الحيرةِ عنه في سُباتٍ نائمينْ)، وفيه خمس تفعيلات، فضلاً عن الخطأ في كلمة (بني)، وقد تم التصحيح، المدقق.

(٣) في الأصل (تلك والله هي)، فحذفنا لفظ الجلالة ليستقيم الوزن، المدقق.

(٤) عجز البيت مختل الوزن، وكذلك عجز البيت الذي يليه، وكذلك عجز البيت الأخير، المدقق.

حَلِيتْ في عينِك الدنيا وطال الأملُ
عدْ إلى رشدِك هذا عسلٌ فيه سمومٌ لا تبينْ

***

عدْ إلى دربِ الهدى والحقِّ فهو الواضحُ
وهو إن لذتَ به لا شكَّ أنتَ الفالحُ
ربما يسمو بك الحظُّ الرفيع الرابحُ
وإذا أنت مع المهديِّ من أنصارِه المنتظِرينْ

***

مهدي البغدادي

أخذت هذه الأبيات من (المنتظر)، تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٤:

جرِّد حسامك

حتى مَ تبقى بظهرِ الغيبِ محتجِبا
ما آنَ أنْ تطلبَ الثأرَ الذي ذهبا
وما انتظارُكَ بالهنديِّ تُغمِدُه
رِفقاً أما آنَ أنْ تستلَّه غَضَبا
وما لخيلِكَ مُلقاةٌ أعِنّتُها
ما آنَ في جريِها أن تدركَ الطلَبا
سقَوا أباكَ بكأسٍ مرٍّ مَطعَمُه
ما آنَ تسقيهمُ الكأسَ الذي شَرِبا
فكم لكم من دمٍ في كربلا هَرَقوا
وكم لكم عندهم حقٌّ قد اغتُصِبا
جرِّدْ حسامَكَ واطلبْ فيه ثأرَكمُ
فالثأر يُدركُه الموتورُ إن طلبا
سَلْ كربلا كم أباحَ القومُ حُرمَتَكمْ
وكم لكم حُرَّةٌ تدعو أخاً وأبا

***

مهدي جناح الكاظمي

ولد الشاعر مهدي جواد كاظم (مهدي جناح الكاظمي)، في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٩٥٠م، قرب ضريح الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، من عائلة غريبة النسب، تتشيع للإمام علي وأولاده عليهم السلام، وهي في الكاظمية لأكثر من قرنين من الزمن.

درس منذ نعومة أظفاره في مكتبة الشريف المرتضى في الكاظمية، وتلقى على يد العلاّمة الكبير الشيخ حامد الواعظي، علوم العربية والمنطق وعلم القرآن.

أول قصيدة قالها في غدير أمير المؤمنين عليه السلام، وعمره ستة عشر عاماً.

التقى بالعلاّمة الكبير المرجع السيد الخوئي، والتقى بالمرجع الديني السيد علي السيستاني، وأهداه ديوان شعره (تعلّمت من الحسين)، كما التقى بالمرجع الديني الكبير السيد صادق الشيرازي في قم المقدسة، وأهداه ديوانه كذلك، وقد أحب السيد الشيرازي شعره.

وهو الآن مقيمٌ في دمشق، عاصمة الجمهورية العربية السورية، قرب مولاتنا السيدة زينب عليها السلام.

ديوانه (تعلمت من الحسين) مؤلف من جزأين.

أخذت الترجمة والقصائد من يد الشاعر شخصياً.

مولد الحجة مولد الحق

أنشِـــدْ فـديـتُـكَ يـــالـسـانَ جـراحـي
وُلِـــدَ الحسينُ بـمـولِـــدِ الجحجاحِ
يـا شـعـشـعـانَ الـنـــورِ فـــي ملكوتِه
يـــدنـــو لـيـبـعـثَ مـيِّـتَ الأرواحِ
أشـــرِقْ فـوجـهُ الـلّـــهِ أنـــت وسيفُه
وعـلـى يـمـيـنـكَ رايـــةُ الإصـــلاحِ
ألـقـى لـــكَ الـدهـرُ الـعـنـيـدُ زِمـامَـه
والـصـــبـرُ لاذَ بـصـدركَ الـفـيّـاحِ
الـيـــومَ يـنـهَـتِـــكُ الـظـلامُ وسِـتـرُه
أودتْ بـــه إشـــراقـــةُ الإصـبـاحِ
ألـقـى طبيعتَه الـعـبـيـرُ عـلـى الـثـرى
جـــذْلاً يـتـيـهُ بـعِـطـرِكَ الـفـوّاحِ
والـركـنُ يهفو والـمـقـامُ لـرَوحِـه
واستـسـلـمـا لجبينِك الـوضّـــاحِ
يـا كـوكـبـاً جـبـريـلُ طـاف بـنـورِه
والـثـــأرُ بـشّـــرَ مُـقـلـــةَ الأفـــراحِ
وبـسـاحِ وادي الـطـفِّ حـطَّ ركـابَـه
وتـدلّـتِ الـفـردوسُ فـــوق الـسـاحِ
والأرضُ عـاشـقـةٌ تُـقـبِّـلُ خَـطـوَه
وخُـطـاه سِـــرُّ نـهـايـةِ الأتـــراحِ
جـاء المسيحُ مـن الـسـمـاءِ بموكبٍ
فـسـعـى وصـلّـى خـلـفـه بـنُـواحِ
ظـمـأُ الـحـسـيـنِ سـعـى إلـيـــه وكـربـلا
وجـراحُـهـا طـــارتْ لـه بـجـنـاحِ

اليـــومَ يثـــأرُ للبتـــولِ حُســـامُه
لـيـــرُدَّ نِـحـلَـتَـهـــا مـــن الســـفّاحِ
يـــا فـاتـحـاً والـــدهـــرُ يـتـبـعُ ركـبَـه
أقْـبِـــلْ فـسَـــيـفُـكَ آيـــةُ الـفـتّاحِ
الشِّـمـرُ عـاد إلـــى الـطـفـوفِ وسيفُه
أمـســى يـحـــزُّ بـمَـنـحَـــرِ الـمـصـبـاحِ
وخـيـــامُ زيـنـــبَ والـلـهـيـبُ نزيلُها
ودمـوعُـهـــا مـمـزوجـــةٌ بـصـيـاحِ
عـــادتْ خـيـولُ بـنـي قُـرَيـظـةَ مَـــرّةً
أُخـــرى تَـــزِمُّ أعِـنّـــةَ الأطـمـاحِ
أقْـبِـلْ فـــإنَّ عِـــداك شـانـئـةَ الـهـدى
عـــادتْ تـحـاربُـنـــا بـكـلِّ سـلاحِ
فـلأنـت تـــدري بـالـذي قـــد دوّنـــتْ
أقـلامُـهـم زيـفـــاً وسـيـفُـكَ ماحي
نـحـن الـســبـايـا والـذئـــابُ عِـداتُـنـا
شَـــرِبـوا دمَ الإســـلامِ بـالأقـداحِ
ونـمـــدُّ أعـيُـنَـنـا إلـيـكَ تـطـلُّـعـاً
وضـلـوعُـنـا مـطـعـونـةٌ بـرمـاحِ
أوطـانُـنـا وديـارُنـا مـجـتـاحـةً
أمـسـتْ ونـحـن ضـحـيّـةُ المجتاحِ
مـا ضـرّنـا قـتـلٌ وتـنـكـيـلٌ ولا
لـيـلٌ وتـشـريـدٌ وعـصـفُ ريـاحِ
إنّـا لـنُـذبَـحُ كـلَّ يـومٍ هاهـنا
شـوقـاً بـشَـفـرةِ صـبـرِكَ الـذبّـاحِ

جفنُ الخليقةِ خافقٌ متنطِّرٌ
يهفو لنبضِ بَريقِكَ اللمّاحِ
وكأنّ طلعتَكَ المحالُ يخالُها
باباً مُطلسَمةً بلا مفتاحِ
وكأنَّ موسى حين سارَ لطُورِه
قد جاء يَقبِسُها معَ الألواحِ
ياساكناً رضوى أتيتُك مُفصِحاً
عذراً إذا ما خانني إفصاحي
ولأنتَ أدرى باللهيبِ ومُهجةٍ
يجتاحُها بزفيرِه المِلحاحِ
خذنِي لصدركَ ياصبورُ جراحةً
واستلَّني من عالَمِ الأشباحِ
ضاقتْ بيَ الآفاقُ وهي رحيبةٌ
خذني لآفاقٍ لديكَ فِساحِ

١١ شعبان ١٤٢٨هـ/٢٤ آب ٢٠٠٧م

صاحبَ الأمرِ ضاقت الصدور

شكوى إلى الإمام الحجة عليه السلام

حليفَ الثارِ يا ذخرَ الحسينِ
ويا حلمَ الخلاصِ بكلِّ عَينِ
أتاك الدهرُ يامولاه يسعى
أسيرَ الروحِ مغلولَ اليَدَينِ
لقد حاقتْ بنو الطاغوتِ فينا
وعصبةُ مَن أباحَ القِبلَتَينِ

تُـطـارِدُنـا الـرمـاحُ بـكـلِّ أرضٍ
ونُـقـتَـلُ كـلَّ يـومٍ مَـرّتَـيـنِ
وتـسـلـبُـنـا الـديـارَ وأنـتَ أدرى
بـمـا صـنـعـتْ بنا فـي الـغَـيـبَـتَـيـنِ
وقُـبّـةُ جـدِّك (الـهـادي) جـراحٌ
تـسـيـلُ عـلـى ضـريـحِ الـكـوكـبـيـنِ
لـقـد بـكـتِ الـسـمـاءُ دمـاً عبيطاً
وعـرشُ الـلّـهِ نـاحَ بِـمُـقـلَـتَـيـنِ
كـمـا هـدمـوا الـبـقـيـعَ فـنُـحـتَ قبلاً
ودمـعُـكَ شـاهـدٌ فـي الـحـالـتـيـنِ
إلـيـنـا أيـهـا الـثـاوي بـرضـوى
بـنـا قـد ضـاق صـدرُ الـخـافِـقَـيـنِ
فـلـيـس هـنـاك مـن فـرجٍ قـريـبٍ
سـواكَ وحـقِّ ربِّ الـمَـشـرِقَـيـنِ

***

عبير الرحمة

يـامـنـهـلَ الـرحـمـةِ لـلـظـامـئـيـنْ
يـاكـوكـبَ الـرحـمـانِ لـلـتـائـهـيـنْ
يـاراسـمَ الـبـسـمـةِ فـوق الـشـفـاهْ
يـاواهـبَ الأمـانِ لـلـخـائـفـيـنْ
يـاأمـلَ الـمـظـلـومِ ياسـيـفَـه
سـلّـطـه الـلّـهُ عـلـى الـظـالـمـيـنْ
يـابُلغـةَ الـمـلـهـوفِ والمستجيرْ
يـا فـرحـةَ الأيـتـامِ والـفـاقـديـنْ

يـاصـاحـبَ الـزمـانِ يـامـرتـجى
يـاحـجّـةَ اللهِ عـلـى الـعـالـمـيـنْ

***

يـاآيـةَ الـضـمـيـرِ إمّـا دجـا
عـالَـمُـنـا مِـشـعـلَـه أَسـرَجـا
إذا عـلـيـنـا أظـلـمـتْ فـتـنـةٌ
أزال عـنـا ظـلـمـاتِ الـحِـجـى
فـيـكَ إذا ضـاقـتْ بـنـا أرضُـنـا
قـد جـعـلَ الـلّـهُ لـنـا مـخـرجـا
يـامُـنـقِـذَ الـغـرقـى ويـامَـن به
كـلُّ أخـي أمـرٍ عـصـيـبٍ نجا

***

يـازارعَ الـحـبِّ بـأرواحِـنـا
يـاجـامـعـاً مـا شـتَّ مـن أمـرِنـا
إلـيـكَ نـصـبـو كـلَّ فـجـرٍ إلَـى
تـكـبـيـرةٍ تـسـري بـأسـمـاعِـنـا
نـحـن الـحـيـارى هـاهـنـا نمتطي
أحـلامَـنـا وأنـتَ أدرى بـنـا
فـي كـلِّ يـومٍ شـانـئٌ جـاهـلٌ
يـسـعـى بـفـتـواه إلـى قـتـلِـنـا

***

قـالـوا لـنـا يـمـلأُ حـتـى الـوهـادْ
إمـامُـكـمْ ذا مـن دمـاءِ الـعـبـادْ
يـقـدُمُ فـي جـيـشٍ رهـيـبٍ به
أنّـى أتـى يُـرعِـبُ قـلـبَ الـجـمـادْ

ويبقرُ البطونَ للمُقرباتْ
إذا سطا يقتلُ من في المِهادْ
قلنا لهم إمامُنا رحمةٌ
ينشرُها اللّهُ بكل البلادْ
ويُنبِتُ الأرضَ صلاحاً ولا
في سيفِه يجتثُّ إلا الفسادْ
تنعُمُ بالسلامِ في ظلِّهِ
أيّامُنا والناسُ حتى المعادْ
بالمنِّ والألفةِ يأتي الورى
بحكمةِ اللّهِ وعينِ السدادْ
وهذه صحاحُكمْ فاقرأوا
ماجاء فيها عن نبيِّ الرشادْ

***

قال رسولُ اللهِ ذا اِسمُه
اِسمي وذا كُنيَتُه كُنيَتي
عدلاً وقسطاً مالئٌ أرضكمْ
محيي لما قد مات من سُنّتي
مُحرِّرٌ مكّةَ من أسرِها
ومُنقِذُ البيتِ من الذلّةِ
لي ناصرٌ ناصرُه إنما
ويلٌ لمن عاداه من أمّتي
ويلٌ لمن مات ولَم يدرِ مَن
إمامُهُ الآخِرُ من عِترتي

سوريا- السيدة زينب عليها السلام- ٨ رجب المرجّب ١٤٢٩هـ

***

وله هذه الأبيات، وقد أخذت من ديوانه ج١ ص٤٤.

شهقة

يـا مليكَ الـزمـانِ لَـمْ يـبـقَ مـن صبرِ
وقـد ذبُـلَـتْ يـا سـيّـدي زهـوةُ العمرِ
كـأنّـيَ والـجـرحُ الـذي بـاتَ صاحبي
من المهدِ فـي أقصى الحشاشةِ للقبرِ
وبِـي أحـدقـتْ مـن كـلِّ صـوبٍ وجانبٍ
رمـاحُ بـنـي هـنـدٍ وأنـتَ بهـا تـدري
فـلا البـحـرُ يـؤويـنـي فـأُنـقِـذُ زورقـي
ومـا عـادلِـي بـرٌّ فـأرسـو عـلـى البـرِّ
وهـذي خـيـول الـدهـرِ مـن طَـفٍّ كربلا
إلـى الآنَ مـا زالـتْ تـبـولُ على الصدرِ

***

مهدي حبيب الشيرازي

المرحوم آية الله المرجع السيد مهدي بن السيد ميرزا حبيب بن السيد آغا برزك بن السيد ميرزا محمود الحسني الشيرازي (١٣٠٤ـ ١٣٨٠هـ).

من قصيدة له منشورة في موسوعة النجف الأشرف ج١٩ ص ٣٣٢.

وجد قلبي

أرى وجـــدَ قلـبي مستنيرَ الجوانبِ
وفيـضَ دموعـي مستهلَّ الـذوائـبِ
وفـي الـصـدرِ مـن نـارِ الـفـراقِ شـرارةٌ
يـفـــورُ لظاهـا فـــي زوايـــا الـتـرائـبِ
أغـارتْ علـى صـدري وأفنـتْ تجلُّدي
وأهـــدتْ إلـيَّ الـكَـرْبَ مـن كـلِّ جانبِ
وشـــمَّـــر دهـــري مـــن قـــديـــمِ أوانِـــه
لحتفـي وآلـــى أن يُكـلَّ مَسـاربـي
وأخنى علـى قومـي وأردى عشـيرتِي
ولَـــمْ يُـبـــقِ لـي إلاّ رنيني وساكبي

***

مهدي علي ضيف (آل أنتيف)

المرحوم الشاعر الخطيب مُلاّ مهدي بن علي بن ضيف آل أنتيف.

والقصيدة التالية أخذت من ديوانه: (جواهر الأفكار في رثاء السادة الأطهار) ص ١٧ـ ١٨:

قم فدتك النفس

أيها الناهجُ نحو الهُضُبِ
بأَمونٍ لا تنلْ من تعبِ
تنشرُ الأربعَ في مَنهجِها
وتلفُّ الأرضَ لفَّ الكُتُبِ
عُجْ بمسراكَ إلى مَن بهمُ
تلتجي الناسُ سنينَ الجَدَبِ
مُطعِمين الضيفَ والسيفَ إذا
جاءَ في الحيِّ ويومَ الرَّهَبِ
سادةُ البطحا ومن يَقصُرُ فِي
مَدحِهِمْ كلُّ لسانٍ ذَرِبِ

هـاشـمُ الـهـاشـمُ والـعـبّـاسُ والـ
حـمـزةُ الـمـغـوارُ والـمـطّـلِـبُ[١]
وإلـى الـغـيـبـةِ فـاقـصـدْ وبـهـا
فـاخـلـعِ الـتـاجَ وبُـتَّ الـعـتـبَ[٢]
واشـرحِ الـحـالَ وقـلْ يـاأيـهـا الـ
ـواتـرُ الـمـوتـورُ قـمْ وانـتـدِبِ
بـلـيـوثِ الـحـربِ والـحـربُ لها
يـا ولـيَّ اللهِ أُمٌّ وأبُ
أَوَ نـاعـي الـطـفِّ مـا هـاجـكَ يا
صـاحـبَ الـعـصـرِ وزاكـي الـنـسـبِ
تَـرِبـتْ فـي كـربـلا كـفُّـكـمُ
ولـثـوبِ الـعِـزِّ مـنـكـمْ سـلـبُ
قـمْ فـدتـكَ الـنـفـسُ يـاقـائِـمَـنـا
فـعـلـيـنـا ضـاق وسـعُ الـرحـبِ
أيُّ جـفـنٍ يـألـفُ الـنـومَ وفِـي
قـلـبِـه نـارُ الأسـى تـلـتـهـبُ
أَوَ بـعـد الـطـفِّ لا تـلـتـهـبُ الـ
ـعـالـيـاتُ الـسـبـعُ فـوق الـهُـضُـبِ
أيـزيـدٌ يـعـتـلـي الـتـخـتَ وفِـي
كـربـلا نـجـلُ عـلـيٍّ تَـرِبُ

---

(١) (المطّلبُ) معطوفة على الأسماء التي قبلها، وجميعهامرفوعة، وهي على خلاف القافية، المدقق.

(٢) هكذا وردت (وبُتَّ العتبَ) بمعنى: اقطع العتب، ولعلها (وبُثَّ العتب) بمعنى: انشر العتب، والعتب في الحالتين مفعول به منصوب، وهو على خلاف قافية القصيدة، وأمثال تلك المخالفات كثيرة في القصيدة، ولن نشير إليها في باقي الأبيات، المدقق.

ويـزيـــدٌ فـــي الـخِـبـــا نِـســـوتُـه
ونـســـاءُ الـســـبـطِ تـعـلـو الـقُـتُـبَ
حُـــرَمٌ مـــن ذروةِ الـمـجـدِ بـدتْ
لـيـــزيـــدٍ طـــالـــمـــا تـنـجـلـبُ
وقـــضـــتْ عـنـد يـــزيـــدٍ وقـفـةً
دونـهـــا الـمـوقـفُ بـالـمـرتـقَـبِ
وعـلـى عـمّـتـكَ الـحـورا بـــدا الـ
..شّـتـمُ يـا بـــنَ الـمـرتـضـى والـثَّـلَـبُ
يـضـــربُ الـــرأسَ بـمِـخـصَـرَتِـه
وعـلـيـه الـخـمـــرَ قـسـراً يَـشـــربُ[1]
ويـنـــال الـشـــتـمَ مـــن حـيـدرةٍ
ويـــنـــادي مـــن عـظـيـمِ الـطَّـرَبِ
لـيـــت أشـيـاخـي بـبـــدرٍ شـهـدوا
وقـعـــةَ الـخـــزرجِ يـــومَ الـرَهَـبِ
لأهـــلّـــوا واسـتـهـلّـوا فـرَحـاً
ولـقـالـوا: نـلـتَ أعـلـى الـرُّتَـبِ
يـا إمـــامَ الـعـصـرِ عـجّـلْ فلقد
ضـــاق بـالـظـلـمِ وسـيـعُ الـرَّحَـبِ
عـــذّبَ الـلّـــهُ يـــزيـــداً إنـه
ضـيّـعَ الـحـقَّ وشـــاعَ الـكـذبُ

(١) صدر البيت فيه خلل في الوزن، إلا إذا مدَّ الصاد في كلمة (مخصرته) لتصبح (مخصارته)، وهو أمر غير مناسب، المدقق.

والـذيـــن ظـلـمـــوا آلَ الـنـبـــي
أي ذا مـنـقـلـبٍ يـنـقـلـبـوا[1]

***

وله أيضاً هذه القصيدة من ديوانِه ص ٢٢ ـ ٢٣:

يا ثقتي

طـــال انـتـظـارُك هـــلاّ هـاجـكَ العتبُ
مـــاذا انـتـظـــارُكَ فـي رُزءٍ لـه تثبُ
أترتـجـــي بعـد يـــومِ الـطـفِّ نـازلـةً
أدهـى عليك وفيها يحسنُ الغضبُ
فـــأيُّ نـــازلـــةٍ أدهـــى ومعضلةٍ
تـــرومُ فـيـهـا قـيـامـاً أيـهـا الـنَّـدَبُ
جلّتْ رزايـــاكـمُ اللاتـي إذا نزلتْ
مصيبةٌ قلتُ أين الشمسُ والشُّهُبُ
فـإنْ يكن رأسُ يحيى شيلَ منه على
طشتٍ مغطّى بمنديلٍ لذا نصبُ
فـرأسُ جـدِّك يـوم الـطـفِّ شـيـلَ على
رمـــحٍ فـــأيُّ قـتـيـلٍ يـا لـه عـجـبُ!
وما سمعنا ليحيى نِسـوةً سُلِبتْ
على الـهـــزالِ ولا يُـرعـى لها نسبُ

---

(١) ورد في الصدر (والذين ظلموا سيصلو) وهو مختل الوزن، إضافة إلى أن كلمة (سيصلوا) فيها مخالفة لقواعد العربية، وهذا غريب مع التزام الشاعر الوزن السليم في كافة أبيات القصيدة، فاستبدلناها بـ (والذين ظلموا آل النبي)، المدقق.

فسلْ بني حربَ في حربِ ابنِ فاطمةٍ
سيُنبئوكَ وتدري ما الذي سلبوا[١]
وإن يكن لابنِ (ميّالٍ) كريمُ نبيِّ الـ
ـلَّهِ جيءَ وفيه أُدرِكَ الطلبُ
فرأسُ سبطِ رسولِ الله جيءَ به
بمحضرِ ابنِ زيادٍ يا له عجبُ!
وصار ينكتُ يا بنَ المرتضى حنَقاً
منه لثغر حسينٍ باسمٌ طَرِبُ[٢]
أهل تَرى أن يحيى مثّلوه كما
بجسم جدِّكَ من فعلِ الذي ارتكبوا
وأعظمُ الرزءِ رزءٌ لو سمعتَ به
مني ترى النارَ في أحشاي تلتهبُ
على المنابرِ مَن أعوادُها انتصبتْ
بسيفِه، هل جزاه السّبُّ والثَّلَبُ؟
أتستطيعُ جلوساً بعد نازلةٍ
علا على الرأسِ يا بنَ المصطفى الذنبُ
أمثلُ نجل زيادٍ فوق مِنبره
ومثلُ جدِّكَ (كالإيماءِ) ينجلبُ[٣]
جاد الزمانُ بما لا يُستطاعُ له
سمعاً ولكنه من شأنه العجبُ

---

(١) (سينبئوك) حذف منها الشاعر النون بلا مبرر سوى مراعاة الوزن، مخالفاً بذلك قواعد العربية، وينبغي أن يقول: (سينبئونك)، المدقق.

(٢) كان اللازم أن يقول: باسماً طرباً، ولكنه ضحى بقواعد اللغة من أجل القافية،وكأنه ارتأى أن يقدرها هكذا: (وصار ينكث باسمٌ طربٌ لثغر حسين)، المدقق.

(٣) يقصد الشاعر (كالإماء) ولكنه أضاف لها الياء ليستقيم له الوزن، وهو استخدام غريب عن اللغة العربية، المدقق.

بنـــاتُ حـــربٍ لـهـا الأســتــارُ حاجبةٌ
وآلُ أحـمـدَ لا ســتــرٌ ولا حُـجُـبُ
بنـــاتُ حـــربٍ عليها كـلُّ ذي خطرٍ
مـــن الـلـبـاسِ ثـيـابٌ كـلـهـا ذهـبُ
وآلُ أحمـدَ لا شـيءٌ يُستِّرُهـمْ
بين الـطـغـاةِ أذِلاّ خُـشَّـعٌ سُـغُبُ
عـلـى الـهـزالِ أُســارى لا كـفـيـلَ لهمْ
تشكو الـهـوانَ ولا يُـرعـى لها نسبُ
كـأنـهـنّ أُســارى الـتـركِ حـاسـرةٌ
وبـالسياطِ إذا يـبكين تنضربُ
فـأيـن عـنـهـم حُـمـاةُ الـجـار أهـلُـهـمُ
كـأنـهـمْ لَـمْ يـكـونـوا بـعـدمـا ذهـبـوا
يـا سـادتِي يـا بـني المختارِ يـا ثقتي
عند الـشـدائـدِ مهما حلَّت الـكُـرَبُ
لكمْ ومنكـمْ وفيكـمْ خيرُ معتقَدي
لا يُرتجى غـيـرُكـم عُـجـمٌ ولا عـربُ
صـلـى الإلـــهُ عـلـيـكـم دائـمـاً أبـداً
متى الـكـواكـبُ مـن إشـراقِـهـا غربوا

وقصيدته التالية أخذت من ديوانه أيضاً ص ٢٤ـ ٢٥:

ماذا انتظارك؟

إن لَـمْ تكـن هضباتُ الشُّـمِّ تُتَسَـفُ
فـلا يُـــرى لـلـهـدى عـــزٌّ ولا شـــرفُ
بـغـارةٍ منها يَـبْـيَـضُّ الـرضـيـعُ ومِـن
صـــولاتِ فتيانِها الطاغوتُ يَرتجِفُ

متى نرى من لؤيٍّ قام قائمُها
اَلمُدرِكُ الثارِ حزماً مَن له سَلَفُ

السيّدُ العلويُّ الزاهدُ الورعُ الـ
ـنُسكُ الجوادُ سليلُ العدلِ والنصَفُ

جلّتْ حقيقتُه في الوصفِ إنّ له
شأناً ومرتبةً جلّتْ فلا تصفُ[1]

الملقحُ الغارةَ الشعوا بِمُعتَرَكٍ
لا يمنعُ السيفَ لا طوسٌ ولا جُحُفُ

مَن مُبلِغُ الواترِ الموتورِ سيّدِنا
غوثِ الأنامِ حباه العزُّ والشرفُ

ماذا انتظارُكَ يا والي الزمانِ على
مَن زمَّ رأسَ حسينٍ بالقنا تَقِفُ

ربائبُ خِدرٍ لمْ تَرَ ظلَّ شخصِها
ولا عرفتْ منذُ نشتْ رُكبةَ العُجفِ[2]

بدتْ في السِّبا ليتَ النبيَّ يراهمُ
وينظرُ مَن في وصفِها جلَّ عن وَصفِ

سرتْ في سرايا الكفرِ وهي أسيرةٌ
بغيرِ قناعٍ بعد خابيةِ السُّجفِ

لقد ورثتْ من أمِّها كلَّ ما جرى
عليها من الأرزاءِ في قلبها تَخفُ[3]

---

(١) في الأصل: (شأنٌ ومرتبةٌ)، وهو خطأٌ لغوي، وقد تم التصحيح، المدقق.

(٢) خرج الشاعر عن البحر البسيط، إلى البحر الطويل، وسيعود بعد عدة أبيات إلى بحر البسيط، المدقق.

(٣) العبارة غير منسجمة مع ما قبلها، والشاعر غر ملتزم بالبحر والقافية، المدقق.

وزادتْ عليها في مصائبَ جمّةٍ
بقلبِ الهدى للحشر داميةِ القرفِ
بني مضرٍ غُضّوا على الذلِّ طَرْفَكمْ
فسيفُ يزيدٍ منكمُ جادعُ الأنفِ
حقيقٌ عليكمْ بعدما فَلَّ جمعَكمْ
تموتوا جميعاً تحت داعيةِ الحتفِ
رقدتُمْ على جمرِ الغضا وغَضَيتُمُ
كأنكمُ لَمْ تسمعوا ناعيَ الطّفِّ
فألبسكمْ ثوبَ المذلّةِ والبُكا
وحصرَكمُ وسطَ المنازل ذا يُشفِ
وزينبُ ما بين العُداةِ كأنها
من التُّركِ، حَسرى والتستُّر بالكفِّ
علا مجدُكمْ فوق الشِّمالَينِ في العُلى
فكيف رضيتمْ ترجِعوا نُكَّسَ الطَّرْفِ؟
هَبوا القتلَ من شِيَمِ الرجالِ وعادةً
فهلْ عادةٌ رُكبُ الفواطمِ للعُجفِ؟
على قتبِ الأحلاسِ مسلوبةَ الغطا
تَقاذَفُها الأمصارُ جلفاً إلى جلفِ
أيجملُ هذا منكمُ ونساؤكمْ
عليها غبارُ الذلِّ خاشعةُ الطَّرْفِ؟
حامي الشريعةِ نرجو الغوثَ يا فرجَ الـ
ـلَّهِ العظيمِ جزاكَ الأهلُ والسلفُ
تداركِ الدينَ يا بنَ المرتضى فلقد
أصابه الذلُّ والإطماسُ والخسَفُ

ألا يهيجُكَ ناعي الطفِّ في فئةٍ
لمّا شكاها الهدى عند الضنى كشَفُ

بِيضُ الوجوهِ إلهُ العرش طهّرَهمْ
وحَبّهمْ واجتباهمْ خيرَ ما وصفوا

دعاهمُ خيرُ داعٍ للهدى فغدَوا
يستقبلون هُداه دونه الحَتَفُ

مُشمِّرين لوصلِ البِيضِ في طربٍ
كأنّها بِيضُ أترابٍ بها شُغِفوا

فأنقَصوا الأرَضِين السبعَ واحدةً
وعلّقوها سماءً والذُّكا كَسَفوا

واستَحلَبوا اللُّدْنَ دمّاً من عدوِّهمُ
وبالصوارمِ للأوداجِ قد خَطَفوا

كأنهمْ عندما صالوا بحَملَتِهمْ
صواعقٌ منهمُ التُّهلانُ ترتجفُ

لولا القضا لم يُبَقّوا منهمُ أحداً
ولا ترى سلفَ الماضي له خلفُ

لكنهم نظروا للحُورِ مُشرِفةً
وعندما نظروا حبابها شُغِفوا

فاشتاقَ كلُّ كميٍّ منهمُ وهَوَا
صرعى على التُّربِ لا ذَلّوا ولا ضَعُفوا

ماتوا كراماً ولَمْ تأسى نُفوسُهمُ
على الحياةِ ولكنْ بعدهمْ أسَفُ

على الحسين وحيداً لانصيرَ له
بين العُداةِ علوجٌ كلُّهم جُلُفُ

أضـــغـانُ بـــدرٍ وأُحـــدٍ فـي قلوبهمُ
ومذهـبُ الكفرِ بـاقٍ عنـه ما اختلفوا
كـأنـمـا هـــمْ (يَـــرَوهـــا) فـرصـةً وبها
ليأخذوا ثـارَ من بالكفرِ قـد وُصِـفـوا[1]
فـعـنـدهـا جـــرَّدَ الـمـاضـي وكـــرَّ على
تلك الألـــوفِ ومـنـه الـقـلـبُ مُلتهِفُ
لـو شـــاء مـحـوَ بـنـي حـــربٍ أبـادهـمُ
مـن الـحـيـاة ومـنـهـم مـابـقـي خَـلَـفُ
لـكـنـه شـــاء أن يُـحـيـي بـمـقـتـلِـه
ديـنَ النـبيِّ ويحيـا العـدلُ والنصَفُ

***

(١) ليس للشاعر أي مبرر لحذف النون من (يرونها)، سوى تضحيته بقواعد اللغة من أجل الوزن، وهو أمر مؤسف، المدقق.

مهدي القزويني (المتوفى سنة ١٣٦٦هـ)

متى نراه؟

متى يملأُ الأرضَ عـدلاً بعدمـا مُلئتْ
جـــوراً ويُـــورِدُنـــا تـيّـــارَه الـعَـذِبـا
مـتـى نـــــراه وقـــد حـفَّـتْ بـــه زُمَـــرٌ
مـــن آلِ هـاشـمَ والأمـــلاكِ والـنُّـقَـبـا

***

مهدي حسن المصلّي

الشيخ مهدي بن حسن بن عيسى المصلّي.

ولد في تاروت بتاريخ ١٣٨٣/٨/١٥هـ، التحق بحوزة قم المقدسة سنة ١٤٠٠هـ، وعاد منها ليواصل دراسته في القطيف وسوريا والأحساء والنجف الأشرف، وحضر البحث الخارج عند فضلاء النجف الأشرف، له حضور بارز في النوادي العلمية والحوارية.

طبع: رسالة في غسل الوجه، الأصول النقيّة، منظومة القواعد الفقهيّة وشرحها، فروع العلم الإجمالي.

وله كتابات أخرى لم تطبع، إضافة إلى ديوان شعر.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ١٦٤ـ ١٦٥.

ياباسط العدل

فجراً يشقُّ ظلامَ الليلِ ننتظِرُ
في مولِدٍ بجلالِ اللّه (يزدهرُ)[1]

(١) في الأصل (مزدهر) وهو خطأٌ لغوي أنزّه الشاعر عنه، وإنما جاء نتيجة خطأٍ مطبعيٍّ، إذ أن كلمة (مزدهر) ينبغي أن تكون مجرورة لأنها صفة (مولدٍ)، المدقق.

يعودُ فيه لآلِ اللهِ حقُّهمُ
ويستجيبُ لرُبّانِ الهدى القدَرُ
وتنضوي تحته الراياتُ مشرقةً
يزفُّها الحبُّ والإخلاصُ والطّهرْ
ضميرُها الأبيضُ الوضّاحُ يدفعُها
إلى الجهادِ فيسعى نحوها الظفَرُ
نصرٌ من اللّه للساعين يغمرُهمْ
وكلُّ ساعٍ إلى العلياءِ منتصِرُ

***

جاء النبيّون والآياتُ تُلهِمُهمْ
أنَّ الهدى برسول اللّهِ منتشِرُ
جاء أحمدُ والقرآنُ في يدِه
يتلو عن اللهِ ماجاءتْ به النُّذُرُ
وقال إن هدى القرآن سوف يُرى
نوراً على الأرضِ يخشى بطشه الخطَرُ
ستُملأُ الأرضُ قسطاً بعدما ملئتْ
ظلماً وضُرّاً فيُمحى الظلمُ والضررُ
وحينما يُشرقُ البدرُ الذي استترت
أنوارُه فظلام الليلِ يَستتِرُ
إن الظلامَ زهوقٌ من طبيعتِه
فكيف يبقى إذا ما أشرقَ القمرُ؟

***

يا سيّدي هذه أرواحُنا مُلئتْ
شوقاً إليكَ، وقلبُ الحبِّ مُستَعِرُ

إنـــا نـؤمّـــلُ يـومـــاً أنـــت قـائـدُه
فيجتني مـــن جِـنـانِ الأنـبـيـا الثمرُ
إنـــا نـؤمّـــل يـومـــاً كـــلُّ عـالَـمِـنـا
عليه مـن حـكـمِ آل المصطفى أثـرُ
فـيـــه الإمـــامُ وشـــرعُ الله منهجه
قـــد اقـتـدى بـعـلـيٍّ حـكـمُـه الـعَـطِـرُ
فـيـــه الـســلام عـلـى الآفـــاق ساطـعـةٌ
أنـــوارُه وطـيـــوفُ الـحـــزنِ تـنـدثـرُ
فيه تـــورّدَ غـصـنٌ لـلـهـدى نضِرٌ
وكـــلُّ غـصـنٍ رأى أنـوارَكـــمْ نَـضِـــرُ

***

متى الـظـهـورُ فـإن الأرضَ قـد خرجت
خـيـراتُـهـا فمشى فـي قفرها الشجرُ
وأخـرجـت مـن حشاها نـورَ عالَمِها
لـكـن بـــه عـــمَّ فـــي أرجـائـهـا الخطرُ
مـتـى الـظـهـورُ فـــإن الـسـحـبَ نـاظـرةٌ
أن تُحيِيَ الأرضَ إذ لـم يُحيِها المطرُ
متى الـظـهـورُ فأنتِ الـــوِردُ والـصـدَرُ
وأنـــتَ تعلم مـــا لايـعـلـمُ البشـرُ

***

يامنقذَ الـشـرعـةِ السمحاءِ مـن خطرٍ
هيهاتَ يـدركُـهـا فـي ظـلِّـكَ الخطرُ
ويـامُـنـقِّـــذَ شـــرعِ الـلّـــهِ ياعبقاً
تـضـوعُ منه الـقـرونُ الـزُّهـرُ والـزهَـرُ

يا من يمنُّ على الدنيا بطلعتِه
فتنجلي صورٌ إذ تنمحي صورُ
ويامعيدَ الرسالات التي نهضتْ
ليرتوي من شذا ألطافِها البشرُ
ويا مضيئاً دروبَ الحقِّ يا وهَجاً
إشعاعُه رتّلته الآيُ والسّوَرُ
ياباسطَ العدلِ يانبوعَ رافِدِه
يا من به العدلُ والإنصافُ يفتخِرُ
متى الظهورُ فكلُّ الخلقِ منتظِرٌ
يوماً يُمتَّعُ في أنوارِكَ البصرُ

جزيرة تاروت ١٤١١/٨/٢١هـ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٢٢١.

الخيال المحقَّق

في شهر شعبانَ ازدهى وتألّقا
نجمٌ به أُفقُ الرسالةِ أشرقا
خشعت لمولدِه الحياةُ فأُلبِستْ
تاجَ الكرامةِ والطهارةِ والتقى
وتيقّن الإسلامُ أنّ نظامَه
سيوشِّحُ الدنيا كساءً مُونِقا
سنرى رياضَ الخلدِ نصبَ عيونِنا
عطرُ العفافِ بفوحُ منها والنَّقا
من تحتِها الأنهارُ يجري ماؤها
عذباً فراتاً سائغاً لمن استقى

والحورُ في وجهِ الزهورِ إذا ثنتْ
من تحتِها الأغصانَ خصرٌ أشيَقا
والأرضُ تُخرجُ خيرَها ومن السما
البركاتُ تنزلُ يالحسنِ الملتقى
والاخضرارُ كسا البسيطةَ حُلّةً
منها الجلالةُ والجمالُ تدفّقا
حُزنا بها أُسُسَ السعادةِ خضرةً
والماءَ والوجهَ الجميلَ المشرِقا
سنعيشُ في هذي الدُّنَى لكنها
فيها الأمانُ على العوالِمِ حلَّقا
وسيعلمُ التاريخُ أن خيالَنا
ستراه عينُ الخافقَينِ محقَّقا
بشرى التشيُّعِ والرسولُ زعيمُه
وهو الضمينُ له السلامةَ والبقا
وهو الذي نصبَ الهداةَ أئمّةً
وختامُهم يُمحى بطلعتِه الشقا
سأظلُّ أفخرُ ما حييتُ بحبّهم
ولو اعتُبِرتُ مُنفِّراً ومُفرِّقا
فحبائلُ الألفاظِ لا تصطادُني
وهوايَ بالآلِ الكرامِ تعلّقا
مولايَ يابن الأصفياءِ متى نرى
صرحَ الظلامِ قد استكان وأطرقا
ويشعُّ نورُكَ في هدوءٍ باهرٍ
فيحوّلُ الدنيا ربيعاً مورِقا

هـذي الـحـضـارةُ جـربـتْ مـا عندها
لا رأيَ إلا بـعـد جـهـدٍ طُـبِّـقـا
حـريّـةٌ سـادت فـسـادَ بـهـا الشقا
والاشـتـراكُ عُـرى الأخـوَّةِ مـزَّقـا
والـمـسـلـمـون تـباغـضـوا وتـنـاحـروا
والـجـمـعُ بـيـنـهـمُ ذُرىً لا تُـرتـقـى
والـشـيـعـةُ الأبـرارُ فُـرِّقَ شملُهم
لـكـنْ تـكـاد نـفـوسُـهـم أن تُـزهَـقـا
شـوقـاً إلـيـكَ فـهـل تـجـيـبُ نـداءهـم؟
كـلٌّ غـدا لـسـموِّ قـدركَ مُـطـرِقـا
يـا سـيّـدي قُـدْ بـالـسـلامِ الـزورقـا
وأزلْ بطلعتكَ الـظـلامَ المحدقا

***

مهنّد محمد غازي صندوق

هو الشاعر الشاب المهذب الأديب، السيد مهنّد بن محمد غازي بن عبد الكريم بن عارف بن يوسف بن إبراهيم صندوق، ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

ولد في دمشق في شهر كانون الثاني من عام ١٩٨٨م، درس في الثانوية المحسنية مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

حصل على الشهادة الثانوية- القسم الأدبي عام ٢٠٠٥م، وهو يدرس حالياً العلوم الشرعية في الجامعة الإسلامية، فرع السيدة رقية عليها السلام بدمشق، ويعمل معلماً في المرحلة الابتدائية في الثانوية المحسنية بدمشق.

أعدّ مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد هذه الترجمة، وأخذ القصيدة التالية من يد الشاعر مباشرة.

خذني إليك

لاتتـرُكَـنّـي فـقـلـبـي لـيـس يحتملُ
خـذنِـي إليـكَ فنـارُ الـشـوقِ تشتعلُ
دعـنـي أراكَ فـريـنُ الـقـلـبِ يمنعُني
وذا حـجـابٌ على عينـيَّ ينسدلُ

كيف السبيلُ لأن ألقاكَ يا أملي
يامن تعلّقَ في جِلبابِه الأملُ
يامَنْ بذكراه أُحيي كلَّ ثانيةٍ
وذِكرُه كان بالأنفاسِ يتَّصلُ
فطولُ بُعدي إمامي عنكَ يقتُلُني
تكاد روحي عن الأوصالِ تنفصلُ
إني وقد قَصُرتْ عن وَصلِه سَعَتي
ضاقَ الفضاءُ وقد حارت بيَ السُّبُلُ
كتبتُ بضعاً من الأبياتِ مُلتمِساً
قد صُغتُها فيكَ يامن ذِكرُه عسلُ
ولستُ أرجو عطاءً من سواكَ قِرىً
أنتَ الكريمُ وكلُّ الناسِ قد بَخِلوا
يا أيها البحرُ كفّاً لانظيرَ له
منكَ الخلائقُ كلَّ الخيرِ قد نَهلوا
أعطيتَ مولاي مالَمْ يُعطِه أحد
فصارَ جُودُكَ فيه يُضرَبُ المثلُ
فمُدَّ كفّاً من الدنيا يُخلِّصُني
فليس هَمّي بدنيا الغيرِ أشتغلُ
يامَن بروحي أُفدّي تُربَ مَقدَمِه
ومَن بساحتِه كلُّ الورى نزَلوا
أَقبِلْ إمامي وقَرِّبني إليكَ عسى
أكونُ مُستَشهَداً بين الأولى قُبِلوا
ياصاحبَ العصرِ كلُّ الكونِ منتظِرٌ
وشيعةُ الحقِّ منكَ الوصلَ قد سألوا

أَدركْ بطلعتكَ الغَـرّا بَصائرَنا
من العمى فلكمْ تشتاقُكَ المقَلُ
في القلبِ جرحٌ عميقٌ لاشفاءَ له
وجُرحُنا بكَ يا مهديُّ يندملْ
طال المسيرُ إلى اللُّقيا فكمْ رجلٍ
ساروا وكمْ رجلٍ للآنَ قد وصلوا
ما أكثرَ الناسَ في الدنيا تَعُدُّهمُ
مثلَ النجومِ ولكنْ كلُّهمْ أَفَلوا
لكنَّ نجمَكَ لاتخبو مَنارَتُه
لأنكَ الشمسُ منك النورَ قد نَهَلوا
حُلوُ الخليقةِ ربُّ العرش صوّره
كلَّ الفضائلِ والأخلاقِ يَشتمِلُ
وأرتجيكَ حبيبي أن تُثَبِّتَني
على وِلاكَ فعنه البعضُ قد غفَلوا
وأُشهِدُ اللّهَ مافي القلبِ غيرُكمُ
وحُبَّ طه وحبَّ الآلِ أنتحلُ
لا يُترَكُ الحبُّ موكولاً إلى عملٍ
ودون حُبِّكمُ لا يُقبَلُ العملُ
وآخِرُ القولِ أشواقٌ مُزيَّنةٌ
قد زيّنتها شفاهٌ مِلؤها القُبَلُ

***

موسى بحر العلوم

السيد موسى بن السيد جعفر بن السيد محمد ـ صاحب البلغة ـ بن السيد محمد تقي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم، الطباطبائي.

عالمٌ فاضلٌ وأديب كاملٌ، وشاعرٌ رقيق، ولد في النجف الأشرف في جمادى الثانية عام ١٣٢٧ هـ، ونشأ بها، وتوفي عام ١٣٩٧ هـ.

أخذت الترجمة والقصيدة من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، تأليف علي الخاقاني ص ٤٧٤ ـ ٤٧٦.

قال متغزلاً ومستعرضاً أبطال الطف، ثم تخلّص للحجّة المنتظر عليه السلام:

متى يظهر الحبيب

نادمَتني وكأسيَ الثَّغرُ
والرَّحيقُ الرِّضابُ لا الخَمرُ
والثنايا هي الحُبابُ على
حافَتَيها كأنها الدُّرُّ
ألثمُ الكأسَ ثمَّ أشربُها
حَذِراً أن يعوقَني السُّكرُ
لذّةٌ أستغِلُّ فُرصَتَها
إن أضاعَ المغفّلَ العُمرُ

غـــــادةٌ أســـفـــرتْ فـكـــان لـهـا
مـــن تـلافـيـفِ شَـعـرِهـا سـتـرُ
خِـلـتُـهـا إن بـــدتْ مُـبـرقَـعـةً
قَـــزَعـــاً يـخـتـفـي بـهـا الـبـدرُ
أو مـشـتْ وهـــي فـــي غُـلالـتِـهـا
قـــد مـشـى فـــي كِـمـامِـه الـزهـرُ
ذاتُ ردفٍ لا يـســتـطـيـعُ على
حَـمـلِـه مـــن هُـزالِـــه الـخَـصـرُ
كـكـثـيـبٍ إن حـــاولـــتْ عـبـثـاً
أن تـجـرِّ الـكـثـيـبَ تـنـجـرُّ
تـتـهـادى كـأنـهـا ثَـمِـلٌ
كُـلِّـفَ الـمـشـيَ وهـــو مُـضـطـرُّ
وإذا رُمـــتُ أن أُســاعِـدَهـا
جـفـلـتْ يَـسـتـفـزُّهـا الـذُّعـرُ
وتـــعـــذّرتْ عـــن مـجـازفـتـي
فـــي هـواهـا لـــو يُـقـبَـلُ الـعـذرُ
فـأشـاحـتْ بـوجـهِـهـا خَـجَـلاً
واســتـحـتْ أن أراه يَـحـمَـرُّ
حـبّـــذا مَـجـلـسٌ أفـــاض عـلـى
أهـلِـــه مـــن صَـــفـائِـه الـدهـرُ
كـم أُديـــرتْ بـــه كـــؤوسُ هـوىً
ومُـديـــرُ الإدارةِ الـبِـشـــرُ
كـــلُّ مـا فـيـــه ضـاحـكٌ فـتـرى
فـيـه حـتـى الـكـــؤوسَ تـفـتـرُّ

***

لـيـلـــةَ الـــوصـــلِ طـــال عـــمـــرُكِ والـــ
وصـــلُ ســـاعـــاتُـــه هـــي الـعُـمـرُ

فـمـتـى يـظـهـرُ الـحـبـيـبُ وكـمْ
يـخـتـفـي فـــي إهـــابِـــه الـفـجـرُ

ومـــتـــى كـوكـبُ الـهـدايـة فـــي الآ
فـــاق يـبـدو ويَـمَّـحـي الـكـفـرُ

ومـــتـــى يُـنـشـــرُ الـــلـــواءُ على
جـانـبـيـــه يـــرفـــرفُ الـنـصـــرُ

فـقـلـوبُ الأحـبّـــة امـتـلأتْ
مِـحَـنـــاً لا يُـطـيـقُـهـا الـصـــبرُ

هـلـــكَ الـنـــاسُ فـــي ضـلالـتِـهـمْ
كـلّـمـا كـــرَّ مُـــرشِـــدٌ فَـــرّوا

هَـمُّـهـــا فـــي الـحـيـــاة لـذَّتُـهـــا
وقُـصـــارى آمـــالِـهـــا الـوَفـــرُ

فـيـهـمُ الـعـبـدُ كـــلُّ ذي ورعٍ
والـخَـلـيـعُ الـتَّـلـعـابَـــةُ الـحُـرُّ

خـطـبـوهـا رذائـــــلاً وبـهـا
دخـلـــوا والـفـضـــائـلُ الـمـهـرُ

غـرَّهـــمْ زِبْـــرِجُ الـحـيـاةِ ولـو
رجـعـــوا لـلـعـقـــولِ مـا اغـتـرّوا

رحـــلَ الـخـيـرُ عـــن مَـنـــازِلِـه
بِـبَـنِـيـــه واســـتُـقـدِمَ الـشـــرُّ

صـاحـبَ الـحـــقِّ خـــذْ بِـنـاصـرِه
وأثِـــرْهـــا حـــربـاً (ومـــا الـنـصـــرُ)

وأَقِمْ من عَمودِه فلقد
مَسَّه في غيابِكَ الضُّرُّ
إنما أنتَ للهدى عَلَمٌ
ولحفظِ الشريعةِ الذُّخرُ
والمرَجّى لكلِّ مُشكلةٍ
لَمْ يوفَّقْ لحلِّها الفكرُ
بأبي أنتَ من إمامِ هدىً
غاب عنا فشفّنا الهجرُ
كتمَ الدهرُ في أضالعِه
سِرَّ قدسٍ وإنكَ السِّرُّ
يا ربيعَ القلوبِ بهجتَها
فيكَ عُودُ الإيمانِ يخضرُّ
بأبيكَ الذي مَناقبُه
فاحَ من طيب ذكرِها النشرُ
فارسُ المسلمين حيدرةٌ
وابنُ عمِّ النبيِّ والصهرُ
بذلَ النفسَ والنفيسَ على الدّ
ينِ حتى علا له قدرُ
شهدتْ خيبرٌ بنَجدتِه
وتغنّتْ ببأسِه بدرُ
وبيومِ الأحزابِ حلّقَ في الـ
جوِّ صقراً وصَيدُه عمرو
حيث خالَ الأعداءُ من فَرَقٍ
أنّ ما جاءهمْ به السِّحرُ

فتفرّتْ عنه الجموعُ كما
يتفرّى عن لُبِّه القِشرُ
يابنَ من أصبحتْ فضائلُه
كَبُرَتْ أن يُحيطَها الحصرُ
عمُّكَ المجتبى ووالدُكَ الـ
مرتضى والأئمةُ العشرُ
حُجَجُ اللّهِ في بريّتِه
سادةُ الخلقِ قادةٌ غُرُّ
خلفاءُ النبيِّ قد ورِثوا الـ
أمرَ حقاً ممن له الأمرُ
فعلى المسلمين حبُّهمُ الفر
ضُ نصّاً أتى به الذكرُ
وإليهمْ أجرُ الرسالةِ من ربٍّ
هِمُ والمودّةُ الأجرُ
ومن الفاضحاتِ أن جحدَ النا
ناسُ فرضاً أداؤه شُكرُ
حسبوه دراهماً حزنوا
ورأَوه مودّةً سُرّوا
واستجابوا بَدْواً لدعوتِه
حيثُ لا فِضّةٌ ولا تِبرُ
ثمَّ لاذوا بالغدر مُحتَجِبيْـ
نَ وأُمُّ الكبائرِ الغدرُ
تركوهم صرعى وبعضهُمُ
لا مزارٌ له ولا قبرُ

فعن الغِمدِ سُلَّ صارِمَه
ولَيكنْ غِمدُ سيفِكَ النحرُ
ولَعَمري الأعداءُ قد حلفوا
أن يُبيدوكُمُ وقد بَرّوا
سلْ عن الطفِّ فالخبيرُ بما
قد جرى في عِراصِه شِمرُ
وعن السَّبْيِ فالمُلِمُّ به
دون باقي أعدائكمْ زَجْرُ
كمْ قتيلٍ لكمْ غسيلِ دمٍ
غاب عنه الكافور والسِّدْرُ
ورضيعٍ روّى حُشاشتَه
في الطفوفِ النجيعُ لا الدَّرُّ
وسليبٍ حتى القميصَ وقد
رُضَّ من بعدِ صدرِه الظهرُ
من هباءٍ أكفانُهمْ نُسِجتْ
وهشيمٍ لكنها حُمْرُ

***

موسى رضا الصفّار

الشاعر الحاج ملا موسى بن الشيخ رضا الصفّار (أبو عبد الكر يم).
أخذت القصيدة من ديوانه (من فيض الولاء) ص ٣٤ـ٣٥:

حكمةٌ تقتضي وجود إمام

أشـــرقَ الـكـونُ بـالـضـيـاءِ الـلامـعْ
مـــذْ أتـــتْ نـرحـسٌ بـبـــدرٍ سـاطـعْ
كـوكـبٌ فـي سـمـا الإمـامـةِ يزهو
فـاسـتـنـارتْ منه الـنـجـومُ الـسـواطـعْ
كـــذبَ الـزاعـمـون أن لـيـس يبقى
حـــجّـــةُ اللهِ لـلـبـريّـةِ نـافـعْ
حـكـمـةٌ تـقـتـضـي وجـــودَ إمـــامٍ
رغـــمَ أنـــفِ لـحـاقـدٍ ومُـصـانِـعْ
لـيـس هـــذا عـلـى الإمـــامِ مـحـالاً
قـــدرةُ الـلّـــهِ مـا لـهـا مـــن دافـعْ
أيـــجـــوزُ الـبـقـا لإبـلـيـسَ دومـاً
وبـــقـــاءُ الإمـــامِ فـيـه تَـنـــازُعْ

إنـــنـــي مـــؤمـــنٌ بـــأنـــك حـــيٌّ
راعـيـــاً لـلأنـــام تحمي الـشـرائـعْ
أنـــت كـالـشـمـسِ إن تـغِـبْ فـي زمـانٍ
فـشـعـاعٌ يـبـدو وعـيـــنٌ تُـطـالِـعْ
أنـــتَ عـيـنُ الإلـــهِ فـي الـخـلـق حقاً
رغـم أنـفِ الـحـسـودِ صِـيـتُـكَ ذائـعْ
لا أبـالـــي بـمـن يـقـولُ خـلافـاً
هـــذه نـيّـتـي وعـنـهـا أدافـــعْ
يـــا مـغـيـثَ الأنـــام فـــي كـلِّ هـولٍ
ديـنُـكـمْ قـد غـــدا غـريـباً وضـائـعْ
قـد رمـــاه الإلـحـادُ مـــن كـلِّ وجـهٍ
بـســـهـامٍ مُـصـيـبـةٍ وقـــوارعْ
فـهـو يـشـكـو إلـيـك يـاصـاحـبَ الأمـ
ـرِ أَغِـثـــه فـــلا ســـواكَ مُـدافِـعْ
يـا إمـــامَ الأنـــامِ عـجّـلْ ظـهـوراً
قـد رُمـيـنـا بـالـنـائـبـاتِ الـفـواجـعْ
أُحـــرِقَ الـقـدسُ واستبيحتْ فلسطيـ
ـنُ بـأيـــدي الـغـزاةِ أهـــلِ الـمـطـامـعْ
قـد عـرانـا التفكيكُ مـن كـلِّ صـوبٍ
فـنـــوادٍ مـمـلـوءةٌ وجـوامـــعْ
غـيـرَ أنّ الـقـلـوبَ شـتـى وكـلٌّ
قـد غـــواه مُـجـامـــلٌ ومُـخـادعْ
نقطعُ الـرَّحْـمَ نـأكـلُ الـلَّـحـمَ مَيْتاً
مـــن أخـيـنـا بـغِـيـبـةٍ وشـنـائـعْ

لا نبالِي في الكسبِ جاءَ بغشٍّ
أو رِباً في مَبيعِنا والصنائعْ
وإذا صاحَ للصلاةِ مُنادٍ
فصدى صوتِه علينا زوابعْ
أيها المسلمون حتى مَ أنتمْ
في هوانٍ وذِلّةٍ وفجائعْ؟

***

موسى كاظم عز الدين

الشيخ موسى، بن كاظم بن حسين بن كاظم بن حسين بن إبراهيم عز الدين العاملي، عالم محقق، ولد في النجف- العراق عام (١٣١٠هـ- ١٨٩٢م)، ونشأ به على والده العلاّمة المتوفّى سنة ١٣٣٥هـ، رجع معه إلى مدينة صور، فقرأ بها مقدماته الأولية، وفي سنة ١٣٣٧هـ هاجر إلى النجف، وقرأ فيه سطوحه على أساتذة أفاضل، ثم حضر الأبحاث العالية:

- فقهاً وأصولاً على السيد حسين الحمامي، والسيد محسن الحكيم، والشيخ محمد كاظم الشيرازي، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، والشيخ حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الأصفهاني.

- والرجال والدراية على السيد أبي تراب الخونساري.

رجع إلى مدينة صور سنة ١٣٤٨هـ مزوّداً بإجازات الاجتهاد، فحلَّ بينهم مرشداً وداعياً لأحكام الدين، وكان أديباً شاعراً له النظم الرقيق.

أجيز بالاجتهاد عن أساتذته: الأصفهاني وآل ياسين والشيرازي والنائيني سنة ١٣٥٠هـ، كما أجازه الأخير بالرواية، وكذلك غيرهم من الأجلاّء.

توفي في صور- لبنان عام (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

من مؤلفاته:

- التذكرة في الأدب والعلم، مطبوع.
- الإسلام وقضايا الساعة، مطبوع.

- أضواء على مشكلات المسائل الفقهية، مطبوع.
- نظام الجهاد في الإسلام، مخطوط.
- مناسك الحج، مخطوط.
- الأصول اللفظية، مخطوط.
- كتاب المواعظ، مخطوط.
- الرد على البروتستانتية، مخطوط.
- إبطال التثليث، مخطوط.
- مآتم الأئمة، مخطوط.
- ديوان شعر، مخطوط.

أخذت هذه الترجمة من: معجم الشعراء، من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، المجلد الخامس ص٤٧١ـ ٤٧٢، تأليف الأستاذ كامل سلمان الجبوري.

وأما القصيدة التالية، فقد أخذت من: (علماء ثغور الإسلام في لبنان، الجزء الثاني ص ٥٤٥ـ ٥٤٩، تأليف السيد عباس علي الموسوي، وقال الشاعر:

في السنة التي تشرفنا فيها في النجف وهي سنة ١٣٣٧هـ، أرسل السيد الجليل السيد محمد حسن الصدر إلى العامليين في النجف، يرغب إليهم في مدح الحجة عجل الله فرجه بما تجود به قرائحهم، حيث كان من عادته أن يحتفل بيوم ميلاده، وهو النصف من شعبان، فنظم العامليون وأرسلوا، وأرسلنا هذه الأبيات:

أغثنا رعاك الله

بقيّـةَ آلِ اللّـهِ حـتى مـتى الصـبرُ؟
فقد شبَّ من طول النوى في الحشا الجمرُ

إلى مَ استتارُ الحقِّ والجورُ ظاهرٌ؟
بعدلكَ منشوراً متى ينطوي الجورُ؟
فعطفاً على حَرِّ القلوبِ من الظما
فلا وِرْدُ يحلو لي وقد حُجِبَ القَطْرُ
ومَنهلُكَ الفيّاضُ أفضلُ نجعةٍ
يُروّي بها الصادي حشاً شفَّها الهجرُ
إذا ما دجا من ظلمةِ الكفرِ حالكٌ
أطلَّ عليه من شَبا سيفِكَ الفجرُ
أَغِثنا رعاك اللّهُ بالطلعةِ التي
هي الشمسُ لكن دونها الشمسُ والبدرُ
أَغِثنا رعاك اللّهُ بالفيلقِ الذي
يغصُّ به سهلُ البسيطةِ والوعرُ
أَغِثنا رعاك اللّهُ بالبيضِ والقَنا
فإنَّ دِما حربٍ بيومِ الوغى هدرُ
متى تُقبِلُ الخيلُ الجيادُ وفوقَها
كُماةٌ على أسيافِهِمْ عُقِدَ النصرُ
إذا انطلقتْ يومَ الوغى تحت فتيةٍ
أشِدّاءَ إن عمَّ الفرارُ هُمُ كَرّوا
أثاروا غبارَ الحربِ ليلاً ستارُهُ
كثيفٌ وفي أسيافهم كُشِف السترُ
أبا صالِحٍ عطفاً فقد شفّنا الجوى
ولُذنا بظلِّ الصبرِ لو بقيَ الصبرُ
متى تُكحَلُ الأبصارُ منا بنظرةٍ
لطلعتكَ الغرّا فقد مَسّنا الضُّرُّ

فكم لـكَ نُزجي مـن مُحبِّيكَ لوعةً
شكايةَ مـن أضـنـاه فـي حُـبِّـكَ الهجرُ
إذا مـرَّ طعمُ العيشِ للصبِّ فـي النوى
فلقياكَ وهـو الشـهدُ يحلو بـه المُرُّ
فـلا صبرَ حتى تُـورَدَ البيضُ من طَلى
أميّـةَ وِرْدَ الهيـمِ لَـجَّ بهـا السّفرُ
فكمْ أُوردتْ بالرغـمِ منكمْ سيوفُها
دمـاءً أطـلَّـتـهـا يـدٌ دأبُـهـا الـغـدرُ
وكـم وطّـأوا بـالـطـفِّ صـدراً لغالبٍ
متى منهمُ فـي خيلِكمْ يوطأُ الصدرُ
وكـمْ هتكوا مـن بعـدِ صَـونٍ ومنعةٍ
عقيلـةَ خِـدْرٍ أُبـرِزتْ مـا لَها خِـدْرُ
مصـائبُ تنتـابُ الـقـلـوبَ بذكرِها
ويـأتـي عليها فـي قـراراتـهـا الـذكـرُ
قلوبُ الـورى منهـا أسىً قـد تفجّرتْ
وحـقَّ لهـذا الخطـبِ أن يُفطَـرَ الصخرُ
جـراحـاتُ هـذا الخطـبِ ليس لسبرِها
سوى مولـدُ الهادي لـه المجـدُ والفخرُ
فـأنـعِـمْ بـه مـن نـعـمـةٍ جـلَّ شأنُها
أتـتْ فـي الليالِي البيضِ ليلتُـه القدْرُ
بـه زُمَـرُ الأمـلاكِ طـرّاً تباشرتْ
فكـان بـه للّـهِ تسبيحُها البِشرُ
فكم مهجةٍ فيها ذكـتْ جـمرةُ الجوى
فـأُخـمِـدَ فـي بَـردِ الهنـا ذلـك الجمرُ

وكـم مـن قلوبٍ فيـه مـن بعـدِ أمنِها
غـدتْ تتلظّى وهـي مـن حنـقٍ ذُعـرُ
وكـم مـن خـــدورٍ بالظلالِ تستّرتْ
يـغـادرُهـا نـهـباً ولـيـس لـهـا سـترُ
وكـم مـن طلـى شـــركٍ تـــراقُ دماؤها
فـيـجـري بـمُـنـهَـلٍّ الـعـقـيـقِ لـهـا نهرُ
وكـــم جـحـفـلٍ لَـجْـبٍ تُـبـيـد لَـفِـيـفَـه
مَـواضيـه واللُّـدنُ المثقّفـةُ السُّـمرُ
كفاك بـه سـيفاً مـن الحـقِّ مصـلَتاً
صـقيلَ فِـرَنـــدٍ بـه يُـستأصَلُ الكفرُ
بـــــداراً ولا صـــبـراً فـهـذي سيوفكمْ
بهـا تُـــدرَكُ الآمـــالُ إنْ دَهَـــمَ الأمـرُ
وهـــذي كـــرامُ الآلِ طـابـتْ محافلاً
بـأكـرمِ عيـدٍ ضـــاعَ فـي حفلِـه النَّشرُ

إلى أن يقول:

فـكـمْ بـرحـــابِ الـكـاظـمـيـةِ مـن يـدٍ
لـه ليس يحكـي صـوبَ عارضِها القَطرُ

إلى أن يقول:

بـــخٍ لـكـمُ يـا أُســـرةَ الـمـجـدِ والعلى
فحسبُكمُ فخـراً بجـدِّكُـمُ الفخرُ
سُـعدتُم بعيـدٍ زان عِقـدَ جُمانِـه الـ
ـمُنَضَّدِ جيـدُ الدهـرِ فابتسمَ الدهـرُ
ولـــولاه لـــمْ تَهتِـك حجاباً مَصونةٌ
مـن الفكـرِ يَثنيهـا الترنُّـحُ والكِبرُ

***

ميثم نزار آل سنبل

الشاعر ميثم بن الشيخ نزار بن محمد شوقي آل سنبل من أهالي الجش، ولد في شوال ١٤٠٨هـ، طالب في معهد الإدارة العامة، ويدرس مقدمات الدراسات الحوزوية، ويمارس الخطابة الحسينية.

نشر: قطرات ندى (كشكول)، الروضة العلية للشيخ علي الجشي (تنظيم وإخراج)، وله: جنات عدن، ذخيرة المعاد في مدح الإمام الجواد عليه السلام، أحلى الأشعار في مدح الأطهار، شذا الأزهار في مدح الأطهار (مختص بالخطابة)، من كل بحر قطرة، قصة السيدة مريم عليها السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ٢ ص١٩٥ـ ١٩٦.

مرفأ العشاق

أبحرنا في بحر هواك .. وكلنا أملٌ للِقاك .. وبعد الصبر الطويل ضاءت أنوارك للعاشقين .. كالشمس حين تشرق للعالمين .. فتُهنا في عالمٍ من غرامٍ أبدي .. وتحركت في نفوس الشعراء كلماتها المشعة كالدر المنضود فأنشدت أقول فيك يا سيدي:

قد عرَفنا فيكَ ما يهوى النظرْ
وعشقناكَ أيا كُحلَ البصرْ
وبكَ الروحُ تسامتْ للعلى
وبكَ القلبُ الولائيُّ انجبرْ
ومن الوجدِ الذي قد حلّ بِي
من نوى هجرِكَ والبينُ أَمَرْ
يا تراتيلي ومحرابِي الذي
بالدِّما دمعي لذكراه انهمرْ
وحنيني لكَ يا غوثَ الورى
ألَمٌ حلوٌ وشوقٌ يَستعِرْ
(صاحبَ العصر الإمامَ المنتظرْ
مَن بما يأباه لا يجري القدر)[1]
أيها القِبلةُ للكونِ ويا
مرفأَ العُشّاقِ في كلَّ العُصُرْ
نبَضاتي لك تحيا سيّدي
ولأجلِ الوعدِ دوماً تنتظرْ
أَمطرِ اللطفَ علينا ساعةً
ألطفُ الساعاتِ لو زخَّ المطرْ

(١) هذا البيت هو مطلع القصيدة الرباعية للشيخ البهائي قدس سره

زعـــمَ الـــوُصّـــافُ مـــن كـــلِّ الـملا
قـــــدرةً مـــنـــهـــمْ وفـــنـــاً مُـبـتـكَـرْ
نـــظـــرةً نـحـــو زوايـــا الـجـسـمِ والـــ
..رُّوحِ والـدمـــج وتـركـيـبِ الـصُّـوَرْ
كـلـمـا قـــد قـــام فـيـهـمْ واحـــدٌ
عـــاد مـذهـولاً بـصـمـتٍ مُـنـكَـسِـرْ
كـلـمـا زادتْ تـواصـيـفُ الـذي
قـــام مـنـهـــمْ فـحـديـثٌ مُـخـتـصَـرْ
كـلـمـا قـد زِيـــدَ فـي الـوصـفِ أرى
مـــن كُـــريّـــاتِ دمـــي زالَ الـكـدرْ
كـلُّـهـمْ مـن بـعـــدِ وصـــفٍ سكتوا
ثُـــمَّ عـــادوا بـلـســـانٍ مُـعـتَـذِرْ
فـتـفـكّـرْتُ وكُـلِّـــي عـجـبٌ
هـل صـحـيـحٌ مـنـهـمُ حـارتْ فِـكَـرْ
أجـــمـــالٌ مـنـك يـطـغـى هـكـذا
مـــلأَ الـدنـيـــا وسـمـعـــي والـبـصـرْ
قـمـرٌ ؟ كـلا ! أمـــا أنـــتَ الـذي
شـــعَّ لـلـشـمـسِ فـشـعّـتْ لـلـقـمـرْ؟
عـــجـــزوا عـــن وصـــفِ مـولانـا
الـذيأخـبـرَ الـقـرآنُ عـنـه وذَكَـــرْ
بـــزغَ الـمـهـديُّ نـــوراً فـــي السما
ثـــمَّ فـي الأرضِ وذا الـيـومَ ظهرْ

***

أيـهـــا الـمـهـديُّ يـا شـمـسـاً عـلـتْ
فـــي سـمـانـا وبـهـــا الـكـونُ ازدهـــرْ

مَكرُماتٌ لكَ فينا قد بدتْ
وبها كلُّ مُحبٍّ قد سَكِرْ
إننا جئناك نسعى سيّدي
نبتغي من دوحةِ الفضلِ ثَمَرْ
وتوسّلنا بأنْ تُلقي لنا
نظرةً حانيةً فيها الظفرْ
وبأنْ نلقاكَ في يومِ غدٍ
شَافعاً للكلِّ يا خيرَ البشرْ

***

وختاماً لقصيدي أبتغي
بعد مدحي للإمام المنتظرْ
بعد أنْ حلّقَتِ الروح إلى
عالَمٍ يعلو على سطحِ القمرْ
أَسمِعونا وثلاثاً كَرِّروا
صلواتٍ منكمُ يا من حضرْ

الجمعة: ١٣ / شعبان / ١٤٢٩ هـ

***

ناجي علي حرابة

ـ الشاعر السعودي ناجي بن علي بن حسين حرابه، بكالوريوس لغة عربية

ـ صدر له ديوان شعري بعنوان (عندما يبتسم الوجع)، والذي تبنت طباعته عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك فيصل.

ـ وله ديوانان مخطوطان: (بوح عصير الرمان، وشعلة).

ـ اشترك في بعض المسابقات الشعرية، وحقق المراكز التالية:

١ـ المركز الأول في مسابقة الشعر، في الأسبوع الثقافي الرابع لجامعات ومؤسسات التعليم العالي، لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، المقام في رحاب جامعة أم القرى، خلال الفترة ١٩ـ ٢٣ /٧/ ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١/١٠/٦م، ممثلاً جامعة الملك فيصل، وقد حصل على درع السبق .

٢ـ المركز الأول في مسابقة القصيدة الشعرية للعام الجامعي ١٤٢١ـ ١٤٢٢هـ.

٣ـ المركز الأول في مسابقة القصيدة الشعرية للعام الجامعي ١٤٢٢ـ ١٤٢٣هـ.

٤ـ المركز الأول في مسابقة القصيدة الشعرية للعام الجامعي ١٤٢٣ـ ١٤٢٤هـ.

٥ـ المركز الأول في المسابقة العشرين لجائزة راشد بن حميد للثقافة والفنون في مجال « شعر الفصحى « .

كتب عنه:

ـ د.محمد الدوغان .

ـ ناصر النزر، مقالة بعنوان (شاعر قادم من الأحساء).

ـ جاسم الصحيح، مقالة بعنوان (الشاعر الشاب ناجي حرابه، بحار عروضي يبحث عن لؤلؤته).

ـ الشيخ يحيى الراضي، مقالة بعنوان (عندما يبتسم الوجع ائتلاف واختلاف).

عنوانه:

المملكة العربية السعودية: الأحساء، المنصورة، جوال: ٠٥٠٣٩١٥٩٧٣، الرمز البريدي:٣١٩٨٢، ص.ب: ٣٦٠٣٦.

أَنَا في انْتِظَارِكَ

يقول الرسول ﷺ: «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتدٍ به قبل قيامه، يتولى وليه ويتبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي و ذو ودي ومودتي «.

هَـــــدَرَتْ عَـنَـاقِـيـــدُ الـضُّـــحَـى
فـــي رُوحِـــنَـــا فَـصَـحَـا الـلَّـهَـبْ
والـــجُـــرْحُ يَـــا قُـــطْـــبَ الـرَّحَـــى
بِـــهَـــوَاكَ يَـرْتَـشِـــفُ الـــطَّـــرَبْ

***

الآنَ يَـــغْـــصِـــرُنَـــا الـــهَـــوَى
نَـــغَـــمـــاً بِـــكَـــاســـاتِ الـــغِـــنَـــى
وعَـــلـــى الـــمَـــحـــارِيـــبِ الـــتـــي
عَـــرَجَـــتْ مَـــعَ الـــنَّـــجْـــوَى بِـنَـا

نَـلْـقَـاكَ مُـفْـتَـرِشـاً عَـلـى الـ
تّـارِيـخِ تَـرْتِـيـلَ الـمُـنَـى
فَـهُـنَـاكَ نَـبْـعُـكَ هَـادِرٌ
هَـدْيـاً ومُـنْـسَـكِـبٌ هُـنـا
وشُـعَـاعُـكَ الـضَّـافـي مَـحَـا
مَـا الـلَّـيْـلُ مِـنْ ظُـلَـمٍ كَـتَـبْ

***

الـبِـشْـرُ نَـهْـرُكَ فَـالـحَـزيـزيـ
نُ عَـلـى ضِـفَـافِـكَ يَـبْـتَـسِـمْ
وبِـمَـا تُـسَـلْـسِـلُ مِـنْ جَـوَى
رُوحُ الـصَّـبَـابَـةِ تَـسْـتَـحِـمْ
والـبُـرْءُ صَـوتُـكَ فَـالـجِـرَا
حُ بِـمـا تُـحَـدِّثُ تَـلْـتَـئِـمْ
فَـاصْـدَحْ فَـذِي أَرْوَاحُـنَـا
ظَـمْـأى لِـرَشْـرَشَـةِ الـنَّـغَـمْ
و الـهَـدْيُ فـي دَمِـنَـا صَـحَـا
فَـاعْـصِـرْ لِـسَـكْـرَتِـهِ الـعِـنَـبْ

***

يَـا قِـبـلَـةَ الـلّـهِ الـعَـظِـيـ
مَـةَ و الـصِّـرَاطَ الـمُـرْتَـجَـى
مِـنْ قَـلْـبِـكَ انـقَـدَحَ الـهُـدى
وعَـلـى الـقُـلُـوبِ تَـوَهَّـجَـا
يَـا سَـيِّـدي انـتَـظَـرَتْ بُـزُو
غَـكَ مَـشْـرِقـاً يُـرْدِي الـدُّجَـى

أَرْوَاحُ مَـــنْ خَـلَـعُـوا الـقُـنُـو
طَ وصـــابَـــرُوا، اتَّـشـحُـوا الـرَّجَـا
ودَعَـــــوْكَ بـالـشَّـــوْقِ: الـوَحـــا
شَـــاخَ الـــنِّـــدَاءُ ولَـــمْ تُـجِـبْ

***

هَـــذي الـخَـلائِـقُ فـــي عُـيُـو
نِ الأرضِ حـــاضِـــرَةٌ تُـــرَى
وَنَـــــرَاكَ فـــي أَحْـلامِـنَـا
وَعْـــداً يُـــرَفْـــرِفُ أَخْـضَـــرَا
لَـكـــنَّ شَـخْـصَـكَ فـــي جُـيُـو
بِ الـغَـيْـــبِ حِـيـــنَ تَـــأَخَّـــرَا
أَهـــوَى عَـلـــى صَـخْـرِ انْـتِـظَـا
رِكَ قَـلْـبُـنَـــــا وَ تَـكَـسَّـــرَا
فَـــاخْـــرُجْ بِـكَـفِّـكَ مَـاسِـحـاً
دَمْـعـاً عَـلـيْـكَ جَـــرَى عَـتَـبْ

١٤٢٣/٧هـ

***

أحنُّ إليك

في رحابِ الإمام المنتظر عليه السلام

أَحـــنُّ إلـيـــكَ يـــارئـةَ الـغـمـامِ
تـنـفّـسْ بـالـحـيـــاةِ عـلـــى حطامي
هـنـــا جـفَّ الـضـيـاءُ عـلـــى عـيـونِـي
وأغـرقـــنـي الـتـلـفُّـــتُ فـــي الـظـلامِ

أنـقّـبُ فـي الـجـراحِ لـفـرطِ شوقي
عـسى خـبـرٌ يُـخـبّـأُ فـي الـكـلامِ
وتـسـهـرُ دمـعـتـي لـهـفـى ولـمّـا
يـفـزُّ الـفـجـرُ تـعـرجُ فـي الـحِـمـامِ
أُسـائـلُ عـنـكَ كـلَّ عـمـودِ صبحٍ
ويُـرضـعُـنـي الـسـؤالُ بـلا فِـطـامِ
أَجِـبْ يـا صـبـحُ عـن أمـلٍ تلظّى
يُـجَـرجِـرُنـي إلـى قَـعـرِ الـضِّـرامِ
أَجِـبِ يـا صـبـحُ أنـتَ كـتـمـتَ سـرّاً
ومـا ذنـبُ الـسـحـابِ سـوى الأوامِ
أَزِحْ يـا سـتـرُ ثـوبـكَ مـن أمـامـي
وجـلِّـي عـنـك أوشـحـةَ اتِّـهـامـي
أَمِـن عينيكُ يـطـلـعُ ضـوءُ شـمسٍ؟
أَم انـتَ تـشـعُّ مـن عـيـنَـي إمـامـي؟

***

أحـنُّ إلـيـكَ مـثـلَ حَـنـيـنِ وَردٍ
سـقـاه الـنـحـلُ مـن عـسـلِ الـغـرامِ
وأسـكـنُ حـانـةَ الـذكـرى جريحاً
وأمـلأُ مـن سِـنِـيِّ الـشـوقِ جامي
وأسـكـرُ .. عـاصـراً عُـنـقـودَ عِشقي
بحيثُ أراكَ فـي كـأس الـمُـدامِ
فـيـخـضَـرُّ الـنـشـيـدُ بمَقعَدَينا
وتُـورقُ فـيَّ طـاولـةُ الـمـقـامِ
(مـتـى؟) وانـداح فـي عـيـنـيَّ صحوٌ
ورفَّ الـجـرحُ مُـخـتـنِـقَ الـكـلامِ

وعُـــدتُ ألـمـلـمُ الأتـــــراحَ حـولِـي
هـنـا انـفـرطَـتْ مـــن الـعِـقـد الـــزُّؤامِ
وحـــيـن أصـخـتُ لـلـوجـعِ الـمـدَمّـى
سمعتُ الأرض تنحبُ فـي اضـطـرامِ
فـــذا عـطـشُ الـتُّـــراب إلـــيَّ يشكو
وجـئـتُـكَ مـنـه أحـلُـمُ بـالـغَـمـامِ
أفـــضْ مـــن قـلـبـك الـحـانِـي عليه
سـحـائـب نـبـضـةِ الـغـيـثِ الـسـلامِ
أحـــنُّ إلـيـكَ يـا رئـــةَ الـغـمـامِ
تـنـفّـسْ بـالـحـيـاةِ عـلـى حُـطـامي

١٤٢٨/٨/١٥هـ

***

الجُودِيّ

حَـتّـــامَ أَبْـــــذُرُ فـــي عُـرُوقـي
نَـجْـــوَاكَ بـالأمَـــلِ الـمَـشُـــوْقِ
وَأَظَـــــلُّ أَنْـــــزِفُ بـالـسَّـــحَـا
بِ مُـحَـمَّـلاً شَـــدْوَ الـبُـــروقِ
لأَشُـــــقَّ صَـمْـتَـكَ عَـلَّـنـي
أَلْـقَـــاكَ مِـــنْ تِـلْـكَ الـشُّـقُـوقِ
وَعَـســـاكَ تَـفْـتَـحُ شُـرْفَـةً
فِـي الـغَـيْـبِ تـرْسُـمُ لـي طَـريـقي
فَـلَـقَـــدْ أتـيـتُـــكَ مُـسْـرَجَ الـ
أَشْـــواقِ بـالـجُـرْحِ الـعَـتِـيـقِ

و نَـشِـيـجُ قـلـبـيَ لَـمْ يَـزَلْ
لَـهـبـاً مِـنَ الأَلَـمِ الـحَـرِيـقِ
أَنَـا هَـذه الـصَّـحْـراءُ أَضـ
لاعـاً وخَـفْـقُ الـقَـلْـبِ نُـوْقـي
أَنَـا نَـخْـلَـةُ الآلامِ أَثْـ
مَـرتِ الـمـواجِـعُ فِـي عُـذُوقـي
أَتَـنَـفَّـسُ الـجَـمْـرَ الـحَـبِـيـ
بَ فَـتَـنْـتَـشي وَلَـعـاً حُـرُوقِـي
الـنّـارُ زَفْـرَتِـيَ الأَلِـيـ
فـةُ والـدُّمُـوعُ غَـدَتْ شَـهِـيـقـي
فَـافْـتَـحْ مَـعِـيـنَـكَ خَـافِـقـاً
بـالـوَصْـلِ يَـهْـدُرُ بـالـرَّحـيـقِ
تَـعُـودَ سَـعْـفـاتُ الـحَـزِيـ
نِ تَـرِفُّ بـالـفَـرحِ الـشَّـفـيـقِ
مَـا بَـيـنَ أَمْـواجِ الـضَّـلا
لِ وَبَـيـنَ مِـشْـنَـقـةِ الـمَـضـيـقِ
تَـتَـصـارَعُ الأرواحُ لا
هِـثَـةً فَـتَـغْـرَقُ فـي الـسَّـحِـيـقِ
لـكـنَّ يـومَـكَ شَـمْـعَـدا
نٌ ضَـاءَ مُـنْـبَـثِـقَ الـبَـرِيْـقِ
فـأَجِـرْ ضَـمـيـرَ الـماسِـكـيـ
نَ عُـرَاكَ يـا غَـوْثَ الـغَـرِيـقِ
يَـا أَيُّـهـا (الـجُـوديُّ) فـي
بَـحْـرِ الأَعَـاصِـيـرِ الـعَـمِـيـقِ

مُسْتَضْعَفُونَ كَنَغْمَةِ الـ
عُصْفُورِ في سَيْلِ النَّعِيقِ
كالرِّيشَةِ العَذْرَاءِ تَسْ
بحُ رَغْمَ طُوفَانِ الفُسُوقِ
شَبَحُوا إليكَ كَبُرْعُمٍ
أَضْنَاهُ وَعْدٌ بالوُرُوقِ
يَا أَيُّهَا النَّجمُ المغَيـ
ـبُ فَوقَ أجْنِحَةِ السُّمُوقِ
شَبَحُ انْتِظَارِكَ يَحْتَسي
رُوحِي كمُرتَشِفِ الغُبُوقِ
وَعَلى مَزَامِيرِ الغِيَا
بِ أَشُمُّ رَائِحَةَ الشُّروقِ
فَعَلَيْكَ يا عِشْقَ الجِرَا
حِ تَحِيَّةُ الجُرْحِ العَشِيقِ

١٤٢١/٨هـ

***

ناجي داوود الحرز

ناجي بن داود بن علي الحرز، شاعر الألم والرحيل، ولد في الأحساء عام ١٣٧٩هـ، مؤسس و رئيس (منتدى الينابيع الهَجَريّة الأدبي)، عضو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، عضو نادي المنطقة الشرقية الأدبي.

نظم الشعر في سن الثانية عشرة ، يكتب القصيدة الفصيحة والعامية، وله قدرة خاصة على تصيد المواقف الطريفة وتسجيلها شعرياً.

نشر كثيراً من عطاءاته الشعرية والنثرية في الصحف و المجلات، داخل المملكة وخارجها، و شارك في الكثير من الأمسيات الشعرية في الداخل والخارج، وترجم له في الكثير من المعاجم والدراسات الأدبية، ودُرس شعره في عدد من رسائل الماجستير والدكتوراة.

ترجم له في عدد من المعاجم والبحوث الأدبية من أهمها:

١ـ (شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب)، عبد الكريم الحقيل.

٢ـ (شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج)، سعود الفرج.

٣ـ (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين)، مؤسسة جائزة البابطين.

٤ـ (الشعر الحديث في الأحساء)، خالد الحليبي.

٥ـ (المرأة في الشعر الأحسائي المعاصر)، علي النحوي.

٦ـ (معجم شعراء العرب)، عبدالله الجبوري.

٧ـ (الفهرس المفيد في أعلام الخليج)، أبو بكر الشمري.

٨ـ (أعلام هَجَر)هاشم الشخص.

٩ـ (أدباء وأديبات من الخليج)، عبد الله الشباط.

١٠ـ (النهضة الأدبية في المنطقة الشرقية)عبدالله الشباط.

١١ـ (هَجَر واحة النخيل والشعر)، عبدالله الشباط.

١٢ـ (أعلام الأحساء في العلم والأدب)، جواد الرمضان.

١٣ـ (معجم أعلام الخليج في العلم والأدب)، جواد الرمضان.

١٤ـ (مطلع البدرين)، جواد الرمضان.

١٥ـ (ظمأ اليراعة)عادل الرمل.

إضافة إلى الكثير من الدراسات والمقالات المنشورة في الصحف والمجلات ومن أهمها:

١ـ (شاعر من واحة الأحساء)مبارك بوبشيت ـ جريدة اليوم العدد ٦٣٣٤ في ١٤١١/٢٩هـ.

٢ـ (شاعر الألم والرحيل)فاضل خلف ـ جريدة الرأي العام الكويتية عدد ١٣إبريل ١٩٩٤م.

٣ـ (صوت من الخليج)د. غازي القصيبي ـ المجلة العربية، عدد شهر رمضان ١٤١٤هـ.

٤ـ (ثلاثة أبعاد بين النشيد والنشيج)محمد السيد محسن من العراق ـ مجلة الواحة العدد الرابع شوال ١٤١٦هـ.

٥ـ (ناجي الحرز .. و خفقانه البنفسجي)مليحة الشهاب ـ المجلة العربية رجب ١٤٢٣هـ.

٦ـ (ناجي الحرز و دروب القوافي)هاني الخير ـ جريدة الثورة السورية ـ العدد ١٢٤٢٣ تاريخ ٢٠٠٤/٦/٣م

٧ـ (خفقان العطر .. ناجي بن داود الحرز)د. سعد البواردي ـ جريدة الجزيرة ـ العدد ٥٨ تاريخ ١٤٢٥/٣/٢١هـ.

٨ـ (قصائد ضاحكة .. مصدرية شعرية للتاريخ الأحسائي)محمد حسين الحرز. جريدة الجزيرة.

٩ـ (الملامح الفنية في الشعر الأحسائي المعاصر)، عبد الله الشباط ـ مجلة دارين ـ العدد الثاني.

من دواوينه المطبوعة:

١ـ ديوان (ياحبيبي يا محمد)١٤١٢هـ.

٢ـ ديوان (نشيد و نشيج)١٤١٤هـ.

٣ـ ديوان (تحفة المحبين في رثاء السيدة خديجة وأم البنين)١٤١٩هـ.

٤ـ ديوان (ياحبيبي يا حسين)١٤١٩هـ.

٥ـ ديوان (خفقان العطر)١٤٢٠هـ.

٦ـ ديوان (قصائد ضاحكة)١٤٢٢هـ.

٧ـ ديوان (الوسيلة)١٤١٧هـ.

٨ـ ديوان (العنقود)١٤٢٦هـ.

ما أجمل اللُّقيا

مـــولايَ كـم أعـيـا الـنـشـيـدُ ولجلجتْ
شـــفـتـايَ خـانـهـمـا الـكـلامُ الـرائـعُ

فـــإذا ذكـرتـكَ رفّ سِـــربُ حمائمٍ
وامـتَـــدّ أفـــقٌ مـــن بـهـائـكَ واسـعُ

أمّـــا الـكـلامُ فـنـهـــرُ عـطـــرٍ جامـحٍ
بيني وبـيـنَـــكَ مَـوجُـــهُ مُـتـدافـعُ

ووجدتُني قدَرًا يُدبّرُ كونَهُ
والكونُ أجمعُهُ ذليلٌ خاضعُ
ويدايَ مملكتان.. حدّهُما الجوى
شوقًا إليكَ ونبضيَ المُتسارعُ
ما أجملَ اللّقيَا إذا انتصرَ اللظى
وحَمَى مَياسمَهُ العتابُ اللاذعُ
فصحا على لفحِ العناقِ مُجاهرٌ
بهواكَ عنه وعنك أنتَ يُدافعُ
حتى ابتسَمْتَ له فسجَّلَ اِسمَهُ
رضوانُ وهو على بساطِكَ خاشعُ

***

يا كعبة الآمال

هي عادةُ المعشوقِ أن يتبرَّما
والعاشقِ الملهوفِ أن يتظلّما
العشقُ ويلٌ كم تكبَّدَ أهلُه
ناراً وكم شرِبوا المهانةَ عَلقَما
أمّا هواكمْ ياسُلالةَ أحمدٍ
نورًا على نورٍ يكونُ وبَلسَما
وأنا المتيَّمُ لا تبوحُ صبابتي
فلقد خُلقتُ كما أشاءُ مُتيَّما
مازلتُ أنهلُ من مَعينِ وَلائكمْ
وأطوفُ نشواناً بآية (إنما)
ولقد قرأتُ كتابَ ربّي كلَّه
فرأيتكمْ بين الفواصلِ أنجُما

تتضوعُ الآياتُ من نفحاتكمْ
عِطرًا بآلاءِ الهدايةِ مُفعَما
يا ويحَ من نسبَ الكمالَ لغيركمْ
أوحادَ عنكم ما أصمَّ وأبكما!
فجرانِ قدسيانِ أسفرَ واحدٌ
وشقيقُه بالغيبِ يَرسُفُ مُعتِما
هذا بأنوارِ النبيِّ محمّدٍ
أضحى وهذا ما يزالُ مُكمّمَا
تتكدّسُ الآمالُ حولَ بُزوغِه
كشفًا لغاشيةِ الضلالةِ كُلَّما!
فمتى وليَّ اللهِ يُشرقُ يومُكَ الـ
موعودُ صبحاً ضاحكاً متبسّما
هذي قلوبُ المؤمنين ترفُّ في
ذكراكَ تَنشُدُ في عَرينِكَ ضَيغَما
في كلِّ عامٍ إنْ نمدَّ فأيدياً
قد أيقنتْ بكَ قبل ذلك مَقدَما
فأعدّتِ العرشَ الذي لكَ مثلهُ
في كلِّ قلبٍ بالجلالةِ مُعلَما
وتعودُنا الذكرى وعرشُكَ لَمْ يزلْ
بين المحافلِ خالياً مُتجهِّما
يشكو كما نشكو فِراقَكَ ظامئاً
لِمَعينِ عدلكَ عاتباً متظلِّما
يابنَ البتولةِ إنّ عيدَكَ حافلٌ
فرحاً وبحرٌ بالمباهجِ قد طَما

وأمـــالَ بـالـحـــدثِ السعيدِ مُـجَـدّدًا
وبـنـشـــرهِ رأسَ الـخـلـودِ فيمَّما
يـتـلـمّسُ الـخـطـواتِ أيـمـنَ سفحِه
يـبـغـي لآفـــاقِ الـكـــرامـةِ سُـلّـمـا
والـدهـــرُ مَـزهـــوّا أعـــدَّ قـصـيدةً
عـصـمـاءَ فـيـكَ يُـعـيـدُهـا مُـتـرنِّـمـا
فـبِـكُـمْ يهيمُ الـذاكـرون ويـطـربُ الـ
سُّـمـارُ مـشـتـاقٌ يـحـدّثُ مُـغـرَمـا
تـتـفـتَّـحُ الـكـلـمـاتُ فـــوق شفاههمْ
وَرداً بِـرَيّـاكـم ٭يـفـوحُ مُـنـعَّـمـا
يـــاآلَ أحـمـــدَ ماالـحـيـاةُ سـوى هـوىً
لـكـــمُ بـأعـمـاقِ الـضـمـائـرِ قـد سما
يـتـفـجَّـرُ الإيـــمـــانُ مـنـه فـتـرتـوي
أرضٌ ويـتّـصـلُ الـضـيـاءُ إلـــى السما!
فـلـيَـهْـنَ قـلـبُـكَ أيها الـهَـيْـمـانُ في
حُـــبِّ الـهـــُـداةِ مُـشـــرَّفـاً ومُـكـرَّمـا
ولـئـنْ حُـسِـدتَ على الـــولاءِ لحيدرٍ
مـــازالَ مـحـسـوداً إلـيـــه مـــن انتمى
أوَ لـيـسَ حُـبُّـــكَ لـلـوصـيِّ سـعـادةً
لـكَ فـي الحياةِ ويـومَ حَـشـرِكَ مَعصَما
يسقيكَ مـــن حـــوضِ الـنـبـيِّ محمّدٍ
كـــأسَ الـنـجـاةِ فـمـا أعـــزَّ وأعـظَـمـا
يـا كـعـبـةَ الآمـــــالِ هـــاكَ رسـالـــةً
مـن عـاشـقٍ بـهـواكَ نـاضـلَ واحتمى

كُتِبَتْ بأقلامِ العتابِ على قَرا
طِيسِ الشكايةِ بالدموعِ وبالدِّما
مدهوشةَ الكلماتِ صارخةً أمَا
آنَ الأوانُ لأنْ تثورَ؟ أما؟ أمَا؟
فلقد تقرّحَتِ الجفونُ بُكاً وقد
صنعَ الطغاةُ لحدِّ سيفِك مَوسما
صلّى عليكمْ يا بقيّةَ أحمدٍ
ربٌّ بكمْ رَحِمَ العبادَ وأكرَما
وأتمَّ نِعمتَه وأكملَ دِينَه
بوَلائِكمْ يومَ الغديرِ وأعلَما
ما عجَّ بالأشواقِ قلبُ مُوحِّدٍ
ولَعاً فصلّى يَستزيدُ وسلَّما

١٤١٠/٨/١٤ هـ

ياصاحب العصر

همّانِ في صدرِكِ الممشوقِ يا هَجَرُ
يستسقيانِ فلا يَسقِيهما قدَرُ
همّانِ شاخا على أحداقِ صابرةٍ
حَيرى وشاختْ على أكتافِكِ الفِكرُ
وأنتِ تنتظرينَ الصبحَ لي وأنا
مازلتُ مثلَكِ يا أحساءُ أنتظرُ
أوّاهُ يازمنَ الخصبِ الذي انطفأتْ
شموسُهُ وتولّى زهوُهُ الخَفِرُ
أيامَ كان الجنَى نصرًا وأزمنةً
بيضاءَ تُولَدُ فيها الأرضُ والبَشرُ

هل تذكرينَ رسولَ اللهِ حين همَا
خِصْباً فعاد إلى نخلاتِكِ الثمرُ؟
وحين مدَّ إليكِ المصطفى يدَهُ
فأينعَا في يديكِ الشمسُ والقمرُ؟
هل تذكرين (عليّاً) في تَوثُّبِه
وأنتِ في رَكبِهِ الفرسانُ والظفرُ؟
فما تحفّزَ فتح ٌفي مَحاجِرِه
إلاّ تطايَرَ من أحداقِكِ الشَّرَرُ
ولا تهلَّلَ وجهُ المرتضى فرَحاً
إلاّ وفاضتْ على شُطآنِكِ الدُّرَرُ
حتى غفوتِ على زنديهِ آمنةً
تَستَمتِعِينَ بحُلْمٍ كُلّهُ وَطَرُ
وأزعجوكِ من الحلمِ الجميلِ على
صيحاتِ مَن هَتَكوا أو همسِ مَن غَدَروا
العابرون على الأجداثِ ما حَمدوا
تلكَ الدماءَ التي طُلّتْ ولا شكروا
والناهبون من الآمالِ جذوتها
مُستهتِرين فما خافوا ولا استتروا
فعُدتِ تفترشين الجمرَ مُطرِقَةً
على شفيرِ طريقٍ كُلُّه حُفَرُ
مهلاً فديتُكِ يا أحساءُ لا تَقِفي
في اليأسِ وقفةَ من ألوى بها الكِبَرُ
فأنتِ مازلتِ في العشرين يَهزأُ مِن
غاراتِ عُجفِ الليالي وجهُكِ النَّضِرُ

قومي إلى الأُفُقِ الشرقيِّ واغتسِلي
عن الهمومِ ولا يُزري بكِ الخَوَرُ
فإنّ من غارةِ الفجرِ التي وُئِدَتْ
هناك نورٌ من الأنوار مُدَّخَرُ
ياصاحبَ العصرِ ها إنا على وهَجِ الـ
ـذِّكرى ازدحمنا بشوقٍ ليس يَنكسِرُ
كأنَّ في كلِّ قلبٍ من تَلهُّفِه
عليكَ نارًا من النيرانِ تَستَعِرُ
ومَن يَذُقْ طعمَ يومٍ في مَودَّتِكمْ
يا آلَ أحمدَ عنكمْ كيف يصطبرُ؟

***

الصبّ يُسرفُ في العتاب..

الصبُّ يُسرفُ في العتابْ
وعليكَ يطرقُ كلَّ بابْ
وعيونُهُ تجري على
خدَّيهِ بالجمرِ المُذابْ
فتقولُ مهلاً أيها الـ
ـمُشتاقُ ماكتملَ النِّصابْ
فإلى متى والشمسُ يخـ
ـنُقُ نورَها هذا السحابْ؟
وإلى متى والصبحُ يُمـ
ـعِنُ في متاهاتِ الغيابْ؟
وإلى متى والرِّيُّ يسْـ
ـكُنُ في مَنابِعِه السرابْ؟

وإلـــى مـــتى والـديـــنُ أصـــ
ـــبَحَ لـعـبـةً بـيـدِ الـخـرابْ؟
وإلـــى مـــتى والـحـقـــدُ يَحـــ
ـــطِـمُ عـامـــدًا تـلـــكَ الـقـبـابْ؟
وإلـــى مـــتى وقـلـوبُـنـا الـــ
ـــحَـيـرَى يُـمـزّقُـهـا الـذئـابْ؟
فـتـقـــولُ مـهـــلاً أيـهـــا الـــ
ـــمشتاقُ، مـا اكـتـمـل الـنـصـابْ
هـــانـحـنُ بـيـن يـديـكَ يـابْـــ
ـــنَ الـقـادريـن عـلـى الـصـعـابْ
هـــانـحـن بـيـن يـديـكَ يـابْـــ
ـــنَ مـحـمّـدٍ وأبـــي تـرابْ
هـانـحـن بـيـن يـديـكَ فـاصْـــ
ـــنَـعـنـا كـمـا شـاء الـكـتـابْ
خـُـذ يـا إمـــامَ الـعـصـرِ بـالـــ
ـــأيـدي إلـيـكَ وبـالـرقـابْ
إنْ كـانـتِ الأقـــدامُ زَلّـــ
ـــتْ في الـطـريـقِ عـن الـصّـوابْ
خُـذُنـا فـنـحـن الـتـائـهـو
نَ الـوالـهـونَ إلـى الإيـابْ
ضـمِّـدْ جـراحـاتِ الـقـلـو
بِ وسُـلَّـنَـا ظُـفـراً ونـابْ
نـجـتـثُّ تـحـت لـوائِـكَ الـــ
ـــخـفّـاقِ أقـبـيـةَ الـضـبـابْ

ونُعيدُ للشمسِ الضيا
ءَ وللضياءِ دمَ الشبابْ
أفلا ترانا كالجِرا
بِ إذا تكسّرتِ الحرابْ؟
نمتدُّ أسئلةً على الـ
ـآلامِ تبحثُ عن جوابْ؟
فتقولُ مهلاً أيها الـ
ـمشتاقُ.. ماااكتملَ النصابْ
أمّا إذا اخترتَ الغيابْ
وبقيتَ رهنَ الإرتيابْ
فكما يشاءُ المُوصِدو
نَ على الحقيقةِ ألفَ بابْ
يتهكّمُونَ على وجو
دِكَ كلَما طالَ الغيابْ!!
ويمُدُّ واحِدُهمْ شِفا
هَ المُدمنينَ على السِّبابْ
ويقولُ مهلاً أيها الـ
ـمشتاقُ ما اكتملَ النصابْ!

***

صلوات الصبر

هذا فؤادي تشظّى عن تلهُّفِه
حرفٌ بحجمِ الجوى والوجدُ مُشتعِلُ
مازالَ يبحثُ عن كفَّيكَ نافذةً
للعتقِ حتى ارتوتْ من حُزنِه السُّبُلُ

فعـــاد يـعـزفُ فـــي ذكـــراكَ حَـيـرَتَـهُ
ليستريحَ الـشَّـــجـا أوينـتـشـي الأمـلُ
فـصُـبّ كـأسـاً لـــه يـابـنَ الـكـرامِ فقد
يصحو ومـــن صـلـواتِ الـصبـرِ ينفتلُ

***

ناجي علي آل طويلب

الشاعر السيد ناجي بن السيد علي آل طويلب، ولد في الجارودية في ١٣٨٩/١/٢٤هـ، حصل في سنة ١٤١٢هـ على بكالوريوس في اللغة العربية، من جامعة الملك فيصل بالأحساء، وعمل مدرِّساً في المدارس الحكومية.

بدأ نظم الشعر في سن مبكرة، واستقام له قول الشعر وهو في مرحلة الدراسة الجامعية.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٧٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٣٥٤.

فجرٌ بقلب الليل

خيوطٌ من الفجر الندِيِّ وجدولُ
ونغمةُ أطيارٍ ترفُّ شواديا
وفجرٌ بقلب الليلِ شعّ ضياؤه
وداعَبَ نورُ الفجرِ نورَ الدراريا
وأُفقٌ من الإيحاء هزّ جوانحي
وأوحى إلى خِلِّ القريضِ قوافيا

قـــوافٍ بـرغـــم الـدهـــر تـبـقـى لأنها
بـنـــاتُ ولاءٍ قـــد حـــواه فـؤاديـا

***

سـألـتُ أصـيـحـابِـي الـعـشـيّـةَ مـاجـرى؟
فقالوا هـو (الـمـهـديُّ) قـد جـاء هاديا
أشـمـسَ سـمـــاءِ الآلِ هـــذي نفوسُنا
يـــروحُ بـهـــا شـــوقٌ وآخـــرُ غـاديـا
تـؤمِّـلُ لقيا فـــي الـزمـــانِ لعلّها
تـبـلُّ بـجـنـبـيـهـا قـلـوبـاً صـواديـا
صـــوادٍ لـفـجـرِ الـفـتـحِ والـظـفَـر الـذي
يـكـون لـجـرحِ الـديـــنِ نِـعـمَ الـمـداويـا

***

أيـــا أمـــلاً ضـــاء الـــدروبَ بـنـورِه
ولـــولاه لَـم تـبـرح ســـواداً دياجيا
لئـن حـجـبـتـكَ الـحـادثـات لحكمةٍ
فـأصـبـحـتَ عـــن عـيـن الـبـريّـة خافيا
فكم قشعت شـمـسُ الـسـمـاءِ غيومَها
ومـــزّق جـيـشُ الـفـجـرِ ســترَ الليـاليا
وعـــادت فـلـولُ الغيم والـلـيـلِ هيكلاً
خُـــواءً كمن فـي الـحـرب ظـلَّ المحاميا
فـغَـمْـرُ عـطـاءِ الـكـونِ لابـد كـائـنٌ
إذا كـــان مـولانـا الـمـهـيـمـنُ قاضيا

***

أقـائـــمَ آلِ الـبـيـــتِ هـــذي عيونُنا
إلـــى الطلعةِ الـنَّـورا غـــدَونَ روانـيـا

بـقـيّـةَ آلِ اللهِ هـــذي عـزائـمٌ
سيُرخِصنَ يـوم الفتح مـاكـان غاليا
أيـــا بـيـرقَ الـفـتـحِ المبينِ متى تُـرى
تـرفـرفُ وابـــنُ الآلِ يُفني الأعـاديـا
فـتـرسـو على بـــرِّ الأمـــانِ سفينُنا
فـقـد طـال مـسـرانـا نـــرومُ الشواطيا
أبـــا صـالِـحٍ هـــذي بـقـيّـــةُ أنـفُـسٍ
تـعـاورَهـا مـــوجُ الـنـوائـبِ عاتيا
فـهـاتـيـك أشـــلاءُ الـبـــلاد تـنـاثـرتْ
ونـــال بنـو الـغـربِ الـلـئـيمِ بـلاديـا
وكـوثـرُ فـكـر الـديـنِ أمـسـى مَعينُه
يـلـــوذُ بـأركـانٍ عُـهِـــدنَ حوانيا
فـــذا رأسـمـــالـــيٌّ يـــزوِّقُ فـكـرَه
وزوّقَ أخـرى مـن يُـسـمّـى اشتراكيا
وذاك وجـــوديٌّ وذاك مُـعـطِّـلٌ
وخـامـسُ باسم العلمِ أخفى المَساويا
شـتـاتٌ مـــن الأفـكـار لـكـنْ لكَيدِنا
ومـحـــوِ ظـلالِ اللهِ بِـتـنَ سـواعـيـا

***

ألا أيـهـا الـــدرسُ الـمـقـدّسُ إنـنـا
نُـريـقُ فِـــدىً لـلـحـقِّ حُـمـراً قـوانـيا
عـنـيـتُ دمـانـا الـسـائـلاتِ إذا دعـا
إمـامُ الـهـدى: لـبُّـوا، فكنّا المواليا
بـظـلِّ لـــوىً تـرنـــو إلـيـــه عيونُنا
بـه يكشفُ المولى الـعـظـامَ الدواهيا

أبـــا صـــالِـــحٍ هـــذي الـــنـــفـــوسُ لشوقِها
تـــــودُّ لـــو انَّ الـــدهـــرَ كـــان ثـــوانـــيـا

١٤١٤/٨/١٥هـ

***

ناصر أحمد نصر الله

العلاّمة الشيخ ناصر بن أحمد بن محمد بن نصر الله آل أبي السعود، عالم فاضل وشاعر مكثر، له شعر كثير في مراثي الإمام الحسين عليه السلام، من معاصري الشيخ علي البلادي صاحب أنوار البدرين.

توفى عام ١٢٩٩ هـ، وأرّخ الشيخ أحمد آل رقية وفاته بقوله:

لـمّـا قـضـى نـادتْ مـؤرّخـةً
تـبـكـي الـمـدارسُ فـقـدَ نـاصـرِهـا

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت هذه القصيدة من: الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج٩ ص٢١٧، مجلة التراث ـ المجلد الأول ـ العدد الرابع ص ١٠٣ ـ ١٠٤:

غيبة المهدي المنتظَر

أئـمّـةٌ عِـدَّتُـهـمْ اِثـنـا عـشـرْ
مـن لَـمْ يَـدِنْ بـدِيـنِـهـمْ فـقـد غَـدَرْ
أوَّلـهـم أفـضـلُـهـم عـلـيٌّ
والـحـسـنـانِ ابـنـاه والـزكـيُّ

زيـــنُ الـعـبـادِ وكـــذاك الـبـاقـرُ
وجـعـفـرُ الـصـادقُ ذاك الـطـاهـرُ
وبـعـده مـوسـى وبـعـده عـلـيْ
أعـنـي الـرضـا مـولـى الأنـامِ والـولـيْ
ثُـمَّ الـجـوادُ بـعـده والـهـادي
عـلـيٌّ الـهـادي إلـى الـرشـادِ
والـعـسـكـريُّ الـحـسـنُ الـمـهـذّبُ
يُـعـزى لـه كـلُّ الـعـلـى ويُـنـسَـبُ
والـحـجّـةُ الـقـائـمُ آخـرَ الـزمـنْ
سـمـيُّ جـدِّه الإمـامُ الـمـؤتـمـنْ
مُـطـهِّـرُ الأرضِ مـن الأدنـاسِ
يـمـلـؤهـا عـدلاً بـلا الـتـبـاسِ
تـنـصـرُه مـلائـكُ الـرحـمـنِ
يـنـالُ مـا يـأمُـلُ مـن أمـانِ
خـبّـرَ عـنـه الـمـصـطـفـى وبـشّـرا
لا بـدّ مـن غَـيـبـتِـه أن يـظـهَـرا
حـتـى ولـو لَـم يـبـقَ إلاّ نـزرُ
مـن الـزمـانِ طـال ذاك الـعـصـرُ
ولـيـس طـولُ عُـمـرِه مُـسـتـنـكَـرا
فـإنَّ نـوحـاً قـبـلَـه قـد عُـمِّـرا
أكـثـرَ مـن ذاك كـذا الـريّـانُ
طـالـتْ بـه الـمـدّةُ والـزمـانُ
كـذلـك الـخـضـرُ بـقـي طـويـلا
ومـا بـهـذا نُـكـثِـرُ الـتـطـويـلا

مــعْ أنّ حــاجــةَ الــعــبــادِ ظــاهــرهْ
إلــيــــه فــالــحــجّــةُ فـــي ذا قــاهــرهْ
وأنـــــه لــطــفٌ إلـــى الــعــبــادِ
كـــذا قِـــوامُ الأرضِ والــبــلادِ
فــلــو فَـــنـــي مــا بــقـــيَ الأنـــامُ
واخــتــلَّ مـــن ذا الــعــالَــمِ الــنــظــامُ
لأنـــــه عِـــمـــادُه والـــركـــنُ
وأنـــــه حـــارِسُـــه والأمـــــنُ
فــاقــطــعْ بــأنـــه لَــمــوجــودٌ على
مَـــرِّ الــدهــورِ والــظــهــورَ أمِّــلا
غــايــةُ مــا فــي الــبــابِ أنـــه اختفى
لــحــكــمــةٍ ذاتِ غــمــوضٍ وخــفــا

***

ناصر هاشم الأحسائي

العلاّمة السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي، (١٢٩١ـ ١٣٥٨هـ).

أخذت قصيدته من مجلة الموسم العددان التاسع والعاشر ص ٤٦٧ـ٤٦٨، وهي طويلة نقتطف منها هذه الأبيات:

آمال

كم قد تؤمّلُ نفسي نيلَ مُنيتها
من المعالِي وما ترجو من الأربِ
كما تؤمّلُ أن تحظى برؤيةِ من
يُزيح عنها عظيم الضُّرِّ والكُرَبِ
ويملأُ الأرضَ عدلاً مثلما مُلئتْ
بالظلم والجورِ والإبداعِ والكَذِبِ
يا غائباً لَمْ تَغِبْ عنا عنايتُهَ
كالشمسِ يسترُها داجٍ من السُّحُبِ
حتامَ تقعدُ والإسلامُ قد نُقِضتْ
عهودُه بسيوف الشركِ والنَّصبِ
ويرتجيكَ القنا العسّالُ تُورِدُه
من العُداةِ دماءً فهو ذو سَغَبِ

والبِيضُ تُغمِدُها أعناقَ طائفةٍ
منهم مَواليكَ نالوا أعظمَ العَطَبِ
وتُوعِدُ الخيلَ يوماً فيه عَثْيَرُها
سحائبٌ بَرقُها من بارقِ القُضُبِ
تهمي بماء الطلى من كلِّ ناحيةٍ
حتى تُرَوِّيَ منه عاطشَ الشُّوَبِ
فانهضْ فديتُكَ ما في الصبرِ من ظفرٍ
فقد يفوتُ به المطلوبُ ذا الطلَبِ
أما أتاكَ حديثُ الطفِّ إنّ به
آباءَكَ الغُرَّ قاسوا أعظمَ النُّوَبِ
غداةَ رامتْ أُمَيٌّ أن يروحَ لها
طوعَ اليمينِ أَبِيٌّ واضحُ الحسبِ
ويركبَ الضيمَ مطبوعٌ على هِمَمٍ
أمضى من السيف مطبوعاً من اللهبِ
فأقبلتْ بجنودٍ لاعدادَ لها
تترى كسيلٍ جرى من شامخِ الهُضُبِ
من كل وغدٍ لئيمِ الأصل قد حملتْ
به العواهرُ لايُنمى إلى نسبِ
وكلِّ رجسٍ خبيثٍ قد نماهُ إلَى
شَرِّ الخلائقِ والأنسابِ شَرُّ أبِ
حتى تضايق منها الطفُّ وامتلأتْ
رِحابُه بجيوشِ الشركِ والنصَبِ
فشمّرتْ للوغى إذ ذاك طائفةٌ
لَمْ تدرِ غيرَ المواضي والقنا الرَّطِبِ

قــومٌ تعالى عــن الإدراكِ شأنُـهـمُ
كما تـعـالَـوا عـن التشبيهِ والنسبِ
قــومٌ هـمُ الـقـومُ لَـــمْ تُـفـلَـلْ عزائمُهمْ
فـي مـوقـفٍ فُـلَّ فيه عـزمُ كـلِّ أبـي
مـن كـلِّ قـومٍ كـأنَّ الـشـمـسَ غُـرّتُـه
لـو لَـمْ يـحـلَّ بها خـسـفٌ ولَـمْ تغِبِ
وكـلِّ طـودٍ إذا مـا هـاجَ يـومَ وغـىً
فالوحشُ في فـرحٍ والـمـوتُ في نَصَبِ
وكـلِّ لـيـثِ شـرىً لَـمْ يـنـجُ مـنـه إذا
مـاصـالَ قَـرْمٌ بـإقـدامٍ ولا هَـرَبِ
مـشَـوا إلـى الـحـربِ مـن شـوقٍ لغايتِها
مَـشـيَ الـظُّـمـاةِ لـوِردِ الـبـاردِ الـعَـذِبِ
فـأضـرمـوهـا على الأعـداءِ نـارَ وغـىً
تـأتـي على كـل مـن تلقاه بالعطَبِ
وأرسـلـوهـا بـمـيـدانِ الـوغـى عُـرُبـاً
كـالـبـرقِ تختطفُ الأرواحَ بـالـرهَـبِ
وجـرّدوهـا مـن الأغـمـادِ بِـيـضَ ظُبىً
تطوي الجموعَ كطيِّ السِّجْلِ للكتُبِ
وأشـرعـوهـا رمـاحـاً ليس مـركـزُهـا
سـوى الـصـدورِ مـن الأعـداءِ والـلُّـبَـبِ
وعـادَ لـيـلُـهـمُ يـمـحـونَـه بـظُـبـىً
لا يُـتّـقـى حَـدُّهـا بـالـبِـيـضِ والـيَـلَـبِ
حتى إذا مـا قـضَـوا حـقَّ العلى ووَفَـوا
عهدَ الـولا وحـمَـوا عـن ديـنِ خيرِ نبي

وجاهدوا فِي رضى الباري بأنفُسهمْ
جهادَ مُلتَمِسٍ للأجرِ مُحتَسِبِ
دعاهمُ القدَرُ الجاري لما لهمُ
أعدَّ من منزلٍ فِي أشرفِ الرُّتَبِ
فغودِروا فِي الوغى ما بين مُنعَفِرٍ
دام ومُنجدِلٍ بالبِيضِ مُنتهَبِ
لهفي لهم بالعرا أضحى يكفِّنُهمْ
غادي الرياحِ بما يَسفي من التُّرَبِ
وفوقَ أطرافِ منصوبِ القنا لهمُ
مرفوعةٌ أرؤسٌ تعلو على الشُّهُبِ
ونِسوةُ المصطفى مذْ عُدنَ بعدَهمُ
بين الملا قد بدتْ أسرى من الحُجُبِ
وسُيِّرتْ ثُكّلاً أسرى تَقاذَفُها الـ
أمصارُ تُهدى على المهزولِ والنَّقِبِ
إن تبكِ إخوتَها فالسوطُ واعِظُها
وفِي كُعوبِ القنا إن تَدعُهمْ تُجَبِ
وبينها السيِّدُ السجّاد قد وُثِّقتْ
رجلاه بالقيدِ يشكو نهشةَ القَتَبِ
واحَرَّ قلباه إن تدعو عَشيرَتَها
غوثَ الصريخِ وكهفَ الخائفِ السَّغِبِ
تدعو الأولَى لَمْ يحلَّ الضيمُ ساحتَهمْ
من لَمْ يَضِعْ بينهمْ ندبٌ لمنتدِبِ
تدعوهمُ بفؤادٍ صيّرتْه لظى الـ
أحزانِ ناراً فأذكى شُعلةَ العَتَبِ

تـقـولُ مـالـكـمُ نمتـمْ وقـــد شُـهِـرَتْ
نـســاؤكـمْ حُـسَّـراً تـدعـو بـخـيـرِ أبِ
ونـومُـكـمْ فـي ظـلالِ الـعِـزِّ عـن دَمِـكـمْ
والـنـومُ تحت القنا أولَـى بـكـلِّ أبِـي
مـا أنـتـمُ أنـتـمُ إن لَـمْ يَـضِـقْ بكمُ
رحـبُ الفضاءِ على المهريّةِ الـعُـرُبِ
فـكـم لـكـم فـي قـفـار الأرضِ مـن فئةٍ
صرعى ومـن نـسـوةٍ أسـرى على القُتبِ

***

نايف الدليلي

يا آية الحب

وُلِـــدَ الهـدى وتـعـطَّـرتْ كـلُّ السِّيَرْ
والـــعـــرشُ فـــاحَ أريـــجُـــه بالمنتظَرْ
سـجـدتْ بمولـدِه السـماءُ وهلّلتْ
واسـتـبـشـرتْ كـــلُّ الـمـلائـكِ بالخبرْ
يـا مَـــولِـــداً قـد سَـــرَّ آلَ المصطفى
مـن نـــورِه فـي الأُفـــقِ قـد ولـــدَ القمرْ
مـنـك اسـتـطـالَ الـنـــورُ فـــي أدراجِـــه
والـنـجـمُ فـــي علـيائِـه مـنـك استقرْ
يـا غـايـــةَ الـلّـــهِ الـتـي مـن أجـلِـهـا
خلـقَ الـكـواكـبَ والـعـوالِـمَ والبشرْ
يـا كـاشـــفَ الأحـــــزانِ عـن عُـشّـاقِـه
رؤيـــاكَ تـجـلـو كـــلَّ آهـــاتِ الـكـدرْ
بـانـــتْ بـــكَ الآيـــاتُ حـين تـلألأتْ
من حسنِ وجهِكَ في العلى كـلُّ السُّوَرْ
الخيرُ مـن يُمناكَ فـاضَ على الـورى
فـــي كـــلِّ مَـكـرُمـــةٍ لأيـديـكـمْ أثـرْ

منكَ المطالبُ تنقضي مهما علتْ
قبل ارتدادِ الطَّرْفِ في لَمحِ البصرْ
يا خيرَ مهديٍّ وخيرَ مُعلِّم
كلُّ الحروفِ إذا نطقتَ بها عِبَرْ
هامتْ بذكراكَ القلوبُ وطالما
حجَّ الفؤادُ إلى رحابكَ واعتمرْ
يا آيةَ الحبِّ التي من عاشَها
في كلِّ دنياه تألّقَ واقتدَرْ
تاه المتيَّمُ في معانيكَ التي
عزفتْ بأنغامٍ على صوتِ الوترْ
الدينُ يعلمُ أنه لولاكمُ
ما حطّمَ الأصنامَ يوماً وانتصرْ
والطيرُ لولا عشقُه لمحمّدٍ
ما طارَ يوماً بين أغصانِ الشجرْ
ما خابَ من والاكَ في أعماقِه
لا والذي خلقَ الرواسيَ والمدَرْ
في كلِّ حادثةٍ علينا تَغتَدي
أنت المؤمَّلُ والإمامُ المدّخَرْ
أبتِ النوائبُ تنجلي إلا بكمْ
كالظلِّ تمشي بيننا عند الخطرْ
وكأنها عمداً إلينا أقبلتْ
تهفو اشتياقاً سَمْعَ ذكرِ المنتظَرْ
ما زاركمْ عبدٌ يؤمِّلُ حاجةً
متيقّناً إلا بحاجته ظَفَرْ

حـــارتْ بكـمْ كـــلُّ الـعـقـولِ وأدهَـشـتْ
أفعالُكـم كـــلَّ الـخـواطـــرِ والسّـيَرْ
مـــاذا أقـــولُ عـــن الـبـتـولـةِ والـتُّـقـى
إن راودتْ روحـــي وأطـيـافَ الـفِـكَـرْ
أأُســـطِّـرُ الإعـجـازَ أم عـجـزي لها
نـــورٌ تـنـــزّلَ بالفضـائلِ وانتشرْ
نـــورٌ زهـــتْ فيه الـقـداسـةُ والعلى
نـــورُ الـجـلالـةِ فـــي معانيه استقرْ
فجمالُها يحكـي جـمـــالَ خصـالِها
وكمالُها بكمـالِ خالقِها انصـهرْ
نـالـتْ بـهـا الـعـــذراءُ مـريـمُ عِـفَّـةً
وطـهـــارةً وبـعِـشـــقِـهـا قـلـبي جهرْ
هـــي حُـجّـةُ الـرحـمـنِ وهـي جِـنـانُـه
مـا حـــاد عـنـهـا كـائـنٌ إلاّ كـفـرْ
لـــو أن عـبـــداً بـالـصـــراطِ تـعـثّـرتْ
قـدمـاه حتى كـــادَ يـسـقـطُ فـــي سقرْ
ودعـــا الإلـــهَ بـفـاطـمٍ مـتـوسِّـلاً
ودمـــوعُـه تـجـري كـمـا يـجـري المطرْ
حـلّـــتْ عـلـيـه لـطـائـفٌ مـن بِـرِّهـا
وبـحـبِّـهـا بـعـد الـتـعـثُّـرِ قـد عـبـرْ
عـجـزَ الـخـلـيـلُ بـأن يـحـيـطَ كمالَها
وتـعـذّرتْ في كُنهِها كـــلُّ الـصُّـوَرْ
لا الـكـــونُ يـدركُـهـا ولا أفـلاكُـه
إلاّ الـنـبـيُّ وآلُـــه خـيـرُ الـغُـــرَرْ

هتفتْ بها كلُّ الملائكِ في العلى
لما رأتْ نورَ الجِنانِ بها زهَرْ
نورُ النبوّة والإمامةِ يلتقي
في نورِ فاطمةٍ فما أحلى القدرْ
سلْ نَرجِساً عنها فإنّ كمالَها
من نورِ فاطمةٍ تغذّى وازدهرْ
فحوتْ سليلَ الطاهرينَ وإنّها
كالبدرِ يسطعُ بالهدايةِ للبشرْ
يا من حوى ثِقلَ الإمامةِ بطنُها
هيهاتَ أن ترقى مَراقيَكِ الفِكَرْ
أنتِ التي رامَ النبيُّ وصالَها
لمّا رأى منها المكارِمَ والدُّرَرْ
فتزوّجت بالعسكريِّ وأنجبتْ
للآلِ قائمَها الإمامَ المنتظَرْ
كم سبّحَ المهديُّ في أحشائِها
للّهِ شكراً عند أوقاتِ السّحرْ[1]
يا دانةً في العرشِ يا صِدِّيقةً
خشعَ الفؤادُ لذكرِها لمّا عبرْ
كم حاول الأعداءُ قتلَ جَنينِها
لكنه بالمعجزاتِ بها استترْ
مثلَ الكليمِ وأُمِّه في حَملِها
فرعونُ بالأمرِ الصريحِ له أمرْ
لكنه من لطفِ خالقِه نجا
وتعذّرتْ عن كشفِ طلعتِه البصرْ

(١) في الأصل (أحشائك) وهو سهو من المنضِّد، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

يـا حكمةَ الـرحـمـنِ فـي ألـطـافِـه
فـي النصفِ مـن شعبانَ باطنُها ظهرْ
بـقـدومِ ذُخـرِ الأنـبـيـاءِ وفَـخـرِهـمْ
وأبـي المكارمِ والـمـؤمَّـلِ فـي الخطرْ
كـلُّ الـوجـوهِ لـه حـنـتْ جبهاتها
وبـنـورِ غُـرّتِـه المسيحُ كـم انـبـهـرْ[1]
حـتـى إذا مـا جـاء فـي غـدِه رأى
نـورَ الإمـامـةِ ساطـعـاً مـثـلَ القمرْ
صـلّـى وسـبّـح خـلـفَـه متـيـقِّـنـاً
وبـنـصـرةِ الـمـهـديِّ كـبّـرَ وافـتـخَـرْ
قـمْ تفتديكَ النفسُ يـا مَعشوقَها
مـاظـلَّ مـن أمـلٍ سِـواكـمْ يُنتظَرْ
الـصـبـرُ مـاتَ وأُذبِـلـتْ أزهـارُه
واستحكمتْ فِـي الخلقِ أذنـابُ البقرْ
والـشِّـمـرُ عـاد بسيفِه فـي كربلا
يجثو على قلبِ الحسينِ بـلا حـذرْ
ويـحـزُّ رأسَ السبطِ وهـو مـضـرَّجٌ
وبـسَـبـيِ سـاداتِ الأنـامِ لـهـمْ أمـرْ
ورَضِـيـعُـكـمْ يشكو الظما فـي لوعةٍ
قـد سـدّدوا سـهـمـاً لـه لـمّـا ظـهـرْ
يـا غِـيـرةَ الـلّـهِ الـتي قـد شاهـدتْ
سبطَ الـرسـولِ على الـتـراب قـد اعتفَرْ

(١) في الأصل (أجباهها)، والجبهة لاتجمع على أجباه وإنما على جبهات وجباه، ولذلك فقد استبدلناها بما هو مثبت، المدقق.

وأخـــــاه مـقـطـوعَ الـكـفـوفِ وعـيـنُـه
تـجـري دمـــــاءً يـمـلأُ الـدنـيـا كـدرْ
قـــمْ لـلـعـراقِ وأهـلُـهـا قـد قُـتِّـلـوا
وانـظـرْ إلـــى شـطِّ الـفـراتِ تـرى الأثـرْ
قـــمْ للحسينِ وضُـمَّـــه فـــي قـبـرِه
وجبينَه الـدامـــي بـضـربـاتِ الحجرْ
قـــمْ فـالـقـلـوبُ تـعـذّبـتْ وتصايحتْ
قـد طـال عـن عـشّـاقِـك الـيـومَ السفرْ
هـذي العقيلةُ بـالـسـيـاطِ تـلـوّعـتْ
مـن قبلِها ضـلـعٌ لفاطمةَ انكسرْ
والـشـيـعـةُ الـبـاكـونَ أدمـــى جفنَها
سـودُ المصائـبِ والنوائـبِ والضجرْ
فـإلـــى متى يـا سـيّـدي يـأتـــي اللّقا
وإلـــى متى هـــذا الـتـرقُّـبُ والـحـذرْ
ومـتى يـــزولُ الليلُ عـن أبـصـارِنـا
ونـرى بـوجـهـكَ فـجـرَ نـــورٍ قـد ظهرْ

***

نزار محمد شوقي آل سنبل

هو الشاعر الشيخ نزار بن الوجيه الحاج محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل، ولد في قرية الجش، في الطرف الغربي من واحة القطيف، بتاريخ ١٣٨٥/٨/٢٧هـ، ودرس في مدرستها الابتدائية والمتوسطة، وتخرّج منها عام ١٤٠٠هـ.

ثم التحق بثانوية سيهات، إلاّ أن طموحه للدراسة الدينية، دفعه للهجرة إلى مدينة قم المقدّسة، للالتحاق بحوزتها في مطلع عام ١٤٠٠هـ، وقد بقي فيها حتى شهر شعبان من سنة ١٤٠٢هـ، حيث اضطرته الظروف للعودة إلى البلاد، فبقي فيها مستمراً في طريقه لمدة سنة، ثم ذهب إلى سوريا، وبقي فيها مايقارب ثلاثة أشهر، وعاد منها على أمل الرجوع للدراسة، فحالت بينه وبين ما أراد ظروف صعبة، استمرت إلى عام ١٤٠٦هـ.

استطاع بعد ذلك أن يرحل صوب النجف الأشرف، فحضر مرحلة السطوح عند فضلائها، أمثال العلاّمة الشيخ هادي العسكري، والعلاّمة السيد محمد رضا التناكبني، والعلاّمة السيد محمد تقي نجل الإمام الخوئي، والعلاّمة السيد محمد رضا نجل المرجع الديني السيد علي السيستاني، والعلاّمة الشيخ محمد أمين المامقاني.

غادر النجف بعد انتفاضة شعبان١٤١١هـ التي أعقبت حرب عاصفة الصحراء، إلى القطيف، ومنها إلى قم المقدسة ثانية، ووصلها في ربيع الأول سنة ١٤١٣هـ، فحضر الدراسات العليا (بحث الخارج)، عند مجموعة من الأعلام، منهم

آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني حفظه الله، وآية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي قدس سره، وآية الله العظمى السيد محمد علي الموحّد الأبطحي قدس سره.

شارك في النشاطات الثقافية والاحتفالات الشعرية، وله مجموعة شعرية وكتابات علمية وأدبية، منها:

١ـ الاجتهاد والتقليد، تقريراً لأبحاث أستاذه الخراساني في الفقه الاستدلالي.

٢ـ بحث المعاطاة وبيع الفضولي، تقريراً لأبحاث أستاذه المتقدم أيضاً.

٣ـ مبحث الضد إلى حجية الظواهر من الأصول، تقريراً لأبحاث أستاذه أيضاً.

٤ـ استصحاب العدم الأزلي وتطبيقاته الفقهية، رسالة في الأصول.

٥ـ القصة القرآنية، نظرية وتطبيق، دراسة.

٦ـ معطيات رسائل الإمام الحسن عليه السلام إلى معاوية.

٧ـ عندما يرفع الستار، قصة دينية.

وقد نشر من مؤلفاته:

١ـ أم سلمة وارثة خديجة أم المؤمنين.

٢ـ أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر.

٣ـ حديث الغدير برواية ابن كثير.

٤ـ حديث الطير، من كتاب البداية والنهاية، دراسة وتحليل.

أخذت الترجمة والقصيدة التالية من الشاعر مباشرة:

نجوى مع الأمل

اِســـقِـنـا وحـيَـكَ الـطـريَّ دِهـاقـا
نـشـــوةً تـســتـشـفُّـنـا إشـــراقـــا
وافـتـــرشْ واحـــةَ الـفـــؤادِ صـلاةً
وتـســابـيـحَ تَـســحَـرُ الـعُـشّـاقـا
وضـــيـــاءً يـهـــزُّ أخـيـلـــة الـنـجـ
ـمِ فـتـهـفـو مـــن الـسـمـاء احـتـراقـا
كـنْ عـلـى الـــدربِ مثلما أنـــتَ ترنو
فـتـحـيـلُ الـظـلام فـجـراً مُـراقـا
جـثـمـتْ ظـلـمـةُ الـحـيـاةِ علينا
فـاشـتـريـنـا بـبـؤسـنـا الإخـفـاقـا
ونـسـيـنـا أنّـــا نـعـيـشُ عـلـى الأر
ضِ ونـخـطـو إلـــى الـسـمـاءِ اشتياقا
ورَضـيـنـا بـمـا تـــأبّـــتْ حـيـاةٌ
حُـــرَّةُ الـــرأيِ لا تـطـيـقُ الـنـفـاقـا
جـرّعـتـنـا الـهـمـــومُ أدمُـعَـنـا الحُـمـ
رَ فـخـانـتْ جـــذورُنـــا الأعـــراقـــا
الـــذراعُ الـسـمـــراءُ رافـقـتِ السيـ
ـفَ لتحيا ونمضي نمدُّها الأعـنـاقـا[1]
والـجـــراحُ الـخـرسـاءُ فـاضـتْ بـحـاراً
فـارتـخـيـنـا لـمـوجِـهـا إطـراقـا

(١) عجز البيت مختل الوزن، فاقتضى التنويه، المدقق.

فاصمُتي تَمتماتِ كلِّ جريحِ
ربما أطلقَ المسيرُ الوثاقا

***

سيّدي والنهارُ لونُ مرايا
كَ فأشرِقْ على الضفافِ ائتِلاقا
فالعصافيرُ ملّتِ الروضَ حزناً
وغدتْ تطلقُ الدموعَ الرقاقا
والأزاهيرُ أسفرت عن ذبولٍ
وتناستْ نميرَها الدفّاقا
قد فرشنا العيونَ والأحداقا
وهفا القلبُ صارخاً خفّاقا
ورأينا كما توسّمتِ الأمـ
ـلاكُ فيك المظفَّرَ العملاقا

شعبان ١٤١٦هـ

***

وأخذت الأبيات التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص ٩٩.

في مدح الإمام الحجّة عليه السلام

حلّق بسناكَ على الدنيا
واطفئ نيرانَ الأحقادِ
واشرِق كالشمسِ توارى عنـ
ـنا (بها) ظلماتُ الإلحادِ[1]

(١) (بها) لم تكن في الأصل، وبدونها اختل وزن البيت، ولعلها سقطت أثناء الطباعة، فأعدناها، المدقق.

وانـشـــــر عـــدلـــك فـــــي الآفـــا
قِ لـيـعـبـقَ بـــــالأرجِ الـــــوادي
تـــاهـــت فـــــي الـبـحـــــر سـفـائـنُـنـا
وارتـــــاع الـســـــائـقُ والـــحـــادي[1]
واجـــتـــاح الـــظـــلـــمُ عـــوالِـــمَـــنـــا
فـــاشـــتـــاقـــت لـــلـــنـــورِ الـــهـــادي

***

(١) في الأصل (قد تاهت) و (قد) زائدة اختل بها الوزن فحذفناها، المدقق.

نعثل اليهودي

سأل نعثل اليهودي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن أمور كثيرة فأجابه عنها، ومنها أسماء الأئمة عليهم السلام، وبعدما تمّ إخباره بأسمائهم، أنشأ اليهودي:

الإمام المنتظر

صلّى الإلهُ ذو العُلى
عليكَ يا خيرَ البشرْ
أنتَ النبيُّ المصطفى
والهاشميُّ المفتخَرْ
ومعشرٌ سمّيتَهمْ
أئمةٌ إثنا عشرْ
حيّاهمُ ربُّ العُلى
ثمّ اصطفاهم مِن كدرْ
قد فاز من والاهُمُ
وخابَ من عادى الزّهَرْ
آخِرُهمْ يَسقي الظِّما
وهو الإمامُ المنتظَرْ
عِترتُكَ الأخيارُ لي
والتّابعينَ ما أمرْ

مـــــن كـــــان عـــنـــهـــــمْ مـــعـــرضـــاً
فـــســـــوف تـــصـــــلاه ســـــقـــــرْ[1]

***

(١) ينابيع المودة لذوي القربى : القندوزي ص٤٤٢.

هاشم السهلاني

يا إمام العصر

أَبِـــنْ سُـبـلَ اليقين وزده نـــورا
فـقـــد خَـفِـيـــت مـعـالـمـــه دهـــورا
وقـــد مُـلِـئـــت مـــن الـبـهـتـان حتى
سُـحـقـــنـا تـحـتـــه ظـلـمـاً وزورا
فـجـلـجـلْ يـابـــن فـاطـمـةٍ بـصـــوتٍ
فـقـدنـــاه عـلـــى مـضـــضٍ عـصـورا
فـأنـــت الـمـرتـجـى إن عـــمّ جـــورٌ
وحـــــوّلَ دُورَنـــــا حـقـــاً قـبـــورا
وثـــاراتُ الـحـســـين وهـــا تـنـادي
لـقـــد آن الأوان لـكـــي تـثـــورا
وثـــاراتُ الـحـسـيـــن وأنـــت أدرى
لـقـــد مـــلأت جـوانـحـنـــا سـعـيـرا
وتـمـلـــؤهـا جـراحـــاً غـــائـــراتٍ
تـــزيـــد أُســـاتَـهـا مـنـهـــا نـفـــورا
فـهـــل تـنـســاه إذ نـــادى وحـيـداً
بـجـمـعٍ لـــم يـجـــدْ فيهم نصيرا

فـــوا لـهـفـــي عـلـيـــك أبـــا عـلـــيٍّ
وقـــد واجـهـتـهـم فـــرداً جـســـورا
ووا لـهـفـــي عـلـيـــك أبـــا عـلـــيٍّ
صـــريـعَ الـدمـــعِ منسكباً غـزيـــرا
وهـــل تـنـسـى أبـــا الـفـضـل الـمـرجّـى
قـطـيـــعَ الـكـــفّ والـبـطـلَ المغيرا
وقـــد أردَوه جـنـب الـنـهـــرِ غـدرا
فـــزاد كـرامـــة وعـــلا مـصـيـرا
وهـــل تـنـسـى الـعـقـيـلـةَ يـــوم نـــادت
أخـــي أدركْ عـيـالَـــك يـا غـيـــورا
فـلـم تـسـمـع مـــن الـمـولَـى جـوابـاً
وكـــان جـوابُـهـا سَـــبـيـاً عسيرا
ومـــن أدهـــى الـدواهـــي يـــوم قامت
تـخـاطـــبُ بـعـدكـم جلفاً حقيرا
وثـــاراتُ الـحـســـينِ تَـمـــدُّ حتماً
إلـــى أعـمـــاق مـحـنـتـنـا جـذورا
إذ الـكـــرّارُ يُـبـعَـــدُ عـــن مـقـامٍ
لـيُـحَـــدِثَ قـومُـــه فـيـهـا أُمـــورا
فـمـــا انـقـادوا لـحـكـم الـلّـــهِ فيها
وقـــد تـركـوا الـوصـيـةَ والـغـديـرا
يُـقـــادُ إلـــى تـجـمُّـعِـهـم- وويحي
أأنـطـقُـهـــا أبـاحـســـن؟! - أسـيـرا
وفـاطـمـــةٌ وراء الـبـــابِ ثَـكـلى
تـحـــسُّ بجنبِها ضـلعاً كسيرا

وأنـــت مُـجـنـــدِلُ الأقـــرانِ طُـــرّاً
وقـــد عـرفَـتـك ســاحـتُـهـا جـسـورا
هِـــزَبـــراً يخطف الأعـــمـــارَ خطفاً
ولـيـثـــاً عـنـــد وطـــأتـهـا هـصـــورا
إذا اشـتَـدّت تـشـــدُّ على المنايا
وتـسـقـي حـتـفـهـــا حـتـــفـاً مـريـــرا
تـلـــفُّ زِمـامَـهـا فـــي الـهـول لفّاً
ويـرجـع طَـرفُـهـا خَـجِـــلاً حسيرا
فـمـــا دارت عـلـيـــك ولا وربِّـــي
ولـكـــن دُرتَ محتسباً صـبـورا
فـيـــا لـلّـــهِ مـــن قـــومٍ أعـــدّوا
لـظـلـــمِ الآلِ شـــرّا مستطيرا
وهـــم عِـــدلُ الـكـتـــابِ وماعلمنا
لـهـــم عِـــدلاً ســـواه ولا نـظـيـرا
فـعـجّـل بـالـظـهـــور فـقـد سئِمنا
حـيـــاة الـــذلِّ لا نـلـقـــى ســرورا
ومـــن أيـــن الـســـرورُ وأنـــت عَـنّـا
بـعـيـــدٌ والـغـيـــاب غـــدا دهـــورا
أغِـثـنـــا يـا إمـــامَ الـعـصـــر حتى
تُـنِـــرْ سُـــبـلَ اليقين وزده نـــورا

***

شمس خلف السحاب

تـســامى لـلـثـريـــا مـــا نـقـــولُ
ومـــا وفـــّى بـمـدحـتـــه الـوصـــولُ

أبـــا الـــزهـــــراء أنّـــى لـــي بـــلاغٌ
ومـــا بـلـغـــتْ كـفـايـتَـــهـا الأصـــــولُ
وهـــل يـرجـى الـــى الـعـلـيـاء وصـفٌ
ووصـــــفـــي مُـعـجـزاتِـكَ مستحيلُ
ومـــا دُرٌّ نـضـــيـدٌ فـــــوقَ جيـــدٍ
بـأبـهـى مـــن ســـنـا حـــرفٍ يـطـــولُ
مـــن اسـمِ مـحـمّـــدٍ وهـــو الـمـرجّى
لـيـــومٍ يـشـخـص الـبـصـــرُ الكليلُ
بـــــدأتُ بـمـدح طـــه كـي أوافـــي
إمـــامَ الـعـصـــر وهـــو لـنـــا دلـيـــلُ
فيا شـمـسَ الـسـحـابِ أَجِـــزْ مقالي
وهـــل يـرجـــى لـغـيـرك مـا أقـــولُ؟
غـدونـا مـــن غـيـابـك فـــي بـــلاءٍ
تَـخـطَّـفُـنـا الـضـغـائـنُ والـذُّحـولُ
وكـم قـــد سـامـنـا الـسـلـطـانُ خسفاً
لأنّـــا لا نـحـيـــدُ ولا نـحـولُ
لأنّ عـقـيـــدةً رســـخـتْ يقيناً
لآلِ المصطفى وهـــمُ السبيلُ
بـذلـنـــا دونـــهـا دمَـــنـا ولـمّـــا
نُـوفِّـــي حـقـهـا .. دمُـنـــا قليلُ
ركـبـنـــا فـــي ســفـيـنـة آل طه
لـنـنـجـــوَ لـيـس دونـــهـمُ بـديـــلُ
فـهـم عِـــدلُ الـكـتـــاب وحـامـلـوه
ولـيـس لـهـم بـمـا بـلـغـوا عـديـــلُ

ووثَّقنا الولايةَ في عليٍّ
هو المولى وأُسوتُنا الرسولُ
فتمّت نعمةُ المولَى علينا
وخاب عدوُّنا وهو الذليلُ
فيا مهديُّ يا أملاً مُرجّى
ويا شمساً تجنّبَها الأُفولُ
على عهدِ نظلُّ وبانتظارٍ
يُسدِّدُ خطوَنا أملٌ جميلُ
لقد مُلئتْ من الأعداءِ جوراً
ولا يُرجى لعَثرتِها مُقيلُ
وسالتْ بالدماءِ لنا هضابٌ
ووديانٌ وما جفَّ المسيلُ
وباتتْ شيعةُ الحقِّ انتهاباً
لموتورٍ بموطنِنا يصولُ
يُحاصرُ أهلَنا في كلِّ شِعبٍ
يُفجِّرُ أو يُهجِّرُ أو يغولُ
ويُمعِنُ في الضلالةِ دون وعيٍ
يُكفِّرُنا وينكرُ ما نقولُ
بأنّ إلهنا أحدٌ وفردٌ
وأن نبيَّنا الهادي الرسولُ
ولَم نُشرِكْ كما زعموا ولكن
تتبَّعنا الدليلَ فلا نحولُ
ووالينا ولاةَ الأمرِ منكمْ
كما أمرَ الإلهُ وذا السبيلُ

وآمنّا بعصمتكمْ يقيناً
لأنّ اللّهَ يأمرُ إذ يقولُ

بنفيِ الرجسِ عنكم دون ريبٍ
وتطهيرٍ لكم وبه الدليلُ

على عهدِ الولايةِ لانبالي
أزادَ الظلمُ أو كَثُرَ العويلُ

وموعدُنا غداً والموتُ حقٌّ
وحوضٌ فيه شِربٌ سلسبيلُ

لواءُ الحمدِ يحملُه إمامٌ
نلوذُ بظلِّه وهو الظليلُ

***

هاشم شرف آل مير

الخطيب السيد هاشم بن السيد شرف بن السيد هاشم، بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد ماجد آل مير، وآل مير قبيلة كانوا يسكنون البحرين قبل ثلاثمائة سنة، وهناك آثارهم حتى الآن في قرية (جدحفص).

ولد في صفوى عام ١٣٢٧هـ، وهو أحد الخطباء الحسينيين الذين تنقّلوا بخطاباتهم بين بلدهم القطيف وبين الأحساء، درس النحو على يد العلاّمة الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل مبارك.

كان رَحِمَهُ اللَّهُ من رجال الخطابة والشعر المشهورين، وقد تتلمذ عل يده كثيرٌ من خطباء المنبر الحسيني، مثل السيد محمد السيد علي آل إدريس، والخطيب ملاّ حسين اليوسف الإبراهيم، وملاّ صالح الحمدان، علاوة على أولاده، المرحوم السيد عبد المطّلب(أبو شُبّر)، والسيد جعفر (أبو عدنان).

كان يتنقل بين قرى ومدن الأحساء والقطيف، وبقي ردحاً من الزمن يقرأ في البحرين، وفي بعض السنوات كان يقرأ في إيران في شهر رمضان، أثناء زيارته للإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ذكر في بعض مذكراته أنه ينوي أن يطبع شعره في كتاب سمّاه: الشعر الفصيح في الرثاء والمديح، ولكن ذلك لم يتحقق، وبقي ديوانه هذا مخطوطاً، ولكن يبدو أن عنوانه قد تغير، فأصبح: ألحان الولاء.

توفي يوم الاثنين ١٣٨٧/٤/٢٣هـ.

أخذنا هذه الترجمة من ولده السيد عبد العظيم هاشم.

وأخذت القصيدة من ديوانه: ألحان الولاء ص ٣٢ ـ ٣٥.

أنت الغوث

يـا ليلـةَ النصفِ ميسي وافـخـري أبـدا
بـســيّدٍ عند فـجـرٍ مـنـكِ قـــد وُلـدا

يـا ليلةَ النصفِ أضـحـتْ كـلُّ مَكرُمةٍ
فـيـكِ لأنّ إمـــامَ الـعـالـمـيـنَ بـدا

بـدا الـذي كـان غـوثاً لـلأُولَـى ظُلِموا
بـــدا الـــذي كـــان غيثاً مـمرِعـاً ونـدى

هـا نحن فيـكَ احتفلنا يابـنَ بهجتِها
وطائـرُ البِشـرِ بالتغريدِ قـد نَشَـدا

فقل مـتى يـا بـنَ خـيرِ الخلقِ تنقذُنا
فـشـرعُ جـدِّكَ أضحى فـي الـورى بَـدَدا

فـــلا صـــلاةٌ ولا صـــومٌ ولا نُـسُـكٌ
ولا زكـــاةٌ كـــأنَّ الـلّـــهَ مـا عُـبِـدا

تقهقرَ الـديـــنُ فـالإسـلامُ فـي جُـرُفٍ
هـــارٍ فيا لـيـتَ شِـعـري لا نَـرى أحـدا

فالخمرُ والـسـكـرُ أضـحـى بيننا علَناً
وأكـثـرُ الخلقِ فـي التوحيدِ قـد لَحَدا

أمّـــا الـقُـمـارُ فقد شِـيـدتْ قـواعـدُه
على الأســـاسِ وكـــلٌّ فـوقـهـا قَـعَـدا

وأصـبـح الـحـقُّ فـي ضـعـفٍ فـلا أحـدٌ
يـــذودُ عنه ولا مـن يُعتِقُ الـرَّشَـدا

هبّوا بني جلدتي فيما يُقرِّبُكمْ
من يعملِ اليومَ خيراً يجتنيه غدا
ما الاحتفالُ سوى رمزٌ يذكّرُنا
أخلاقَ آلِ رسولِ اللّهِ والسُّعَدا
هذا هو الهدفُ الأسمى الذي اجتمعتْ
مِن أجلِه من رجال الفضلِ أهلُ هدى
هبّوا بني بلدي في كلِّ مَكرُمةٍ
فلا أرى واهناً عزماً ولا جَلَدا
هبّوا لنيلِ المعالِي واكسبوا أدباً
والدِّينَ اَلدِّينَ لا تجفونه أبدا
يا صاحبَ العصرِ أنت الغوثُ قمْ عجِلاً
لنصرِه حيثُ كنتَ العِزَّ والعَمَدا

منتصف شعبان ١٣٨١ هـ

***

وله هذه القصيدة، أخذت من ديوانه ص ٤٨ـ ٥٠:

يا شهر شعبان

تعطّرتِ الدنيا بأكرمِ سيّدِ
فأكرِمْ به يوماً به خيرُ مولدِ
فيا حفلةً بالحيدرية أنشئتْ
لميلادِ هادٍ للأنامِ ومُرشِدِ
فيا شهرَ شعبانٍ ألا افخرْ فإنَّ في
لياليكَ مولودَينِ من نسلِ أحمدِ
ففي ثالثٍ منه حفيدُ محمّدٍ
وفي النصفِ مهديٌّ به الخلقُ تهتدي

فقلْ لحَمامِ الأيــكِ باللّهِ فاصدَحي
ويـا أُختي أُختي بـالـغـرامِ فـغـرِّدي
إمـــامٌ بـــه جـــاء الـنـبـيُّ مُـبـشِّـراً
فطوبَى لمـن فـي هَـديِـه الـيـومَ يهتدي
فها نـــورُه قـد شـــعَّ شَـــرقـاً ومَـغـرِبـاً
ولا بِـــدعَ فهو الـقـطـبُ مـن خـيـرِ سيّدِ
فـهـذا الـــذي يمحو الـضـلالَ بسيفِه
وهـــذا الـــذي يُطفي حـــرارةَ أكـبُـدِ
وهـــذا الـــذي بـالـعـدلِ يـمـلأُ أرضَـنـا
كما مُلئتْ بـالـجـورِ مـن كـلِّ أنـكَـدِ
وهـذا الـذي بالقسط قـاضٍ فـلا ترى
ظـلـومـاً ولـــن يـبـقـى كـفـورٌ ومـعـتَـدِ
يـحـــرِّرُ كـلَّ الـخـلـقِ مـن كـلِّ جائرٍ
ويـنـقـذُ ديـنَ الـحـقِّ بالسيفِ فـي غدِ
إمـــامَ الـهـدى تفديكَ روحـي ومُهجتي
ومـن كـان يمشي فـي البسيطِ ويغتدي
متى يـا بـنَ طـه ننظرُ الـعـدلَ قائماً
مـتى تنجلي منـا الـنـواظـرُ سيّـدي
أتـصـبـرُ والـديـنُ الـحـنـيـفُ تـهـدّمـتْ
قـواعـدُه فـانـجِـدْه يـا خـيـرَ مُـنـجِـدِ
أتـصـبـرُ والإســـلامُ جُـــذّتْ يَـمِـيـنُـه
فـلـيـس لـــه مـــن قـــوَّةٍ وتـجـلُّـدِ
غزتنا بـلادُ الـغـربِ فـي عُـقـرِ دارِنـا
وكـادتْ بـأن تقضي على شـرعِ أحمدِ

غزتنا فهبّتْ زعزعٌ في بلادنا
فوالهفَتا لو تُجدِ لهفةُ مُكمَدِ
غزتنا فدبّتْ في قلوبِ شبابِنا
عقائدُ سوءٍ لنْ تزالَ بمرصَدِ
فأنكرَ بعضٌ صومَه وصلاتَه
وبعضُهمُ حتى كتابَ محمّدِ
وبعضُهمُ تلقاه يمشي وعُرسُه
إلَى جنبِه في السوقِ مِشيةَ ألبَدِ
يطوف بها والصدرُ بادٍ ورأسُها
بغيرِ قناعٍ لا تَرى من مُفنِّدِ
وبعضُهمُ قد أنكرَ البعثَ لا يرى
سوى هذه الدنيا ولا حشرَ في غَدِ
يقولُ لمن قد كان للهِ طائعاً
بأنّكَ رَجعِيٌّ وبالوهمِ تقتدي
وبعضٌ تراه رافضاً لزَواجِه
كأنْ لَمْ يكنْ من أُمّةِ الطُّهرِ أحمدِ
سوى أنَّ بالأحساءِ من خيرِ فتيةٍ
شباباً لهم فضلٌ وأشرفُ سُؤدَدِ
جزى اللهُ بالإحسانِ خيرَ شبابِكمْ
ووفَّقهمُ في كلِّ خيرٍ ومَقصدِ
فقد كان منكمْ فتيةٌ لَمْ يُدنَّسوا
وساروا على مِنهاجِ دينِ محمّدِ
وما بَرِحوا في كلِّ خيرٍ ومَقصدِ
ولو ضُربتْ أعناقُهم بمهنَّدِ

وحَـــجّـــوا وزاروا بـاعـتـقـادٍ ونـيّـةٍ
ومـــا بـرحـوا فـــي كـــلِّ خـيـرٍ بمشهَدِ

منتصف شعبان ١٣٨٣ هـ

***

هاشم محمد

أخذت قصيدته التالية من الإنترنت:

يا لمح

عبثاً فليسَ الفجرُ يستترُ
ورؤايَ يَفرِشُ دربَها الشَّرَرُ
ومَرافئُ التاريخِ تعرفُها
كانتْ وكان الليلُ والسَّهرُ
أتُرى يشقُّ البِيدَ في ظمأٍ
عانٍ، وتركلُ وجدَه الحُفَرُ؟
من أين يفترسُ المدى عِبَراً
وعلى يديكَ تعالتِ العبرُ؟
عبثاً، فلا الآهاتُ صامتةٌ
كلاّ ولا يترجّلُ القمرُ
إن الحكايا السودَ قد نهشتْ
دهراً به تتكالبُ الصُّوَرُ
يا ليلُ قد طالتْ مسافتُها
ومشى على تاريخِها الغجرُ

***

لا تبتئسْ فاللَّمحُ قافيةٌ
قد شدّ في تلحينِها الوترُ
وأتيتَ من خلفِ العصورِ هوىً
في خاطرِ العُشّاقِ ينهمرُ
وفتحتُ صدراً كلُّه ضَرَمٌ
ومسحتُ عيناً كلُّها نظرُ
أنا ها هنا شوقٌ على يَدِهِ
كلُّ الدروبِ السودِ تنتحرُ
ومشيتُ لا هُزُء السرابِ ولا
..الأصواتُ تُفزِعُني ولاالفِيَرُ
أتظلُّ في سيناءَ لَعنَتُه؟
والتِّيهُ والغِيلانُ والضَّجرُ؟
يالمحُ هل يحنو على شفتي
عُمرٌ يلفُّ هُراءَه الخطرُ؟
أيظلُّ يُبحرُ في مَتاهَتِه
ليقيمَ في أوجاعِها العُمُرُ؟
رِفقاً به بالصَّدِّ يُضرِمُه
جمراً وفيه هواكَ يَستعِرُ
يالمحُ إني راحلٌ هرمتْ
فيه الخطى والبؤسُ ينتظرُ
فمتى حِرابُ الوحشِ تَندحرُ
ومتى بقايا الوجدِ تنتصرُ؟

***

يالمحُ لا تُشفِقْ على وجعي
فمتى بقايا التِّيه تُغتَفَرُ؟

بيني وبينك في مَخاطِرِه
جمرٌ أيذوي وَجهُهُ الأَشِرُ؟
ولقد طرقتُ البابَ من قِدَم
أيظلُّ يقمعُ صوتيَ الحجرُ؟
أتظلُّ تَجمُدُ لعنةٌ غرقتْ
في بؤسِها الأجيالُ والعصُر؟
أيظلُّ تاريخُ الدمارِ على
دهرٍ به الأيامُ تنحدرُ؟
كلا فخلفَ الغيبِ بارقةٌ
ستُطِلُّ في عيني وتنهمرُ
سأغُذُّ للفجرِ الفتيِّ خُطَى
روحي ففيه الفوزُ والظفرُ
وتُسَدُّ أفواهُ الجحيمِ فلا
يبدو لنيرانِ الهوى أثرُ
يا رحلةَ التِّيه الطويلِ متى
يُنهي مسافةَ عُمرِها القدرُ؟

***

هاشمية علي الموسوي

الشاعرة هاشمية جعفر علي الموسوي، مسقط- عُمان.

بكالوريوس تربية (لغة عربية)، دبلوم عالي في الإدارة المدرسية، ماجستير إدارة تربوية (من جامعة مؤتة بالأردن)، طالبة في الحوزة العلمية للسيد عبد الله الغريفي في البحرين.

أهم الإصدارات:

- إليكَ أنتَ ١٩٩٣م.
- وللروح هويّة ٢٠٠٠م.
- ثورة الزمرُّد ٢٠٠٢م.
- الغيوم على يدي ٢٠٠٨م.

المشاركات الخارجية:

- الملتقى الشعري الخامس بأبو ظبي ٢٠٠٠م.
- ملتقى الثقافة والفكر بالمغرب ٢٠٠٤م.
- مهرجان خريف صلالة ٢٠٠٥م.
- جائزة الإبداع النسائي بالشارقة ٢٠٠٧م.
- الأسبوع الثقافي الأهلي بالبحرين.

أهم الجوائز: جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم ١٩٩٨م.

أهم المشاركات الداخلية: ندوة الأدب العُماني الأولى.

أهم الكتابات الأدبية:

- مقال شهري ثابت في مجلة (الرؤيا).
- مقالات تربوية في مجلة (التطوير الأدبي).
- عمود ثابت في جريدة (الشبيبة).

عشق الخلود مهدينا المنتظَر

يـاابـنَ مـن هـتـفـتْ تـنـادي: مأتمي
كَـلْـمُ الحسينِ على المنابرِ يرتمي
يـاابـنَ مـن جـاءتْ تـنـادي فـي الـورى
قـد ضـيـعـوهـا مـسـاجـداً تُـدمـي دَمـي
خـلّـفـتَ فـيـنـا حـسـرةً وقـفـتْ على
تلك الـعـروقِ عيونُنا تهمي همي
وجـعـلـتَـنـا نـرنـو إلَـى أُفـق الـدنـا
حـيـث الـقـيـامـةُ والـوجـودُ عـلـى فمي
انـهـضْ فـديـتُـكَ.. فـالـوجـودُ بكربلا
يبني أمـانـاً بـالـضـلـوعِ و(زمـزمِ)
انـهـضْ بسيفِكَ واعتليه بنَينَوى
حيث الـعـروقُ تـحـجُّ فيها وتحتمي
يـاأيـهـا الـمـهـديُّ اَلآنَ ارتـجـلْ
طَـهِّـرْ بـلاداً مـن عـذابٍ مـؤلِـمِ
قـمـرٌ تـوارى حـول أشـرعـةِ الـنـوى
ووَدِدتُ لـو أنِّـي أمـوتُ فأنتمي

يـاأيـهـا الـمـهـدي الـمـبـارَكُ حيثما
نـزلـتْ عـلـيـكَ ملائكاً لاتُـعـلَـمِ[١]
أرسـيـتَ فـيـنـا مـدارساً بـاتـتْ على
وهـجِ الـصـراطِ لـيـومِـنـا لاتـعـدمِ
أغـريـتـنـا بـالـصـبـر نـحـو مـدائـنـا
فـي دفـتـر الأيـام أضـحـت مـأتـمـي[٢]
ومـضـيـتَ فـي ألَـمٍ يـجـاورُكَ النوى
والـصـبـحُ صـار مـطـيّـةَ الـمـتـألِّـمِ
وفـصـولُ يـومِـكَ لـم تـزل فـي خاطري
بـاباً يـلـمـلـمُ نـخـوةَ الـمـتـعـلِّـمِ
سـأعـيـدُ تـرتـيـبَ الـحـيـاةِ وأقـتـنـي
كـلَّ الـعـصـورِ غـدتْ تـنـوحُ بمرسمِ
يـا صـبـحُ مـابـكَ قـد لـثـمـتَ كواكباً
عـنـا فـأضـحـى الـكـونُ مـنـكـوباً عـمِ
أنـا مـن رأى الأيـامَ تبكي فَـقـدَكـمْ
فتبعثرتْ ذكـرى الـغـيـابِ (بلملمِ)
إنِّـي رسـمـتُ الـشـعـرَ قـربَ مـآتِـمِ
هـي قـد خـلـتْ مـن ضـيـغـمٍ مُـتـنـعِّـمِ
حـتـى أتُـوه على مـنـابـرِ لَـيـلِـكُـمْ
وأُصـافـحَ الـتـربَ الـمـلـيءَ بـأنـجُـمِ

---

(١) لاأدري مناسبة كلمة (حيثما) هنا، ولاسبب نصب (ملائكاً)، إلاّ إذا قصدت شاعرتنا العزيزة: (حيثما نزلت عليك البركة ملائكاً)، المدقق.

(٢) هكذا وردت (مدائنا)، ويبدو أن هناك خطأً مطبعياً، ولعل الأصل: دمائنا، أو مدادِنا، وفي كلا الافتراضين، لو أن الشاعرة قالت: (حيث) دماؤنا، أو مدادُنا، بدل (نحو) لكان أفضل، إلا إذا كانت الشاعرة تقصد (مَدانا)، أي نهاية عمرنا، المدقق.

حتى غصونُ الروحِ ذابتْ حينها
وتكدّستْ حممُ الجروحِ على دمي
لونُ السما مُتخثِّرٌ يبني هنا
كلُّ الدموعِ على الحناجرِ ترتمي
حتى مرايا القلبِ ضاعتْ سيِّدي
والشعرُ يبكي واقفاً في المزحَمِ
والريحُ تصرُخُ قد سئمنا فمتى
يأتِي الصباحُ على القصيدِ الأظلمِ
غاباتُ علمِكَ خلّفتها أضلعٌ
وسناءُ نورِكَ أرخبيلٌ في دمي
قد هاج ذكراكم فذكرُكَ عاطرٌ
حيّاً ستبقى للقيامةِ مُلهِمي

***

هاني مبارك آل زرع

الشاعر هاني بن مبارك بن حسن آل زرع، ولد في جزيرة تاروت سنة ١٣٨٣هـ، أنهى دراسته الثانوية ليلتحق بركب الوظيفة في شركة أرامكو.

يكتب الشعر الشعبي بكثرة وخصوصاً الأبوذيات والموّال، وله قليل من الشعر الفصيح.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٥.

وله التخميس التالي لبيت من قصيدة للسيد رضا الهندي، وقد أخذ من ذات المصدر ج٣ ص ٨٢.

ياصاحب الأمر أدركنا

ضاقت علينا الدُّنى والهمُّ داهمَنا
والجورُ والظلمُ بالويلاتِ مزّقنا
متى نرى العدلَ يامولايَ يؤنِسُنا
(ياصاحبَ العصرِ أدرِكنا فليس لنا
وِردٌ هنيءٌ ولا عيشٌ لنا رَغِدُ)

***

وَرد بن زيد

وفد الورد بن زيد- أخو الكميت بن زيد- الأسدي، على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (الباقر)عليه السلام، ومدحه بقصيدةٍ مطلعها:

كم جزتُ فيكَ مِنَ احوازٍ وأيفاعِ
وأوقعَ الشوقُ بي قاعاً إلى قاعِ

ويقول فيها[1]:

شبيه موسى وعيسى

متى الوليدُ بسامُرّا إذا بُنيتْ
يبدو كمثل شهابِ الليلِ طَلّاعِ
حتى إذا قَذفتْ أرضُ العراقِ به
إلى الحجازِ أناخوه بجَعجاعِ
وغاب سبتاً وسبتاً من ولادتِه
معْ كلِّ ذي جُوَّبٍ للأرضِ قَطّاعِ
لايسأمون به الجُوّابَ قد تبعوا
أسباطَ هارونَ كيلَ الصاعِ بالصاعِ

(١) أخذت هذه القصيدة من: مجموعتي، الجزء العاشر، تحت راية الحق ص ٦٥٤، تأليف علي محمد علي دخيّل.

شبيهُ موسى وعيسى في غيابهما
لو عاشَ عُمرَيهِما لَمْ يَنْعِه ناعِ
تتمَّةُ النُّقباءِ المسرعينَ إلى
موسى بنِ عمرانَ كانوا خيرَ سُرّاعِ
أو كالعيونِ إلى يومِ العصا انفجرتْ
فانصاعَ منها إليه كلُّ مُنصاعِ
إني لأرجو له رؤيا فأُدرِكَه
حتى أكونَ له من خيرِ أتباعِ
بذاك أنبأَنا الراوون عن نفرٍ
منهم ذوي خشيةٍ للّهِ طَوّاعِ
روته عنكمْ رواةُ الحقِّ ماشرعتْ
آباؤكم خيرُ آباءٍ وشُرّاعِ[1]

***

(١) مقتضب الأثر: ابن عياش، ص٥٠.

ياسر عبد الله السنان

الشاعر ياسر بن عبد الله بن أحمد السنان.

ولد في ١٤٠١/٢/١٦هـ، أنهى دراسته الثانوية في القطيف، ليلتحق بجامعة البترول والمعادن- تخصص نظم المعلومات الإدارية، وتخرج منها عام ٢٠٠٤م، وهو حالياً موظف في شركة أرامكو، وعضو في منتدى الكوثر الأدبي.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة من ذات المصدر ج٢ ص ٢٣٢.

اصدح بعشقي

اضممْ جناحينِ من وجدٍ وأشواقِ
واقرأْ تراتيلَ حبّي بين أوراقي
وهُزَّ جِذعاً من الأفكارِ في شغفٍ
يُسقِطْ جَنِيَّ هيامي دون إملاقِ
واصعَدْ بُراقَ خيالٍ ترقَ مرتبةً
من المعانِي وأسرجْ كلَّ آفاقِ
ترجِمْ لغاتِ حنيني إنني وَلِهٌ
واصدحْ بعشقيَ إن العشقَ ميثاقي

واخلع بشعبانَ حزناً واشتعِلْ طرَباً
ففيه نورٌ بلا نارٍ وإحراقِ

***

يانهرَ فضلٍ به الأرواحُ هائمةٌ
سعادةُ الروحِ أن تهنا بإغراقِ
ياسورةَ البوحِ ياشعبانُ كم سطعت
شمسٌ بشهرِكَ كم نجمٌ به راقِ
شعبانُ أنت لحبي خيرُ ترجمةٍ
نفحاتُ قدسٍ تُروّي كلَّ توّاقِ
كم فيك للآلِ أفراحٌ مُجدَّدَةٌ
من مطلعِ السبطِ من إشراقةِ الساقي
زينُ العبادِ تجلّى فِي الورى وله
خرَّ الملائكُ صعقاً عند إشراقِ

***

ياليلةَ النصفِ يا تسبيحةً نزلتْ
شهداً لقلبيَ لا دمعاً لأحداقي
لاضيرَ فيكِ ولا حزنٌ ولا سَقَمٌ
ولا بكاءٌ ولا آهاتُ آماقِ
الطيرُ يصدحُ في مغناكَ مبتهجاً
والأرضُ بالخُسرِ ردّتْ كلَّ أفّاقِ
والمسكُ والعودُ والريحانُ فيكِ زها
والوردُ حاكى بإزهارٍ وإوراقِ
فيك الصلاةُ على الأطهارِ مُشرقةٌ
واللهُ أهدى جِناناً كلَّ سبّاقِ

***

يـاقِـصّـةَ الـنـصـرِ يـا أُنـشـودةً ثملتْ
منها الـدهـورُ وغـنّـت لـحـنَ عُـشّـاقِ
مـهـديُّ يـامـطـلـعَ الأنـوارِ ياقبساً
يستلهمُ المجدُ منه نـهـجَ مـصـداقِ
يـاوحـيَ عـشـقِـكَ يـا تـرنـيـمَ نغمتِه
يـامـسـكَ حـبِّـكَ يـا سـرّاً لإعتاقي
كـم آيـةٍ مـنـك فِـي الآفـاقِ ساطعةٍ
تجلو الـظـلامَ وتُـبـدي كـلَّ إشـراقِ
مـن آيـةِ الـشـوقِ صِـغـنـا كـلَّ قافيةٍ
سَـكـرى بـحـبِّـكَ تحكي قـلـبَ مشتاقِ
مـاضـرَّ شـمـسَـكَ لـو نـادى عَـمِـيُّـهـمُ
أن ليس يُـبـصِـرُهـا مـن تـحـتِ أنـفـاقِ
وأنـت أنطقتَ صُـمَّ الصخرِ فانبثقتْ
تـروي الـظّـمِـيَّ بـعـذبٍ مـنـكَ رقـراقِ
تنفسَ الـصـبـحُ مـنـكَ الـنـورَ مُنبلِجاً
لـيُـعـلِـمَ الـكـونَ عـن إشـراقِـه الباقي
فـيُـقـسِـمَ الـدهـرُ أن لـن ينقضي أبـداً
حـتـى تَـمُـدَّ لـه كـفّـاً لإعـتـاقِ

١٤٢٥/٨/١٢هـ

***

ياسر عبد الله آل غريب

هو: ياسر بن عبد الله آل غريب.

المولد: صفوى ١٣٩٥هـ.

المؤهل العلمي: بكالوريوس تربية، تخصص لغة عربية.

الوظيفة: معلم في المرحلة الثانوية.

أبرز المشاركات

- الأصبوحات الشعرية في جامعة الملك فيصل بالأحساء ١٤٢٠هـ.
- مهرجان القدس بالعوامية ١٤٢١هـ.
- إعداد وتقديم سبع حلقات: برنامج أوراق شاعر، بإذاعة الرياض، ١٤٢٥هـ.
- المشاركة في البرامج الأدبية في قناة الأنوار الفضائية.
- مهرجان (محمد ينابيكم) في سيهات ١٤٢٧هـ.

الجوائز

فازت قصيدته (معلم من المدينة الفاضلة) بالمركز الأول في مسابقة رعاية الشباب بالمنطقة الشرقية ١٤٢٤هـ.

- حصل على جائزة (أفضل نص) في مهرجان ترانيم للإنشاد والإبداع بالقطيف عام ١٤٢٥هـ وعام ١٤٢٦هـ.

الكتابات:

يكتب قصائد المناسبات الدينية والاجتماعية، وشعر التفعيلة والأناشيد، ولديه مجموعة من النثائر.

أخذت الترجمة والقصيدة من يد الشاعر مباشرة:

دائماً تنتصر الشمس

أيهـا الحاضرُ في جوِّ الغيابْ
والذي يخفى كأسرارِ الشِّهابْ
أنتَ محشوٌّ بنورِ اللهِ يا
آيةَ الغيبِ ويا سِحرَ العُجابْ
إنْ نسلْ عنكَ فضاءاتِ الهدى
يتناثرْ فوقَنا ألفُ جوابْ
كلُّ ما في الكونِ يرنو أمَلاً
للسنا القادمِ من خلفِ الحجابْ
يا أبا الساعةِ يا راعي الزمانْ
نحنُ نشتاقُ إلى صوتِ الأذانْ
نحنُ أسرى .. والتي تأسرُنا
لعنةُ الحاضرِ في بؤسِ المكانْ
والدُّنى قدْ غربلتْ أجسادَنا
ما تبقّى هاهنا إلا الجَنَانْ
هاهو النبضُ المدويْ .. إنَّهُ
آخِرُ الأشياءِ في عصرِ الهوانْ
عُمْرُكَ الآنَ نجومٌ في مَحَارْ
يا لهذا العمرِ ممتدّ السِّرارْ

اِنـتـظـرنـاك وأَشـعَـلْـنـا الـهـوى
والـهـوى أشـعـلَ فـينـا الانـتـظـارْ
مـسـتـمـرٌ شـوقُـنـا والـمـبـتـغـى
مـا سـجـا لـيـلٌ ومـا دارَ نـهـارْ
أمـلُ الـمـشـتـاقِ يـخـبـو فـتـرةً
ثُـمَّ يـأتـي هـادمـاً ذاكَ الـجـدارْ

غَـنِّ يـاسـيـفُ وهُـزِّي يـا رمـاحْ
يـومَ يأتـي الـعـدلُ ضـرغـامُ الكفاحْ
وتَـبَـخـتـرْ أيـهـا الـتـاريـخُ إذ
يـتـهـاوى الـظـلـمُ وحـشـيُّ الـسـفـاحْ
دولـةُ (الـمـهـديِّ)أحـلـى مشهدٍ
سـتـراهـا هـاهـنـا عـيـنُ الـفـلاحْ
دائـمـاً تـنـتـصـرُ الـشـمـسُ .. وإن
طـالَ لـيـلٌ ذو مـآسٍ وجـراحْ

***

وله هذه القصيدة:

نداءٌ محترقٌ من المنفى

آهٍ يذوبُ الوقتُ في المنفى
وتمتزجُ الجهاتْ
ونظلُّ قيدَ الحيرةِ العظمى
ولا ندري
إلى أي المصائرِ نَرتمي

فالموتُ يرفضُنا وترفضُنا الحياة٠
وكأننا في خارج الدنيا !!
نؤثثُ عالمًا
بالهاجسِ العاتي وبالقدّرِ/ الشَّتاتْ
والوحشةُ العمياءُ تأكلُ لحمنَا الدَامي
وأمَّا نحنُ فالجوعُ انشوى فينا
على نارِ الشكاة٠
والريحُ تنحتُنا ، وتقصينا
جَماعيّاً
وتقذفُنا إلى حيثُ الضنى
حتى إذا رُمنا كتابةَ حزننا
مالتْ وأعرضتِ (الحروفُ اليعربيةُ)
وانثنتْ
وتبرأتْ من حزننا كلُّ اللغاتْ
وبرُغمِ ما نلقاهُ من عنتِ المآسي لم نزلْ
نتلو (دعاءَ العهدِ)..
منطلقين من أُولَى عزائمنا
إلى أقصى الثباتْ
يا من نراهُ يُشعُّ في أحلامنا
سيماءُ وجهكَ كوكبٌ مُتألِّه٠
عيناكَ (مكةُ) و(المدينةُ) تلمعانْ
ويداكَ (دجلة)ُو(الفراتْ)

الكونُ مشدودٌ لطَيفِكَ لهفةً
والصَّمتُ .. حتى الصَّمتُ بدَّلَ نفسَه
فاسمعْهُ يصرخ ثائراً
(ماتَ التصبُّرُ في انتظاركَ ...
يا منى الدنيا ويا خيرَ الكُماةْ)
ماذا تَبَقَّى بعدُ من أقدارِنا ؟
أهناكَ شيءٌ بعدَ تشريدِ (الصلاة)؟!
يا أيها الأملُ الأخيرْ
كَبُرَ السؤالُ وصارَ شيخاً طاعناً
آهٍ متى تأتي لتأخذَنَا
إلى الوطنِ المخبَّأِ في عيونِ الأمهاتْ .

٤/٦/١٤٢٦هـ

***

أهوى انتظارك

أهـــوى انـتـظـارَك والـــهـــوى جَـلْـدُ
مـتـعـطـشـاً ودعـــائـــيَ الـعـهـدُ
مُـــذْ كـنـتُ فِـــي مـهـدِ الـصِّـبـا وأنـا
بـظـــلالِـــكَ الـخـضـــراءِ أمـتـدُّ
وهـــوى انـتـظـارِكَ ضـــمَّ عائلتي
فـأَبِـــي ارتـجـاكَ وقـبَـلـهُ الـجـدُّ
وإذا تـوفّـــانـــي الإلـــهُ هـنـا
فـلـسـوفَ يـجـري خـلـفَـكَ الـوِلْـدُ

فلسفتُ أمرَكَ للوجودِ وإذْ به
بصدى صدى التِّبيانِ يرتدُّ
عَجَباً لشأنِكَ إنَّهُ عَلَمٌ
فلقدْ وعاكَ الطيرُ والوَردُ
والكائناتُ جميعُها انتبهتْ
وتفاعلتْ وأحاطهَا السعدُ
لَمَّا ذكرتُ لها بأنكَ يا
روحَ الشجاعةِ فارسٌ تعدو
إيهٍ أبا الأجيالِ كمْ حِقَبٍ
تجري وأنتَ يَضمُّكَ الغِمْدُ
مولايَ يا بحرَ اليقينِ بِلا
شكٍّ سيزحفُ ذلكَ المَدُّ
مولايَ يا وعدَ السلامِ أَمَا
واللّهِ سوفَ يُرفرفُ البَنْدُ
أوقاتُنا تمضي مُسافِرةً
ولقد تناقصَ - سيّدي - العدُّ

الكنز الإلهي

أيُّهَا المهديُّ يا مَنْ
شمسُهُ ألقَتْ لِحافا
طفتَ حولَ البيتِ سبعاً
أمْ عليكَ البيتُ طافا؟!

***

نسجَ السَّحابُ لجسمِكَ الإحرامَا
وأتيتَ مكّةَ تبعثُ الإسلاما

تستخرجُ الكنزَ الإلهيَّ الذي
في جانحَيكَ مَوَدّةً وسلاما
وتطوفُ إيّاكَ المكارمُ كلُّهَا
وإذا سعيتَ سعى الهُدَى وتَسامى
بَحرُ الحجيجِ نراكَ فيهِ منارةً
ونراكَ ترفعُ في السُّهى أعلاما

***

زمزمٌ يشتاقُ فاكا
ومِنَىً تهوى سناكا
وربتْ حتى استطابتْ
عرفاتٌ من عُلاكا

***

من أجل روحِكَ ها نصيرُ جِمارا
فاقذفْ بنا نحوَ الردى إعصارا
لا شكَّ مَن يهواكَ يُبعثُ مرةً
أُخرى ويصبحُ في الجِنَانِ نُضَارا
خذنا إلى صُلبِ الحقيقةِ نحتفي
بالشمسِ، نكتبُ بالضياءِ شِعارا
يا صاحبَ العصرِ انتمينا للهوى
وهواكَ يفتحُ للوجودِ مَحَارا

***

يحيى بن أعقب

المربي يحيى بن أعقب، معلّم السبطين عليهما السلام، وهو مدفون بمصر القاهرة.

أخذت القصيدة من: (ينابيع المودّة) للعلاّمة الشيخ سلمان بن الشيخ إبراهيم القندوزي الحنفي ج٣ ص ٦٥.

عجائبٌ مُنكَراتٌ

فستبدو عجائبٌ مُنكَراتٌ
لكرهتُ الحياةَ لو كنتُ حيّا
بين آلِ النبيِّ واطولَ حزني
فِتنٌ هولُها يُشيبُ الصبيّا
يومَ صِفّينَ لو عقلتَ عليماً
لقتالٌ يُردي الشجاعَ الكَمِيّا
وعلى كربلا مقامٌ شنيعٌ
هائلٌ منكَرٌ يؤذّي عليّا
وترى السيّدَ العزيزَ ذليلاً
وترى الوغدَ مستطيلاً قويّا

بعدها تملكُ الأعاريبُ دهراً
و يُعَزُّ الشآمُ عزّاً قويّا
ويعمُّ الشآمَ جورٌ إلى أنْ
يبلغَ الشطَّ والجسورَ سويّا
وبعشرين من مؤرّخةِ التسعين
لا بدَّ أن يُظهِرَ الإمامَ المهديّا
أسمرَ اللونِ مُشرِقَ الوجهِ بالنو
رِ (مليحَ البهاءِ طرّاً) جنيّا[1]
يُظهِرُ الحقَّ والبراهينَ والعد
لَ فنلقى إذاً إماماً عليّا
وتطيعُ البلادُ من مَشرِقِ الأر
ضِ إلى المغربَينِ طوعاً جليّاً
وترى الذئبَ عنده الشاةُ ترعى
ذاك بالعدلِ والأمانِ حفيّاً
يحكمُ الأربعينَ في الأرضِ مُلكاً
ويوفَّى وكلَّ حيٍّ وفيّا
قال مُعلّمُ السبطين حقاً
يقومُ بأمر اللهِ إماماً قويّا

***

(١) في الأصل (مليح المعاطف طريّاً)، وفيه خللٌ واضحٌ في الوزن، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

يحيى بن سلامة الخصكفي (أبو الفضل)

ولد أبو الفضل يحيى بن سلامة الخصكفي في بلاد (ميافارقين) في بلدة صغيرة يقال لها (طبرى)، حيث نشأ في حصن كيفا، ثم انتقل إلى ميافارقين، وكان عالماً فصيحاً في النظم والنثر، توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (٥٥٣هـ).

كان قد ورد بغداد واجتمع بأبي زكريا التبريزي الخطيب، وقرأ عليه شيئاً من كلامه، وأنشده هذه القصيدة، وكتب عليها الخطيب: وقرأ عليَّ ما يَدخُلُ الأُذُنَ بلا إذن.

أخذت القصيدة من كتاب: أروع ما قيل في محمدٍ وآل محمدﷺ، تأليف محسن عقيل ص ٦٤٩ ـ ٦٥١.

حججُ الله

أقْـــوَتْ مغانيهمْ فأقوى الجلَدُ
ربعانِ كلٌّ بعد سكنٍ فدفدُ
أســـألُ عـــن قلبي وعـــن أحبابِه
ومـنـهـمُ كـلٌّ مُـقـرٌّ يـجـحـدُ
وهـــل نُجيبُ أعظُماً باليةً؟
وأرسُـمـاً خـاليـةً مـن يَـنـشُـدُ؟

صـــاح الـــغُـــرابُ فكـمـــا تـحـمّـلـوا
أمـســـــى بـــهـــا كـــأنـــه مـقـيَّـدُ

فـقـاسـمـوا يـــوم الـــوداعِ كـبِـدي
فـلـيـس لـــي مـنـــذ تـــولَّـــوا كـبِـدُ

عـلـى الـجـفـونِ رحـلـوا وفِـي الحشا
تـقـلّـلـوا ومـــاءَ عـيـنـي وَرَدوا

وأدمُـــعـــي مـســـفـوحـةٌ وكـبِـدي
مـقـروحـــةٌ وغُـلَّـــتـي مـا تـبـردُ

وعَـبـــرتِـــي وافـيـــةٌ ومُـقـلـتـي
دامـيـــــةٌ ونـــومُـهـــا مـشـــرّدُ

أيـقـنـتُ لـمّـــا أن حَـدا الـحـادي لهم
ولَـــــمْ أَمُـــتْ أن فـــؤادي جَـلِـدُ

كـنـتُ عـلـى الـقـربِ كئيباً مُـغـرَماً
مَـيْـتـاً فـمـا ظـنُّـك بـــي إذ أَبـعُـدُ

هـمُ الـحـيـاةُ أعـرقـــوا أم أشـأمـوا
أم أتـهـمـوا أم أيـمـنـــوا أم أنـجـدوا

لِـيَـهـنِـهـم طـيـــبُ الـكـرى فـإنـه
مـن حـظِّـهـمْ وحـــظُّ عـيـنـي الـسَّـهَـدُ

هـــمْ تـولَّـــوا بـالـفـؤادِ والـكـرى
فـأيـن صـبـري بـعـدهـمْ والـجَـلَـدُ؟

لـولا الـضـنـى جـحـدتُ وجـدي بهمُ
لـكـنْ نـحـولـي بـالـغـرامِ يَـشـهـدُ

تـلـهُّـفـاً يـاجـــورَ حـكّـامِ الـهـوى
ومـا لـمـن يُـظـلَـم فـيـهـمْ مُـسـعِـدُ

ليس على المتلِفِ غُرمٌ عندهمْ
ولا على القاتلِ ظلماً قَوَدُ

وسائلٍ عن حُبِّ أهلِ البيتِ هل
أُقِرُّ إعلاناً به أم أجحَدُ

هيهاتَ ممزوجٌ بلحمي ودمي
حبُّهُمُ وهو الهدى والرّشَدُ

حيدرةٌ والحسنانِ بعده
ثم عليٌّ وابنُه محمّدُ

جعفرٌ الصادقُ وابنُ جعفرٍ
موسى ويتلوه عليٌّ السيِّدُ

أعني الرضا ثم ابنُه محمدٌ
ثم عليٌّ وابنه المسدَّدُ

الحسنُ التالِي ويتلو تلوَه
محمّدُ بنُ الحسنِ المفتَقَدُ

فإنهمْ أئمتي وسادتِي
وإن لحانِي معشرٌ وفنَّدوا

أئمّةٌ أكْرِمْ بهمْ أئمّةً
أسماؤهم مسطورةٌ تَطَّرِدُ

همْ حججُ اللهِ على عبادِه
وهمْ إليه مَنهجٌ ومَقصدُ

كلَّ النهارِ صُوَّمٌ لربهمْ
وفي الدياجي رُكَّعٌ وسُجَّدُ

قومٌ أتى في «هل أتى» مديحُهمْ
هل شكَّ في ذلك إلاّ مُلحِدُ

قــومٌ لــهــم فــي كــل أرضٍ مشهَدٌ
لا بــل لــهــم فــي كــل قــلــبٍ مشهدُ

قــومٌ مِــنــى والــمَــشــعَــرانِ لــهــمُ
والــمــروَتــانِ لــهــمُ والــمــسـجِدُ

قــومٌ لــهــم مــكّــةُ والأبــطــحُ والــ
ـخِــيــفُ وجــمــعٌ والــبــقــيــعُ الــغَــرقَــدُ

قــومٌ لــهــم فــضــلٌ ومــجــدٌ بــاذخٌ
يــعــرفُــه الــمــشــركُ والــمــوَحِّــدُ

مــا صــدقَ الــنــاسُ ولا تــصــدّقــوا
مــا نَــسَــكــوا وأفــطــروا وعــيَّــدوا

ولا غَــزَوا وأوجَــبــوا حــجّــاً ولا
صَــلُّــوا ولا صــامــوا ولا تــعــبّــدوا

لــولا رســولِ اللهِ وهــو جَــدُّهــمْ
يــا حــبّــذا الــوالــدُ ثــم الــولَــدُ

ومــصــرعُ الــطّــفِّ فــلا أذكُــرُه
وفِــي الــحــشــا مــنــه لــهــيــبٌ يَــقِــدُ

يــرى الــفــراتَ ابــنُ الــرســولِ ظامياً
يلقى الــردى وابــنُ الــدّعِــيِّ يَــرِدُ

حــسـبُـكَ يــاهــذا وحــسـبُ مــن بَــغى
عــلــيــهــمُ يــوم الــمــعــادِ الــصّــمَــدُ

يــا أهــلَ بــيــتِ المصطفى يــا عُــدّتِــي
ومَــن عــلــى حُــبِّــهِــمُ أعــتــمِــدُ

أنــتــمْ إلــى الــلّــهِ غــداً وسيلتي
فــكــيــف أشــقــى وبــكــمْ أعــتــضِــدُ؟

ولِـيُّـكُـمْ فـــي الـخُـلـدِ حـــيٌّ خـالـدٌ
والـــضِّـــدُّ فـــي نـــــارِ لـظـىً مـخـلَّـدُ

***

يحيى محمد الراضي

ـ هو الشاعر الشيخ يحيى بن محمد الراضي (أبو هجر)، ولد في الأحساء، شرق السعودية عام١٩٧٠م.

ـ يواصل دراساته في الفقه والتراث الفكري.

من أعماله المطبوعة:

ـ نقد الخطاب المنبري.

ـ إشكالات في الفكر الإصلاحي المعاصر.

ـ أسلمة الأدب ضرورة أم ضرر.

ـ أقدس الخطايا (مجموعة شعرية)، ٢٠٠٠م.

ـ هيت لك .. نصوص لا تشبهني (مجموعة شعرية)، بيروت دار المبتدأ ٢٠٠٣م.

ـ جواز سفر .. تأشيرات في حب محمد وآله (مجموعة شعرية) بيروت دار المبتدأ ٢٠٠٤م.

أخذ مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، الترجمة من يد صديقه الشاعر مباشرة.

كما أخذ القصيدة من مجموعته الشعرية: جواز سفر.

ذُرْوَةٌ مَهْدَوِيَةٌ

(الانتفاع بي في غيبتي كالانتفاع بالشمس إذا غيبها السحاب).

تساميتَ عما يُذيعُ الرواة
فهل للسراديبِ وهجُ انتصارْ
وأنتَ هنالكَ بين الغيوب
يضمُّكَ نورٌ وتخشاكَ نارْ
كما الشمسِ تدخلُ كهفَ الغيوم
لكي يلسعَ الشوقُ أهلَ الديارْ
أتُصغي لتغريبةَ البائسين
وتأوي لسردابِ ذاك المزارْ؟

***

يوسف إبراهيم صندوق

هو الشيخ يوسف بن إبراهيم بن علي ... بن محمد صندوق (لقب بذلك لما كان يمتلئ به صدره من العلم)، نسبه محفوظ كاملاً حيث ينتهي به إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ولد رحمه الله في دمشق سنة ١٢٨٥هـ، وكان ذا فطنة وذكاء حادّين، وذاكرة حاضرة، إذا نظر صوّر، وإذا سمع وعى وحفظ.

حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، حتى إذا سئل عن آية منه يقول: هي في الجزء كذا في سورة كذا، قبلها آية كذا وبعدها آية كذا.

تعلم القراءة والكتابة والنحو والصرف وعلم العروض من أخيه المرحوم الشيخ داوود، فغدا سريع النظم حاضر الفكر، وخاصة في تاريخ الحوادث والولادات والوفيات شعراً، فكان يرتجل ذلك ارتجالاً، فيجيده ويبلغ به الغاية في الإتقان، وتعلم العبرانية ونظر في التوراة والإنجيل، وكثيراً ما كان يحاجج بهما اليهود والنصارى.

وإضافة إلى ذلك، كان مرجعاً في الأنساب، وكان عالماً بتعبير الرؤيا، وإذا سئل عن تفسير حلم أجاب بالصواب.

أخذت الترجمة من موسوعة المدائح النبوية، تأليف الحاج عبد القادر أبو المكارم، الجزء العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ٣٣٣، الذي أعده مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعرإبراهيم محمد جواد.

وأخذت القصائد من ديوان الشاعر (المخطوط)، عن طريق حفيده الشاعر إبراهيم صندوق، بواسطة الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة.

القائم المهدي

نِعـــمَ الإمـــامُ الـحـجّـــةُ الـنـبـراسُ
روحُ الـعـلـى بـــل جسمُها والـــراسُ
سـلـطـانُـنـا ذاك الـمـعـظَّـمُ عَـــزَّ من
مـثـــلٍ فـلـيـس بـــه ســـواه يـقـاسُ
بـالـعـدلِ والإنـــصـــافِ أحـكـمُ مُقسطٍ
وصـــراطُ نهجِ الـحـــقِّ والقسطاسُ
الـقـائـمُ الـمـهـديُّ أكـــرمُ ماجـدٍ
لـلـديـنِ صـــحَّ بـقُـربِـه الإيـنـاسُ
سبـحـان مـــن أعـطـاه مـجـــداً شامخاً
ذلّـــتْ بـــه أعـــداؤه الأرجـــاسُ
قـــومٌ بهـا ازداد الـضـلالُ وجـــدَّ فِـي
طُـغـيـانِـه شـيـطـانُـهـا الـخـنّـاسُ
سـيُـبـيـدُهـمْ يـــومَ الـظـهـورِ بجحفلٍ
تـســري بـــه الأقـــدارُ والأفـــراسُ
مـن كـلِّ لـيـثٍ فِـي الـحـروب مـجـرَّبٍ
يَـفـري الـعـــدى صَـمـصـامُـه والـبـاسُ
يـأتـــي الـــورى بـفـضـائـلٍ مـشـهـورةٍ
لَـــمْ يُـحـصِـهـا قـلـــمٌ ولا قـرطـاسُ

والـمـجـدُ أرّخْـــه يُـنـبِّـئ قـائـلاً
بـمـحـمّـدٍ عـــرَفَ الـرشـادَ الـنـاسُ[1]

مولاي عجّل

سـلامٌ على المولـى المعظَّمِ ذي الفضلِ
إمـــامٌ بـه الإســلامُ مجتمِعُ الشَّملِ
هو القائمُ المهديُّ خيرُ الـورى الذي
تَـرفّـعَ قـدراً أن يُـقـابـلَ بـالـمـثـلِ
بـه الـشِّـرعـةُ الـغـرّاء تَـمّـتْ أُمـورُهـا
بـأنـوارِهـا يهـدي إلـى أوضـحِ السُّبْلِ
وطـودُ النهى والحلمِ ليثُ الشَّرى الذي
له الـدهـرُ طـوعُ الأمـرِ والنهيِ كالشِّبْلِ
نصيرٌ لمظلومٍ وأمـــنٌ لخـائـفٍ
نُـسَـرُّ بـه كالغيثِ فـي زمـنِ المحلِ
حـسـامٌ على الأعـــداءِ صـــبَّ مصائباً
كَـسـاهُـمْ بهـا بُـــرْدَ الإهـانـــةِ والـذُّلِّ
سما قـــدرُه هـــام الـسِّـمـاكَـيـنِ رفعةً
كمـا كـفُّـــه هـــامٍ بـجـدواه كـالـوَبـلِ
بـأَوبَـتِـــهِ أهـــلُ الـــوِلا تُـــدرِك المنى
فهم حولـه يسعَون فِـي أوسـعِ الـظِّـلِّ
أمـــولايَ عـجِّـــلْ بـالـصـوارمِ والقَنا
فـأنـتَ بهـا ماحـي الغوايـةِ والجهلِ

---

(١) هذا البيت الأخير من القصيدة يؤرخ شعراً تاريخ نظمها، الذي هو عام ١٣٢٦هـ.

لتنثرَ هاماتِ العدى طاويَ الأذى
وتنظمَ أجساماً لهمْ ناشرَ العدلِ

***

يادولة الحق

يادولةَ الحقَّ عودي الدهرَ غالبةً
بجدِّ عزمِ مليكٍ غيرِ مضطربِ
محمّدِ القائمِ المهديِّ سيّدِنا
من نالَ بالعزِّ مجداً عاليَ الرُّتَبِ
مُولٍ عن الخصمِ عند الصفحِ مُنقَلِبٍ
وعن طِلابِ المعالِي غيرِ مُنقَلِبِ
هامي الندى علّمتْ فيضَ الحيا يدُه
جوداً ورامي العِدى بالويلِ والحرَبِ
طودِ النهى والحلومِ الراسياتِ لقد
أضحى لدائرةِ الأيامِ كالقُطُبِ
وفضلُه شاعَ في الأقطارِ أوضحَ من
شمسِ الضحى وعن الأبصارِ لمْ يَغِبِ
يُحيي به اللّهُ موتى العالمينَ كما
يُحيي بوَبلِ الغوادي مَيِّتَ العُشُبِ
من لطفِ أخلاقِه أهدى نسيمَ صَبا
لنا فأذهبَ عنّا سائرَ الكُرَبِ
به الورى نافستْ أهل السماء عُلىً
خيرُ الأنام وفيه الظنُّ لَم يخِبِ
بقدس حكمته تُنسى فلاسفةٌ
في الناس قد ذهبت في سالف الحِقَبِ

فـهـم تـــراب وذا فـــي فـضـلـه ذهـبٌ
ولا يـقـاسُ تـــرابُ الأرض بالذهبِ
ولَـــم تـــزده بياناً لـلـــورى مِـدَحـي
فـذاك كالصبح عنهم غـيرُ محتجِبِ
لكنه مـانـحـــي مـــن فـضـلـه نِـعَـماً
ولاأفـــي شـكـرهـا فـــي سـائـر الكتبِ
لازال نـاصـرَ ديـــن اللهِ مُـظـهِـرَه
يسمو العلى بالغاً مـاشـاء مـن أربِ
مـافـاق طيبَ سـناه المسكُ فـي أرجٍ
وغـنّـت الطير فـوق الـبـان مـن طـربِ

***

أعلامه السود

كسـا الغمامُ الربى بُـرداً مـن الـبَـرَدِ
وبَرقعَ (السيلُ) وجـهَ المـاءِ بـالـزَّرَدِ[1]
وصَـيِّـبُ الـمـــزنِ سـالـتْ مـنـه أوديـةٌ
تموجُ فـي بعضِها كالبحر فـي الـزَّبَـدِ
ولعلـعَ الـرعـــدُ وانـقـضّـتْ صواعِقُه
لتنـذرَ الـنـاسَ بـــأسَ الـواحـدِ الأحـدِ
والـبـرقُ صـالَ على تلك السحائبِ كي
يَســوقَـهـا بـحـســامٍ منه متّقِـدِ
والفجرُ شـقَّ الدجـى فارتـدَّ سالِكُه
عـن غيِّـه وإلـــى نهجِ الـطـريـقِ هُـدي

(١) في الأصل فراغ مكان كلمة (السيل) وربما قال الشاعر (الريحُ)، المدقق.

كما ستُهدى الورى بالحجّة الخلفِ الـ
ـمَهديِّ قائمِ أهلِ البيتِ للرّشَدِ
محمّدٍ سهَّلَ الرحمنُ مَخرَجَه
وأنزلَ اليُمنَ في أيّامِه الجُدَدِ
هو الهمامُ المبيدُ الكافرينَ معَ الـ
ـمُنافِقينَ ذوي الأضغانِ والحسدِ
أعلامُه السودُ إعلامٌ بسُؤدَدِه
ونورُ طلعتِه كالشمسِ بالأَسَدِ
له تخرُّ بأمرِ اللهِ ساجدةً
شمُّ الجبالِ وإنْ يأمرْ بها تَعُدِ
وإن يُشِرْ آمرَ السبعَ الطباقَ تَخِرْ
والأرضُ إنْ شاءَ يوماً بالورى تَمِدِ
فالدهرُ والموتُ والأقدارُ تُمسَكُ في
أزِمّةٍ بسوى يُمناه لَمْ تُقَدِ
أعطاه مولاه عِلمَ الأوّلينَ وعِلـ
ـمَ الآخِرين فأحصاهمْ بلا عَدَدِ
يُحيي الشريعةَ من بعدِ الدُّثورِ كما
يُحيي له اللّهُ أمواتاً بلا فَنَدِ
يُشفَى به ما بَرى الأجسامَ من سقم
وينجلّي ماعَرا الأبصارَ من رَمَدِ
فالخضرُ يخدمُه عيسى يُقدِّمُه
وقتَ الصلاةِ بأمرِ الباريءِ الصَّمَدِ
أدنى عَطاه الغِنى للمُتربينَ وإنْ
لَمْ يسألوه عليهمْ بالندى يَجُدِ

فالأبحرُ السبعُ إنْ تَنفَدْ بيومٍ ندىً
فبحرُ جَدواه لَمْ ينفدْ ولَمْ يَبِدِ
يُخلي البسيطةَ من جورٍ ويملؤها
عدلاً يؤلّفُ بين الشاةِ والأسدِ
مولايَ أعيى الورى إحصاءُ مالَكَ مِن
فضائلٍ إن يَعُدُّوا بعضَها تَزِدِ
فقمْ وعجّلْ فبين الخلقِ أحمعِهِمْ
سواكَ مُنتصِراً للدينِ لَمْ نَجِدِ
وسُرَّ أفئدةً كادتْ مَصائِبُكمْ
تقضي عليها من الأحزانِ والكَمَدِ
فالدينُ حلَّ به سُقمٌ وآنَ بأنْ
يَشفَى وأنتَ له كالروح للجسدِ

***

ياآلَ بيتِ رسولِ اللّهِ لُذْتُ بكمْ
من نائباتٍ وَهَى من وقعِها جَلَدي
إنّي مُوالٍ لكمْ أرجو شفاعتكمْ
لَمْ تعتلقْ بسواكمْ في الأنامِ يدي
لي سيئاتٌ بكمْ أرجو يُكفِّرُها
عني الغفورُ فأنتمْ خيرُ مُعتَمَدِ
وإنْ دهانِيَ مالا أستطيعُ له
عني دفاعاً فأنتمْ في الورى عُدَدِي
وإنْ تَمِلْ بِيَ آثامي إلى درَكٍ
من الشقاءِ فقد أعددتُكمْ سَنَدي

ودونكم مدحةً تسمو السماكَ بكمْ
ولَمْ أكنْ محسناً قدَّمتُها (لِغَدِ)[1]
يرجو ابنُ صندوقَ منكمْ يوسفٌ كرماً
قَبولَها فهو عنكمْ قطُّ لَمْ يَجِدِ
إنْ قلتمُ مِدحةٌ من هائمٍ وردتْ
يا بَردَ هذا الذي قلتمْ على كَبِدي
صلّى الإلهُ عليكمْ كلما طلعتْ
شمسٌ وما لاحَ بدرٌ دائمَ الأبدِ[2]

***

استغاثة بالمنتظَر

إلَى مَ إمامَ العصرِ نبكي وننـدُبُ
وأحشاؤنا من رُزئِكُمْ تتلهّبُ
عَجِبنا ولِيَّ الأمرِ مما أصابكمْ
وصبرُكَ إغضاءً على الضيمِ أعجبُ
تُباحُ دماكمْ للعِدى وتُراثُكمْ
فلا الإرثُ مردودٌ ولا الثأرُ يُطلَبُ
فقمْ ناصراً للدينِ يامن له الورى
بيومِ الندى والبؤسِ ترجو وتَرهَبُ

***

(١) هكذا في الأصل (لغد) وفوقها كلمة (بيدي) كبديل عنها، ولكننا أثبتنا الأصل لسببين، الأول: لأننا لاندري إن كان التصليح من الناظم أم من سواه، واليقين مرجّح على الشك، والثاني: أن كلمة (يدي) وردت في القافية قبل أربع أبيات فقط، فلو أثبتناها حصل تكرار غير مرغوب، المدقق.

(٢) مذكور في الديوان المخطوط، أن هذه القصيدة مشتركة بين شاعرنا الشيخ يوسف، وبين أخيه الشاعر الشيخ داوود رحمهما الله تعالى، المدقق.

وقال مهدداً الأعداء بقرب ظهور صاحب الزمان عليه السلام:

ألا قــلْ لأعـــداءِ الـنـبـيِّ مـحـمّـدِ
ومـن جـارَ فـي ظلمٍ على الآلِ واعـتـدَى
لـكـمْ مـن إلـــهِ الـعـرشِ صيحةُ قائمٍ
تخـرُّ لـه الـهـامـاتُ للبِيضِ سُـجّـدا
هـو الحجةُ الـمـهـديُّ أفـضـلُ مـن غدا
على الخلقِ من ربِّ الـسـمـاواتِ سيِّدا
عليـه ســلامُ الـلّـــهِ ماالـفـجـرُ فـرّقـتْ
صـوارمُـه جيشاً مـن الليـلِ أَســوَدا

***

يوسف سعيد آل براك

الشاعر الملاّ يوسف بن سعيد بن كاظم آل براك.

ولد في أم الحمام ـ القطيف بتاريخ ١٣٨٧/٢/٢٩هـ، ترك الدراسة الجامعية ليلتحق بركب الوظيفة الحكومية.

بدأ في سنة ١٤٠٩هـ بصعود المنبر الحسيني، ولكنه مقلٌّ في ذلك، يكتب الشعر الفصيح والشعبي، وهو مهتم بجمع التخاميس الشعرية في أهل البيت عليهم السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٢٦٦.

على أمل الانتظار

صلّى لوعدِكَ مولايَ العلى وتلا
ودولةُ الحقِّ قرآنٌ بها نزلا
وأنت يا أملي المخبوءَ مستترٌ
كلّا فلم تستترْ.. مازلتَ مُشتعِلا
أنت المؤيّدُ بالقرآنِ من أزلٍ
والكلُّ مُرتشِفٌ من نهرِكَ العسلا

بُـحّـتْ حـنـاجـرُنـا يـا سـيّـدي رَغَـبـاً
عـجّـلْ فـدتـكَ نـفـوسٌ تـرقـبُ الأمـلا

مـتـى ونـحـن الـيـتـامـى لا مـلاذَ لنا
إلاّ رؤاكَ .. فـأَقـبِـلْ واحـكـم الـدُّوَلا

وعـدتَـنـا أن تنيرَ الأفـقَ طلعتُكمْ
وأنـت أصـدقُ قـولاً لانـرى حِـوَلا

شـبـابُـنـا كـسـفـينٍ لاشـراعَ له
ونخلُنا الـغـضُ يشكو الـجـدبَ متّصِلا

هـنـا يـتـامـاكَ يـامـولايَ قـلَّ لهم
صـبـرٌ على الـبـعـدِ أيـن الـوحـيُ مانزلا

هـنـا الـعـراقُ أيـا مـولايَ صـاديـةٌ
تـشـكـو بـواطـنُـهـا الآلامَ والـعِـلَـلا

أرضُ الـقـداسـةِ فيها كـلُّ معجزةٍ
آوتْ بـأكـنـافِـهـا يـاسـيّـدي الـرُّسـلا

أطـفـالُـهـا لاتـرى إلاّ الـرجـالَ هـمُ
أكـبـرتُ فيهم رضـيـعـاً قـطُّ مابخلا

لـبـنـانُ فيها لنا الآمـالُ نعقدُها
فـي سـيّـدٍ قـاد شعباً يَـضـربُ المثَلا

الـنـصـرُ نـصـرُ الـلّـهِ جـاء به
لـن نـرتـضـي أبـداً عـن خـطّـه حِـوَلا

أنـفـاسُـنـا مـعـكـم تـوّاقـةٌ لـكـمُ
ومـلـؤهـا الـشـوقُ فـي لـبـنـانَ أن تصِلا

ياصاحبَ العصرِ يـاغـوثَ الأنـام أجب
عُـبَـيـدَكَ المبتَلى يـدعـوكَ مبتهِلا

وهـاكـمُ إخـــوةَ الإيـمـــانِ مطلعَها
قـصـيـدةٌ حـــرفُـهـا لازال مشتعِلا
بها هـــوىً لإمـــام الـحـــقِّ سيّـدِنـا
فـلـسـتُ ممن لأركـــان الـحـيـاةِ قَـلا
صـلّـى لـوعـدِكَ مـــولايَ الـعـلـى وتـلا
ودولـــــةُ الـحـــــقِّ قـــرآنٌ بـهـا نـزلا

١٤٢٤/٨/١٤هـ

***

وللشاعر التخميس التالي لبيتي الشيخ علي الجشي، أخذ من المصدر السابق ج٣ ص ٨٣.

يـاإمـامـــاً طـــاب ريـحـــاً وشـذى
مـضّـــنـا يـاصـاحـبَ الأمـــر الأذى
فـــأزلْ عـنـــا بـمـــا تـهـــوى الـقـذى
(مـــن لـنـــا يـاصـاحـب الأمـــر إذا
ضـامَـنـا الـدهـــرُ مَـــلاذٌ وعِـــمـــادْ)
صـاحـبَ الأمـــر أزلْ عـنـا الـعَـنـا
نـحـــن أنـصـــارٌ ولـســـنـا جُـبَـنـا
وأنـــا الـشـيـعـيُّ يـا مـهـدي أنـا
(فـأغـثـنـا فـالـبَـلا حـــلَّ بـنـا
يـابـــن طـــه وعـلـيـــك الاعـتـمـــادْ)

***

وللشاعر التخميس التالي لبيتي الشيخ فرج العمران، أخذ من المصدر السابق ج٣ ص ٨٤.

ياغائباً

على ضفاف الربى تُجنى موائدُه
مهديُّنا حاضرٌ ماغابَ شاهِدُه
الخضرُ مؤنِسُه دوماً يناشِدُه
(ياغائباً لَم تغب عنا فوائدُه
ونائياً قُربتْ منا مَشاهِدُه)

***

عينُ البصيرةِ غيرُ العينِ إي وأبِي
ترى الحقيقةَ عن بُعدٍ وعن كثَبِ
إن غِبتَ عن لحظِ عينٍ أنت لَم تغِبِ
(إن كان فَقدُكَ فَقدَ الشمسِ من سُحُبِ
ففاقدُ النورِ سرُّ النورِ واجِدُه

***

وللشاعر التخميس التالي لأبيات من قصيدة للشيخ محسن علي المعلم، أخذ من المصدر السابق ج٣ ص ٨٥.

فتحُ بابك بالخيرات منتظَر

ياحجّةَ اللّهِ ياموعودُ في غدِهِ
الكلُّ يصرخُ يامهدي بقائدِهِ
يارائدَ الحقِّ ياقيّومَ رائدِهِ
(يامن أزِمّةُ أمرِ اللّهِ في يدِهِ

وطـــــوع رغـــبـــتِـــه يـعـنـو لـــه الـــقـــدَرُ)

***

غـدت ضمائرُنا فـي الخصبِ صاديةً
ولـيـــس مـــن طـلـــبٍ إلاّكَ نـاشـدةً
فلتروِها ســيّـدي مـاعِـشـتَ مـاطـرةً
(هـذي القلوب غـــدتْ جدبى مولَّهةً
فـلـيَـروِ ظـامـئَـهـا مـن فـيـضِـكَ الـمـطـرُ)

***

بـك الـــورى ســيّـدي تـدعـوك نـاشـدةً
تـرجـو نـوالَـكَ بـالآهـات قـاصـدةً
نـرجـوك يـامـرتـحى الـمـظـلـوم راحـمـةً
(إن نَشْكُ جدباً وأوضـاعـاً وعاصفةً
فـفـتـحُ بـابِـكَ بـالـخـيـراتِ مـنـتـظَـرُ)

***

يوشع حسين البحارنة

الشاعر الحاج يوشع بن حسين بن إبراهيم البحارنة.

أحد الشعراء التجّار المتصفين بالإيمان والورع والتقى، له كثير من الشعر الولائي، توفي في شهر رمضان من سنة ١٣٠٢هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٧٦، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٤٢٩ـ٤٣٠، أخذها من: الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج٦ ص١١٥ـ١٢١، ومن: شعراء القطيف من الماضين ص١٢٨ـ ١٣٤.

ياغيرة الله

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .... واستنهاض الإمام الحجّة عجّل الله فرجه

زارتْ بليلٍ على جنحٍ من السّحَرِ
فأرّجَ الربع منها نفحةَ العطرِ
أحيتْ من الشوقِ أياماً قد اندرستْ
وعذّبتْ أعيُنَ العشّاقِ بالسّهَرِ

كأنما الشمسُ من إشراقِ غُرّتِها
بين المفارقِ فِي جنحٍ من الشعرِ
كأن حاجِبَها قوسٌ قد اتّخذتْ
سهماً به حتفُ من تغشاه بالنظرِ

إلى أن يقول:

ياغيرةَ اللّهِ تُسبى وهي صاغرةٌ
بناتُ أحمدَ سَبيَ النوبِ والخزرِ
فقم تلافَ لما أبقى الزمانُ لها
وفُكَّ أَسرَتَها من كفٍّ مؤتسِرِ
ووارِ بالطفِّ أجساداً مُطرَّحةً
زُوّارُها الوحشُ من سِيدٍ ومن نَمِرِ
حاشا يفوتُك أخذُ الثار من كسلٍ
لكن رضيتَ بما يمضي من القدَرِ
مهلاً طغاةَ بني الزرقا فإنّ لكم
طَلّابَ ثأرٍ كَمِيّاً من بني مضرِ
تحوطُه فتيةٌ طابتْ موالدُهمْ
مثلُ المسيحِ ومثلُ الحاجبِ الخَضِرِ
همُ الذين اصطفى الباري لنصرته
فِي عالَمِ الذّرِّ والإنشاءِ للصُّوَرِ
يسري أمامَ لواهُ النصرُ حيث سرى
سريَ البريدِ إذا ما جاء بالخبرِ
ياحجّةَ الله يابن العسكريِّ ويا
كهفَ الولِيِّ وياعوني ومُدّخَري
يا سيّدي طال منا الانتظارُ متى
يشفي بك اللهُ داءَ العسرِ باليُسُرِ

يـاعِـلّـةَ الـكـونِ يـا أصـلَ الـوجـودِ ومن
لـولاهـمُ مـاسـرى سـارٍ عـلـى قـدَرِ
أنـتـم غـيـاثُ الـورى بـل أنـتـمُ جَـنَـنٌ
لـكـلِّ لاجٍ غـداةَ الـحشرِ مـن سقَرِ
أقـسـمـتُ بالملّـةِ الـغَـرّا وفضلِكُمُ
وبـالـمـشـاعـرِ والأركـانِ والـحـجَـرِ
لـو أنـنـي شـاهـدٌ بـالـطـفِّ يـومَـكُـمُ
أبليتُ عـذري وقـد قـلَّ الـفـدا عُـمُـري
إذا اعـتـزيـتُ فـإخـوانٌ ضـراغـمـةٌ
حُـمـاةُ ثـغـرٍ وأبـنـاءٌ مـن الـخِـيَـرِ
لَـم تـلـقَ منا بنو حـربٍ ومـا نتجتْ
إلاّ لـوابـدَ آسـادٍ عـلـى ضُـمُـرِ
إذا تـحـفّـتْ غـداةَ الـروعِ تُنعِلُها
هـامَ الـفـوارسِ فـي الإيـرادِ والـصَّـدَرِ
شـعـارُنـا عـنـدمـا نلقى الـعُـداةَ بها
الـلـهُ أكـبـرُ يـا سـبـحـانَ مُـقـتـدِرِ
وفـزتُ فـي فـتـيـةٍ فـازوا بنصرتِكمْ
وخـلّـدوا زُمَـراً مـن أفـضـلِ الـزّمَـرِ
ذاك الـمـرادُ ولـكـن عـاقـنـي زمني
فكنتُ دأبـاً حليفَ الـحـزنِ والـفِـكَـرِ
سمعاً (لـيـوشـعَ) مـولاكـم مـهـذّبَـةً
يحلو على جيـدِها عـقـدٌ مـن الـدُّرَرِ
رتّـلـتُـهـا بـنـظـامٍ فـائـقٍ حسنٍ
كـمـا تُـرتّـلُ آيـاتٌ مـن الـسُّـوَرِ

ألبستُها حُـلَـلاً مـن حبكم فـغـدتْ
تميسُ شـوقـاً وقـد جـاءت على قـدرِ
سمّيتُها (الـحُـرّةَ الـعـذرا) وقـلـتُ لها
ألا اكـمُـدي أنـفـسَ الـحـسّـادِ وافتخري
صـلّـى الإلـه عليكم مـاسـرى فـلَـكٌ
أو سـارت العيسُ في الإبـكـارِ والسحَرِ
أو عـاقـبَ الـلـيـلَ صـبـحٌ يـسـتـضـاءُ به
ومـا تـغـرّدَ قُـمـريٌّ عـلـى شـجـرِ

***

ثانياً- الأناشيد والجلوات

أديب عبد القادر أبو المكارم

ترجمنا له في المجلد الأول من الموسوعة ص ٣٢٧.

الأمل

شُـــرحَ الـصـــدرُ وغـنّـــى الأمـــلُ
وبـثـــوبِ الـعـــزِّ أضـحـى يـرفـلُ
يـــومَ ذكـــرى مـولـــدِ الـنـــورِ الـذي
لا يـدانـيـه جـمـــالاً زُحَـــلُ
مـــن يبيدُ الـجـــورَ والـظـلـمَ الـذي
غـمـــرَ الـدنـيـــا إذا مـا يُـقـبِـلُ
سـيّـدٌ لـــو مـــرَّ كـونـــاً مظلماً
لـغـــدا الـنـــورُ بـــه مـنـسـدلُ[1]
لـــو مـشـى الـبـَـرَّ غـــدا مُـعـشـوشِـباً
وعـلـى جـنـبـيـه شُـــقَّ الـجـدولُ
وتـــرى الـعـــدلَ بـــه مُـتّـسـقـاً
ونـــدى الـحـــبِّ عـلـيـنـا يـهـطـلُ

(١) كلمة (منسدل) خبر منصوب لفعل (غدا)، ولكن شاعرنا الأديب خالف القاعدة مراعاة للقافية، ولو قال: سيدٌ لو زار كوناً مظلماً راح والنور به منسدلُ، لوفّق، المدقق.

أُمّـــــــةً نـحـيـا بـــه لا أمـمـاً
تـحـتـويـنـا دولـــــةٌ لا دولُ
ســـيّـدٌ فـــي قـلـبِـــهِ حـــبٌّ إلـــى
كـــلِّ هـــذا الـخـلـــقِ فـهـــو المنهلُ
ســـيِّـدٌ لـــو جـاءنـــا تـلـقـى له
يـرقـصُ الـزهـــرُ ويـشـدو الـبـلـبـلُ
حـجّـةُ الـلّـــهِ أبـــو الـقـاسـمِ من
يـرتـجـيـه الـخـلـقُ فـهـو الأمـــلُ

***

حسين علي الباشا

ترجمنا له في المجلد الثاني من الموسوعة ص ٢٧٨.

ابمولد مولانا

ابـــمـــولـــدْ مـــولانـــا
زهـــــــــرتْ دنـــيـــانـــا
الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــودْ
شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا

مـولـدكْ يـا حـجـة الله شـعـشـعـتْ أنـــواره عيدْ
كـلـنـا مـن الـفـرح رحـنـا نـبـتـهـجْ نـلـبس جـديـدْ
والـمـسـاجـد والـجـوامـع كـلـهـا بـاسـمـك تشيدْ
ابـمـولـدكْ يـا حـجـة الله حـيـن مـا جـانـا ولفانا

***

ابـــمـــولـــدْ مـــولانـــا
زهـــــــــرتْ دنـــيـــانـــا
الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــودْ
شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا

انـــتَ يـا حـامـي الـشـريـعـه جـدّك الـمـخـتـار بـشّـرْ

تـنـولـد لـيـلـة فـضـيـلـه فـيـهـا رب الـكـون قـدّرْ
ويـكـون مـيـلادك مـنـور عـلـى الـكـون وبـيـه يـزهـرْ
كـلـنـا بـاسـمـك هـتـفـنـا يـاهـلا ابـمـقـدم حِـمـانـا

***

ابـــمـــولـــدْ مـــولانـــا
زهـــــــرتْ دنـــيـــانـــا
الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــودْ
شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا

العين لـو تسألها تحكي مـن الـفـرح تسكبْ دمعها
والـقـلـب لـونـك همسته دقّـتـه بـاسـمـك نبضها
يصيحْ يـا مـهـدي هَـلا بـكْ حجة الله ومنتظَرها
ابـمـولـدك كلنا سعدنا او ضـاءت انـوارك سمانا

***

ابـــمـــولـــدْ مـــولانـــا
زهـــــــرتْ دنـــيـــانـــا
الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــودْ
شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا

والملائكْ في السماء اتباهت او بالتكبير صاحتْ
حين مـا نـورك تشعشع او منه الأفـلاك ضـاءتْ
رفـعـت تـنـادي لـربـهـا بالشكر والـمـدح نـاجـتْ
حـيـث انـتـه الـنـور يبهر والـلـي بـه ضـاءت دنـانـا

***

ابـــمـــولـــدْ مـــولانـــا
زهـــــــرتْ دنـــيـــانـــا

المهدي الموعودْ
شرّفنا او جانا

لو سألت القمر يخجل كون نورك غلب نوره
من الخجل جاوب لسانه يقول صد نورك ظهوره
نوره يخبو من وقت نورك على الدنيا بهوره
من كذا ربك أراد تكون يابن العسكري قائد لوانا

***

ابو مولدْ مولانا
زهرتْ دنيانا
المهدي الموعودْ
شرّفنا او جانا

***

حسين حسن آل جامع

ترجمنا له في المجلد الثاني من الموسوعة ص ٢١٣.

كعبة الآمال

أَشْـــرَقَ الـنُـورُ الـــذي يَـمْـحُـو الـظـلامْ
فـــي بُـــــزُوغِ الـقـائِـــمِ الـمـنـتَـظَـــرِ
وتَـبَـاهَـــى الـكَـوْنُ بِـالـبَـــدرِ الـتَّـمـامْ
خـــاتَـــمِ الآلِ الـــهُـــداةِ الـــغُـــرَرِ

***

شـهـرُ شـعـبـانَ بـــكَ الأُنْـــسُ حَـلا
لِـلْـمَـيـامـيـنِ وأَرْبـــــابِ الـــوَلا
ولَـــكَ الـفَـضْـلُ انْـتَـمَـــى واتّـصَـلا
بـولـيـدٍ لـلإمـام ابـــنِ الإمـــامْ
حـجّـــةِ الـلّـــهِ الـــزكـــيِّ الـعـسكـري
أنـــتَ شـــهـرٌ بـالـتـهـانـي اقـتـرنـا
وبـــأيّـــامِـــك أدركـــنـــا الـمُـنـى
ووقـــانـــا الـلّـــهُ فـيـك الـحَـزَنـا
واصـطـفـاك الـلّـــهُ يـا عـالـي الـمـقـامْ

للحسينِ السبطِ مولى الشهدا
وأبي الفضلِ الذي سَرَّ الهدى
لِمصابيحِ الدُّجى من مُضرِ
فعليهمْ صلواتٌ وسلامْ
كلّما أزهرَ نورُ القمرِ
فإذا الشهرُ سرى وانتصفا
جمعَ السعدَ به وائتلفا
وبدا ميلادُ شبلِ المصطفى
كعبةِ الآمالِ في كلِّ الأنامْ
صاحبِ العصرِ إمامِ البشرِ
ليلةٌ فِي الفضلِ من خيرِ الليالْ
حفّها اللّهُ بيمنٍ وجلالْ
فاز من نال بها أنسَ الوصالْ
بدعاءٍ وابتهالٍ وقيامْ
وانقطاعٍ في حنايا السحرِ
هي للراجين كالقدر علا
فبها الخيرات تترى قبلا
هبط الروح عليها فتلا
آيةَ القائم في الآل الكرام
وبها كان ختامُ السورِ
سيّدٌ من آلِ طه الأصفياءْ
جاء في سلسلةِ العصمةِ ياءْ
حاملاً ميراثَ كلِّ الأنبياءْ
نهجُه يُحكِمُ في الكونِ النظامْ
فهوَ في الدنيا يمين القدرِ

أرضُ سامـرّاءَ نالتْ شرفا
إذ بها السِّرُّ بدا وانكشفا
وهي الرَّوح لمن قد عرَفا
وبها للعسكريَّينِ مقامْ
متعةُ القلبِ به والنظرِ
إيهِ سامرّاءَ يا أُمَّ الرِّغابْ
فيكِ نورُ اللهِ قد شعّ وغابْ
وعليكِ اللطفُ يزهو في انسكابْ
من سنا الشمسِ التي بين الغمامْ
بهجةِ الروحِ ومهوى الفِكَرِ
أيّها القائم طال الانتظار
واستوى الظلم على الأرض فجارْ
فمتى يصدرُ بالإذنِ القرارْ
ويعيشُ الناسُ عدلاً وسلامْ
في حِمى ظِلّكَ يا بنَ الخِيَرِ
دولةٌ دستورُها الحقُّ المبينْ
رحمةُ اللّهِ لكلّ العالمينْ
يُدرِكُ الناسُ بها دنيا ودينْ
وعليها العدلُ رمزٌ ووسامْ
حين ترعاها يدُ المقتدرِ
سيّدي يا بنَ الهداةِ الأكرمينْ
مضَّنا الشوقُ وأضنانا الحنينْ
غيرَ أنّا في هواكمْ لا نَلينْ
كيف يُصغِي لِعَذولٍ مستهامْ؟
قلبُه وقفٌ على المنتظرِ؟

حسين إبراهيم الشافعي

(من سيهات)

همهمات الانتظار

بـــــلابـــــلُ الـــمـــهـــدي
طـــيـــري عـــلـــى رفـــقِ
وأَنـــشِـــدي صـبـحـاً
وقـــبـــل أنْ تـــمـــسـي
ويـــا نـــجـــومَ الـلـيـلْ
لا تـــرقـــدي عـــنـي
كـــونـــي مـــعـــي حـتـى
ألـــقـــى هـــوى الـنـفـسِ
حـــمـــداً إلـــهَ الـكـونْ
أنـــطـــقـــتَـــنـي ذكـــراهْ
فـــنـــعـــمـــةُ الـــذكـــرى
بـــــردٌ إلـــى نـفـسي
هـــبـــائـــبُ الـــدَّوحِ
هـــبـــي عـــلـــى روحـــي

وذكِّـــــــــــــري نـفـســـــي
بـــمـــطـــلـــعِ الـــشـــمـــسِ
فـــذكـــــــرُ ذاك الـــطـــلـــعْ
يُـــــــــدغـــــدغُ الـــروحـــــا
ويـــبـــعـــــــثُ الأمـــــــواتْ
مـــــــن رقـــــــدةِ الـــرَّمـــسِ

***

رائد أنيس الجشي

ترجمنا له في المجلد الثالث من الموسوعة ص ١٣.

إمام الزمان

إمامَ الزمانِ إمامَ السلامْ
إليكَ بروحي زهورَ الغرامْ
إليكَ نشيدةَ قلبي الصغيرْ
إليكَ دعائي قُبَيلَ المنامْ
فأنتَ الذي تَرْزُقُ الوالدينْ
بأمرِ الإلهِ لذيذَ الطعامْ
وتمسحُ شَعري لكي لا أخافْ
مِنَ الرعدِ أو مِنْ ليالي الظلامْ
نعمْ لا أراكَ ولكن أراكْ
بقلبي تُرَفْرِفُ مِثْلَ الحمامْ
وأختِمُ قَولي بأحلى خِتامْ
(عليكَ الصلاةُ عليكَ السلامْ)

***

يا أمل الأحرار

(أنشودة جماعية)

يا بنَ الأطهارْ ... يا أملَ الأحرارْ
فينا قد عاثَ الكُفّارْ
عجِّلْ بالثارْ

***

في ذكرى ميلادِكَ جئنا
يحملنا الشوقُ
كيتامى حيدرَ يغمرُنا
بالحبِّ التَّوقُ
وجرابُكَ من أمَلٍ عَطِرٍ ..
أطعمنا أملاً يدفئنا ...
فصقيعُ الجهلِ يلفُّ الأقطارْ
يا بنَ الأطهارْ

***

والفتنةُ تغرزُ أنياباً
في الصدرِ تغورْ

في (نجفٍ)في (شبعا)في (القدسِ)
تدورُ تدورْ
وتمزِّقُنا فِرَقاً فِرَقاً
كفُّ الدَّيجورْ
تلغي الأنوارْ ...
يا بنَ الأطهارْ

***

لم ترحمْ طفلاً ... أو شيخاً ...
أو ضعفَ نساءْ
فرمتنا ببلاءٍ/ موتٍ
يجترُّ بلاءْ
ووقفنا ندفعهم حتى
بتنا أشلاءْ
بهواك نقاتلُ أعدانا
لا نخشى الموت ... أو جزلَ النارْ
يا بنَ الأطهارْ

***

إخوتُنا.. في الحربِ صرعى جورِ الكُفّارْ
إخوتُنا.. في السلم صرعى فكرِ الفُجّارْ
فمتى نتخلصُ من جورٍ..
ومن استعمارْ
أشرقْ يا سيدنا أشرقْ فلأنت منارْ
يا بنِ الأطهارْ

يا من تدعو بالغيبِ لشيعتِكَ العاصينْ
كي تحفظَهمْ .. كي تُرجِعَهمْ...
لنعيمِ الدينْ
نحن العاصونَ
بحبكَ جئنا مُفتخِرينْ
وَوَدِدْنا لو عذَّبَنا
ربُّ العرشِ قرونْ
وبنا ترجِعُ
يا مُنقِذَ هذا الكونِ المأمونْ
تهنا برؤاكْ .. ذبنا بهواكْ
يا بنَ الأطهارْ

***

فبحقِّ بَتُولِكَ طَهِّرْنا من نجَسِ العارْ
وبحقِّ اللَّطمةِ
أُجْلُ الليلَ عن الأبصارْ
وبحقِّ الضلعِ اجبُرْ كسرَ قلوبِ الثوارْ
وبحقِّ جنينِ الحقِّ اجعلْنا
نَحبَلُ بالإيثارْ
ونكونُ من الأنصارْ
ونكونُ من الأنصارْ
يا بن الأطهارْ

***

يا حُجّةَ هذا الدّهرِ.. إمامَ العصرِ .. الرّوحْ

يا أَرَجاً.. بالعطفِ علينا والخيرِ .. يفوحْ
قد صُغنا عِقْدَ وِلايتكمْ
بنزيفِ جروحْ
وبذكرى الإشراقِ جميعاً
نأتي ونروحْ
لنباركَ فيكَ الأبرارْ
ولنَنشُدَ مثلَ الأطيارْ
ونُرتِّلَ فيكَ الأشعارْ
ونُرتِّلَ فيكَ الأشعارْ
يا بنَ الأطهارْ

***

سعيد العرب الجمري

ترجمنا له في المجلد الثالث من الموسوعة ص ١٣٩.

الإمام المرتجى

صاحبَ العصرِ ومصباحَ الهدى
وابنَ من سادوا وطابوا مَحتِدا
أشرقَ الكونُ به إذ أرّخوا
عامَ (نورٍ) كان فيه وُلِدا
يا بنَ مَن أكرمُ مَن تحت السما
وعلى العيّوقِ جازوا مَقعَدا
أنتَ واللّهِ الإمامُ المرتجى
حُجّةُ اللّهِ وبرهانُ الهدى
يا بنَ ياسينَ وطهَ والنَّبا
يا بنَ من زكّى بأطرافِ الرِّدا
يا بنَ من أُسرِي به في ليلةٍ
وإلى السبعِ العُلى قد أُصعِدا
يابنَ من صلّى بأملاكِ السما
وعلى أعلى مقامٍ قَعَدا

حين قال اللّهُ يا خيرَ الورى
دُسْ بساطي واقتربْ يا أحمدا
من تولّى بكَ يابنَ المصطفى
دان للّهِ بحقٍّ واهتدى
أنتَ تَملا الأرضَ عدلاً بعدما
مُلئتْ بالجورِ ظلماً واعتِدا
فمتى يا حجّةَ اللّهِ نرى
نورَكَ الأزهرَ في الكونِ بدا
ومتى سيفُكَ يابنَ المصطفى
يلتوي ضرباً بأعناقِ العدى
كمْ دمٍ قد سفكوه منكمُ
وسَجينٍ وطريدٍ شُرِّدا
فمتى تدركُ منهمْ ثاركمْ
ومتى تسقيهمُ كأسَ الرّدى
هذه مِلّتُكمْ مابينهمْ
نُبذَتْ والشملُ منكمْ بُدِّدا
وقد ابتزّوا بظلمٍ حقّكمْ
وتمادَوا في ضلالٍ واعتِدا
تركوا المنصوبَ من ربِّ السما
وسواه جعلوه مَقصدا
وبخُمٍّ أنكروا بيعتَه
ولها الأكثرُ منهم جَحَدا
وهي الشمسُ بآفاقِ السما
نورُها مازال باقٍ سَرمَدا

يـالـهـا مـن أمّـةٍ قـد نـبـذتْ
مـا لَـهـا خـيـرُ الـورى قـد عَـهِـدا
وعـلـى الأعـقـابِ رُدّوا ضُـلّـلاً
حـسـبـمـا الـقـرآنُ عـنـهـمْ وَعَـدا
كـلُّ مـن خـالـفَ قـولَ المصطفى
فـعـن الـحـقِّ نـأى وابـتـعـدا

***

يـا إمـامـاً يـظـهـرُ الـحـقُّ بـه
ومـن الـديـنِ يـقـيـمُ الإوَدا
يـا بـنَ مـن أودعـهـمْ ربُّ السما
كـلَّ عـلـمٍ ولـهـمْ قـد أرشـدا
يـا بـنَ بـنـتِ الـمـصـطـفى فـاطـمةٍ
بَـضـعـةِ الـمـخـتـارِ مِـشـكـاةِ الـهـدى
قـد فـدتـكَ الـنـفـسُ يـا خـيـرَ الـورى
ولـكَ الـلّـهُ بـنـصـرٍ أيـّـدا
قـمْ فـهـذا الـجـورُ مـن أعـدائـكـمْ
طـبّـقَ الأكـوانَ والـظـلـمُ سَـدا
هـذه أنـفُـسُـنـا مـن أجـلـكـمْ
شـفّـهـا الـوجـدُ وذابـتْ كـمَـدا
كـم بُـلـيـتـمْ بـبـلايـا جـمّـةٍ
وسُـقـيـتـم كـأسَ حـتـفٍ وردى
فـعـلـى مـن سـاد فـيـكـمْ ظـلـمُـه
لـعـنـاتٌ تـغـتـشـيـه أبـدا

***

يـــا ولاةَ الأمـــرِ يـــا مـــن ذكـرُهـمْ
مَـنـــدَلٌ لـلـرُّوحِ بـالـطِّـيـبِ شـدا

عـالـمُ الـتـكـويـنِ أرضـاً وسـمـا
هـــو لـــولا أنـتـمُ مـا وُجِـــدا

أنـتـــمُ الـعِـلّـــةُ فـي تـكـويـنِـه
وهـــو بـــاقٍ مـا بـقـيـتـمْ أبـدا

بـكـــمُ صـــوّرَ ربّـــي آدمـــاً
بـشـراً والـــرُّوحَ فـيـه أوجَـــدا

حينما اسـتـودعَـكـمْ فـي صُـلبِـه
قـال لـلأمـلاكِ خِـــرّوا سُـجّـدا

مـن (سـعـيـدٍ) فـاقـبـلـوا يـاسـادتِـي
بـعـضَ مَـــدحٍ فـيـكـمُ قـد أُنـشِـدا

لا يـحـيـطُ الـوصـفُ وصـفـاً لـكـمُ
بـعـدمـا الـذكـرُ بـه قـد عَـهِـدا

صـــلـواتُ الـلّـــهِ تـغـشـاكـمْ بما
طـلـعـتْ شـمـسٌ ونـجـمٌ قـد بـدا

***

سلمان هادي آل طعمة

ترجمنا له في المجلد الثالث من الموسوعة ص ١٦٧.

أنشودة الميلاد

أقبلتَ علينا مسرورا
وغمرتَ الألبابَ حُبورا
وجريتَ كنهرٍ منسابٍ
في الحقلِ فيفترُّ عَبيرا
في مَولدِكَ الزاكي الأوحدْ
الحجّةُ مولى كلِّ أبي
يتعالَى فوق ذوي الرتبِ
وهو الوارثُ من آلِ البيـ
ـتِ وقَرمُ الأبناءِ النُّجُبِ
فمتى تظهرُ يابن محمّدْ
الكونُ بنورِكَ مزدهِرُ
وعلوُّ مَقامِكَ مُفتَخَرُ
فمتى تملأُ هذي الدنيا
قسطاً أو عدلاً يُنتظَرُ
ولكَ القرآنُ غداً يشهدْ

بـــقـــدومِـــك تـــزهـــو دنـــيـــانـــا
قـــمـــراً لـــيـــضـــيءَ الأكـــوانـــا
والـــبـــلـــبـــلُ مـــن طـــربٍ غَـــنّـــى
والـــــوردُ تـــضـــوّعَ نَـــشـــوانـــا
وخـــطـــيـــبُ الـــمـــحـــفـــلِ قـــد أنـــشـــدْ
مـــا زلـــتَ عـــطـــاءً لـــلـــبـــشـــرِ
كـــالـــغـــيـــمـــةِ حُـــبـــلـــى بـــالـــمـــطـــرِ
عـــــدلٌ ومـــســـــاواةٌ وتـــقـــىً
أنـــتَ الـــمـــوعـــودُ لـــمـــنـــتـــظِـــرِ
وإلـــيـــك الـــمـــرجـــعُ والـــمـــقـــصَـــدْ
عـــجّـــلْ بـــظـــهـــورِك يـــا مـــهـــدي
فـــالأرضُ بـــدونِـــكَ لا تُـــجـــدي
فـــمـــتـــى تـــظـــهـــر كـــي نَـــســـلـــمَ مـــن
ظـــلـــم الـــظـــالِـــم والـــمـــرتـــدِّ
أنـــتَ الـــسـّـبّـــاقُ لـــوضـــع الـــحـــدْ
أنـــت الـــحـــامـــي لـــشـــريـــعـــتِـــنـــا
دهـــراً ومـــجـــدِّدُ نـــهـــضـــتِـــنـــا
سِـــرْ يـــا رُبّـــانَ سـفـيـنـتِـنـا
فـــمـــتـــى تـــتـــألّـــقُ دولـــتُـــنـــا
بـــكَ يـــا مـــهـــدي ومـــتـــى نـــســـعَـــدْ
يـــا مـــنْ نـــرجـــوه لـــخـــيـــراتِ
لـــنُـــحـــقِّـــقَ أســـمـــى الـــغـــايـــاتِ
وردتْ أســـمـــاؤك فـــي الـــقـــرآ
نِ تُـــشـــعُّ ســـنـــىً كـــالآيـــاتِ
حـــتّـــامَ الـــبُـــعـــدُ وهـــذا الـــصّـــدْ؟

ضياء عدنان الخبّاز

ترجمنا له في المجلد الثالث من الموسوعة ص ٢٧٣.

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص ٤٤٠، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

أقمار شعبان

بشعبانَ يزهو جبينُ القمرْ
بنور أبي الأوصياءِ الغُرَرْ
وفيه ارتدى الكونُ ثوبَ الوجودِ
ولولا الحسينُ لما قد ظهرْ
تجلّى فكانَ جمالَ الإلهِ
فما الشمسُ من نورِه والقمرْ
به لاذ فُطرُسُ في مهدِه
وكسرُ جناحيهِ منه انجبرْ
وشعَّ أبو الفضلِ في أُفقِه
فلم يبقَ غيهبُ إلاّ انحسرْ
كساه الإلهُ بثوب الجمالِ
فكان مدى الدهر أبهى قمرْ

وكـــلُّ مـعـانـيـه فـيـه انـطـوتْ
فـلـولاه وجـهُ الـجـمـالِ استترْ
ولـكـن تـجـلّـى لأم الـبـنـيـنِ
ومـنـه جـمـالُ الـوجـودِ انـتشرْ
ولاحَ عـلـى الأفـقِ زيـنُ الـعبادِ
وغـيـثُ فـيـوضِ الإلـهِ انـهـمرْ
فـطـأطـأ كـلٌّ بـهـاءٍ إلـيـه
لأنّ الـبـهـاءَ عـلـيـه انـتـثرْ
لـه ثـفـنـاتٌ تـعـلّـمَ مـنـهـا
معاني الـخـضـوعِ جميعُ البشرْ
لـه ثـفـنـاتٌ تـضـيءُ الـوجـودَ
ومـنـهـا اسـتـمـدَّ الـشـعـاعَ الـقـمرْ
وكـفّـاه حـتـى وإن غُـلّـتـا
تـخـطّـانِ مـاشـا بـلـوحِ الـقـدرْ
أيـا شـهـرَ شـعـبـانَ فـقـتَ الـشـهـورَ
لـذاك اصـطـفـاكَ نـبـيُّ الـبشرْ
تـألّـقـتَ فـخـراً بـنـورِ الحسينِ
ومـسـكُ خـتـامـكَ يـالـمـنـتـظَرْ
إمـامٌ وإن غـاب خـلـفَ الـسـحـابِ
ولـكـنْ لـه كـلَّ آنٍ أثـرْ
فـسـبـحـانـه ظـاهـراً فـي خَـفـاهُ
وسـبـحـانـه خـافـيـاً قـد ظـهـرْ
بـألـطـافِـه رزقُ كـلِّ الـورى
وبـاسـمِ عُـلاهُ الـوجـودُ اسـتـقـرْ

عاشقة الأنوار

أخذت القصيدة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٥٤، نقلها من ديوانها: نور على نور ص ٦٠.

تجلُّدُ الانتظار

بانتظارٍ قد تجلّدْ
وإلى المولى تهجّدْ
هو للأرضِ عمادٌ
وبعرشِ اللهِ فرقدْ

***

جاء وقتَ الفجر نورْ
صامداً عبرَ الدهورْ
غاب سرُّ اللهِ عنّا
وضياه ظلَّ سرمدْ

***

شعّتِ الأنوارُ صبحا
حبُّه بالقلب أضحى
نورُه شمسُ المعالِي
وبفخرٍ قد تمجّدْ

عِـتـــرةَ الـمـخـتـارِ بـشـرى
جـاءنـا الـمـهـديُّ بـدرا
ولـيـالـيـنـا تـسـامـتْ
وبـه الأيـامُ تـسـعـدْ

***

اسـمُـه خـيـرُ الأسـامـي
مُـشـرقـاً بـالـنـور سـامـي
وارثـاً عـلـمـاً وهـديـاً
مـن رسـولِ اللّٰه أحـمـدْ

***

بـاقـي آثـار الـنـبـوّه
مـن عـبـادِ اللّٰه صـفـوه
هـو لـطـفُ اللّٰه بـاقٍ
وبـه الـعـدلُ يـؤيّـدْ

***

يـاإمـامَ الـعـصـر اِظـهَـرْ
بـك صـوتُ الـحـقِّ يُـنـصَـرْ
اِمـلأِ الـكـون ابـتـهـاجـاً
حـاكـمـاً عـدلاً وسـؤدَدْ

١٤٢٢هـ

***

عبد الأمير نجم النصراوي

ترجمنا له في الجزء الثالث من الموسوعة، ص ٣٦٩.

وهذه الأنشودة أخذت من ديوانه (عبير الأبرار وحنين الأحرار) ص ١٠٥ـ ١٠٦:

سيّدي عجِّلْ

زهـــرَ الـكـونُ وقـــد زال الـظـلامْ
قـــد أتـــى الـمـهـديُّ قـومـوا لـلإمـامْ
وعـلـيـنـا شـــعَّ شـعـبـــانٌ بـه
فـبـدا بـــدراً إلـــى الـنـــاس تـمـامْ
ولـــدتـــه نَـــرجـــسٌ مـــن نَـرجـس
عُـطِّـرتْ مـــن مِـسـكِـه كـلُّ الأنـــامْ
غـنّـــتِ الأطـيـــارُ فـــي مـولـــدِه
وشـــدا الـبـلـبـلُ إذ حـــنَّ الـحَـمـامْ
واسـتـطـابَ الـعـيـشُ يـاأُمَّـتَـنـا
قـدِّمـوا الـكـأسَ فقد طـابَ الـطـعـامْ
حَـيُّـوا نـجـلَ المصطفى واشـــدوا له
حَـيُّـوا شـبـلَ المرتضى ذاك الـهُـمـامْ

هـنِّـئـــوا الـــزهـــــراءَ فـــي طلعتِه
هـنِّـئـــوا السبطينِ قـد بـــانَ الـسـلامْ
فـبـــه الـــهـــادي تـــجـــلّـــى نـــورُه
وبـــه الـديـنُ على الأرضِ استـقـامْ
ســـيّـدي عـجّـلْ فـقـد طـال الـغـيـابْ
ســـيّـدي عـجّـلْ وسِـــرْ نـحـو الأمـــامْ
فـلـكَ الـعـيـنُ تـفـيـضُ بـالـدمـوعْ
ولـــكَ الـقـلـبُ مَـــقَـــرٌّ ومـقـامْ

***

عبد العظيم حسين الربيعي

ترجمنا له في المجلد الرابع من الموسوعة ص٨٨.

أخذت أنشودته التالية من ديوانه ص٤٢ـ ٤٦:

أشرق النور

شهرُ شعبانَ عظيمٌ في الشهورْ
يا إلهَ العرشِ زده عِظَما
ليلةُ النصفِ وفي التاريخ (نورْ)
أشرقَ النورُ لأعنانِ السما

***

ليلةَ النصف بدا سرُّ الإلهْ
صاحبُ الأمرِ ختامُ الأوصياءْ
مُشبهاً ميلادُه جَدَّ عُلاهْ
أحمدَ الهادي ختامَ الأنبياءْ
مولدُ النورِ بلا أدنى اشتباهْ
مولدُ الحقِّ وميلادُ الضياءْ
إنْ يُبهِ عصرُه كلَّ العصورْ
فاز بالسبقِ وكان الأقدما

إنـــه كـــان شـــفـــاءً لـلـصـــدورْ
لَـــمْ يـــدعْ فـــي صـــدرِ ديـــنٍ سقَما

***

لـســـتُ أدري أأُهـنّـــي نَـرجِـســا
بـالـولـيـدِ الـفـذِّ أم ديـــنَ الـهـدى
إنـهـا قـــد أصـبـحـتْ ســـتَّ النسا
بـخـتـامِ الأوصـــيـــا مـذ وُلِـــدا
أذهـــبَ الـرحـمـنُ عنها الـدّنَسا
وســـعـيـدٌ مـــن يـوافـــي الـسُّـــعَـدا
حـيـــث مـنـهـم عُـــدَّ فـي كـل الأمـــورْ
شـــرفـــاً نُـــبـــلاً وفـــــاءً كـرمـا
هُـــمُ حـقّـاً مـــن الـرِّجـسِ طَـهـورْ
وبـــــذا قـــرآنُـــنـــا قـــد حَـكَـمـا

***

إنَّ مـــن يـخـطـبُـهـا خـيـرُ الأنـــامْ
لابـنِـــه الـهـــادي الـزكـــيِّ الـحسنِ
بـلـغـتْ فـــي مَـجـــدِهـا أقـصـى مـرامْ
مـــن لـــدنْ ربٍّ عـظـيـمِ الـمـنـنِ
تـمّـــت الـخـطـبـةُ فـــي خـيـرِ مـنـامْ
والـهـدى فـــي الـــروحِ دون الـبـدنِ
حـيـث جُـلُّ الأولـيـــا كـانـوا حـضـورْ
كالمصابيحِ اسـتـنـارتْ فـــي السما
فـارتـقـى سـيّـدُهـــمْ مِـنـبـرَ نـورْ
خـاطـبـاً فـــي الـحـشـدِ حـيـث ازدحـمـا

***

خـطـبَ الـهـادي ولـكـن خَـطـبـا
مـن وصـيِّ الـروحِ عـيسى ابـنـتَـهْ
وإذا شـمـعـونُ بِـشـراً رحّـبـا
مُـسـتـجـيـباً لـلـهـدى دعـوتَـهْ
ولـقـد هـنّـاه عـيـسى مُـعـجَـبـا
شـاكـراً مـن ذي الـعُـلـى نـعـمـتَـهْ
فـتـرى الـحـفـلَ بـه حـفَّ الـسـرورْ
وفـمَ الـمـجـدِ بـبِـشْـرٍ مُـفـعَـمـا
عـقـدَ الـهـادي عـلـى الـبِـكـرِ الـوقـورْ
لـفـتـاهُ فـالـتـهـانـي لـهـمـا

***

وأتـتْ فـاطـمـةٌ مـن بـعـدِ حـيـنْ
رافـقـتـهـا مـريـمٌ أم الـمـسـيـحْ
فـشـكـتْ نَـرجِـسُ هـجـرانَ الـقـريـنْ
حـسـنٍ، ماالـهـجـرُ مـن صـبٍّ صحيحْ
فـأجـابـت بـنـتُ خـيـرِ الـمـرسـلـيـنْ
أسـلِـمـي نَـرجـسُ بـالـقـول الـصـريـحْ
نَـرجـسٌ فـاجـتَـنِـبـي إفـكـاً وزورْ
أسـلِـمـي للّٰه فـيـمـن أسـلـمـا
وأبِـي الـشـافـعُ فـي يـومِ الـنـشـورْ
مـرسَـلٌ مـنـه وفـيـه خَـتَـمـا

***

إنّ لـلـديـنِ بـإسـلامِ الـفـتـاةْ
لـغَـنـاءٌ فـبـهـا الـديـنُ غـنـيْ

فهي الكبرى وأُولَى المسلماتْ
مثّلتها فخرُ هذا الزمنِ
ولقد حازتْ جميعَ المَكرُماتْ
وحظتْ دوماً بوصلِ الحسنِ
بورك الزائرُ وليحيا المزورْ
وليعيشوا بهَناً وليَنعَما
يا شموساً قارنوها بالبدورْ
وعروسينِ هما الفضلُ هما

***

ورمى قيصرُ أعني جدَّها
عسكرَ الإسلامِ غزواً بفصيلْ
وإذا خيرُ قرينٍ عندها
وجميلُ الصبر عقباه جميلْ
قد أتاها وهداها رشدَها
وهو دوماً للهدى خيرُ دليلْ
كيف تَرْكُ العُشِّ من فرخ النسورْ
غيرَ أن يصحبَ سِرباً حُوَّما
شمسُ خِدرٍ ولها السحبُ ستورْ
وارتقتْ والجيشُ كان السُّلَّما

***

ودعا اللهم ثبِّتْ وطأتي
وأتِمَّ الأمرَ لي ياذا الكرمْ
ولِيَ اللهمَّ أنجزْ عِدَتي
ياولِيَّ الفضلِ يا ربَّ النِّعمْ

عنـــد أعـــدائـــك ضـــاعـــتْ تِـــرَتِـــي
أفـأقـضـي الـعـمـــرَ فـــي هـــمٍّ وغـــمْ
أخْـــيِ ديـــنَ الـحـقِّ بِـــي بعـد الـدثـورْ
وامـــــلأَنّ الأرضَ بِـــي عـــدلاً كما
مُـلـئـتْ ظـلـمـاً وبـهـتـانـاً وزورْ
حـيـث لايُـفـلـحُ مـن قـد ظَـلـمـا

***

وعـــلـــى ســـاعـــده قـــد كَـتَـبـا
قـلـمُ الـقـدرةِ مـن وحـــيِ الإلـــهْ
أقـــبـــلَ الـــحـــقُّ ولـــكـــنْ ذهـبـا
زاهـــقـــاً بـــاطـــلُ مَـعـبـودٍ ســـواهْ
والـطـيـورُ الـبِـيـضُ جـــاءتْ موكبا
تـمـسـحُ الأجـسُـمَ فـــي جـسـمِ عُـلاهْ
لـيـت شـعـري مـاتـرى هـذي الـطـيـورْ
إنـهـــا الأمـــلاكُ جـــاءت حُـوَّمـا
ودعـــا الـصـقـرُ هـلـمَّ ابـــنَ الـصـقـورْ
بـــل هـــو الـشـبـلُ يـوافِـي الضيغما

***

جـــالـــســـاً بـيـن يـديـه قَـعَـدا
ربُّ حـسـنٍ مـثـلُـه لَـــمْ يُـخـلَـقِ
وعـــلـــى هـــامـــتِـــه حـــطَّ يـــدا
وبـــــإذن اللهِ نـــــاداه انـــطُـــقِ
حَـيِّـــه قُـــمـــرِيَّ ديـــنٍ غـــرّدا
بـــل شـبيهُ المصطفى فِـي المنطقِ

وتــــلا فــاســمــعْ مــزامــيــرَ الــزبــورْ
مــــذ تــــلا قــــرآنَ وحــــيٍ مُـحـكَـما
ويـريــــد الــمــــنَّ ذو الــمــــنِّ الـشـكـورْ
عـــــرَفَ الــمــغــزَى لــبــيــبٌ فــهِــمــا

***

وبــكــــتْ نــرجــسُ لــمّــا حـلّـقـا
بــــوحــيــــدِ الأمِّ روحُ الــقُــدُسِ
واطــمــأنــتْ مــــذ لــهــــا قــــد حقّقا
أنــــــه مُــرتــضِــــعٌ مــن نَــرحــسِ
مـثــــلَ مــوسـى مــوعــداً قــــد صـدَقـا
ولــهــــا عــــاد ولَــــمْ يُــخــتــلَــسِ
بــأبِــي الــمــقــلاتُ بــالــطــفِّ الــنَّــزورْ
غــــاب عــنــهــا طــفــلُــهــا يــشـكـو الظما
إذ أتــــاه الــسـهـمُ مــن بــاغٍ كَــفــورْ
وســـقـــاهُ عـــوضَ الـــمـــاءِ دمـا

***

وإذا بــالــذعــــر فــاجــــا نَــرجِــسـا
فــــدعــــا عــمّــتَــه خــيــرُ إمــــامْ
اِقــرئِــــي الــقــــدرَ أيــــا ســتَّ النسا
ومــــن الــلّــهِ لــهــــا أرجــــو الــسـلامْ
وإذا الــحَــمــلُ لــهــا قــد دَرَســـا
مــعــهــــا يُــســـمِــعُــهــا خــيــرَ كــلامْ
إنــــه الــذكــرُ مــــن الــــرّبِّ الـغـفـورْ
ولــقــــد أنــــزلــــه ربُّ الــسـمـا

ولهـا جنبٌ هـو المـاءُ الطهورْ
ليلةُ القدرِ وفيه كُتِما

***

ورأتْ فوراً حجاباً ضُرِبا
وبه عنها توارتْ نرجسُ
وإلى الحجّةِ طارت رُعُبا
وهنا الأمنُ هنا يُلتمَسُ
قال: رُدّي إنه قد قَرُبا
فرجُ اللهِ العظيمُ الأقدسُ
نزلَ المهديُّ من عالَمِ نورْ
غشيَ الأبصارَ لمّا أُتِمِما
عجّلِ اللهمَّ عجّلْ بالظهورْ
وأَقِمْ للدينِ منه عَلَما

***

ورأته جاثياً مذ وُلِدا
ساجداً للّهِ في جَثوَتِهِ
عزَّ للفاطرِ وجهٌ سَجَدا
ودنا للّهِ في سَجدَتِه
ولقد شاركَ مُختارَ الهدى
باسمِه المحمودِ معْ كُنيتِه
عصرُه سادَ على كلِّ العُصورْ
ولعلّ اللّهَ فيه أقسما
ليتَ لي عيناً تراهُ في الحضورْ
رافعاً سبّابةً نحو السما

***

وحَّـــــدَ اللَّه تـــعـــالـــى جَـــــدُّهُ
ولـــقـــد كـــــان لـــه بِـكـــــرَ الـكـلامْ
ورســـــــولُ اللَّهِ حـــقّـــاً جَـــــدُّهُ
ســـيِّـــدُ الـخـلـــقِ ولـلـرسـلِ خـتـامْ
عـــــدَّدَ الآبـــــاءَ لـكـــنْ عَـــــدُّهُ
أرأيـــتَ الـــــدُّرَّ فـــي سِـلـكِ الـنـظـامْ
خِـــيـــرةُ الآبـــــاءِ أربـــــابُ الأمـــورْ
وعـلـيـهـمْ كـلِّـهـمْ قـد سلّـمـا
نـسـبٌ تـــاه عـلـى الـشِّـعـرَى الـعَـبـورْ
خِـلـتُـه آيـــــاتِ ذكـــــرٍ أُحـكِـمـا

***

وقـعـتْ نَـرجـسُ فـــي قـيـــدِ الإسـارْ
رُبَّ أســـــرٍ كـــان فـيـه الـفـرَجُ
طـالـمـا بـــاءَ أسـيـرٌ بـالـصَّـغـارْ
وهـــي يـــومَ الأســـر مـنـه تـخـرجُ
أهـــلُ بيتِ الـوحـيِ أربـــابُ الفخارْ
عـــادتْ الـيـــومَ بـهـمْ تـنـدمـجُ
ولـقـد عـاد بـهـا الـمـجـدُ فـخـورْ
ولـهـــا ثـغـــرُ الـزمـــانِ ابتسما
خـيـرُ جـنـبٍ عـاد مـــن خـيـرِ الـظـهـورْ
يـحـمـلُ الـســـرَّ الـــذي قـد عَـظُـما

***

وأتـــــتْ زائـــــرةً بـنـتُ الـجـوادْ
يـا حـكـيـمـاً زائـــراً خـيـرَ حـكـيـمْ

وأرادتْ رجعةً لكن أرادْ
غيرَها ربُّكَ ذو الفضلِ العظيمْ
حسنٌ بالأمرِ إعلاناً أفادْ
عالماً من علمِ خلّاقٍ عليمْ
هكذا تسمحُ بالدُّرِّ البحورْ
هكذا تبدي السماءُ الأنجُما
هكذا تبدو من البرجِ البدورْ
وبها أقسمَ ربّي قَسَما

***

قلّبتْ نَرجسَ بطناً لِقَفا
لَمْ تجدْ للحملِ فيها أثرا
هكذا أخفى سليلَ المصطفى
مثلَ موسى الربُّ فيما غَبَرا
ما أُحَيلَى السرَّ من بعدِ الخفا
في مجالي اللطفِ جهراً ظَهَرا
إنه السِّرُّ تجلّى فِي الظهورْ
بعدما كان سَناً مُكتَتَما
مِلءَ قلبِ الدينِ بِشراً وسرورْ
مِلْءَ أجواءِ المعالِي عِظَما

***

ونوتْ في نفسِها بنتُ الجوادْ
إذ بدا في الأفقِ فجرٌ كاذبُ
فغدا يهتفُ فيها عن بِعادْ
حسنٌ وهو عليها عاتِبُ

إنّ نـــورَ اللهِ يـــاعـــمّـــةُ كـــاذْ
عـلـنـاً يـظـهـرُ مـنـه الـغـائـبُ
هـكـــذا يـعـلـمُ مـــا تـخـفـي الـصـدورْ
حُـــجّـــةُ الـرحـمـــنِ مـمّـا عُـلِّـمـا
هـكـذا قـد خَـــصَّ بـالـفـضـلِ الـشـكـورْ
خـــيـــرَ قـــومٍ يـشـكـرونَ الـنـعـمـا

***

عبد العظيم أحمد الشيخ

ترجمنا له في المجلد الرابع من الموسوعة ص١٠٧.

له نشيدان في الإمام الحجة المنتظر عليه السلام، أخذا من يده (حفظه الله).

قادتنا الأطهار

صلُّوا على المختارْ
وآلِهِ الأطهارْ
همْ حُجَجُ الجبّارْ
هم مرتقى العلياءْ
قادتُنا الأطهارْ
المصطفى المختارْ
وحيدرُ الكرَّارْ
وفاطمُ الزهراءْ
والحسنُ المئثارْ
وصِنْوُه البتَّارْ
وساجدُ الأبرارْ
وباقرُ الأنباءْ

وجـــعـــفـــرُ الأســـــــرارْ
وكـــــاظـــــمُ الآصـــــارْ
ثُـــــمَّ رضـــــا الأخـــيـــارْ
يـــشـــفـــي مـــن الأدواءْ
ثـــمّ الـــجـــوادُ الـــبـــارْ
والـــهـــاديُ الـــمـــعـــطـــارْ
والـــعـــســـكـــريُّ الـــســـارْ
جُـــرثـــومـــةُ الـــنَّـــعْـــمـــاءْ
وقـــامـــعُ الـــكـــفَّـــارْ
ومُـــنـــقِـــذُ الأحـــــرارْ
ودامـــــــغُ الأشـــــرارْ
مُـــبـــدِّدُ الـــبـــلـــواءْ
هـــمْ ســـادةُ الأبـــــرارْ
هـــمْ حُـــجَـــجُ الـــجـــبَّـــارْ
هـــمْ حِـــصـــنُـــنـــا والـــــدارْ
هـــمْ مـــبـــدأُ الـــسَّـــرّاءْ
يـــا طـــالـــبـــاً لـــلـــثـــارْ
يـــا مُـــنـــقِـــذَ الأخـــيـــارْ
عـــجِّـــلْ لـــدفـــعِ الـــضّـــارْ
فـــحـــالـــنُـــا عـــمـــيـــاءْ
تـــحـــوطُـــنـــا الأشـــــرارْ
تَـــقـــذِفُـــنـــا بـــالـــنـــارْ
وجـــــورنُـــــا لـــلـــجـــارْ
يـــمـــتـــدُّ بـــالـــضـــرَّاءْ

نعمْ نُرى أحرارْ
لكنَّنَا بالعارْ
نحاربُ الأبرارْ
نصادقُ الأعداءْ
مِقدامُنا ثرثارْ
غنيُّنا قهَّارْ
شبابُنا إعصارْ
يجانبُ العَلياءْ
هتِّكتِ الأستارْ
هُدِّمتِ الأسوارْ
وغابتِ الأنوارْ
واشتدَّتِ الظلماءْ
أشرارُنا أحرارْ
تأخذُ منَّا الثارْ
وتهدمُ الأنهارْ
تُوسِمُنا بالداءْ
بالكفرِ بعضٌ دارْ
إلحادُهُ بالدارْ
يُرضي بهِ الكفَّارْ
وُلاتُه الأعداءْ
يا حُجَّةَ الجبَّارْ
قد شحّتِ الأمطارْ
واسودَّتِ الأشجارْ
واحمرَّتِ الأجواءْ

فِـــرعَـــونُـــهـــمْ قـــد جـــارْ
هـــامـــانُـــهـــمْ مِـــســـمـــارْ
قـــارونُـــهـــم مِـــنـــشـــارْ
يُـــهـــدِّمُ الـــخـــضـــراءْ
قـــد زاغـــتِ الأبـــصـــارْ
واســـــــودَّتِ الأنـــــوارْ
عـــجِّـــلْ لـــدفـــعِ الـــضّـــارْ
ولـــتـــنـــشـــرِ الـــنـــعـــمـــاءْ
بـــجـــدِّكَ الـــمـــخـــتـــارْ
وآلِـــــــــهِ الأطـــهـــارْ
فـــلـــتَـــقـــهَـــرِ الـــفُـــجَّـــارْ
وَبَـــــــدِّدِ الـــضَّـــرَّاءْ

***

صلوات

صـلُّـوا عـلـى سـيِّـدنـا الـعـدنـانِـي
مـحـمَّـدٍ والـسـادةِ الأعـيـانِ
صـلُّـوا عـلـى الـمـخـتـارِ يـا أصـحـابِـي
وآلِـــــهِ الأطـــهـــارِ والأطـــيـــابِ
فـحـبُّـهـم يـسـرٌ لـدى الـحـسـابِ
وبُـغـضـهـمْ بـغـضٌ إلـى الـديَّـانِ
بـأحـمـدٍ وفـاطـمَ الـزهـراءِ
وحـيـدرٍ ذي الـفـعـلـةِ الـبـيـضـاءِ
والـحـسـنَـيـنِ أفـضـلِ الأبـنـاءِ
والـتـسـعـةِ الأطـهـارِ يـعـلـو شـانِـي

ولاؤهـــمْ جـــاء بـــه التـنْـزيـلُ
وحـبُّـهـمْ جـــاء بـــه الـرسـولُ
وشـــادتِ الـتـــوراةُ والإنـجـيـلُ
بـأنَّـهـمْ قـــادةُ ذي الإيـمـانِ
قـــادتُـنـــا أربـعـــةٌ وعـشـــرهْ
مـحـمَّـــدٌ والآلُ خـيـرُ الـعِـتـرَهْ
آخِـــرُهـــمْ سـيـرفـعُ الـمـضَـرَّهْ
سـيـدمـغُ الـكـفـرَ مـعَ الـطـغـيـانِ
مـحـمَّـدٌ أوَّلُـهـمْ وآخِـرُ
وكـلُّـهـمْ طـاهـرُ نـسـلٍ طـاهـرُ
والـقـائـمُ الـمـنـتـظَـرُ الـمـعـاصـرُ
ســوف يُـعـلِّـي رايـــةَ الـرحـمـنِ
سـيَـفـرحُ الـمـسـتَـضـعَـفُ الـمـوالِـي
بـنـصـرِ ديـــنِ الـلّـــهِ ذي الـجـلالِ
ونـرتـقـي الأسـبـابَ لـلـمـعـالِـي
ويـخـتـفـي الـفـسـقُ مـع الـشـيـطـانِ
يـا شـمـعـةَ الآمـــالِ يـا إمـامـي
شـبـابُـنـا يـرتـعُ فـي الآثـامِ
وبـعـضُـنـا يـنـفـخُ فـي الـضِّـرامِ
فـتُـحـرَق الأحـــلامُ بـالـنـيـرانِ
وارتـفـعـتْ رايـــةُ كـــلِّ فـاسـقْ
مـن راقـــصٍ، مُـمَـثِّـلٍ، ومـائـقْ
ومـن كَـذوبٍ يَـقـلِـبُ الـحـقـائـقْ
ومـن كـبـيـرٍ زاد فـي الـعـصـيـانِ

ومـــن أُنـــاسٍ هَـمُّـهـا الـمـسـارحْ
ومـــن مُـــرابٍ هَـمُّـــه الـتَّـرابُـحْ
ومـــن عـــدوٍّ زاد فـــي الـتَّـنـابُـحْ
ومـــن سـفـورٍ، وارتـقـاءِ جـانِـي
ومِـــن، ومِـــن، وأنـــتَ نِـعـمَ الـعـالِـمْ
فـقـمْ لـدحـــرِ كـــلِّ ذي الـمـآثـمْ
فـــإنَّ فـرعـونَ وكـــلَّ غـاشـمْ
رايـاتُـهـم فـحَّـت كـمـا الـثـعـبـانِ
وأنـــتَ لـلـديـنِ اصـطـفـاءُ اللهِ
فـلـتَـكـسِـرِ الـصـلـيـبَ والـمـلاهـي
ولـتَـعـــدِمِ الـخـنـزيـرَ والـدواهـي
ولـتـنـشُـرِ الـشـرعَ مـــعَ الأمـــانِ
هـنـاك تـعـلـونـا الـهـــدى والـرحـمـهْ
هـنـاك لا نـلـهـــثُ نـحـــو الـلُّـقـمـهْ
لأنّ بـالـعـدلِ غَـنـــاءُ الأُمَّـــهْ
وإنّ بـالـحـــقّ شـفـا الإنـســـانِ
وصـــلِّ يـا ربِّ عـلـى مـحـمَّـدْ
وآلِـــهِ الأطـهـارِ أهـــلِ الـسُّـؤدَدْ
وعـجِّـلِ الـــرّوحَ لـكـي نُـغـرِّدْ
فـلـتـؤمـنـوا بـالـسـادةِ الأعـيـانِ

***

عبد الكريم مبارك آل زرع

ترجمنا له في المجلد الرابع من الموسوعة ص ١٣١.

حنين الروح

إنّـــــــا عـــلـــى الـــعـــهـــدِ
لـــلـــقـــائـــمِ الـــمـــهـــدي
عـــهـــدٍ بـــــلا رجـــعـــهْ
نُـــجـــــدِّدُ الـــبـــيـــعـــهْ
أشـــرقَ نـــورُ الـحُـجّـةِ الـقـائـمِ المهدي
نـــوراً مـــن الـرحـمـنِ لـلـرحـمـنِ يهدي
مـــن غـصـنِ طـه الـمـصـطـفى أكـــرمِ جَـدِّ
وجـــــــــــهُ اللّهْ
نـــــــــورُ اللّهْ
عـــلـــيـــاؤنـــا مـــن عَـــلـــيـــاهْ
خـــيـــرُ الـــبـــريّـــهْ
ضـــيـــاءُ الـــكـــونِ يـــا مـــهـــدي
حـــنـــيـــنُ الـــــروحِ يـــا مـــهـــدي
كـــلُّ الـــــورى مـــهـــدي
لـــكَ الـــفِـــدا مـــهـــدي

سيفُ الهدى مهدي
على العدى مهدي
رجعُ الصدى مهدي
طولُ المدى مهدي
نجوى الدجى مهدي
بوحُ الندى مهدي

ستبقى عشقَ أرواحٍ وتبقى رِيَّ آمالِ
وتبقى غنوةً تشدو بها أفواهُ أجيالِ
يا أيها الأملُ المضمَّخُ في دمي
أنت الحِمَى لِهُدَى الرسالةِ والحَمِي
سيظلُّ مَرجُ الحقِّ في أفيائِهِ
فادٍ لجدولِ مَهدِكَ الصافي ظَمِي
أنتَ القلوبُ حَنِينُها وحَبيبُها
قسماً يُرتَّلُ بالضمائرِ والفم
فالدينُ مُرتقبٌ لصارمِ مُنقِذٍ
يُحيي شريعةَ أحمدٍ بطلٍ كَمِي

١٤٢٤/٨/١٥هـ

***

وله أيضاً هذه الجلوة:

أمل المستضعفين

بدرُ التهانِي لاحْ
وعمّت الأفراحْ
قد أشرقَ النورُ
والكلُّ مسرورُ

شـــعّ بـيـتُ الـوحـيِ فـي بـيـتِ الـرسـالـهْ
بـيـتٌ مـن الـعـرشِ قـد اشـتـقّ جـلالـهْ
ومـن كـمـالِ الـلّـهِ يستسقي كـمـالـهْ
مـا أحـلاه
مـا أبـهـاه
فـي ديـنـنـا مـا أغـلاه
شـمـسٌ مُـضِـيّـهْ
صـدى الأفـراحْ يـا مـهـدي
شـذى الـصُّـداحْ يـا مـهـدي
خـطَّ الـقـلـمْ مـهـدي
قـبـلَ الـعـدمْ مـهـدي
صـوتُ الألـمْ مـهـدي
روحٌ وفـمْ مـهـدي
كـفُّ الـعـلـمْ مـهـدي
نـورُ الـظُّـلَـمْ مـهـدي
حـامـي الـحـرمْ مـهـدي
راعـي الأُمَـمْ مـهـدي

حـبُّـكَ مـجـرى الـروحِ فـي قـلـبـي جـرى
سـبـحـانَ مـن لـكـمُ الـخـلائـقَ سَـخّـرا
سِـرُّ الـوجـودِ وسـرُّ مَـنـجـاةِ الـورى
بـجـلالِ عـرشِ اللهِ كـنـتَ مُـؤطَّـرا
ولـوحـيِ أحـمـدَ والـكـتـابِ مُـخـبِـرا
ولـيـومِ دَحـرِ الـظـالـمـيـنَ مُـفـجِّـرا
وبـعـزمِ قـومٍ صـابـريـنَ مُـؤَزَّرا
فـمـتـى تـرانـا قـائـداً ومـتـى نـرى

وله أيضاً هذه الجلوة:

بقية الله

يـــا رجـــانـــا يـــا رجـــانـــا
هـــاكَ أرواحَـــنـــا يـــا رجـانـا
فِـــي الـمـآقـي تـشـعـشـعـتَ نـــورا
يـا سـنـاهـا تُـضـيءُ الـمـسـيـرا
عـشـتَ فـي كـــلِّ روحٍ دهـــورا
قـد سـكـنـتَ الـقـلـوبَ أمـيـرا
كـلُّـنـا نـحـــن صـــرنـا ثـغـــورا
فـــي نـهـانـــا فـــي حـشـــانـا
لـيـس إلاَّك يـا مُـقـتـدانـا
مـــن ولانـــا فـــي دُعـــانـا
عـجّـلَ الـلّـــهُ يـــومَ لـقـانـا
لـيـلـةَ الـنـصـفِ بـالـخـيـرِ جئتِ
آيـــةٌ فـيـكِ كـانـتْ فـكـنـتِ
مـثـلـمـا أنـــتِ رمـــتِ وشـئـتِ
بـالـثـنـاءِ الـعـظـيـمِ أضـأتِ
كـمـا عـلـى كـــلِّ ذيـــلٍ سـمَـوتِ
فـيـكِ بـانـا فـي سـمـانـا
نـــورُ خـيـرِ الـوجـودِ هـدانـا
ذا صـــدانـــا يـــا مُـنـانـا
فـرحـةٌ فـيـك تـعـلـو رُبـانـا
لـيـلـةٌ كُـلِّـلَـتْ بـالـتـهـانِـي
أشـرقـتْ بـالـسـرورِ والأمـانِـي

عـــذبـــةٌ رغـــمَ مُـــرِّ الـــزمـــانِ
نـــوَّرتْـــنـــا بـأحـلـى الـمـعـانِـي
فـــرحـــةٌ بـــالإمـــامِ الـمـصـــانِ
لـــن نُـــهـــانـــا يـــا سَـنـانـا
نـــورُك الـســاطـعُ فـــي دمـانـا
يـــا هـــوانـــا فـــي دمـــانـــا
كـــلُّ جـيـلٍ زمـــانـــاً زمـــانـــا
قـــد مـلأنـــا الـهـدى بـالـنـشـيـدِ
مـــن ولانـــا بـــحـــبٍّ عـنـيـدِ
مـولـدُ الـطـهـرِ مـولـى الـوجـودِ
لازمِـــيـــنَ لـــه بـالـعـهـودِ
بـيـعـــةٌ ألـــزمـــتْ كـــلَّ جـيـــدِ
مِـــن رضـــانـــا فـيـك كـانـا
أن نـنـاجـيـكَ طـــولَ دُجـانـا
هـــا نـــدانـــا هـــا دعـــانـــا
أنـــت أنـــت تُـــروّي ظـمـانـا

***

وأخذت جلوته التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٢٧ـ١٢٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

يابن الحسن

يـابـن الـحـسـن ضـوّت بـك الأكـوانْ
يـابـن الـحـسـن فِـي كـفّـك الـبـرهـانْ
يـابـــدر الإســـلام الأزهـــر
يـاسـيـف الـمـخـتـار

يـــاســـلـــطـــان الـــحـــق الأقـــدر
يـــــانـــــور الأنـــــوار
بـــكَ فـــي مـــولـــدِكَ الـمـيـمـونِ سُـرَّالـمـصـطـفـى
وابـتـســامـاتٌ بـســاق الـعـرشِ تـمـحـو الـسّـدفـا
وبـقـيـثـار الـتـهـانـي الـكـونُ فـيـهـا عـزفـا
وعـلـى مـقـدمـكَ الـقـرآنُ صـلّـى وهـفـا
يـا يـنـابـيـعَ جـلالٍ وكـمـالٍ وصـفـا
أنـــت لـــلإســـلام روحٌ ونـــظـــامٌ وشِـفـا

***

تنيرُ الشموسُ وتضوي البدورْ بالمهدي
وفُـلـكُ السما بالتهانِي تـدورْ بالمهدي
لـمـولـد قـائـمِ أهـل الـهـدى
بـقـلـب الـمـوالـيـن حـلَّ الـسـرورْ
إمـــــامَـــــنـــــا
ذي بهجةُ الميلادِ في أفئدةِ الشيعةِ حَمدُ
إمـــــامَـــــنـــــا
هـذي مغانينا وهـذا أثـرُ الفرحة يبدو
إمـــــامَـــــنـــــا
والكلُّ في ترتيلِه الصادقِ بالأفراح يشدو
إمـــــامَـــــنـــــا
العجلَ الغوثَ الوحى الساعةَ والحدّاءُ يحدو
يـــا مـــهـــدي الآمـــالُ هـنـا
لـــن تـــخـــبـــوَ يـــومـــاً أو تَـــخـــمَـــدْ
يـــا مـــن بـــهـــداهُ آمـــنّـــا
وهُـــداه هُـــدى الـهـادي أحـمـدْ

لاشـــأنَ لـنـــا بـــذوي البَـغـضـا
مَـــن قـــال بـأنـك لَـم تـولـدْ
ثـــغـــرُ الـــوحـــي نـــادى
نـــــــادى بـــهـــجـــه
فـــي ســـامُـــرّا حـلّـتْ
حـــلّـــت فـــرحـــه
بـــالـــهـــنـــا قـــد ولـــد الـــهـــدى
يـــومـــاً بـــدا
نـــورُ الـــهـــدى
والـــمـــفـــتـــدى
بـــحـــرُ الـــنـــدى
وحـــيُ الـــمـــدى
ســـاقـــي الـــعـــدى
هـــذا الـــعـــهـــدُ فـيـنـا
فـيـنـا بـيـعـه
حـتـى الـمـوتِ دومـا
دومـــا فـطـره
بـــالـــهـــنـــا قـــد ولـــد الـــهـــدى

***

وأخذت جلوته التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٢٩ـ١٣١.

أنـــوارك الـــغـــرّاء
أنـــوارُك الـــغـــراءْ
يـــا نـــاصـــرَ الـــزهـــراءْ
تـــحـــيـــي لـــنـــا قـلـبـاً
تَـــشـــفـــي مـــن الأدواءْ

الشيعة بالفرحة معلنة بولادة النور
والكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

***

يا مهدي يا مهدي
طال بينا الانتظار
فانهض بسيف ذي الفقار
يا فرج اللّه يا فرج الله

***

نلهج بذكرك يا لولي ابكل ليل و انهار
و انصب دمانا فدوى لك غدران وانهار
چم سال من شوقك دمع بالخد وانهار
ليت الكفر منك هوى و انهدم و انهار

***

سيفُكَ يا عدلَ الورى يحيي الأمانا
يا أيها المنتظَرُ الحامي حمانا
متى يحينُ الرّدى
على رؤوسِ العِدى

***

يالبلگلب عايش لنا وبلسم المجروح
عشق الحنايا و الهوى فِدوى ليك الروح
إبدلاّل كل شيعي إلك نبني لك اصروح
متغيب عن عين المُحب واللّه ولا تروح

***

الشيعة بالفرحة معلنة، بولادة النور
والكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

يـــا مـهـــدي يـــا مـهـــدي
طـــال بـيـنـــا الانـتـظـــار
فـانـهـض بـسـيـف ذي الـفـقـار
يـا فـرج اللّه يـا فـرج الله

***

ذكـــرك يـــا وارث عـلـي لـلأبـد مـيـروح
مـن طلعتك تشفي المُحب القلبه ميروح
سيفك حـيـاة إلـنـا مـثـل مـيـكـون مـيـروح
عـن سـاحـتـك عـن بيعتك مـا غيب مـا روح
أنـتَ النشيدُ العذبُ يا كُـلَّ مُنانـا
مـن كفكَ الميمونِ، أن يعلـو لِوانـا
مُسطِّراً فـي المـدى وخافقاً مُنشِـدا

***

صرخة ضمايرنا عِلت و اسمع يهَلها
ديمة مزن مـن نـور والباري يهلها
ويمامتك خاسر أبد كل مـن يهلها
عجل وانقذ هالعوالِم من يهلها
هلغرّة الـنـوراء متى اللّه يهلها

***

يـا طـيـفُـكَ الـغـالـي الـذي بـيـن نُـهـانـا
مـتـى مُـحـيّـاكَ بـه تـجـلـو دُجـانـا

***

يـا قـائـداً سـيّـدا
و كـوكـبـاً فـرقـدا

***

الشيعة بالفرحة معلنة بولادة النور
والكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

***

يا مهدي يا مهدي
طال بينا الانتظار
فانهض بسيف ذي الفقار
يا فرج اللّه يا فرج الله

***

ساعة اليمر طيفك على العينين مرضي
حبك وسيلة سيّدي وولاك مرضي
هيهات غيرك أرتجي إو لا والله مرضي
اكشف همومي أوكربتي واشفي لي مرضي

***

يا حجّةَ اللّهِ و يا مهوى ولانا
نورُكَ نورُ اللّهِ إشراقُ سمانا
يا نورُكَ الأسعدا متى نراه بَدا

***

وأخذت جلوته التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٣٣.

المكرمات

أشرق وجهُ الكونِ بالمكرُماتْ
يا اللّه
وزانت البسمةُ ثغرَ الحياةْ

قد ولد الليلةَ مولى الأنام
يا الله
بنوره الوضّاءِ يمحي الظلامْ
ومن بكفّيهِ مآلُ السلامْ
يا الله
هلولاه لاختلَّ القضا والنظامْ
هو الإمامُ الهاشميُّ الختامْ
يا الله
عليه من باريه أزكى سلام
هو الحياةُ وهو حامي الحمى
يا الله
وهو الزلالُ قاتلٌ للظما
وماست الأرضُ به والسما
يا الله
عينُ مُعاديه عساها العمى
جاء به اللّهُ لنا بلسما
يا الله
وهادياً إلى صراطِ النجاةْ
منطقُه كمنطقِ الأنبياءْ
يا الله
إيمانُه تعشقُه الأولياءْ
من وجهه لامن سواه الضياءْ
يا الله
وعدلُه مؤمَّلُ الأصفياءْ

حضورُه في محفل الأولياءْ
يا الله
وشاهدٌ على الولاءِ والثباتْ
يا آمناً فِي القدسِ فِي ساحِهِ
يا الله
أسكركَ الوصلُ بأقداحِهِ
فالوحيُ مسكوكٌ بألواحِهِ
يا الله
أفراحُكَ اجعلها بأفراحِهِ
فمنشدُ الخلدِ بصدّاحِهِ
يا الله
يعزفُ قيثارةَ بشرى الهداةْ
تعزفُها الحورُ بوسطِ الجِنانْ
يا الله
تُنشِدها باللحنِ غيدٌ حِسانْ
أُهزوجةُ الحبِّ ونايُ الأمانْ
يا الله
تنسجُ أنغاماً بلونِ الحنانْ
ذكرى بميلاد إمام الزمانْ
يا الله
تحلو به الأشعارُ والأغنياتْ
ياحجّةَ اللّه ويا ابنَ الحججْ
يا الله
فِداثرى نعليكَ منا المهجْ

مـا مـن لـسـانٍ فـيـك إلاّ لـهـجْ
يـا الـلّـه
يـاعـجَّـلَ الـلّـهُ عـلـيـك الـفـرجْ
مـاطـارَ طـيـرٌ أو مـشـى أو درجْ
يـا الـلّـه
وذاك أغـلـى الـرَّوحِ والأمـنـيـاتْ

١٤٢٥/٨/١٥هـ

***

وأخذت جلوته التالية من المصدر السابق ج٣ ص١٣٤ـ ١٣٥.

تراتيل السحاب

أحـرفُ الـمـهـديِّ فـي معنى الـقـدرْ
سُـكَّ بـالـقـلـبِ بـأعـلاهُ سـطـرْ
وعـلـى الـثـغـرِ أغـانٍ وسُـوَرْ
وعـلـى الـعـيـن مـن الـحـسـنِ صُـوَرْ

***

وهـو لـلأحـبـابِ بـابْ
والـنـداءاتِ جـوابْ
حـنَّ هـذا الـكـونُ مـن طـول الـغـيـابْ
ومـحـاريـبُ الـتـلاواتِ يـبـابْ

***

لا يـفـاعٌ لا عـبـيـرْ
جـفَّ مـن حـرٍّ هـجـيـرْ
وحـشـةٌ هـذا الـمـسـيـرْ
بـالـمـتـاهـاتِ خـطـيـرْ

ضُـــيِّـــقـــتْ أطـــواقُـــهُ
يـــبـــســـتْ أوراقُـــــــهُ
عـــمـــيـــتْ أحـــداقُـــهُ
ذَبُـــلَـــتْ أعـــذاقُـــهُ

***

مـــات مـــن مـــوتِ الـغـديـرْ
مـــن جـــوى نـــارٍ وبـــابْ
واســـتـــحـــالـــتْ لـــســـرابْ
آه مـــن طـــول الـغـيـابْ

***

قـــد وقـــفـــنـــا ورَحـــى الـدنـــ
يـــا بـــمـــا تـــحـــوي تـــدورْ
ومـــلأنـــا بـــالـــهـــوى الـصـا
فـــي تـــصـــاريـــفَ الـعـصـورْ

***

يـــا أبـــا الـــقـــاســـمِ إنّـــا
بـــالـــهـــوى الـمـحـمـوم جئـنـا
لـــم نـــقـــل كـــانـــوا وكـــنـــا
بـــالـــذي تـــرضـــاه مُـــرنـــا

***

روحُـــنـــا رفّـــتْ عـلـيـكْ
بـــالـــولا ســـرنـــا إلـــيـــكْ
ونـــراعـــي مـقـلـتـيـكْ
إنـــنـــا طـــوعُ يـديـكْ

***

يـــا أحـــاديـــث الـقـلـوبْ
فـــي مـتـاهـات الـــدروبْ
تُـنـبِـتُ الأرضُ الـخـطـوبْ
قـــد سـئـمـنـاهـا حـــروبْ

***

أُقـســـمُ بـالـلّـهِ الأجـــلّ
لـــولاك يـا خـيـرَ الـعـمـلْ
يـانـــورَ إبـصـــارِ الـمـقَـلْ
مـاخـلـقَ الـلّـــهُ الأمـــل

***

أيـا انـتـظـارَ أمّـــةٍ ذابـتْ لـكـم شوقا
مـا أسـكـنـتْ إلاّكَ فـي فـؤادهـا عِشقا
يـاتـراتـيـلَ الـسـحـابْ
والأمـــانـــيَّ الـعِـذابْ

***

نـقـشـنـاكَ بـالـنـورِ حـول الـفـؤادْ
تـطـوفُ تـطـوفُ عـلـيـك الـمـهـجْ
رأيـنـاكَ فـي دعـوات الـعـبـادْ
صـلاةَ مُـوالٍ دعـا أو لـهـجْ

***

عـلـى كـلِّ جـرمٍ وفـي كـلِّ مـنـزلْ
بـآيـاتِ عـشـقِ الـمـرجّـى نـرتِّـلْ
بـأورادِ سُـبـحـاتِـنـا ذكـرُ عـجّـلْ
أيـا صـاحـبَ الـعـصـرِ عـجّـل وعـجّـلْ

جزيرة تاروت ١٤٢٦هـ

عبد المحسن عطية الجمري

ترجمنا له في المجلد الرابع ص ٢٦٣.

سلام لقدسك

بمناسبة ذكرى مولد الإمام الحجة عليه السلام

عليك سلامي إمامَ الهدى
بمولدكَ الكونُ قد غرَّدا

***

سلامٌ على القائم المنتظَرْ
أمانِ الكواكبِ دون الخطرْ
إمامُ أمانٍ لكلِّ البشرْ
لمولدِه طاب طِيبُ الندى
سلامٌ لقدسكَ يابنَ الحسنْ
ويانعمةَ اللطفِ من ذي المننْ
سلامٌ سلامٌ إمامَ الزمنْ
فلا خاب من بهداكَ اهتدى
أحبُّكَ حبّاً يوازي الجبالْ
فحبُّكَ عِزّي على أيِّ حالْ

فأنت قصيدي وأنت المقالْ
نَعمْ أنتَ أنتَ السُّدى والندى
وأنتَ السعادةُ يا سيّدي
وأنت العطاءُ الوفيُّ نَدِي
تمنيتُ لقياكَ في مَرقَدي
فيا سعدَ من شمَّ ذاكَ الشدي
فيا ليت شعري أفي أيِّ وادِ
نأيتَ تجانفُ أهلَ العنادِ
إليكَ تشوَّقَ أهلُ الوِدادِ
ومَن بهداكَ القويمِ اهتدى
نبايعُكَ اليومَ يابنَ النبي
على نهجِكَ النّيِّرِ الطيِّبِ
ومَنهجِكَ الأوضحِ الأصوبِ
متى لك يحدو بنا من حدا
متى يا إمامي يرفُّ العلمْ
على القممِ الشامخاتِ القممْ
وتبعثُ في الأرضِ روحَ السّلمْ
وتنشرُ مَنهجَكَ الأسعدا
لقد طاب يابنَ النبيِّ النشيدْ
وذكراكَ يابنَ الأطايبِ عيد
وذكرُكَ ذكرُ الكتاب المجيدْ
فقد عطّرَ الحفلَ والمنتدى
تضوّعَ عطرُكَ يابنَ البشيرْ
وضوّى سناكَ وغذّى الضميرْ

وراح بـــه يســـتنيرُ البصـــيرْ
وفـــي عـــينِ كـــلِّ عـــدوٍّ قـذى
فـلـلّـــهِ درُّكَ مـــن ثـــائـــرٍ
ولله صـــبـــرُكَ مـــن نـاصـرِ
لـمـسـتـضـعَـفٍ مُـتـعَـبٍ صـابـرِ
فـقـد طـال يـابـنَ الـبـتـولِ الـمـدى

١٢ شعبان ١٤٢٥هـ

***

عقيل درويش اللواتي

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٣٣.

إلى لُقياكَ (يا مهدي)

سلاماً يا وليَّ الأمرِ مِنِّي
تُردِّدُهُ خلايا الشَّوقِ عَنِّي
يُمازِجُهُ اعتصارٌ في الحنايا
فذا قلبي يُراودهُ التَّمني
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
أمولانا سئمنا الذُّلَّ عُمرا
تُجرِّعُنا الحياةُ السُّمَّ جهرا
وتفترسُ الكواسِرُ كُلَّ حينٍ
وجوهاً لا تعي إلاكَ نصرا
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

إلى لُقياكَ (يا مهدي) التمني
فلسطينٌ هناكَ لها احتضارُ
ونزفٌ للجراحِ عليهِ نارُ
يؤجّجُ جمرَها الموبوءَ قومٌ
لهمْ في كُلِّ زاويةٍ أُوارُ
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
ولبنانٌ يخطُّ المجدَ جَهرا
فيبلُغُ فتحَهُ، والدَّمُّ جِسرا
ونصرُ اللّهِ يزأرُ في الأعادي
كما زَأرَ الحُسينُ فنالَ نَصرا
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
عراقُ القُدسِ تسبحُ في الدِّماءِ
وتبتلِعُ المَذلّةَ للشِّفاءِ
فقُمْ مولايَ كي ينجو مُقامٌ
له في كُلِّ داجيةٍ انتمائي
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

كـــذاكَ الـنَّـفـسُ تقبعُ فِـي انـحـسـارِ
وتـأسِـرُنـا الـغِـوايـــةُ فـــي الـنـهـارِ
وفـــي لـيـــلِ الـهـزيـمـةِ نـحـــنُ نعشٌ
تـســـيـرُ عـلـيـــه أقـــدامُ الـغـبـارِ
إلـــى لُـقـيـاكَ (يـــا مـهـدي)
إلـــى لُـقـيـاكَ (يـــا مـهـدي)
إلـى لُقياكَ (يـا مهدي)التمني
إلـى لُقياكَ (يـا مهدي)التمني

صُحار: رجب ١٤٢٥ هـ

***

في المهدي المنتظر عليه السلام

ســـلامـــي ســـلامـــي ســـلامـــي
ســـلامـــي إلـيـــكَ إمـامـــي
ســـلامـــي يُـــزفُّ بـعِـطـرٍ
ســـلامٌ لـعـلـيـاكَ ســامـي
إمـــامَ الـهُـــدى يـا رَجـائـي
ويـــا سِـــرَّ نـبـضِ الـــولاءِ
إلـيـــكَ أتـيـنـــا بـشـــوقٍ
يُـســاوي ســنـيـنَ الـخـفـاءِ
أَمـــهـــديُّ كُـــنْ لـــيَ قـلـبـا
فـــإنِّـــي عـشـقـتُـكَ حُـبَّـا
و جـئـتُ إلـيـكَ أُهَـنّـي
فـــزِدنـــي بـحُـبِّـكَ قُـربـا

وهـــــذي صـــحـــارانـــا تـــشـــدو
نـــشـــيـــدَ الـــهـــنـــاءِ فـــيـــبـــدو
عـــلـــيـــهـــا الـــسُّـــرورُ ثـــيـــابـــاً
وفـــي روضِـــهـــا الـــسَّـــعـــدُ يـــعـــدو
أمـــهـــديُّ هـــذا فُـــؤادي
أتـــاكَ بـــودٍّ يُـــنـــادي
أغِـــثـــنـــا رعـــاكَ إلـــهـــي
فـــكُـــلُّ الـــقُـــلـــوبِ صـــوادي
سَـــئِـــمـــنـــا إمـــامـــي زَمـــانـــا
بـــهِ الـــحُـــرُّ أمـــسـى يُـــهـــانـــا
سَـــئِـــمـــنـــا الـــتَّـــفـــرُّقَ فـــيـــنـــا
أغِـــثـــنـــا فـــأنـــتَ رَجـــانـــا

شعبان لعام ١٤٢٣ هـ

***

علي جعفر آل إبراهيم

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٧٥.

اسمه أحلى الأسماء

ذكَـــــروا شـعـبـانَ وبـهـجـتَـهُ
والـنـصـفَ ونـافـحـةَ الـوردِ
وغـمـزتُ لـمـن فـطِـنَ المعنى
قـد (بـانَ) و(شـعَّ) بـه الـمـهـدي
أَمَـلـي سَـنَـدي شَـرَفِـي رَغَـدي
فَـرَحِـي مِـنَـحـي ثَـمَـري شـهْـدي
الـمـيـمُ مـنـىً والـهـاءُ هـدىً
والـدالُ دلائـلُـهـا عـنـدي
ديـنٌ دهـرٌ دولـةُ حـقٍّ
والـيـاءُ دنـا (يـومُ) الـوعـدِ
وقـلـبـتُ الاسـمَ فـلـم يُـقـلَـبْ
فـالـمـعـنى (ديـمـةُ) يـاسـعـدي
وجـعـلـتُ الأوّلَ آخـرَ هُ
والـنـاتـجُ (يَـدْهـمُ) لـلـجُـنـدِ

وقـــــــرأتُ الـــمـــهـــدَ بـــأوّلِـــه
فـــهـــوَ الـــمـــحـــجـــوبُ مـــن الـــمـــهـــدِ
أحـــلـــى الأســـمـــاءِ وألـــطَـــفُـــهـــا
وألـــــذُّ هـــنـــاءِ رؤى الـــودِّ
أغـــلـــى الأشـــيـــاءِ وأكـــمَـــلُـــهـــا
وأجـــــلُّ جـــــلالِ ســـنـــا الـــمـــجـــدِ

١٤٢٤ هـ

***

علي محمد الجواد

الشاعر الملاّ علي بن الملاّ محمد بن علي الجواد العوامي.

أخذت الأناشيد التالية من ديوانه: أفراح خيار الناس ص ١٣٨ـ ١٥٤.

مهدينا مهدينا

فرحانه فرحانه
أمّة محمد بيك فرحانه
مهدينا مهدينا
والفرح لينا حان ميحانه
مولدك طلعة نور
سبحان من أنشاك سبحانه
هالليله هالليله
لاح البدر والنور عنوانه
فيها انبسطت لملاك
تستقبلك بقلوب ولهانه
بليلة نصف شعبان
فيها البشاير ولد مولانا

فـاقـت لـيـالِـي الـقـدر بالتفضيل
بـمـولـدك مـولانـا بـمـولـدك مـولانـا
يـا أمـل هـا الأشـيـاع
شَـعـشِـع بـنـورك ظـلـمـة دنـيـانـا
واكـمـد هـلِ الأطـمـاع
الـحـساد فـي مـولـدك حـزنـانـه
يـا نـاصـر الإسـلام
ويـا مـطـبِّـق لـتـشـريـع قـرآنـه
يـا خـلـيـفـة الـجـبـار
هـالـديـن عـجّـل شـدّ أركـانـه
يـلـمـهـدي يـلـمـهـدي
مـنـهـو الـغـيـرك تـرهـبـه اعـدانـا
يـا تـالـي الأطـهـار
طـالـت الـغـيـبـه يـمـتـى مـلـقـانـا
يـمـتـى يـشـع لـك نـور
وشـيـعـتـك تـلـتـف بـيـك فـرحـانـه
وتـرفـع لـوا الإسـلام
وتـحـقـق الآمـال مـولانـا

***

هالليله هالليله

هالليله هالليله ... فاقت على ليلة القدر
هالليله هالليله ... المولود فيها المنتظَر
هالليله هالليله ... فيها ذخرنا قد ولد
هالليله هالليله.. ضاقت صدور اهل الحقد

هالليله هالليله ... هبطت ملائك ماتعد
هالليله هالليله ... بيها انولد لينا الفخر
هالليله هالليله.. خابت ظنون اهل الضغن
هالليله هالليله... المولود فيها ابن الحسن
هالليله هالليله ... بيها انولد محيي السنن
هالليله هالليله ... أشرق ابنوره كالبدر
هالليله هالليله ... ننصب تهاني بمولده
هالليله هالليله ... نشارك ابفرحة والده
هالليله هالليله ... أدمت قلوب الحاقده
هالليله هالليله.. القائم ولد وقت الفجر
هالليله هالليله... حقِّق إلَى الشيعه الأمل
هالليله هالليله ... مولدك يبن خير العمل
هالليله هالليله.. نورك على كوكب زحل
هالليله هالليله.. نورك سطع وقت السحر
هالليله هالليله... انبارك لهل بيت الوحي
هالليله هالليله ... انهنّي ابميلاده النبي
هالليله هانليله ... انهنّي الزهرا والوصي
هالليله هالليله ... مولدك يالثانِي عشر

***

أفراح أفراح[1]

أفراح أفراح ابمولدك يالثانِي عشرْ
أفراح أفراح إمامنا يالمنتظَرْ

(١) القصيدة في المصدر مضطربة في شكل كتابتها، وقد بذلت جهدي في تنظيم شكلها، عسى أن أكون قد وفقت في ذلك، المدقق.

يـــا تـــالِـــي الـســـادة الـغُـرَرْ
أنـــت أمـلـنـــا والـــذخـــرْ
أفـــــراح أفـــــراح
شـعـبـان يـــا أغـلـــى شـهـرْ
فـــي يـومـــك الـخـامـــس عـشـرْ
وقـــت الـــفـجـرْ شـمـع الـبـدرْ
أفـراح افـراح ابـمـولـدك يالثانِي عشرْ
أفـــــراح أفـــــراح
ابـوقـت الـفـجـرْ بـدر الـهـدى
شـعـشـع ابـنـوره مـن بـدا
وضـاقـت صـدور اهـل الـردى
ابـمـولـدك يـالـثـانـي عـشـرْ
أفـــــراح أفـــــراح
خـابـت ظـنـونْ أهـل الـحـقـدْ
يـقـولـوا الـحـسـن مـا لـه ولـدْ
ونـورك سـطـعْ بـدر الـسـعـدْ
شـع بـافـراحْ ابـمـولـدك يالثانِي عشرْ
أفـــــراح أفـــــراح
واسـعِـد هـلّـي لـك مـحـبْ
والـطـلـعـتـك هـو يـرتـقِـبِ
نـجـل الـحـسـنْ فـخـر الـعـربْ
ابـمـولـدك يـالـثـانـي عـشـرْ
واجـب نـقـيـم الأفـراح
فـرحـتـنـا كـبـرى ابـمـولـده
انـهـنّـي الـجـدّه اووالـده

وكـــل ســـنـه الـشـيـعـه عـايـده
ابـمـولـدك يـالـثـانـي عـشـرْ
فـي مـولـده نـقـيـم الأفـراح
فـوحـوا عـلـى الـمـجـمـر عـطـرْ
مـولـود فـي وقـت الـفـجـرْ
اوصـلّـوا عـلـيـه يـامـن حـضـرْ
وتـبـادلـوا الأفـراحْ
أفراح أفراح ... ليلة تهانِي وأفراح
تـحـكـي حـكـيـمـه مـن ولـدْ
اسـتـقـبـل الـقـبـلـه وسـجـدْ
وضـاقـت صـدور اهـل الـحـقـدْ
إلـمـا يـفـرحـوا ابـهـل افـراحْ
أفراح أفراح ... ليلة تهانِي وأفراح
او صـلّـوا وسـلّـمـوا عـلـى الـنـبـي
وزفّـوا الـتـهـانـي لـلـوصـي
او هـنّـوا أهـل بـيـت الـوحـي
وتـصـافـحـوا بـالأفـراحْ
أفراح أفراح ... ليلة تهانِي وأفراح
فـي مـولـدك يـالـمـهـدي
واجـب نـقـيـم الأفـراح
فـي مـولـد الـثـانِـي عـشـرْ
واجـب نـقـيـم الأفـراح
أفراح أفراح ... ليلة تهانِي وأفراح

نورك مثل نور النبي

ابمولدك يالمهدي نقيم الأفراحْ
ونزف تهانينا لكل الأشباحْ

***

من بزغ نورك على جميع الآفاقْ
وفاق الشمس وقت الفجر في الإشراقْ
واملى قلوب أهل الولا بالأشواقْ
وبخامس عشر شعبان نورك لاحْ
نورك مثل نور النبي في المولدْ
نوّر جميع الدنيا مثل الفرقدْ
شافتك أمك مع حكيمه تسجدْ
للّهِ ابساعة مولدك يالمصباحْ
يافرحة الزهرا ويا آخر لحفاذْ
يالتحكي أخلاقك علي بو الأمجاذْ
واجب على اشياعك تقيم الأعياذْ
في مولدك تلبس حلل للأفراحْ
يا أمل كل مستضعفين الإسلامْ
ويا فيض من رحمة الباري العلاّمْ
ويا باقي الصفوه ومرجع الأحكامْ
ويالمولد عنا أزال الأتراحْ
ياوارث الهادي النبي العدنانْ
او ياخاتم العصمة وعديل القرآنْ
ويالمنتظَر تهدم عروش الطغيانْ
ويالي ابسيفك تندمل منا اجراحْ

يالمرتجى حقِّق رجاها لأشياعْ
اللي دوم ترقب طلعتك في كل ساعْ
الحق ضايع بين أهل الأطماعْ
والعيش أنكد ما بها مُرّ الراحْ
يالمنتظَر طال انتظار الإنصافْ
في المجتمع.. واسرع عليها الإجحافْ
عجّل ادركنا ياسليل الأشرافْ
يابن الحسن قلبي ابسراره باحْ
وألف الصلاة على النبي الأمجدْ
وآل النبي ماطير قُمري غرّدْ
واللّه الكلام ماطاب منه يصعدْ
خلّوا الكلام منا دُعا بالحاحْ

***

فخر الأمّة القائم

ياذخرنا يافخرنا بك فرحنا ياأملنا اويافخرنا

***

المهدي يالألطاف من رحمة الباري عل البريّه
او يامن بيك أسرار مودوعه من ربك خفيّه
انته ميزان العداله الشرع دين اللّه او نبيّه
يا ذخرنا
المهدي ياقمة شرفنا او يلّي دايم بيك نفخر
انته يا تالِي السلاله الطاهرة من ولد حيدر
او ذخر كل مستضعف امن الناس للي چان يذخر
يا ذخرنا

المهدي يالمذخور للإصلاح في كل العوالِمْ
انته قرة عين طه المصطفى او حيدر او فاطم
يَمَن نترقّبك دايم بالعدل والقسط حاكم
ياذخرنا
يالمهدي ميلادك على الأشياع هاي الليله فرحه
او عل عدوّك خلّي ميلادك ابوسط احشاه قرحه
او ضغن بقلوب النواصب سيّدي مسطاع شرحه
ياذخرنا
يالمهدي الليله الملائك ملئت الأرض الوسيعه
ابمولدك نزلوا يهنّوا للنبي او صاحب البيعه
فوج نازل فوج صاعد يهنئوا الزهرا الشفيعه
ياذخرنا
الواجب الليله نهنّي الوالدك تالِي الإمامه
او أمك السيدة نرجس الحباها الله ابكرامه
او كل محب الكم نهنّي ابمولدك حصّل مرامه
ياذخرنا
الليله فاقت عل قدر في فضلها ما من مثلها
قرت اعيون النبوّه والإمامه في نجلها
سبّحوا شيعه واحمدوا اللّه تفوزوا بفضلها
ياذخرنا
واختم اقوالِي واصلّي اعلى النبي طه المؤيّد
او آله الأطهار ماقُمري على الأغصان غرّد

***

عطّروا الأفواه او قولوا: الصلاة اعلى محمد
او قولوا ذا فخرنا وذا ذخرنا وذا شرفنا وذا سعدنا

مولد الحجّه عجل الله فرجه

نـور فـي بيت الإمامه أشرق بوقت السحرْ
فـي شهر شعبان شـيعه بليلـة الخامس عشرْ

***

في سـنة مائتين وخمسين وخمسة مـن العددْ
مـن بعـد هجرة رسول اللّـه مولانا انولدْ
لارض سامُرّا تشعشع نـور ما يحصى او يُعَدْ
يالهـا ليلـه فضلها فـاق على ليلـة القدرْ

***

بشّـرت فيـه الجليله فاطمه الزهراء البتولْ
مـن بعـد مابشّر الهادي النـبي طـه الرسولْ
بمولـد الكان انتظاره الشـيعته سـلّم وصولْ
ثـار اللّه ووتـره الـمـوتـور لـلأُمّـه ذخـرْ

***

بجنّة الفردوس نصبوا افراح إِلـَه وفي كل سما
وبشّر الكرّار جدّه بـو الحسن حامي الحِمى
بفرحة الميلاد لابـد كـل مـوالـي تلزمه
لـن مـن اشـروط الموالاه مواساة الغُرزْ

***

يالهـا ليلـه سـعيده حلّـت بفرحـه وسرورْ
بيها نرجس ولدت الحُجّه وتشعشع بيها نورْ
الوارث مـن أهله المكارم سادتي الغُـر البدورْ
المهدي الحجّة القائم والإمـام المنتظَرْ

***

أمل كل مستضعف مـن الناس يوم اللّي انولدْ
شاهدت شخصه حكيمه استقبل القبله وسجدْ
والملائك فوج نـازل ايهنّـي وفوج صعدْ
يهنئوا والـد المهـدي حـتى إشراق الفجرْ

***

واجـب اشـياعه تعيِّـدْ هذا مصداق الولا
بمـولـد قائـم الآل السـاده ابكل الملا
وهذي هالذكرى الثمينه مـن لطف رب العُلى
تحتفل بيها وتفخر شيعته وليها الفخرْ

***

هـذا ذخـر الجعفريّه المؤمنين بطلعته
هـذا هاللّـي يمتحن اللّه الأُمّـه بغيبته
هـذا مصلح كـل فاسد يـوم تظهر دولته
دولـة الإيـمـان محفوفه مـن اللّه بالظفرْ

***

طلبوا مـن اللّـه يعَجِّلْ فرج غـوث المؤمنين
قولوا اللّـه يعجِّلْ ظهورك يـاغيظ الملحدين
ومثـل ماقـرّت ابميلادك عيون المتقين
تقـر بطلوعك يبـو صالح مـتى تشوف النصرْ

***

علي إدريس الغانمي

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٢٠٦.

يا وليَّ الأمر

يـــا ولـــيَّ الأمـــرِ عـــجّـــلْ
إنـــنـــا نـــشـــكـــو الـــطـــغـــاةْ
أيـــهـــا الـــمـــنـــقِـــذُ عـــجّـــلْ
إنـــنـــا نـــبـــغـــي الـــنـــجـــاةْ
يـــا إمـــامَ الـــعـــصـــر إنـــا
قـــد مـــلـــلـــنـــا الانـــتـــظـــارْ
أيـــهـــا الـــغـــائـــبُ عـــجِّـــلْ
إنـــهـــم فـــي الاحـــتـــضـــارْ
لـــيـــس يـــهـــواهـــمْ طـــريـــقٌ
غـــيـــرَ ذبـــحِ الأصـــفـــيـــاءْ
وانـــشـــرِ الـــعـــدلَ فـــإنـــا
قـــد كـــرهـــنـــا الأدعـــيـــاءْ
يـــا ولـــيَّ الـــعـــصـــرِ عـــجّـــلْ
إنـــنـــا نـــشـــكـــو الـــصـــعـــابْ

هـــــــذه أرضـــــــــي تـــــنـــادي

إنـــــنـــــي أحـــــيـــــا الـــــعُـــــجـــــابْ

***

علي حسين فتيل

هو الشاعر علي بن حسين بن حسن بن سليمان بن محمد بن علي بن أحمد آل فتيل، ولد في قرية بني جمرة بالبحرين عام ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

المصدر: حسن الغسرة.

مولد النور

صـــدحَ الـطـــيـرُ بـألـحـــانِ الـغـزلْ
وتـــغـــنّـــى بـيـــن ســـهـــلٍ وجـبـــلْ
نـشـــرَ الـفـرحـــةَ فـــي أجـوائِـنـا
فـاسـتـهـلَّ الـكـونُ والـهـــمُّ رحـلْ

***

قـيـل يـــا طـــائـــرُ قـــد أطـربـتَـنـا
ورددتَ الـــروحَ مـــن بـعـــدِ أجـلْ
مـنـــذ حـــيـــنٍ مـــا غـشـانـا فـــرَحٌ
فـعـسـى جـئـــتَ بـبِـشـْـرٍ وأمـــلْ

***

قـــال: يـــا قـــوم هـنـيـئـاً لـكـمُ
قـمـــرُ الآل تـجـلّـى وأطـــلْ

وُلِـــدَ الـيـــومَ سَـــمـيُّ المصطفى
وُلِـــدَ الـقـائـمُ يـا قـــومُ وهـــلْ

***

وُلِـــدَ الـحـجّـةُ فـي الأرضِ ومـن
ضـــربَ الـلّـــهُ بـه خـيـرَ مـثـلْ
فـهـــو شـــبـلٌ لـلـنـبـيِّ المصطفى
وأبـــوه حـيـدرٌ خـيـرُ الـعـمـلْ

***

وُلِـــدَ الـنـاقـمُ لـلـحـقِّ إذا
مـــرقَ الـمـــارقُ والـعـالِـمُ ضـلْ
وغـــدا الـديـــنُ لـنـا تـسـمـيـةً
وغـــدا الـديـنُ حـروفـاً وجُـمـلْ

***

وتـــرى الـمـنـكَـــرَ فـي ذِروَتِـــه
مـا لـه مُـنـكِـرُ قـــولٍ وعـمـلْ
عـنـدهـا يـنـتـصـرُ الـلّـــهُ به
وبـــه تُـــهـــزَمُ رايـــاتُ هُـبـلْ

٢٠٠٣/١٠/٨م

***

عمّار جبّار خضير

أُخذت قصيدتاه التاليتان من الإنترنت.

يانصف شعبان الاغر

يـــا نـــصـــفَ شـــعـــبـــانَ الأغـــرْ
احـــمـــلْ مـــعَ الـــريـــحِ الـــظـــفـــرْ
واهـــتـــفْ وكـــبِّـــرْ مـــعـــلـــناً
ولـــــدَ الإمـــــامُ الـــمـــنـــتـــظـــرْ
احـــمـــلْ بـــشـــاراتِ الـــنـــبـــي
بـــحـــفـــيـــدِ حـــيـــدرةَ الأبِـــي
نـــــورٌ بـــــدا كـــالـــكـــوكـــبِ
بـــربـــوعِ ســـامـــرّا ظـــهـــرْ
هـــذا مـــعـــزُّ الأولـــيـــاءْ
ومُـــبـــيـــدُ جـــمـــعِ الأشـــقـــيـــاءْ
نـــور الـــدجـــى بـــدرُ الـــســـمـــاءْ
ومـــلاذُنـــا يـــومَ الـــخـــطـــرْ
ابـــنُ الـــهـــداةِ الـــطـــاهـــريـــنْ
حـــامـــي حـــيـــاضِ الـــمـــؤمـــنـــيـــنْ

وحفيدُ مولانا الحسينْ
وعدُ الإلهِ المنتصِرْ
العلمُ أضحى عندهُ
والحقُّ يحذو حذوهُ
عيسى يصلّي خلفهُ
يومَ الظهورِ اذا حضرْ
في جيشه يأتي المسيحْ
ويعيدُ حقّاً قد أبيحْ
ويحررُ الأقصى الجريحْ
ويعيدُ خيبرَ في الأثرْ
مَهديُّنا أملُ الشعوبْ
مَن فيه تنطمسُ الكروبْ
ميلادُه سِرُّ القلوبْ
في ليلة الخامسْ عشرْ
مَهديُّنا علَمُ الكفاحْ
صوتُ الفضيلةِ والصلاحْ
نورُ الهدايةِ منه لاحْ
مَهديُّنا تاجُ الفخرْ
مَهديُّنا نهجٌ قويمْ
وبقيةُ اللهِ العظيمْ
وهو الصراطُ المستقيمْ
مَهديُّنا خيرُ البشرْ

هذا اليوم المهدي تنصّب

هـــذا الـيـــوم الـمـهـــدي تـنـصّـبْ
قـــائـــدْ عـــالأُمّـــه وراعـيـــهـــه
ابـــنـــوره وعـــزمـــه وإيـمـانـــه
لـلـحـقْ والـخـيـر ايـدلّـيـهـه
فـرحـانـيـن وكـلـنـه انـهـلِّـلْ
بـتـتـويـج الـقـائـم هـالـيـومْ
مـســـروره الـــزهـــره بـتـتـويـجـه
ومـسـتـبـشـر بـيـه كـل مـظـلـومْ
كـل احـنـه لـيـومـك نـنـتـظـره
انـــت الـقـــرّه لـعـيـن الـزهـره
وبـحـد صـمـصـامـك يـالـمـهـدي
أشـــرار الـعـالـم تـمـحـيـهـه
مـبـارك تـتـويـجـك يـالـمـهـدي
عـــالإسـلام الـعـيـد الأكـبـر
أيـتـامـك كـلـنـه وعـشـاگـك
جـيـنـه انـهـنـي الـهـادي وحـيـدر
يـالـمـهـدي وتـــدري بـواقـعـنـه
إرهـــاب الـحـاقـد مـانـعـنـه
نـتـجـمّـع حـنّـه بـسـامـرّه
وفـرحـة تـتـويـجـك نـحـيـيـهـه
كـل شـدّه وكـل مـحـنـه وغـمّـه
تـنـــزاح بـطـلـعـة مـهـديـنـه
يـنـشـر ديـــن الـلّـــه ودسـتـوره
والـــهـــادي بـيـه تـنـقـر عـيـنـه

يـــا شـيـعـه وبـاچـــر مـــن يطلع
مـــا تـــوگـــف دبـــابـــه ومـدفـع
بـيـــوم الـتـزحـف كـــل رايـاتـه
لـجـيـوش الـظـالِـمْ تـخـزيـهـه
ابـمـــرقـد آبـــاءك فـجـعـونـه
حـرمـونـــه انـــزوره بـسـامـرّه
تـنـخـاك الـگـبـه الـمـهـدومـه
وكـــل الـشـيـعـه تـنـــوح بـحـسـره
نـتـنـظّـر يـومـك ونّـــادي
يـمـتـى اتـعـود لـديـن الـهـادي
تـحـيـي اعـلـومـــه وكـــل آثـاره
والـدنـيـــه بـنـــورك تـضـويـهـه
يـاشـيـعـي اتـفـحّـص واتـمـعّـن
لاتـتـبـع كـــل شـبـهـه وفـتـنـه
الـــدّجّـــال الأعـــور يـمـكـن
يـغـويـنـه ويـمـكـن يـخـدعـنـه
بـــأقـوال اهـــل الـبـيـت اتـسـلّـح
بـعـــون الـخـالـق صـــدگ تـربـح
هـــاي الأخـبـــار الـمـرويّـه
والـعـتـره هـيّ الـتـرويـهـه
يـــا ويـــل الـظـالِـم يـا ويـلـه
مـــن يـطـلـع مـهـديّ الأمّـــه
يـسـحـگ كـل عـروشـه وينـشـر
تـوحـيـده وإحـســـانـه وعـلـمـه

ولـــلـــثـــار يـــگـــوم ابـــــن الـــزهـــره
والـــحـــگ يـــرجـــع صـــافِـــي مـصـفّـه
ثـــــار حـــسـيـــن وكـــــل الـــعـــتـــره
وكـــــل الـــــعـــــدوان ايـقـاضـيـهـه
أمـــريـــكـــا وبـــاچـــر مـــدحـــوره
والـــســـفـــيـــانِـــي وكـــــل ازلامـــــه
وعـــيـــسـى ايـصـلّـي ويـظـهـر دينـه
ويـــعـــلـــن لـــلـــعـــالَـــمْ إسـلامـه
أصـــــدق قـــــول واضـــــح نـصـــه
مـــهـــديـنـــه ايـــحـــــرّر لـــلأقـصـــى
امـــبـــارك تـــتـــويـــجـك يـــالـــمـــهـدي
قـــائـــد لـــــلأُمّـــــه وهـــاديـــهـــه

***

فارس الأسدي

أخذ هذا النشيد من مجلة: (مجتبى)، السنة الأولى- العدد الرابع- شعبان ١٤٢٠هـ ص ١٨:

مهديُّنا النورُ المبين

أيـــهـــا الـــنـــورُ الـــمـــبـــيـــنْ
مِـــن إلـــهِ الـــعـــالَـــمـــيـــنْ
والـــصـــراطُ الـــمـــســـتـــقـــيـــمْ
فـــي ضـــمـــيـــرِ الـــصـــالـــحـــيـــنْ
أنـــت مـــصـــبـــاحُ الـــيـــقـــيـــنْ
فـــي قـــلـــوبِ الـــعـــاشـــقـــيـــنْ
أنـــت نـــبـــضٌ فـــي الـــقـــلـــوبْ
أنـــت عـــطـــرُ الـــيـــاسَـــمـــيـــنْ
كـــلّـــمـــا زادَ الـــحـــنـــيـــنْ
لـــك يـــا بـــنَ الـــمـــرسَـــلـــيـــنْ
بـــاســـمِـــكَ الـــحـــلـــوِ هـــتـــفـــنـــا
يـــا ولـــيَّ الـــمـــؤمـــنـــيـــنْ
قـــد حـــلـــمـــنـــا فـــيـــك دومـــاً
وانـــتـــظـــرنـــاكَ سِـــنـــيـــنْ

تـــكـــلأُ الأرضَ بـــعـــدلٍ

بـعـــد جـــــورِ الـظـالـمـيـنْ

***

فرج حسن العمران

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٣٣٦.

وأخذت الأنشودة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص ١٢٢، أخذها من: الأزهار الأرجية ج٦ ص ١٢٢ـ ١٢٥.

أقيموا حفلة الميلاد

أقيموا ناديَ الذكرِ
لمولد صاحب العصرِ
أقيموا حفلة الميلا
دِ بالبهجةِ والبِشرِ
وزفّوا للنبيِّ المصـ
ـطفى والسادةِ الغُرِّ
أناشيدَ تهانيكم
من الشعر أو النثر
يجود الكلُّ فالميسـ
ـرُ لا يسقطُ بالعسرِ
لمن تدّخرون المد
حَ هذا أعظمُ الذخرِ

هـــــذا مـفـخـــر الـشـيـعـــ
ـةِ مـــا أسـمـــاه مـــن فـخـرِ
هـــــذا حـــجّـــةُ الـــبـــاري
عـــلـــى الـــفـــاجـــرِ والـــبـــرِّ
هـــــذا نـــاصـــرُ الإيـــمـــا
نِ والـقـاضـي عـلـى الـكـفـرِ
هـــــذا الـــقـــمـــرُ الـــزاهـــ
ـرُ هـــذا الـكـوكـبُ الـــدرّي
والـمـنـتـظَـــرُ الـغـائـــ
ـبُ لانـــــدري عـــن الـسـرِّ
قـــد غـيّـبـه الـعـالِـــ
ـمُ بـــالـــسـرِّ وبـالـجـهـرِ
قـــد غـيّـبـه الـعـالِـــ
ـمُ شـخـصٌ مـثـل ذا الـعـمـرِ
فـقـولـوا لـلـذي قـابـ
ـلـكـم بـــالـــردِّ والـنُّـكـرِ
تـريّـــث لاتـلـج فـي لُـجّـ
ـةِ الـجـهـلِ ولا تـــدري
فـكـم مـن مـؤمـنٍ أو فـا
جـرٍ عـمّـرَ فـي الـدهـرِ
كـعـيـســى وكـإبـلـيـسٍ
وكـالـدجّـالِ والـخـضـرِ
أهـــل يـعـجـزُ أمـــرُ الـلّـ
ـهِ إبـقـــا صـاحـبِ الأمـرِ

متى تبزغُ يا بدرُ
لنا بوركتَ من بدرِ
متى تدعو بأمر اللّـ
ـهِ للإحسان والبرِّ
متى ينتشرُ المعرو
فُ في البرِّ وفي البحرِ
متى تبتهجُ الشيعـ
ـةُ بالعزِّ وبالنصرِ

***

فريد عبد الله النمر

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٣٥٥.

وأخذت القصيدة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٣٦ـ ١٣٧.

فرح وسرور

فـــرح وســـــرور هـــاللـــيلـــة اتـــجـــدّدْ
إلـــى الـــمـــوعـــود مـــن آلِ مـــحـــمـــدْ
يـــــا شـــعـــبـــان الأمـــــانِـــــي
إلـــــــك أجـــــمـــــل تـــهـــانِـــي
إلـــــــــى الـــــمـــــوعـــــودْ
مـــــــن آلِ مـــحـــمـــدْ

***

أجـــانـــا الـــنـــور يـــاكـــوكـــب سـعـدهـا
وصـــــار الـــكـــون بـــالـــبـــهـــجـــه وعـــدهـــا
أفـــــوح ازهـــــار مـــن يـــذكـــر وعـــدهـــا
مـــثـــل ريـــح الـــشـــذا بـــوســـط الـــجِـــنـــانِ
تـــجـــدَّدْ فـــي الـــورى عـــطـــره تـــجـــدَّدْ
إلـــى الـــمـــوعـــودْ مـــن آلِ محمدْ

سـعـد بـالـحـب لـلـعـالَـم تـرسّـم
عـلـى اشـفـاف الـمـحـب يـاحـبـي بلسم
تـكـلّـم بـالـهـوى حـبـي تـكـلّـم
يـا نـور الـنـور مـن عـمـق الـتـهـانِي
تـشـهـد مـقـصـدي والـلّـه تـشـهـدْ
إلـى الـمـوعـودْ مـن آلِ محمدْ

***

كـتـبـت اسـمـه عـلـى قـلـبـي ضميري
وأبـد حـبـه مـا فـارق شـعـوري
تـعـهّـدت والـهـوى يـبـقـى أسـيـري
او عـلـى الأيـام او فـي رسـم الـزمـانِ
وغـيـره مـا أرتـجـي ابـهـالـدنـيـا مقصدْ
إلـى الـمـوعـودْ مـن آلِ محمدْ

***

يـامـهـدي والأمـل فـي قلبي مصباح
أبـد مـا يـنـطـفـي عـنّـه ولا راح
ألـوح بـمـهـجـتـي مـن نـشـر لـفـراح
او حـرفـه يـرتـسـم فـوق الـلـسـانِ
يـنـادي ابـحـضـرتـك فـي كـل مشهدْ
إلـى الـمـوعـودْ مـن آلِ محمدْ

***

أنـادي بـالـفـرج وانـت فـرجـهـا
او بـيـدك كـل أمـر بـيـدك نهجها
حـجـج وابـراج يـامـالـك حججها
يـاصـفـحـات الـذكـر بـآي الـمـثـانِي

يـاباقـي الـنـــور يـالـعـهـدك تسيّد
إلـــى الـمـوعـودْ مـــن آلِ محمدْ

***

نـشـــرت افـــــراح مـــن شـخـصـك
تـجـــدّدْأزف التهنئه لـجـدّك محمدْ
يـامـعـبـــد لـحـظـتـي فِـــي كـــل معبدْ
أزف أحـلـى الهنا وأحـلـى المعانِي
لأنـــوار الـهـــدى فـــي كـــل مقصد
إلـــى الـمـوعـودْ مـن آلِ مـحـمـدْ

***

يـا بـو صـالِـح يـا مـصـبـاح الـبـريّـه
تـهـانـيـنـــا إلـــى الـزهـــره الـزكـيّـه
وإلَـــى حـيـدر ألـف نـهـدي الـتـحـيّـه
ولـلـحـسـنـيـنِ مـــن ثـــارِ الـســنـانِ
يـا صـوت الـديـن والـنـصـر الـمـسـدَّدْ
إلـــى الـمـوعـودْ مـن آلِ مـحـمـدْ

***

مـتـى مـــولاي مـــن عـدلـك تـردهـا
عـــدل وأمـــجـــاد شـرعـتـهـا تـردهـا
يـابـو صـالِـح وعـدهـا وحـق تـردهـا
إلـــى الـقـرآنِ مـــن بـعـــدِ الـهـوانِ
مـهـنّـــدْ بـالـعـدل سـيـفـك مـهـنّـدْ
إلـــى الـمـوعـودْ مـن آلِ مـحـمـدْ

***

يـامـهـدي والـفـــدا ابـروحـي أفـداك
يـاسـعـده مـــن وقـــف يتعنى ملفاك
او كـلـنـــا لـلـثـرى بـنـقـبّـل اثـــراك
يـاعـالِـي الـشـان والـلّـــه هـــذا شـانِـي
عـلـى الـوعـد ارتـهـــن قلبي او تـعـودْ
إلـــى الـمـوعـودْ مـن آلِ مـحـمـدْ

***

انـدبـك كـل صـبـح والله او مسيّه
يـامـهـدي عـجّـــل الـطـلـعـــه البهيّه
بـحـــق الـمـصـطـفـى او آل الـزكـيّـه
تـــرى جـــور الـعـدى والـلّـــه كـوانِـي
دِ عـجّـلْ يـاالـذي بحكمك مـؤيّـدْ
إلـــى الـمـوعـودْ مـن آلِ مـحـمـدْ

***

ســـلامـي يـا أبـــا صـالِـح سلامي
إلـــك مـبـعـوث مـــن قـلـب الـذِّمـامِ
تـحـــرِّرْ لـلـهـدى بـنـســفِ الـظـلامِ
وخـــذ ثـــار الـــذي بـالـطـف وانـــي
قـطـيـع الـــراس والـنـحـريـن والـيـدْ
إلـــى الـمـوعـودْ مـن آلِ مـحـمـدْ

***

صـــلاة الله عـلـــى الـهـــادي محمد
عـــدد لـفـــلاك يـا طـــه الـمـسـدّدْ
وخـــص حـيـــدر اوفـــاطـــم اوكـــل
فـرقـدصـلاة تـرتـقـي ابـعـالِـي الـجِـنـانِ

كـــواكـــب نـــور لـــلأمّـــه اتـــعـــددْ
إلـــى الـــمـــوعـــودْ مـــن آلِ مـحـمـدْ

***

فوزي سلمان الصايغ

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٣٧١.

وأخذت الأنشودة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص١٤١ـ١٤٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ميلاد المهدي

إمـــــامَ الـــعـــصـــرِ تـفـديـكـا
نـــفـــوسٌ لـــم تـعـاديـكـا
فـــأنـــت الـــثـــائـــرُ الـمـهـدي
رفـــيـــعُ الـــقـــدرِ والـــمـــجـــدِ
مـــتـــى يـــومـــاً نـــلاقـــيـــكـــا؟

***

إمـــــامَ الـــعـــصـــرِ قـــد خـابـتْ
نـــفـــوسُ الـــحـــقـــدِ والـــظـــلـــماءْ
نـــفـــوسٌ فـــي الـــغَـــبـــا ذابـــتْ
وحـــــادتْ عـــن هـــدى الأكـــفـــاءْ
وبـــــالإغـــــواءِ قـــد آبـــتْ
عـــن الـــبـــرهـــانِ والأضـــــواءْ

ضـــــلالَ الـجـهـــل مـــا هـابـتْ
ولا خـــافـــتْ مـــن الأســـــواءْ
نـــفـــوسٌ لـــم تـــوالـيـكـا
ولَـــم تـعـــرف هـــدى الـمـهـدي
ولـــم تـــركـــنْ إلـــى الـرشـدِ
فـكـيـف الـيـوم تـأتـيـكـا؟!

***

أشـاعـتْ فـي الـورى الـتـضـلـيـلْ
نـــفـــوسٌ فـــارقـــتْ لـلـحـقْ
وقـــد مـالـتْ عـــن الـتـنـــزيـلْ
إلـــى جـهـلٍ بـهـا أخـــرقْ
ولـــم تـحـــذرْ مـــن الـتـهـويـلْ
ومـــا خـافـتْ بـــأن تُـحـرَقْ
أرادتْ ظـلـمـةً لـلـجـيـلْ
عـقـيـبَ الـجـيـلِ كـي يَـغـرَقْ
نـــفـــوسٌ لـــم تـحـابـيـكـا
ولا بـعـضـــاً مـــن الـمـــدِّ
ومـــن قـــربٍ ومـــن بُـعـدِ
عـــن الـعـصـــيـان تُـنـبـيـكـا

***

نـــفـــوسٌ تـنـكـرُ الـمـيـلاذْ
إلـــى مـهـديِّـنـا الـحـاكـمْ
وكـــم كـانـت عـلـى الأعـــوادْ
تـــعـــادي مـــولـــدَ الـقـائـمْ

ومـــيـــلادُ الـفـتـى الـمـرفـادْ
بـــإعـــجـــازٍ مـــن الـــدائـــمْ
تـجـلّـى دونـمـا الـمـعـتـادْ
حـفـيـداً لـلـرضـا الـعـالِـمْ
وأولـــى مـــن يـــوافـيـكـا
بـــأنـــبـــاءٍ عـــن الـمـهـدي
مـــن الـمـيـلادِ لـلـعـهـدِ
كـــرامُ الآلِ تُـنـبـيـكـا

***

وكـــم يـــا سـيّـدي قـامـتْ
نـفـوسٌ تـحـفـظُ الإسـلامْ
نـفـوسٌ فِـي الـهـدى رامـتْ
بـتـنـويـرِ مـدى الأعـوامْ
وفـــي الأهـــواءِ مـا هـامـتْ
ولَـم (تـجـنـحْ) إلـى الأوهـام[1]
وعـيـنُ الـحـقِّ مـا نـامـتْ
لـديـهـا طـيـلـةَ الأيـامْ
فـصـارتْ فـي مـعـانـيـكـا
تـلاقـي مـجـمـع الـرشـدِ
ولـم تـنـكـلْ عـن الـقـصـدِ
فـظـلّـتْ فـي مـعـانـيـكـا

***

نـفـوسُ الـحـقِّ لـم تـكـفـرْ
بـمـيـلادِ الـهـدى الـحـجّـه

(١) وردت في المصدر (تنجح) وهو تصحيف حصل أثناء الطباعة، والصحيح ما قد ثبتناه، المدقق.

ولـــــم تـــأنـــــفْ ولـــــم تـــنـــكـــرْ
ولـــــم تـــتـــــرك لـــــه نـــهـــجـــه
فـــنِـــعـــمَـــتْ فـــرقـــــةٌ تُـــبـــصِـــرْ
بـــــإيـــــمـــــانٍ مـــــن الـــمـــهـــجـــه
أقـــامـــت حـــفـــلَـــهـــا فـــانـــظـــرْ
نـــفـــوسَ الـــحـــقِّ والـــبـــهـــجـــه
إمـــــامَ الـــعـــصـــرِ نـــاديـــكـــا
يـــقـــامُ الـــيـــــومَ بـــالـــســـعـــدِ
فـــبـــــاركْ أيـــهـــــا الـــمـــهـــدي
بـــــألـــطـــــافِ مَـــوالـــيـــكـــا

***

وهـــــذا الـــنـــصـــفُ مـــن شـــعـــبـــانْ
أتـــــانـــــا يـــحـــمـــــلُ الـــبـــشـــرى
وفـــيـــــه تُـــــزهِـــــرُ الـــبـــلـــدانْ
بـــــألـــــوانٍ بـــهـــــا تـــتـــــرى
وفـــــي مـــــلّاحـــــةِ الإيـــمـــــانْ
تـــجـــلّـــى الأنـــــسُ بـــالـــذكـــرى
وفـــــي مـــــلّاحـــــةِ الـــعـــرفـــانْ
تـــبـــــدتْ فـــرحـــــةٌ كـــبـــرى
وهـــــذا الـــحـــفـــلَ نـــهـــديـــكـــا
بـــهـــذا الـــيـــــومِ يـــامـــهـــدي
دلـــيـــــلاً صـــــادقَ الـــــودِّ
تـــلـــقّـــى مـــــن مـــحـــبّـــيـــكـــا

***

وكـــــلُّ الـشـــيـعـةِ الأبـــــرارْ
بـهـــذا الـنـصـــف مـــن شـعـبـانْ
تـقـيـــمُ الـحـفـــلَ فـــي الأقـطـــارْ
لـــذكـــرى حـــجّـــةِ الـرحـمـــانْ
وفـــي الـمـــلّاحـــةِ الأنـــوارْ
بـــدتْ مـــن جـمـلـةِ الألـــوانْ
فـمـيـــلادُ الـهـــدى قـــد صـــارْ
لـــذا كـــلُّ امـــرئٍ جـــذلانْ
ويـــرجـــو مـــن أيـــاديـكـــا
عـــطـــاءً أيـــهـــا الـمـهـدي
بـــهـــذا الـيـــومِ والـوعـــدِ
فـقـــد وافـــى لـــواديـكـــا

***

أتـيـنـا نـطـلـب الـخـيـراتْ
جـمـيـعـاً مـــن أبـــي صـالِـحْ
هـــو الـمـهـديُّ بـالآيـــاتْ
تـبـعـنـا خـطّـه الـواضـحْ
خـتـــامُ الـقـــادةِ الـســاداتْ
ومـولـــى الـخـلـقِ والـنـاصـحْ
ومـــن تـرجـى بـه الـجـنّـاتْ
لأربـــاب الـنـهـى الـراجـحْ
إمـامـي هـــبْ مُـنـاجـيـكـا
مـن الـعـذبِ الـذي يُـجـدي
فـهـذا قـد بـدا عـنـدي
خـتـامُ الـشـعـرِ لـي فـيـكـا

وله أيضاً هذه الأنشودة.

(في كل عام نجددُ الولاءَ والبيعةَ، ونأتي حاضرين في):

حفل المنتظَر

نحن في حفلِ ظهرْ
للإمام المنتظَرْ
شيعةَ المهدي شيعةَ المهدي

***

إنّ حفلَ المرتقَبْ
صاحبِ العصر الهُمامْ
كلُّنا حقّاً رغِبْ
في حضورٍ باهتمامْ
وهو حفلٌ قد طربْ
فيه أتباعُ الإمامْ
إنه فخرُ العربْ
إنه مولى الأنامْ
وهو مَن يحيي الأثرْ
بعد ما كان اندثرْ
وارثُ العهدِ وارثُ العهدِ

***

إنّ حفلاً قد بدا
للإمام المرتجى
لهو حفلٌ للهدى
للذي خيراً رجا

والـــمـــوالـــي قـــد غـــدا
ســـالـــكـــاً ذا الـــمـــنـــهـــجـــا
وهـــو دأبـــاً مـــا عـــدا
عـــن طـــريـــقٍ أبـــهـــجـــا
لـــلـــمـــيـــامـــيـــنِ الـــدُّرَرْ
مـــن لـــهـــم بـــيـــقـــى الـــظـــفـــرْ
ذروةُ المجـدِ ذروةُ المجـدِ

***

مـــولـــدُ الـــمـــهـــديِّ قـــدْ
تـــمَّ فـــي ذاك الـــزمـــانْ
هـــاديـــاً لـــم يُـــفـــتـــقَـــدْ
غـــابَ أو حـــلَّ الـــمـــكـــانْ
إنّ هـــذا مـــعـــتـــقَـــدْ
واردٌ فـــيـــه الـــبـــيـــانْ
قـــل لـــمـــن عـــنـــه رقـــدْ
كـــيـــف جـــاوزتَ الأمـــانْ؟
والإمـــامُ الـــمـــنـــتـــظَـــرْ
كـــم أتـــى فـــيـــه خـــبـــرْ؟
واضـحُ القصـدِ واضـحُ القصـدِ

***

صـــار مـــيـــلادُ الإمـــامْ
فـــي الـــعـــصـــور الـــســـابـــقـــهْ
وهـــو ذخـــرٌ لـــلأمـــامْ
والـــعـــصـــور الـــلاحـــقـــهْ

إنـــــه مُـــجـــلـــي الـــظـــلامْ
بـــالـــفـــعـــال الـــبـــارقـــهْ
وهـــــو مـــــن يـــبـــدي الـــسـلامْ
بـــعـــد قـــتـــل الـــمـــارقـــهْ
ذاك يـــــومٌ فـــــي الأثـــــرْ
قـــــادمٌ فـــيـــه الـــظـــفـــرْ
صـادقُ الوعـدِ صـادق الوعـدِ

***

صـــاحـــبُ الأمـــــرِ الـجـسـيـمْ
فـــي رفـيـــع الـمـنـــزلـــهْ
وارثٌ مـعـنـى الـرحـيـمْ
مـــن مـعـانـــي الـبـسـمـلـهْ
وهـــــو أدرى بـــالـعـلـيـمْ
حـيـــن ذكـــر الـحـوقـلـهْ
إنـــــه ذاك الـمـقـيـمْ
كـــلَّ أمـــــرٍ مـعـضـلـهْ
دافـــــعٌ عـــنـــا الـخـطـرْ
فـــي غـيـــابٍ أو حـضـرْ
رائـدُ الجنـدِ رائـــدُ الجنـدِ

***

إنّ أفـــضـــالَ الـعـمـلْ
انـتـظـــارٌ فـــي الـغـيـوبْ
صـــاحـــبَ الأمـــــرِ الـعـجـلْ
أنـــت آمـــالُ الـشـعـوبْ

كـــم بـــــدا خـــطـــبٌ جـلـلْ
قـــد تـــفـــشّـــى فـــي الـــدروبْ
أيـــهـــا الـــمـــولـــى الأجـــلْ
رَوِّحِ الـــيـــومَ الـــقـلـوبْ
لا تـــــدعْ خـــيـــرَ الـبـشـــرْ
فـــي عـــنـــاءٍ أو قـــهـــرْ
من لظى البُعـدِ من لظى البُعـدِ

***

يـــا إمـــــامَ الـكـائـنـاتْ
يـــا طـــويـــلَ الـغـيـبـةِ
أنـــت ســـرُّ الـمـمـكـنـاتْ
يـــا شـديـــدَ الـوثـبـةِ
أيُّ يـــومٍ فـــي الـحـيـاةْ
فـيـــه قـصـــمُ الـعـيـبـةِ
ذاك يـــومُ الـحـــقِّ آتْ
بـعـد طـــولِ الـحـقـبـةِ
يـــومُ مـــولانـــا الأغـــرْ
ذاك يـــومٌ مـعـتـبـرْ
قادحُ الزنـدِ قـادحُ الـزنـدِ

***

إنّ أخـيـــارَ الـديـــارْ
قـــد ألـحّـــوا فـــي الـدعـــاءْ
حـــجّـــةَ اللهِ الـبـــدارْ
يـــا خـتـــامَ الأوصـيـــاءْ

طـــــال مـــنـــا الانـــتـــظـــارْ
بـعـــد مـــا طـــال الـخـفـاءْ
فـارفـــع الـيـــومَ الـشـــعـارْ
يـــا لـــثـــار الأزكـــيـــاءْ
داعـــيـــاً عـــنـــد الـحـجـرْ
ذاك ثـــأرٌ قـــد حـضـرْ
وقتُه عندي وقتُـــه عندي

***

شـهـرُ شـعـبـانَ الـمـجـيـدْ
مـــائـــسٌ بـــيـــن الـشـــهـورْ
شـــهـــرُ شـــعـــبـــانَ الـسـعـيـدْ
حـــاويـــاً كـــلَّ الـســـرورْ
نـصـــفُـــه أُنـــــسٌ وعـــيـــدْ
حـيـث مـيـلادُ الـغـيـورْ
ثـــم إنّـــا مـــن جـديـدْ
نـرتـجـي مـنـه الـظـهـورْ
فـهـــو أولـــى بـــالـعِـبَـرْ
وهـــو مـــن يـنـفـي الـضـررْ
باعـثُ الرشـدِ باعـثُ الرشـدِ

***

يـــا رجـــالَ الـقـريـةِ
والـنـســـاءَ الـمـؤمـنـاتْ
إنـــنـــا لـلـعـتـرةِ
شـيـعـةٌ حـتـى الـمـمـاتْ

لَـــــمْ نـكـــــن فـــــي مِـــريـــةِ
فـــــي الـــنـــفـــوسِ الـــطـــاهـــراتْ
نـــحـــن ضِـــــدُّ الـــــفِـــــريَـــــةِ
فـــــي اتِّـــــبـــــاعِ لـــلـــهـــداةْ
إنـــهـــــم خـــــــيـــرُ الـــبـــشـــــرْ
والأســـــــاطـــــــيـــنُ الـــــغُـــــرَرْ
سـادةُ العبـدِ ســـــادةُ العبـدِ

***

قصي عبد الرزاق المؤمن

ولد الشاعر والرادود الحسيني الحاج قصي عبد الرزاق المؤمن، في منطقة الأحساء عام ١٣٩٣هـ، تتبع خطى الشعراء، وكان لعمّه الشاعر محمد المؤمن (أبو خالد)، أبلغ الأثر في اتخاذ الشعر رثاءً ومديحاً، في حق العترة الطاهرة سلام الله عليهم، وله قصائد في الشعر الشعبي يتناولها الروايد والنادبون.

ميلاد النور

لـيـلـةٌ فـيـهـا الـقـمـرْ
نـــورُه عـــمَّ الـبـشـرْ
زاده الـلّـهُ بَـهـاءً
بـالإمـام الـمـنـتـظَـرْ

***

طـائـرُ الـمـدَّوحِ شـدا
صـادحـاً ومُـنـشِـدا
ولـد الـنـورُ تـغـنّـى
وتـراقـصَ الـشـجـرْ

***

بـرلـيـدِ الـعـسـكـري
إيـه يـا أرضُ ابـشـري

وخـــــــذي مـــنـــه أمـــانـــاً
لـــــكِ مـــــن كـــــلِّ خـطـرْ

***

ذا جـمـــــالُ الـمـصـــطـفـى
قـــــد كـســـــاه شـــرفـــا
مـــــــارآه الـــنـــجـــمُ إلاّ
مـــن بـــهـــائـــه اســتـــتـــرْ

***

فـهـــو نـــــورُ الـمـرتـضـــى
وبـــــه الـكـــــونُ حـضـــى
حـيـنـمـا الأرضُ وطـاهـا
وبـــــه الـــتـــربُ افـتـــخَـــرْ

***

قـلـبُـه قـلـــبٌ رؤوفْ
وعـلـــى الـخـلـــقِ عـطـوفْ
وهـــو فـــي الـــشـــدّةِ لـيـثٌ
حـــيـــدرٌ إمّـــا بـــــدَرْ

***

جـعـل الـلـيـلَ أنـيـنْ
فـــي ســـجـــودِ الـعـارفـيـنْ
يـشـبـه الـســـجّـادَ لـمّـا
يـنـــزوي ســـاعَ الـسّـحَـرْ

***

يـــا وريـــــثَ الأنـبـيـــاءْ
وســـلـــيـــلَ الأتـــقـــيـــاءْ

مـــن بـــأمـــرِ الـــلّـــــهِ يـقـضـي
وبـــعـــدلـــه اشـــتـــهَـــرْ

***

قـــم إلـــيـــنـــا ســـيّـــدي
رُدَّ كـــيـــدَ الـــمـــعـــتـــدي
مـــذهـــبُ الأطـــهـــارِ أضـــحـــى
مـــن بـــه لاذ كَـــفَـــرْ

***

أمـــــــلاً تـــبـــقـــى لـــنـــا
حـــامـــيـــاً لـــديـــنـــنـــا
فـــإلامَ الـــصـــبـــرُ يـبـقـى
حـــائـــلاً دون الـــنـــظـــرْ

***

مـحـكـمُ الـــذكـــرِ الـمـبـيـنْ
فـيـه وعـــدُ الـمـؤمـنـيـنْ
مـــن قـــضـى صـــبـــراً سـيُـعـ
ـطـى أجـــرَه فـيـمـا صـبـرْ

١٤٢٩هـ

وعد الله

قـــال الـمـولـــى وهـــو الـصـادقْ
الـــحُـــجّـــةُ وعـــدي
بـــلّـــغْ يـــا طـــه بـــأمـــيـــرْ
لـــلأمّـــــة يـــهـــدي

لـــو لَـــم يـــبـــقَ إلاّ يـــومٌ
والـــمـــحـــشـــرُ قـــادمْ
حـتـمـاً يـكـسـو وجـــهَ الـدنـيـا
نـــــورٌ لـــلـــقـــائـــمْ

***

يـــا أمـــــلاً فـــيـــه آمـــالْ
لـــخـــلاصِ الـــنـــفـــسِ
فـمـتـى نـــورٌ لـمـحـيّـاكْ
يـهـــوي بـــالـشـمـسِ
أأبـــا صـــالِـــحَ يـــا مـــولايْ
يـــا عـــذبَ الـــحِـــسِّ
أسـتـشـعـرْ قـربَـكَ والـنـورْ
لـــحـــظـــاتِ الأُنـــسِ
يـرمـقُـنـي نـجـمُ الآفـــاقْ
ويـــحـــنُّ لـــوجـــدي
حـــيـــن أنـــاجـــي يـــا مـــولايْ
والـــدمـــعُ بـــخـــدّي

***

خـــذْ مـــا شـئـتَ فـمـا إلاّكَ
يـــحـــويـــه فـــؤادي
يـــاآســـرَ فـكـري والـــروحْ
كـــم طـــال سُـــهـــادي
فـــأنـــا رهـــنٌ بـــيـــن يـديـكْ
وأظـــــلُّ أنـــــادي

هـــلّا تـــرحـــمُـــنـــي بـــلـــقـــاكْ
يـــــابـــــنَ الأمـــجـــادِ
ســـأظـــلُّ بـــخـــوفـــي ورجـــايْ
بـــــالـــصـــبـــرِ وجَـــهـــدي
أرجـــــو آثـــــاراً لـــخُـــطـــاكْ
فـــي الـــزمـــن الـــوردي

***

أبـــحـــثُ بـــيـــن ســـطـــورِ الآه
بـــســـراجِ الـــحـــبِّ
أطـــوي الـــبـــيـــدَ بـــحـــول الله
والـــصـــبـــرِ الـــعـــذبِ
أتـــوكّـــأُ مـــتـــنَ الـــصـــلـــوات
والـــصـــومُ بـــقـــربـــي
عـــلَّ لـــغُـــرّتِـــكَ الـــنَّـــوراء
أن يـــوصِـــلَ دربـــي
هـــذا وِردي لـــيـــلَ نـــهـــارْ
بـــالـــنـــدبـــةِ أحـــدي
نَـــوحـــي قـــد أنـــحـــلَ مـــحـــيـــايْ
وهـــو كـــذا وِردي

***

حـــاربَـــنـــي جُـــهّـــالُ الـــقـــوم
فـــي أنـــكَ مـــوجـــودْ
قـــلـــتُ أخـــذاً بـــالأســـبـــاب
ذا قـــولُ الـــمـــحـــمـــودْ

اثنا عشرَ من أولادي
آخرُهمْ موعودْ
ما كان المختارُ يؤمّل
إن لَمْ تكُ موجودْ
هذا عيسى ولهُ عمرٌ
ماحُدَّ بحدِّ
فاللهُ حباه وحبانا
ببقاءِ المهدي

***

للقدسِ فاسمعْ أنّاتِ
من هَمِّ الأسرِ
يابنَ عليٍّ ذي صهيونُ
قد هتكوا سِتري
شَقّوا في تُربِي أنفاقاً
قد حفروا قبري
أَقْدِمْ فالإرثُ منهوب
يا جابرَ كسري
قدسُ الأقداسِ مرتابْ
من ضيمِ الوِلْدِ
أنتَ أمانٌ للأعتابْ
فانهضْ يا مهدي

***

انهضْ لترانا من نحنُ
أتباعُكَ حقّا

بـــنـــفـــوسٍ هـــيّـــأهـــا اللهُ
لـــلـــنـــصـــرةِ تـــبـــقـــى
بـــدعـــاءِ الـــعـــهـــدِ ســـلـــوانـــا
إن زدنـــــــــا شـــوقـــا
فـــحـــنـــانـــيـــكَ بـــمـــن يـــهـــواكَ
بـــالـــعـــاشـــقِ رِفـــقـــا
لـــلـــزهـــراءِ ومـــن آذاهـــا
فـــاحـــكـــمْ بـــالـــحـــدِّ
لـــحـــســـينٍ فـــاطـــلـــبْ ثـــاراتِ
واصـــــــــرخْ يـــا جـــدّي

***

وانـــشـــرْ خـــيـــرَكَ فـــوق الـــدنـــيـــا
ولـــنـــمـــضِ ســـويّـــا
لـــنـــعـــشْ تـــحـــت ظـــلالِـــكَ أمـــنـــاً
يـــبـــقـــى أبـــديّـــا
خـــذْ مـــا شـــئـــتَ إذاً فَـــلِـــترضـــى
قـــلـــبـــي ويـــدّيّـــا
ودعِ الـــعـــيـــنـــيـــنِ لـــمـــا تـــصـــبـــو
لـــحـــظـــاتِ الـــرؤيـــا
أكـــمـــا قـــال مـــحـــمـــدُ فـــيـــكَ
يـــظـــهـــرُ مـــن ولـــدي
مـــن لـــه فـــوق الـــوجـــنـــة خـــالٌ
والـــخـــدُّ كـــخـــدّي

١٤٢٩هـ

***

ماجد الصيمري

أخذت هذه الأنشودة من مجلة (مجتبى)، السنة الثالثة، العدد الثامن والعشرون، شعبان ١٤٢٢هـ، ص ٩:

أعياد شعبان

شعبانُ تهلّلَ بالبشرى
وبه الأفراحُ أتتْ تترى
شعبانُ فديتكَ من شهرِ
أتُراكَ بما تحملُ تدري
أيامُك جاءتْ باسمةً
والدنيا أمستْ خاشعةً
كم موسمِ خصبٍ تعطينا
ينثرُ في الكون النِّسرينا
فحسينٌ أشرقَ كالشمسِ
والدنيا أجمعُ في عرسِ
يتبعُه كوكبُ عبّاسِ
أشرقَ كالبدرِ على الناسِ
والثالثُ عيدُ السجّادِ
عيدٌ يطفحُ بالأمجادِ

والـــفـــرحـــةُ مـــا تـــمّـــتْ بـعـدُ
حـــتـى أشـــرقَ فـيـــكَ الـســـعـدُ
فـابـتـهـجَ الـكـــونُ ومـــن فـيـه
بـــــولادةِ قـــائـــم أهـــلـيـــهِ
يـــا فـــرجَ اللهِ مـتـى تـبـدو
فـحـنـاجـرُنـــا دومـــاً تـشـــدو
حـتـى مَ الـصـبـرُ عـلـى الـبـلـوى
والـــــروحُ عـلـــى جـمـــرٍ تُـطـوى
أشـــرِقْ فـلـقـد حـــان الـوعـدُ
أشـــرِقْ فـالـكـلُّ لـكـمْ جـنـدُ

***

مجتبى علي آل سنبل

الشاعر مجتبى بن علي بن محمد شوقي آل سنبل.

ولد في الجش بتاريخ ١٤٠٧/١٠/٢٥هـ، طالب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، اهتم بفنون الشعر الشعبي، كالأبوذيات والموّال ونحوها، فأكثر من حفظه والنظم فيه.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٦٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت الأنشودة التالية من ذات المصدر ج٣ ص٣٨٩.

ضلع مكسور

ضـــــلـــــع مـــكـــســـور
وجـــــــه مـــســـطـــور
يـــا مـــهـــدي أدركـــنـــي

***

أُخـــــــذ بـــالـــثـــار
يـــــــوم الـــــــدار
والـــمـــســـمـــار
وهـــــــدم قـــبـــور

يـــــا مـــــهـــــدي

***

ثـــــــــار الـــــعـــــيـــــن
والـــضـــــلـــعـــــيـــــن
والـــــمـــــتـــــنـــــيـــــن
او ســـــوط الـــــجـــــور
يـــــا مـــــهـــــدي

***

أَلَـــــــــم واحـــــــــزان
قـــــلـــــب وجـــــعـــــان
وصـــــــي وانـــــهـــــان
او ظـــــل مـــــقـــــهـــــور
يـــــا مـــــهـــــدي

***

او جـــتـــك أخـــبـــار
عـــــن الـــــكـــــرّار
ظـــــل مـــــحـــــتـــــار
او هـــــو مـــــعـــــذور
يـــــا مـــــهـــــدي

***

او مـــايـــخـــفـــاك
ظـــــلـــــم أعـــــداك
مـــــتـــــى نـــــلـــــقـــــاك
عـــلَـــــم مـــشـــهـــور
يـــــا مـــــهـــــدي

يـــــمـــــهـــــديـــــنـــــا

يـــــوالـــــيـــــنـــــا

يـــــراعـــــيـــــنـــــا

قـــــــــوم او ثـــــور

يـــــا مـــــهـــــدي

***

محمد أحمد آل ناصر

ترجمنا له في المجلد السادس من الموسوعة ص ١١٤.

وأخذت الأنشودة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٦٢ـ٦٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ولد المولى

ولـــد الـمـولـى الإمـــام الـمـنـتـظَـرْ
فـأضـاء الـكـونُ نـوراً وازدهـــرْ

***

قـــد زهـــا الـــوادي بـأبـهـــى ملبسٍ
مـــن بـــرودٍ صـنـعـت مـن نـرجـسِ
صـاحِ فـاشـرب كـاسَ حـبٍّ واحـتـسِ
بـولـيـدٍ طـاهـرِ الأصـــلِ أغَـــرْ

***

وانـشـــدِ الـشـعـرَ مـديـحـاً فـي عُـلاهْ
قـد تـعـالَـى شـرفـاً عِـــزّاً وجـاهْ
نبعُـه الـمـعـروفُ ســامٍ فـي ذُراهْ
يـــدُه بـالـجـودِ تـــزري بـالـمـطـرْ

واتّخذْ منهاجه فهو النجاةْ
عنعنته بالأحاديث الرواةْ
تتغنّى بمعاليه الحداةْ
لا بأنغامِ زمانٍ ووترْ

***

فبه الشعرُ تجلّى واستطابْ
فارتشفْ من حُبِّه أعلى شرابْ
فهو للعاصين في المحشرِ بابْ
من أتاه فهو ناجٍ من سقرْ

***

معقلُ اللاّجين والكهفُ الحصينْ
وضياءُ الكونِ والنورُ المبينْ
مفخرُ الإسلامِ عزُّ المؤمنينْ
فبه ماسَ بعزٍّ وافتخَرْ

***

جاء ميلادك بالعَرف الزكيْ
فانتشى كلُّ كبيرٍ وصبيْ
والنسا قد لبستْ أحلى حُليْ
وأقامتْ لكمُ حفلاً مُضَرْ

***

يا إمامَ العصرِ يا باب الرجا
عجّلنْ فالجورُ فاشٍ قد دجا
واملأِ الأكوانَ طرّاً رهَجا
بليوثٍ نصروا الحقَّ غُرَرْ

***

لَـــم تُـفِـــد لـيـــت وعـــلَّ وعـسـى
والـــهـــدى فـــي عـصـرنـا قـــد درسـا
وجـبـــالُ الـظـلـمِ قـسـراً قـد رسـا
والـــهـــدى مـــن كـسـرِه لَـــم ينجبر

***

إنـــك الـنـاصـــرُ ديـــنَ المصطفى
بـــدرُه قـــد غـــاب عـنـــا وانـطـفـى
فـــاخـتـــرطْ لاتـتـوانـــى مُـرهَـفـا
لـــو بـرضـوى حـلَّ فـيـــه لانـفـطـرْ

***

وانـصـــر الإسـلام مـــن قـــومٍ طـغـاةْ
خـلـطـوا الـعـلـقـمَ بـالـمـاء الـفـراتْ
ضـيّـعـوا سـنّـتَـكـم فـهـي شـتـاتْ
والـمـوالِـي فـي أذاهـــم مـــن خطرْ

***

سـيّـدي أعـلامُـنـا قـد قُـتِّـلـوا
ورمـــاحُ الـجـورِ مـنـهـم تـأكـلُ
ودِمـــاهـــم لـلـمـواضـي مـنـهَـلُ
وعـلـيـهـم ضـيَّـقـوا بـحـراً وبـرْ

***

يـا إلـهـي بـالـمـيـامـيـنِ الـكـرامْ
بـالـنـبـيِّ الـمـصـطـفـى هـادي الأنـامْ
وعـلـــيٍّ والـمـســاميـحِ الـعـظـامْ
سـيّـدي ائـــذن بـخـروج الـمـنـتـظَـرْ

محمد باقر الشرفا

ترجمنا له في المجلد السادس من الموسوعة ص ١٣٥.

وأخذت الأنشودة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٤٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ميلادك مولاي

ميلادُكَ مولانا أتانا
وضياءً عمَّ بدنيانا
والكلُّ يردِّدُ فرحانا
يا مهديُّ أنت رجانا

***

نورُك قد وافى وتجلّى
وأضاءَ البيدَ مع السهلا[1]
قد طهّرك الربُّ الأعلى
يا مولوداً في شعبانا

***

(١) (مع) ظرفية تجرُ مابعدها، ولكن الشاعر نصب كلمة (السهل) تبعاً للقافية مضحياً بقواعد اللغة، ولعل ذلك متعارف في الأناشيد والجلوات، ولو قال (كذا) بدل (مع) لأصاب الصواب، المدقق.

هـــذي الأطـــيـــارُ غـــدتْ تـشـدو
والـــدنـــيـــا حـــلَّ بـهـــا الـسـعـدُ
والـــــروضُ تـــراقـــصَ والـــــوردُ
والـــنـــخـــلُ بـــفـــرحـــتِـــه ازدانـــا

***

بـشـــــذاك الـــدنـــيـــا تـبـتـهـجُ
بـمـجـيـئـك تـــرتـــاحُ الـمـهـجُ
بـحـســامِـكَ يـعـتـدلُ الـعِـــوَجُ
يـســمـو ديـــنُ الـــواحـــد شـانـا

***

يـــامـــوعـــود ويـــا مـــذخـــورُ
يـــاأمـــلًا نـــرجـــوه يـــثـــورُ
يـــا شـمـســاً لـلـكـون تـنـيـرُ
قـــم وانـــصـــر دينَـــكَ غـيـرانـا

***

ضـــاقـــت يـــامـــولاي صـــدورُ
نـــــوَبٌ طـــرقـــتـــنـــا وشـــرورُ
مـــــرّتْ أعـــــوامٌ ودهـــــورُ
فـمـتـى تـظـهـرُ يـامـولانـا؟

***

للّٰه الـــواحـــد نـبـتـهـلُ
أن يُـشـــرقَ نـــورُك يـا أمـلُ
فـمـتـى عـيـنٌ بـــك تـكـتـحـلُ
لـتُـزيـلَ بـطـلـعـتـكَ قـذانـا؟

***

فاسمع يا مهديُّ عتابي
عذراً يا نجلَ الأطيابِ
ياشمساً من خلفِ سحابِ
العجلَ الغوثَ لشكوانا

***

وأخذت الأنشودة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٤٥.

غرِّدْ غنّي

غرِّدْ غنّي صدّاحا
روضٌ وعبيرٌ فاحا
دنيانا اهتزّتْ طرَباً
أملُ الأمّة قد لاحا

***

بزغَ النورُ الوضّاءُ
شعّتْ بسناهُ ذُكاءُ
زانت أرضٌ وسماءُ
أخذت تنشرُ أقداحا

***

والفجر تنفَّسَ يبدو
شعشاعاً وبه السعدُ
والكونُ بديعٌ رغدُ
يُسدي كرَماً أفراحا

***

مرحى بإمامِ العصرِ
بالمأمولِ ذي الأمرِ

بالحجّةِ نجلِ الطهرِ
لمّا أشرقَ مصباحا

***

أسعدَ قلبي مذ وافى
والبِشْرُ به قد طافا
والحزنُ نأى وتجافى
ولّى ينكُصُ وانزاحا

***

أأبا صالِحَ يا فخرُ
من في طلعتِه الظفرُ
فمتى يكتحلُ البصَرُ
يا وجهاً شعَّ صباحا

***

يا يوماً به نبتهجُ
فيه تشتاقُ المهجُ
وبه العزّةُ والفرَجُ
بإمامٍ ثارَ صلاحا

***

فستسعدُ فيه الدنيا
وسيغدو العيشُ هنيّا
لنْ تلقَ أبداً غيّا
كلاّ لن ترى أتراحا

وأخذت الأنشودة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٤٦.

وافانا المهدي

اللهُ الـــبـــاري نـــعـــبـــدُه
نـــشـــكـــرُهُ دومـــاً نـــحـــمَـــدُهُ
أســـدانـــا أمـــلاً يـــحـــيـــنـــا
قـــد وافَـــى الـــلـــيـــلـــةَ مـــولـــدُه

***

أســـدانـــا نـــعـــمـــتَـــه الـــكـــبـــرى
وحـــبـــانـــا أفـــضـــالاً تـــتـــرى
فـــالـــبـــشـــرى يـــاقـــومُ الـــبـــشـــرى
بـــولـــيـــدٍ أســـفـــرَ ســـؤدَدُه

***

وُلـــدَ الـــمـــهـــديُّ الـــمـــوعـــودُ
فـــالـــكـــونُ بـــهـــيٌّ وســـعـــيـــدُ
زانـــتْ فـــي ذكـــراهُ قـــصـــيـــدُ
قـــلـــبـــي بـــالـــفـــرحـــةِ يُـــنـــشِـــدُه

***

والـــروضُ تـــراقـــصَ والـــوردُ
والـــمـــســـكُ تـــنـــاثـــرَ والـــســـعـــدُ
والـــبـــلـــبـــلُ صـــدّاحٌ يـــســـدو
بـــغِـــنـــاه غـــدا مـــا أســـعـــدَه

***

وافـــانـــا الـــمـــهـــديُّ إمـــامـــا
وولـــيّـــاً بـــالـــقـــدسِ تـــســـامـــى

يحيي بالأمّةِ إسلاما
وله يوماً سيُجدِّدُه

***

الناسُ بغيٌ وضلالِ
فِي تيهٍ فِي أسوأِ حالِ
فيجيءُ بشرعٍ وخصالِ
وبدينِ هبَّ يُشيِّدُه

***

يوقظُهم من طولِ سُباتِ
يظهرُ يأمرُ بالخيراتِ
يمحو بالرحمةِ آهاتِ
كالبلسمِ شافيةٌ يدُهُ

***

يقضي بالعدلِ وإحسانِ
بالحقِّ وهديِ القرآنِ
فتعيشُ الدنيا بأمانِ
في خيرٍ كلٌّ يوردُه

***

ربّاه إلامَ ننتظرُ؟!
يامن يعلمُ ما يستترُ
القلبُ حزينٌ منكسِرُ
قد باتَ بِغَمٍّ أقعدَه

***

طرقتنا ظلماً آلامُ
وعرانا خسفٌ وظلامُ

فمتى ينقذُنا المقدامُ؟
فِي شوقٍ نرقبُ موعدَه

***

فمتى ومتى يأتِ الفرَجُ
وتزاحُ الظلمةُ والعِوَجُ
ترتاحُ بطلعتِه المهجُ
وتقرُّ عيونٌ تشهَدُهُ

***

ويعمُّ الأكوانَ رخاءُ
والأرضَ عطاءٌ ونماءُ
ويطلُّ الفجرُ الوضّاءُ
واللهُ الحقُّ يؤيِّدُه

١٤٢٥/٨/١٠هـ

***

وأخذت قصيدته التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٤٨.

يامنهجَ الخير

يامنهج الخير معاً والرُّشْدِ
مهديَّنا مهديَّنا يامهدي

***

مولايَ ميلادكَ وافى لنا
أسدى لنا الخير وأضفى الهنا
والفجر من نورِكَ شعَّ السّنا
والطيرُ في يومك يشدو غِنى

فـــاح عـــلـى الـدنـيـا عـبـيـرُ الـــوردِ
وعـــمَّ فـيـهـــا الـسـعـدُ أيُّ سـعـدِ
يـــــــــا مـــــــــهـــــدي
يـــــــــا مـــــــــهـــــدي
يـاحـجّـــةَ الـلّـــهِ ويـابـــن الـكـرامْ
يـا آخـــرَ الأطـهـــارِ أنـــت الـخـتـامْ
يـا أيـهـــا الـشـمـسُ وبـــدرُ الـتـمـامْ
مـنّـــا الـصـــلاةُ وعـلـيـــك الـسـلامْ
يـا مـــن حـكـى وهـــو بـعـمـر الـمـهـدِ
ومـــن رَقـــا فـــوق الـعـلـى والـمـجـدِ
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي
فـــاح أريـــجُ الـــروضِ حـلـوَ الـشـذا
وأزهـــر الـكـــونَ وســـال الـنـدى
وطـــائـــرُ الـحـــبِّ لـنـا غـــرّدا
فـقـد لـفـى مـيـلادُ عـيـن الـهـدى
ياساكناً فِـي الـقـربِ أو فِـي البُعـدِ
لـــك الـهـنـــاءُ بـمـجـيءِ الـمـهـدي
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي
رحـمـاكَ يـاصـاحـبَ هـــذا الـزمـانْ
رُمـنـاكَ كـــي يـعـلـوَ صـــوتُ الأذانْ
نـنـخـاكَ مـــولايَ الأمـــانَ الأمـــانْ
أَلَـــم يـحـن يـابـن الـنـبـيِّ الأوانْ؟
نـــرفـــعُ شـكـــوانـا بـكـــلِّ جـهـدِ
تـثـــأرُ مـــن كـــل بـغـيٍّ وغـــدِ
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي

يـا سـيّـدي طـــال علينا الـغـيـابْ
أقـفـرتِ الأرضُ وعـــمَّ الـخـرابْ
ديـــارُنـا ينـعـــبُ فـيـهـــا الـغـرابْ
يـا أيـهـا الـشـمـسُ خـفـاهـا الـسـحـابْ
مـتـى نـــراك سـائـــراً بـالـجـنـدِ؟
وجـبـرئـيـلٌ هـاتـفٌ ذا الـمـهـدي
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي
يـا أيـهـا الـمـهـديُّ غـــوثُ الـعـبـادْ
لـــولاكَ لاأرضٌ بـقـتْ أو بـلادْ
ســوف نـظـــلُّ وفـــق ذا الاعـتـقـادْ
حـــتـى وإن أرجـــفَ أهـــلُ الـعـنـادْ
ســوف نـظـلُّ بـالـوفـا والـعـهـدِ
يُـلـهـبُـنـا الـشـوقُ وعـظـمُ الـوجـدِ
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي
فِـي يـــوم ذكـــراكَ إمـــامَ الـزمـانْ
أشـــرق مـــن نـــورِ سـنـاكَ الـزمـانْ
والـــروضُ قـد فـاح شـذى الأقـحـوانْ
غـنّـى بـحـــبٍّ طـائـــرُ الـكـروانْ
فـذكـرُك والـلّـــهِ مـثـــلُ الـشـهـدِ
عـلـى الـفـــؤاد بـلـسـمٌ كـالـبـردِ
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي
فـجـرُك قـــد لاحَ وولّـــى الـغـروبْ
فـمُ الـزمـانِ ضـاحـكٌ بـل طَـروبْ
حـبُّـكَ يـا مـــولايَ طـــبُّ الـقـلـوبْ
يـهـدي الـسـبـيـلَ ويـضـيءُ الـدروبْ

سـوف نـظـلُّ بـالـوفـا والـعـهـدِ
نُـقـسـمُ بـالـمـخـتـارِ خـيـرِ جـدِّ
يـا مـهـدي يـا مـهـدي
فِـي نـصـف شـعـبـانَ أتـانـا الـمُـنـى
والـبِـشـرُ مـنـثـورٌ بـكـل الـدُّنَـى
ونـرجـسٌ بـاركَـهـا ربُّـنـا
لـهـا هـنـيـئـاً وهـنـيـئـاً لـنـا
فـفـجـرُكَ الـوضّـاءُ خـيـراً يُـسـدي
يـا أمـلَ الأمّـةِ يـومَ الـوعـدِ
يـا مـهـدي يـا مـهـدي
***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٥٠.

إلى متى القعود؟

يـا أيـهـا الـمـوعـودُ
إلـى مـتـى الـقـعـودُ؟
الـديـن يـشـكـو غـربـةً
بـالـنـفـسِ صـار يـجـودُ
***
ذكـراك بـالـسـعـدِ أتـتْ
وبـهـا الـمـحـبّـةُ أقـبـلـتْ
هـذي الأزاهـرُ عـطّـرتْ
ولـقـد حـلا تـغـريـدُ
***

فـاظـهـر إمـامـي قـائـمـا
وامـحُ الـغِـوايـةَ والـعـمـى
يـا مـن بـه قـطـرُ الـسـمـا
يـهـمـي ويـحـيـا الـعـودُ

***

يـاأيـهـا الـمـهـدي فـقـمْ
الـديـنُ لاذَ بـشـخـصـكـمْ
إنـا فـداءُ تـرابـكـمْ
ولـكـم فـنـحـنُ جـنـودُ

***

يـا حـجّـةَ الـرحـمـنِ
يـاحـامـيَ الـقـرآنِ
يـاصـاحـبَ الـزمـانِ
بـكَ لـلـعـداةِ نـذودُ

***

مـولايَ يـا غـوثَ الـورى
يـامـن نـتـوق لـه نـرى
الـقـلـبُ نـحـوكَ قـد سـرى
يـرجـو نَـداكَ يـريـدُ

***

الـقـدسُ مـأسـوراً غـدا
يـل سـيّـدي يـشـكـو الـعـدى
قـد لـوّثـوه الـمـسـجـدا
شـرُّ الأنـامِ يـهـودُ

***

فـــانـــهـــض بـــســـيـــفـــكَ ســـيّـــدي
نـــنـــخـــاكَ يـــا أمـــــلَ الـــغـــدِ
حـــتـــى نـــــردَّ الـــمـــعـــتـــدي
بـــــك أيـــهـــا الـــمـــوعـــودُ

***

محمد سعيد المناميين

ترجمنا له في المجلد السادس من الموسوعة ص ٢٩٧.

وأخذ النشيد التالي من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٢٣ـ ١٢٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ياموعود

ضاقت بنا السبعُ الشدادْ
واستأصلونا بالحدادْ
ياموعود ياموعود

***

بعدك يغايب شيعتك ظلت ابحسره
قلب المحب من فرقتك يستعر جمره
ليل الشدايد والمحن ما طلع فجره
اعلينا استدارت ظلمته واستبد قهره
يا سيّدي الصبر استحالْ
هاقد أتينا بابتهال
ياموعود ياموعود

***

بيمن نلوذن والشدد ثقل الرواسي
وندري قبل قلب المحب قلبك ايقاسي
وندري دما دمعك يصب لوعه ومآسي
من لحظة المات النبي ورادوا كراسي
حربٌ على آل الرسولْ
قد حطّمت بابَ البتولْ
ياموعود ياموعود

***

الْسامُرّا جينا سيّدي ابهمنا نتعثّرْ
نشكي هظم بنت النبي وضلع الْتكسّرْ
نبچي جنين اللي انعصر من عصبة الشرْ
وباب البتوله الياسبب ناره اتوجّرْ
وهل درى البابُ وراهْ
بنتُ النبيِّ تصيحُ آهْ
ياموعود ياموعود

***

ابليلة مصاب العسكري جينا سامُرّا
طبّينا يا سيّد الحزن نسچب العبره
مدري ننوح الغربته لو قصر عمره
لو سَمّه الْظلْ يشتعل ويسعر ابصدره
جئنا لبلواهُ نصيحْ
فلم يطالعنا الضريحْ
ياموعود ياموعود

***

صرنا نـــدوِّر مرقـده الْ بالعـزْ اتوسمْ
وغـرّة القبّـه الشامخه ابنـوره الأعظمْ
حرنا وقعـد بينـا القهر والهظم والهمْ
هـــذا ضـريـح العسكري هللي اتـهـدمْ
أو أنـــــه وادي الـــبـــقـــيـــعْ
فـــيـــا لـــــه خـــطـــبٌ فـــظـــيـــعْ
يـامـوعـود يـــامـــوعـــود

***

يمتى تـشـــيّـد قـبّـتـه يـا أبـــو الغيره
تبـني ضريحه المنهدم ويرتفع سـوره
وبـرض المدينـه انشاهدك ترفع الحيره
ويظهر قبر ست النسـا ويتّضح نـوره
نـحـثـو عـلـــى الـهـــــام الـــتـــرابْ
نـــبـــنـــي بـــأيـــديـــنـــا الـــقـــبـــابْ
يـامـوعـود يـــامـــوعـــود

٧ ربيع الأول ١٤٢٧هـ

***

محمد سعيد المنصوري

الشاعر الملاّ محمد سعيد المنصوري.

له هذه الأنشودة، أخذت من: مجالس النبي وآله عليهم السلام، للشيخ الخطيب فيصل الكاظمي ص ٣٧٩:

عججنا إليك

أقائمَ بيتِ الهدى الطاهرِ
كم الصبرُ فتَّ حشا الصابرِ
وكم يتظلَّمُ دينُ الإله
إليكَ من النفرِ الجائرِ
إلامَ وحتّامَ تشكو العُقام
لسيفكَ أُمُّ الوغى العاقرِ
وكم تتلظّى عِطاشُ السيوف
إلى وِرْدِ ماءِ الطَّلى الهامرِ
أما لتعودكَ من آخرٍ
أَثِرْها فديتُكَ من ثائرِ
ألا أينَ أنتَ أيا طالباً
بماضي الذُّحولِ وبالغابرِ

وأيـــن المـعَـــدُّ لمحـــوِ الضـــلال
وتـجـديـدِ رسـمِ الـهـدى الـدائـرِ
ويـابـــن الأُولَـــى ورِثـــوا كـابـراً
حـمـيـدَ الـمـآثـرِ عـن كـابـرِ
كـفـى أسـفـاً أن يـمـرَّ الـزمـان
ولـســتَ بـنـــاهِ ولا آمِـــرِ
وأن لـيـس أعـيُـنـنـا تـسـتـضـيء
بـمـصـبـاحِ طـلـعـتـكَ الـزاهـرِ
فـطـولُ انـتـظـارك فـتَّ الـقـلـوب
ووأغـضـى الـجـفـونَ عـلـى عـائـرِ
فـكـمْ يـنـحـتُ الـهـمُّ أحـشـاءنـا
وكـــمْ تـسـتـطـيـلُ يـدُ الـجـائـرِ
أصـبـراً عـلـى مـثـلِ حَـــزِّ الـمُـدى
ونـفـحـةِ جـمـرِ الـغـضـا الـسـاعـرِ
عـجـجـنـا إلـيـكَ مـن الـظـالـمـين
عـجـيـجَ الـجِـمـالِ مـن الـنـاحـرِ

***

محمد صادق الكرباسي

هو آية الله الدكتور الشيخ محمد، الملقب بالصادق، والمكنّى بأبي علاء، والمشهور بالكرباسي، نسبة إلى جده الثالث الإمام الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي، صاحب الإشارات (١١٨٠ـ١٢٦١هـ/١٧٦٦ـ ١٨٤٥م).

ينتمي بستة عشر أباً إلى جده الأعلى مالك الأشتر النخعي (٢٥ ق.هـ ـ ٣٩هـ /٥٩٧ـ ٦٥٩م)، وهو صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، والقائل في حقه: (كان لي كما كنت للرسول صلى الله عليه وآله وسلم).

أسرته علمية عريقة في العلم والمعرفة، معروفة بالفضل والتقى.

ولد بجوار مرقد الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام بكربلاء المقدسة ـ العراق، وذلك عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

أنهى مراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بكربلاء، كما تخرج من جامعة بيروت العربية في الأدب العربي، إضافة إلى دراسته في حواضر العلم: كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، طهران وقم المشرّفة، على أبرز مراجعها وعلمائها، كالشيرازي والكرباسي، والشاهرودي (المحمَّدون)، والأصفهاني محمد رضا، والبيارجمندي يوسف، في كربلاء، وعلى روح الله الموسوي الخميني، وأبي القاسم الخوئي في النجف، وعلى الخونساري أحمد، والرفيعي أبو الحسن، والأشتياني محمد باقر في طهران، وعلى الكلبيكاني محمد رضا، والشريعتمداري محمد كاظم، والتبريزي كاظم، والكرباسي

محمد حسين، والآملي هاشم، والحائري مرتضى في قم، ونال شهادة الاجتهاد والرواية.

مارس التعليم والتدريس والإمامة في حوزة كربلاء، كما قام بالتدريس في حوزة قم المشرفة.

باشر وشارك في تأسيس أكثر من أربعين مؤسسة اجتماعية وثقافية وعلمية، في مختلف الأقطار، وتوّجها بالحوزة العلمية الزينبية بدمشق، ومؤسسة الوفاء ببيروت، وبالمركز الحسيني للدراسات في لندن.

ناهزت مؤلفاته المائة مؤلف، في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية، وشتى العلوم الإسلامية وغيرها، وتوّجها بدائرة المعارف الحسينية، التي قاربت أجزاؤها الستمائة مجلد.

نظم الشعر منذ العقد الثاني من عمره، إلاّ أنه لم يكن مكثراً.

هذه الترجمة، اقتطفها الشاعر إبراهيم محمد جواد مدقق ومنسق هذه الموسوعة، بشيء من الاختصار من كتاب: الزنبقة في التقاريظ المنمقة، ص ٨٠٩ـ٨١١، إعداد سماحة الشيخ الدكتور حسين شحادة.

وأخذت القصيدة من نشيد الاستنهاض ص ٩١ـ١١٠.

نشيد الاستنهاض

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـهـضـــنْ
إنـــنـــا فـــي صـــدأْ
قـــد عـــلانـــا الـــدرنْ
فـــي ربـــىً مـــن رَطـــأْ
دون أن يـســـألـــنْ[1]

(١) الرطأ: الحمق.

عـــن عـــظـــيـــم الـــنـــبـــأْ
فـــي غـــمـــارِ الـــفـــتـــنْ

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
عـــصـــرُك الـــمـــرتـــقَـــبْ
يُـــحـــتـــفـــى بـــالـــمِـــنـــنْ
لـــيـــس فـــيـــه الـــعـــجـــبْ
حـــيـــث تُـــزوى الـــضَّـــمَـــنْ[1]
يـــظـــهـــرُ الـــمُـــحـــتَـــجَـــبْ
دون لـــبـــسٍ يُـــبَـــنْ

***

حـــجَّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
نـــبـــتـــةٌ أثـــمـــرتْ
بـــرِالـــنّـــقـــا تُـــتَّـــزَنْ
ثُـــلّـــةٌ أنـــجـــبـــتْ
لـــلـــبـــرايـــا ضَـــنَـــنْ[2]
شـــمـــسُـــهـــم أشـــرقـــتْ
مـــنـــهـــمُ مَـــن ســـكـــنْ

***

حـــجَّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ

---

(١) الضَّمَنْ: المرض.
(٢) الضنْ: الشجاع.

واثـــــــقٌ مَـــــن حـــــرثْ
مـــــن مـــــآلِ حســـــنْ
لايـــــــرى مـــــا حـــــدثْ
فـــــي غـــضـــونِ الـــعـــفَـــنْ
رمـــــزُهـــــم قـــــد لـــبـــثْ
وانـــــطـــــوى كـــالـــزمـــنْ

***

حـــجَّـــةَ ابـــــنَ الـــحســـــنْ
ســـــيّـــدي فـــــانـــهـــضـــنْ
حـــــان صـــبـــح الـــفـــرجْ
قـــد كـــفـــانـــا الـــوهـــنْ
كـــلـــنـــا يَـــبـــتـــهِـــجْ
بـــالـــطَّـــهـــور الـــفَـــنَـــنْ[1]
خـــاتِـــمـــاً لـــلـــحـــجـــجْ
مـــن لـــه يُـــؤتـــمَـــنْ

***

حـــجَّـــةَ ابـــــنَ الـــحســـــنْ
ســـــيّـــدي فـــــانـــهـــضـــنْ
أرضُـــــنـــــا تُـــكـــتَـــسَـــحْ
مـــن غُـــــزاةٍ طَـــبَـــنْ[2]
خـــصـــمُـــنـــا قـــد ربِـــحْ
حـــيـــن ســـاد الـــرَّشَـــنْ[3]

---

(١) الفنن : المستقيم، من الاستقامة.
(٢) الطَّبَنْ : الجمع الكثير.
(٣) الرَّشَنْ : الثلمة في الجدار.

ربُّـــنـــا قـــد مـــنـــخْ
قـــائـــداً كـــالـــضّـــجَـــنْ[١]

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـحـســنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
رحـــبُـــنـــا فـــي نـضـــخْ
لـــلـــهـــدى لـــلـــعَـــهِـــنْ[٢]
مـــن وشـــى قـــد رضـــخْ
نـــهـــجُـــه فـــي عَـــطَـــنْ[٣]
عـــزمـــهـــمْ يـــنـــفـــسـخْ
عـــنـــدمـــا يـــظـــهـــرنْ

***

حـــجَّـــةَ ابـــنَ الـحـســنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
لاتـــكـــن مـــنـــتـــقِـــدْ
بـــل فـــكـــن مـــؤتـــمَـــنْ
فـــاز مـــن يـــفـــتـــقِـــدْ
حـــجّـــةً عـــن قَـــمِـــنْ[٤]
حـــجّـــتـــي تـــنـــســـردْ
مـــوثـــقـــي يَـــكـــتـــمِـــنْ[٥]

---

(١) الضجنْ: اسم جبل.
(٢) النضخ: النبع، من نَبَعَ، والعَهِن: الثابتْ.
(٣) رضخَ: خضع، العطَنْ: النتنْ.
(٤) القَمِنْ: الجدير.
(٥) اكتمنَ: اختفى.

حـجَّـةَ ابـنَ الـحسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
صـبـرُنـا قـد نـفـذْ
فـي الـبـلا والإحـنْ[1]
أمـرُنـا لايَـشُـذْ
فـي الـمـلا قـد يُـزَنْ
فـالـفـتـى مـن يَـلُـذْ
بـالـهـدى لا يـئـنْ

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
كـلـنـا يـنـتـظـرْ
والـورى فـي غـضَـنْ[2]
أنـتَ مُـنـجـي الـبشـرْ
مـن عـمـىً أو كَـتَـنْ[3]
لا تـدعْ لـلـغـجـرْ
مـحـوَهـمْ لـلـسُّـنَـنْ

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ

---

(١) الإحنْ : جمع إحنة، الأحقاد .
(٢) الغضنْ : التعب، وبالأخص في حالة السجن .
(٣) الكتنْ : الدرن والوسخ .

فالخفا قد برزْ
والجفا قد لَزِنْ[١]
ظالمي لن يفزْ
بالهنا والعَذَنْ[٢]
قَطُّ لا أُستَفَزْ
من عداءِ ضَغِنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
منكمُ يُقتبَسْ
عِلمُ ما يُختزَنْ
مصدري قد همسْ
بالشذا والرقَنْ[٣]
يلتظي ينتكِسْ
ظلمُ من قد رَعَنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
قائماً يَرتعِشْ
في ثباتٍ يَقِنْ
قلبُنا مُنتعِشْ
بالولا قد عُجِنْ

---

(١) الخفا: الدسيسة، لزنْ: تزاحم.
(٢) العذنْ: النعمة.
(٣) الشذا: الطيب. والرقنْ: الزينة.

حِـلـمُـنـا قـد رَقَـشْ
بـالـنـوى فـي الـمِـجَـنْ[١]

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
طـائـرٌ فـي قـفـصْ
يـرتـضـي بـالـثـمـنْ
نـاظـراً لـلـفـرصْ
يـرتـجـي قـد تَـحِـنْ[٢]
حـاقـدي مُـرتـبِـصْ
لـلـزعـيـمِ الـسَّـفِـنْ[٣]

***

حـجَّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
شـاع فـيـنـا الـمـرضْ
واسـتُـبـيـحَ الـوطـنْ
راح يـطـغـى الـغـرضْ
بـيـن أهـلِ الـمـدنْ
بـرقُـكـم قـد وَمَـضْ
مِـن عُـلـى مـا رَصَـنْ

***

(١) رَقَشْ: نقشَ وزيّنَ، النوى: السكن، المِجَنْ: ما صَلُبَ وغَلُظَ.
(٢) تَحِنْ: من حان يحينُ.
(٣) السَّفِنْ: الرُّبّانُ.

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـهـضـــنْ
أمّـــتـــي فـــي الـــوســـطْ
نـــحـــن لا نُـــمـــتـــهَـــنْ
مـــوئـــلـــي قـــد ســـمَـــطْ
فـلـنـقـفْ فـــي عَـــمَـــنْ[1]
حـجّـتـي قـــد ســـخـــطْ
لابـســـــــاً لـلـكـفـــنْ

***

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـهـضـــنْ
مـــوقـــعـــي مـــا حُـــفِـــظْ
نـــاكِـــسـي مـــازَبَـــنْ[2]
يـــا تُـــرى مـــن يَـــقِـــظْ
لـلـعِـدى والـخَـتَـنْ[3]
مـــا قـــلا مـــن لَـــمَـــظْ
قـلـبُـه فـــي شَـــرَنْ[4]

***

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـهـضـــنْ

---

(١) سمطْ : سكت، عَمَنْ : عمنَ في المكان : أقام.
(٢) زَبَنه : نحّاد.
(٣) الخَتَنْ : المخاتل.
(٤) لمظ : لمظَ قلبه بالإيمان : ابيضَّ، الشَرَنْ : شدّة الإعياء.

كـــم نُـعـانـبـي الـبـدعْ
فـــي زمـــانٍ رَطِـــنْ[١]
مـــذ تـفـشّـــتْ مُـتَـعْ
والـــــردى قـــد كـمـنْ
مـسـلـكـي مـمـتـنـعْ
لـلـدِّمـا قـد حَـقَـنْ

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
مُـنـقِـذي قـد نـبـغْ
بـالـنـدى قـد حَـصَـنْ
مـنـهـجـي قـد سـبـغْ
مـذ صـبـايَ الـوسِـنْ[٢]
ذِمّـتـي قـد فـرَغْ
مـن بـقـايـا الـرّغَـنْ[٣]

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
فـضـلُـه مُـعـتـرَفْ
مـوصَـفٌ بـالـلَّـسِـنْ[٤]

---

(١) الرَطِنْ : الرطَن : الكلام الغامض، الذي لايُفهم .
(٢) الوَسِنْ : اليقظ .
(٣) الرَغنْ : الطمع .
(٤) اللّسِنْ : البليغ .

بُـغـضُـهُ مُـقـتـرَفْ
رمـزُه كـالـغـدَنْ[١]
حُـبُّـه مـزدلِـفْ
مُـبـعِـدٌ لـلـهُـجَـنْ[٢]

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
وضـعُـنـا مـمـتـشِـقْ
فـخـرُنـا قـد أُبِـنْ[٣]
جـمـعُـنـا قـد فُـتِـقْ
مـن لـنـا يـحـتـضِـنْ؟
واتـري لَـمْ يَـفِـقْ
فـي سُـبـاتٍ رَكَـنْ

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
مـظـلـمٌ قـد مـلـكْ
ظـلـمُـه قـد رَعَـنْ
لـلـعُـلـى مـذهـتـكْ
لـلـورى قـد سـجـنْ
فـالـديـاجـي سـلـكْ
غـدرُه لا يُـبَـنْ

---

(١) الغدنُ: صبغ أحمر.
(٢) الهُجَنْ: جمع الهجين، وهو اللئيم.
(٣) مشقه: أسرع إليه بالطعن، أُبِنْ: أَبَنَ الرجلَ: عابه.

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـهـضـــنْ
مـــن لـنـــا فـــي الـعِـلـلْ
سِـــرِّنـــا والـعـلـــنْ؟
دون نـصـــرٍ أطـــلْ
بـــالـتـقـــى والـمِـنـــنْ
حـــظُّـــنـــا والـمـلـلْ
فـــي الـهـنـــا والـحَـــزَنْ

***

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـهـضـــنْ
حـــالُـــنـــا مُـنـعـدِمْ
وضـــعُـــه كـالـشّـعَـنْ[1]
حـكـمـهُـمْ لا يَـــدُمْ
كـالـلـظـى والـعَـــرَنْ[2]
مَـوثِـقـي قـد حـكـمْ
لا نـكـن فـي شَـجـنْ

***

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحســـنْ
ســـيـدي فـانـهـضـنْ
عـيـنَ فـجـر الـزمـنْ
لـلـعـلـى لـلـفِـطَـنْ

---

(١) الشعنْ : ماتناثر من ورق العنب.

(٢) العرنْ : مرض يصيب الحيوان في رجله.

ربَّـــــنـــــا عـــجِّـــلـــنْ
فـــالـــمـــنـــى مُـــرتـــهَـــنْ
حِـــلـــمُـــنـــا مـــنـــشـــطِـــنْ
إنـــنـــا فـــي عَـــطَـــنْ[1]

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
أُمّـــتـــي فـــي ســـفـــهْ
أمـــرُهـــا يُـــمـــتَـــحَـــنْ
يُـــزدرى مـــن نَـــبَـــهْ
شـــأنُـــه فـــي قَـــبَـــنْ[2]
حـــاكـــمـــي قـــد أُلِـــهْ
لاهـــيـــاً بـــالـــقِـــيَـــنْ

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
نـــحـــتـــفـــي بـــالـــســـمُـــوْ
إنـــنـــا فـــي رغـــنْ
نـــعـــتـــلـــي بـــالـــنـــمـــوْ
مـــنـــكـــمُ نَـــســـتـــبِـــنْ
نـــبـــتـــغـــي لـــلـــعـــلـــوْ
نـــهـــجُـــنـــا قـــد جُـــفِـــنْ[3]

---

(١) الشطَن: الحبل الطويل، العَطَنْ: مبرك الإبل.

(٢) قبنْ: قبنَ: ضرب في الأرض، انهزم من العدو.

(٣) جُفِنْ: كناية عن التلوث بالخبائث.

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
أنت قرمٌ كميٌ
قد دهانا العَنَنْ[١]
قد سبانا الغبيّ
ناصري فاظهرَنْ
يا سليلَ النبيّ
أنتَ صاحِ الزمنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
جاء وعدُ السما
حافلاً بالسكنْ
يا تُرى من سما
باليقينِ الهَتِنْ[٢]
كلُّ من قد شدا
للنميرِ المَرِنْ[٣]

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
شاهدي لا تظنْ
أنني لَمْ أحِنْ

---

(١) العنن: كناية عن الكسل.
(٢) الهتن: المتتابع.
(٣) المرن: ذو المرونة، كناية عن الشيء الميسر الذي لاعسر فيه.

رغبتي بالمنْ
تلتقي بالمِحَنْ[١]
مُنقذي قد أذِنْ
طاب نهرُ العدَنْ[٢]

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ

***

(١) المحنْ: جمع محنة، وهي البلية.

(٢) العدَنْ: السكن، كناية عن الاستقرار وطيب العيش.

محمد علي آل سيد إدريس

الخطيب الشاعر السيد محمد بن السيد علي بن السيد علوي آل إدريس.

ولد في صفوى سنة ١٣٤٢هـ، بدأ تعلم القرآن الكريم في بلده، كما تلقى فيها بعض مبادئ العربية، وفي سنة ١٣٨١هـ توجه للنجف الأشرف، زاول الخطابة الحسينية منذ حداثته حتى أقعده عنها المرض حوالي سنة ١٤٢٢هـ.

طبع ديوانه الحسيني: الذخيرة المحمدية في رثاء العترة الأحمدية، وكتابه في مجالس القراءة: مناهل الأدباء وحديقة الخطباء، وله شعر وكتابات كثيرة غير منشورة.

توفي ليلة الجمعة ١٤٢٧/٧/٢هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٦٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت الأنشودة التالية من ذات المصدر ج٣ ص ١٦٥، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: الذخيرة المحمدية في رثاء العترة الأحمدية.

ليلة نصف شعبان

شـــــــيـــعـــتـــك مـــســـــــــروره

شـــــــيـــعـــتـــك مـــســـــــــروره

الليله مـيـلادك يـعـزّ الـديـن شيعتك مسروره

ليلة نصف شعبان
يا ليله كبرى
وتعطّرت لكوان
بيها ابها البشرى
الليله ميلادك يعزّ الدين شيعتك مسروره

***

هالليله يامولاي
بالدنيا شع نورك
يا مهدي ياحَمّاي
نترجّى لظهورك
لسلام يهتف بيك ياحامي الدين باسمك يشع نوره

***

هذي علاماتك بدت لينا
ونته بيها أدرى
يمته بعد تنهض يوالينا
يامهجة الزهرا
لسلام يهتف بيك ياحامي الدين باسمك يشع نوره

***

وأخذت الأنشودة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٦٦، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: الذخيرة المحمدية.

هالحفل كل سنه

هالحفل كل سنه لينا
ينتظم يابن الزكيّه

او على العاده اليوم جينا
بالفرح كلنا سويّه

***

نصف شعبان المبارك
مولدك يابن الأكارم
او هالحفل للجعفريّه
يابن طه فرض لازم
كلنا نترجّى اطلوعك
وانته الحجّه القايم
والبشاره من نبينا
بالكتب جاءت جليّه

***

نخروجك كم علامه
اتحقّقتْ يابن الأئمّه
دين جدّك ينتخي بيك
وانته الشعثه تلمّه
بالعجل دِ انهض ابعزمك
رايتك بيدك معلمه
راية المختار جدّك
يا أبو النفس الأبيّه

***

نسأل الباري ابشرفكم
سيّدي يقبل عملنا
ويعمي الشيطان عنا
ونهتدي للخير كلنا

يـــابـــخـــت لـــلـــي يـجـيـكـم
بـالـحـشـــر لـلـفـــوز حِـزنـا
انـــتـــو آل الله وانـــتـــو
اســـنـــاد كـــل الـجـعـفـريّـه

***

هـــالـــحـــفـــل مـــــادام يـبـقـى
بـــــالأرض يـــبـــقـــى مـــؤيّـــد
هـــــذا وافـــــراح الـــولايـــه
او بـــالـــولا لـلـشـيـعـه يـشـهـد
وارفـــعـــوا الأصـــــوات كـلـكـم
بـــالـــصـــلاة عـــلـــى مـحـمـد
وآلـــــه الأطـــهـــار أهـــــل الـــ
شـــــرف ســـــادات الـــبـــريّـــه

١٥ شعبان ١٤٠٧هـ

***

محمد علي داعي الحق

العلاّمة الشاعر محمد علي محمد حسين داعي الحق من العراق- كربلاء.

نشيد الولاء

إذا اللّـــهُ يـومـاً أرادَ الـظـهـورْ
لـحـجّـتِـهِ الـغـائـبِ الـمـنـتـظَـرْ
تـهـلّـلَ وجـــهُ الـصـبـاحِ الكئيبْ
وغـــرّدتِ الـطـيـرُ فـــوق الـشـجـرْ
وفـــاض الـسـحـابُ وهـــبَّ النسيمْ
وزانَ الـسـمـاواتِ ضـــوءُ الـقـمـرْ
***
أشـعـبـانُ يـا مـرفـاَ الـذكـريـاتْ
ونـبـعَ الـهـدى وانـبـثـاقَ الـعِـبَـرْ
وشـعـبـانُ يـا أَلَـــقَ الأمـنـيـاتْ
وطـيـبَ الـمـجـالـسِ عـنـد الـسّـمـرْ
وجـــدنـــاكَ دَفـقـاً لأرواحِـــنـــا
ودَوحـــاً لأورادِنـــا فـي الـسّـحـرْ
نـنـاجـي إلـــهَ الـعـبـادِ الـعـظـيـمْ
بـســاعـاتِـكَ الـســاميـاتِ الـغُـرَرْ

وعُظِّمتَ من سيّدِ الكائناتْ
بأقوالِهِ فيكَ تحكي الدُّرَرْ

***

فشعبانُ شهريَ شهرُ العطاءْ
وشهرٌ به اللّهُ عنّا غفرْ
فيا أيها المؤمنون الدعاةْ
أنيبوا إلى اللّهِ فيما أمرْ
وتوبوا إليه من الموبقاتْ
ليُنجيَكمْ من عذابٍ أشِرْ
وخِفّوا إليه بأعمالكمْ
تنالوا رضاه وعقبى الظفَرْ

***

بمولدِ صاحبِ هذا الزمانْ
إمامِ الهدى والوليِّ الأبَرْ
به بشّر الأنبياءُ العظامْ
و قرآنُنا شاهدٌ والسُّوَرْ
وصكَّ نداءٌ يهزُّ الوجودْ
مَسامِعَنا فاستطارَ الخبرْ
صداه يرنُّ أتاكم من اللّـ
ـهِ نصرٌ وفتحٌ عظيمُ الأثرْ
إمامٌ به تستقيمُ الأمورْ
وتُزهى به رائعاتُ الصُّوَرْ

***

ومولدُ هذا الإمامِ الهُمامْ
لأعيُنِنا صارَ كُحْلَ البصرْ

يـــذكِّـــرُنـــا بـــالـــذي فـــات مـن
مـآثـــرِ أجـــدادِنـــا وانـــدثـــرْ
ســـلامـــاً إمـــامَ الـــورى زاكـــيـــاً
نَـــدِيّـــاً يـــفـــوحُ بـعَـبـقِ الـزهَـرْ
وهـــذي الـجـمـوعُ تـــرومُ الـلـقـــاءْ
بـــذاك الـمـحـيّـا الـبـهـــيِّ الـبَـشِـرْ
تُـــرَصُّ الـصـفـوفُ عـلـى الجانبينْ
تـمـــوجُ زهُـــوّاً كـمـــوجِ الـبـحـرْ

***

وكَـلـنـــا لـــكَ الأمـــرَ يـا سيّـدي
ومُـرنـــا بـمـــاذا تـــرى نـأتـمـرْ
فـــإنـــا جـــنـــودُك جـنـــدُ الإلـــهْ
نُـفـدّيـكَ بـالـروحِ والـمـدّخَـرْ
أَثِـــرْ نـقـعَـهـا حـيـث جـيـشُ الـطـغـاةْ
أغـــارَ عـلـى الـديـن كـــرّاً وفـــرْ
فـمـا مـــن مُـغـيـثٍ لـنـا أو مجيرْ
ســـواكَ فـيُـبـعِـدُ عـنـا الـخـطـرْ
ويـحـمـيَـنـا مـن شـــرورِ الـزمـانْ
ويـــدرأُ عـنـا ســهـامَ الـقـدرْ

***

أتـرضـى يـضـامُ عـراقـي الـعـزيـزْ
مـن الـمـجـرمـيـنَ رعـــاةِ الـبـقـرْ
مـن الـمـارقـيـنَ الـعُـتـــاةِ الأُولـــى
تـمـادَوا بـخـضـمِ حـقـوقِ الـبـشـرْ

فـــراحـــوا يُـــذيـــقـــونَ أجـيـالَـنـا
عـذابـــاً مـريـــراً يُـذيـــبُ الـصـخـرْ
وتـــرضـــى بـــأن تـســتـبـاحَ الـحـريـم
فـتـغـــدو بـأيـديـهـــمُ كـــالأُكَـــرْ
يـمـصّـون غـــدراً دمـــاءَ الـشـعـوب
ويـبـكـون كِـذبـــاً عـلـــى المحتضَرْ

***

أتـرضـى يُـقـتَّـــلُ شـــعـبُ الـعـراق
وأطـفـالُـه فـــي ربـيـع الـعُـمُـرْ
فـلا مـــن دواءٍ يـــداوي السقيم
فـيُـنـقِـذُه مـن مَـــرارِ الـكـدَرْ
وجـــدبٌ يـلـــفُّ ريـــاضَ الـجِـنـان
فـلا مـــن ميـــاهٍ تـــروّي الـخُـضَـرْ
كـــأنَّ الـسـمـاواتِ فيها السحاب
نـذيـرٌ يـــدقُّ نـواقـيـسَ شَـــرّْ
وقـد لُـــزَّتْ افـــواهُ تـلـك الغيوم
تـصـــبُّ عـلـيـنـا غـزيـرَ الـمـطـرْ

***

وذا الاحـتـلالُ الـظـلـومُ الـغَـشـومْ
حـصـادٌ لـكـلِّ الـــرؤى والـصّـوَرْ
أقـمـنـا الـحـضـاراتِ فـي بـابـلٍ
لـيـنـعـمَ فـيـهـا جـمـيـعُ الـبـشـرْ
وسُـــدنـا بـــآشـــورَ أو سُـومَـرٍ
أوَ اكْـــدٍ ومـا شـــادَ أهـلُ الحضرْ

فجارتْ قرونٌ ومرّتْ قرونْ
وسالتْ دمانا بأيدي التترْ
ولكنّ إصرارَنا في البقاءْ
وقفنا سدوداً بوجهِ الغِيَرْ

***

تُرانا ابتعدنا عن الحقِّ أم
سلكنا طريقاً مخيفاً وَعِرْ
فبتنا حيارى كأنا سكارى
نساقُ أسارى بِلُجِّ الغُمَرْ
فلا من مَلاذٍ ولا مُستجارْ
من المرديات وجَورِ الدهرْ
وغطّى الظلامُ رحابَ الوجودْ
وحاق العذابُ بنا واستقرّْ
وهبتْ رياحٌ تهزُّ الجبالْ
فكيف الخلاصُ وأين المفرّْ

***

متى تبزغُ الشمسُ من مكّةٍ
وتكشفُ عن وجهها المستترْ
وتُشرقُ فوق ربوعِ الحياةْ
لتمنحَها الدفقَ بعد الخوَرْ
وتملأَ آفاقَنا بالحبورْ
وتُصلي الطواغيتَ نارَ سقرْ
ويا كهفَنا الملتجَى والحصينْ
لأنتَ الملاذُ لنا والفخَرْ

وأنـــت الـسِّـنـادُ وأنـــت الـعِـمـادْ
وأنـــت الـمـرجّـى لأمـــرٍ قُـــدِرْ

***

ستـنـحـلُّ فـــي عـهـدِكَ الـمشكِلاتْ
ويُـبـنـى كـيـــانٌ لـنـا مـسـتـقـرْ
فـيـرتـاحُ فـــي ظـلِّـــكَ الـمؤمـنـونْ
ويَـنـعـمُ فـــي عـدلِـكـمْ مـن قُـهِـرْ
ويـفـرحُ فـــي نـصـــرِكَ المسلمونْ
ويـجـنـون شـــهـداً ثـمـــارَ الـصـبـرْ
وأهـــلُ الـعـنـــادِ ورَهـــطُ الـفـسـادْ
يـــجـــازَونَ عـــن كـــلِّ فـعـلٍ قَـــذِرْ
سـيَـصـلَـون نـــاراً ويُـكـسَـون عـاراً
ويَـهـــوُونَ سـيـراً إلـــى الـمـنـحَـدَرْ

***

ونـســألـكَ الـلّـــهُ بـالـشـافِـعِـيـنْ
رسـولِ الـبـريّـةِ خـيـرِ الـبـشـرْ
وآلِ الـرسـولِ الـكـرامِ الـعـظـامْ
هُـداةِ الأنـامِ الـحُـماةِ الـغُـرَرْ
أَغِـثـنـا إلـهـي وكـن عَـونَـنـا
ويـسِّـرْ لـنـا كـلَّ أمـرٍ عَـسِـرْ
لنحيا حـيـاةَ الـهـنـا والـسـرورْ
ونـسـعـدَ فـي خـيـرِكَ الـمـنـهَـمِـرْ
فـأنـت الـرجـاءُ وأنـت الـمُـنـى
ومـنـك الـعـطـايـا ومـنـكَ الـجِـبَـرْ

***

محمد مهدي الحمادي

ترجمنا له في هذا المجلد السابع من الموسوعة ص ٢٢.

وجاءت هذه الأنشودة بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الحجة المنتظر عليه السلام.

في حبِّ مهدينا

فـــي لـيـلـــةِ الـنـصـفِ
تـحـيـا بِـــيَ الأفـــراحْ
مـــن دونِ مـــا وصـــفِ
اَلـــنـــورُ هـــاقـــد لاحْ
يـامـــن لـــهُ يـشـــدو جـمـيـعُ كـيـانِـي
بـمـشـاعـري يـحـيـا وفـــي وجـدانِـي
يـمـحـو بـطـلـعـتـهِ لـظـى أحـــزانِـي
مـهـــديُّ لـحـنٌ نـبـضـــهُ أحـيـانِـي

***

إن جـــاءنِـــي حـتـفـــي
بـــالـــهـــمِّ والأتـــــراحْ
فـــي لـيـلـــةِ الـنـصـفِ
تـحـيـا بِـــيَ الأفـــراحْ

مـــهـــديُّ أدركـــنـــي فـــأنـــتَ حـيـاتِـي
نـــــوِّرْ بـطـلـعـتـكَ الـبـهـيّـةِ ذاتِـــي
يـــا بـحـــرَ أحـلامـي وطَـــــوْقَ نـجـاتِـي
نُـسـكـي تـسـابـيـحـي بـريـــقُ سِـمـاتـي

***

فـلـتـســـتـمـع عـزفـــي
والـبـلـبـــلَ الـصـــدّاحْ
فـــي لـيـلـــةِ الـنـصـفِ
تـحـيـا بِـــيَ الأفـــراحْ
فـــي شـهـرِ شـعـبـانٍ شـعـاعُ هـواكـا
مـن لـــي إذا حـــارَ الـفـؤادُ سـواكـا؟
مـهـديُّ يـا أمـلـي هـتـفـتُ فـداكـا
عـطّـرْ حـيـاتـي مـن طـيـوبِ شـذاكـا

***

مُـتـــراقـــصٌ حـرفـــي
بـالـعـنـبـرِ الـفـوّاحْ
فـــي لـيـلـــةِ الـنـصـفِ
تـحـيـا بِـــيَ الأفـــراحْ

القطيف ٦/٨/١٤٢٧هـ

وأخذ النشيد التالي من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٥١.

لحن الحب

ضـجّـت الأشـــواقُ فِـي صـدري وفِـي كـل كيانِي
وانـتـشـــتْ مـــن عـبـقِ الـفـرحـةِ أطـيـافُ جِـنـانِـي
مـات جـرحـي، وصـحـتْ مـن غـفـوةِ الـحـزن الأمـانِـي

وســـرى الحـبُّ بجسـمي، ثـم لحّنتُ الأغـانِـي

***

مـــــهـــــديُّ خـــــذ حـــبّـــي
خـــذ فـــرحـــةَ الـــقـــلـــبِ
واســـــمـــــع تـــهـــانـــيـــنـــا
تـــســـري مـــع الأنـــســـامْ

***

بـــالـــقـــلـــبِ بـــالـــروحِ
اســـمـــع تـــســـابـــيـــحـــي
فـــالـــحـــبُّ مـــثـــلُ الـــنـــورْ
يـــبـــدِّدُ الإظـــلامْ

***

يـــاســـيـــدي أهـــواكْ
والـــقـــلـــبُ لايـــنـــســـاكْ
فـــلـــم تـــزل فـــيـــنـــا
تـــبـــقـــى مـــدى الأيـــام

***

مـــن جـــحـــيـــمـــي
جـــئـــتُ يـــا مـــولايَ نـــحـــوكْ
وعـــيـــونِـــي
تـــرتـــوي مـــن فـــيـــضِ حُـــبِّـــكْ
وفـــؤادي
ردَّدَ الألـــحـــانَ بـــاســـمِـــكْ
ودروبـــي
تـــســـتـــقـــي مـــن وحـــيِ دربِـــكْ

ليلـةَ النصـفِ حكـاياتٍ وأفـراحاً نسـجنا
ليلةَ الـنـصـفِ بخمرِ الـحـبِّ والـذكـرى سكِرنا
ليلـةَ الـنـصـفِ حـروفٌ فـي معانيها كتبنا

***

سـيّـدي
يـا أيهـا الحـبُّ الـذي فـي خاطري
خـذنِـي إلـيـكْ

سـيّـدي
يـا أيهـا الماضي الـذي فـي حاضري
قـلـبـي لـديـكْ

سـيّـدي
إنـي أرى نـورَ المنى فـي ناظري
مـن نـاظـرَيـكْ
خـذنـي إلـيـكْ .. خـذنـي إلـيـكْ .. خـذنـي إلـيكْ

***

مـهـديُّ يـعـجزُ فـي البـيـانِ لسانِي
فـيـصـوغُ قـلـبي فـي هـواكَ مـعـانِي
ويـشـدُّنِـي حـبـي إلـيـك لأنـنـي
أهـواكَ مـن قـلـبي ومـن وجـدانِـي
مـهـديُّ خـذ قـلـبي فـإنـكَ لـحـنُه
إنّـي عـشـقـتُـكَ والـهـوى أضـنـانِـي
فـالـحـبُّ فـي قـلـبي كـتـابٌ أبـيـضٌ
فـاكـتـب عـلـيـه محبتي وحـنـانِـي
مـهـديُّ عـدْ يـاسـيّـدي عَـجِـلَ الخطى
وامـسـحْ عـلـيَّ بـرأفـةِ الإحـسـان

فـــأنـــا الـــوحـــيـــد هـنـا
فـــي عـــالَـــمـــي الـــمـــحـــزونْ
مـــحـــبّـــةٌ ومـــنـــى
فـــي خـــاطـــري الـــمـــفـــتـــونْ
خـذنـي إلـيـكْ .. خـذنـي إلـيـكْ .. خـذنـي إلـيـكْ

***

وأخذت الأنشودة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٥٣.

ترنيمة

مـــــولايَ خـــذ حـبـي
خـــذ أنّـــةَ الـقـلـبِ
واســـمـــع تـســابـيـحـي
تـــســـري مـــع الأنـــغـــامْ

***

اســـمـــع تـهـانـيـنـا
حـــبّـــاً لـمـهـديـنـا
والـــحـــبُّ مـثـلُ الـنـورْ
يـــبـــدِّدُ الإظـــلامْ

***

هـــاك اســـتـــمـــع لـحـنـي
ودمـــعـــةَ الـــحـــزنِ
غـــطّـــتْ شـرايـيـنـي
وغـــطّـــت الأحـــلامْ

***

أهـــــــــــواكَ يـــــا مـــهـــدي
أهـــــــــــواك يـــــا مـــهـــدي
خـــــذ كـــــل ألـــحـــانِـــي
تـــســـــري مـــــــع الأنـــســـــامْ

***

مرتضى محسن السندي

ترجمنا له في هذا المجلد السابع من الموسوعة ص ٧٥.

وقد أخذ النشيد التالي من يده مباشرة عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة.

نجوى وشكوى

يـــا ســـيّـــدي يـــا ســـيّـــدي
يـــا نـــورَ قـــلـــبـــي الـــمـــهـــتـــدي
أَدرِكْ مُـــحِـــبّـــاً راقَـــه
نـــجـــواك يـــومَ الـــمـــولـــدِ

***

يـــا أيـــهـــا الـــمـــهـــدي أَجِـــبْ
دعـــوةَ أوّاهٍ مُـــحِـــبْ
وكـــلِّ قـــلـــبٍ مُـــنـــجـــذِبْ
نـــحـــوكـــمُ بـــالـــسُّـــؤدَدِ

***

يـــاســـيّـــدي يـــابـــنَ الـــرســـولْ
وابـــنَ عـــلـــيٍّ والـــبـــتـــولْ

قد جمّدوا دورَ العقولْ
واستحسنوا كلَّ ردي

***

مولايَ يا شبلَ الحسنْ
ومَن بأعماقي سكنْ
هاجتْ مُضلّاتُ الفتنْ
ظلماً كلَيلٍ أسوَدِ

***

يا سِرَّ شوقي والأمانْ
وصاحبَ كلِّ زمانْ
يا سيّدي آنَ الأوانْ
وحلَّ يومُ الموعِدِ

***

مولايَ ياهادي الورى
تسمعْ بحالي وترى
وقد عراني ما عرى
من جَورِ نِدٍّ جاحدِ

***

فالحقُّ يا مولايَ ضاعْ
بين طُغاةٍ ورُعاعْ
كالعبدِ أصبحنا نُباعْ
وجرَّحَ القيدُ يدي

***

والظلمُ عنه لا تسلْ
أقلُّهُ صارَ الدّجلْ

شـــــرُّ الأولَـــــى أمـــسـى بـطـلْ
وصـــفّـــقـــوا لـلـمـعـتـدي

***

واســتــعــبــدَ الـــمـــالُ الـــرجـــالْ
وكـــلُّـــنـــا لـلـمـالِ مـــالْ
وأذهـــــلَ الـــقِـــيـــلُ وقـــالْ
عـــقـــلَ الـلَّـبـيـبِ الـــراشـــدِ

***

يـــا ســيّـــدي أمّـــا الـبـنـاتْ
فـــكـــاســيـــاتٌ عـــاريـــاتْ
وبـــالـــمـــعـــاصـي غـــارقـــاتْ
مـــــن فـــاســـــدٍ لأفـــســـدِ

***

مـــــولايَ أمّـــــا شَـــــرُّ داءْ
لـــيـــس لـــــه أيُّ دواءْ
فـــالـــعُـــجـــبُ وأخـــــوه الـــرِّيـــاءْ
وغِـــــلُّ قـــلـــبِ الـــحـــاســـدِ

***

أبـــديـــــتُ يـــا شـــمـــسَ الأمـــلْ
بـــعـــضَ هـــمـــومـي و الـــعِـــلَـــلْ
مـــــولايَ أرجـــــوك الـــعـــجـــلْ
يـــــارِيَّ مـــــولاكَ الـــصّـــدي

***

والقصيدة التالية هي أنشودة بالفصحى، جادت بها قريحة شاعرنا، شاعر المدائح المنظومة في العترة المظلومة، أنشدتها كوكبةٌ من البراعم المؤمنة، في إحدى الاحتفالات بمولد صاحب الزمان عليه السلام بجوار مرقد السيدة زينب عليها السلام.

وقد أخذت من ديوانه ـ المجموعة الثالثة ص ٢١٣ ـ ٢١٤:

صلواتٌ ودعوات

سادتي يا سادتي يا حضراتْ
اِرفعوا أصواتكمْ بالصلواتْ
وأَبشِروا بابنِ النبيِّ المصطفى
حُجّةِ اللّهِ إمامِ الكائناتْ
فلقد بانَ سناه الهاشمي
ليضيءَ الحقُّ رغمَ الظُّلُماتْ
صاحبُ العصرِ زها كوكبُه
وسْطَ سامُرّا وكلِّ الندواتْ
فاهنأوا يا أُمّةَ الحقِّ به
فلقد جاءَ بكلِّ البَرَكاتْ
جاءَ بالعدلِ وإنصافِ الضعيف
جاءَ بالخيرِ وكشف الكُرُباتْ
ربّنا يا ربّنا يا ربّنا
عنه فرِّجْ يا مُجيبَ الدعواتْ

***

مقداد محمد علي اليوسفي الهمداني

ولد الشاعر مقداد الهمداني في مدينة طهران، في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢١م.

والده هو الحاج محمد علي اليوسفي الهمداني، صاحب مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر في لبنان، ومكتبة دار الحسنين في سوريا.

أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في الجمهورية العربية السورية، وأتم دراسته الثانوية في دولة الكويت.

بدأ بكتابة الشعر الحسيني عام ٢٠٠١م، وهو في الثانية والعشرين من عمره، حيث كانت أمنيته أن يصبح رادوداً، ولم تسنح له الفرصة لذلك، فعوضّه الإمام الحسين عليه السلام عن ذلك، وأهداه وسام الخدمة الحسينية، وأعطاه ذلك الشرف الرفيع، فأصبح من شعراء الحسين عليه السلام.

كتب بتوفيق من الله تعالى، لأكثر الرواديد الموجودين على الساحة الحسينية، وكان والده ملهمه الأول، كما كان السيد مرتضى السندي (أبو حسنين) أستاذه الأول.

صبح الثورة أسفر

قد ثارَ المهديُّ وكبّرْ
أكبرْ الله

وبـــه عَـــدلُ الـخـالـــقِ يـظـهـرْ
اللهُ أكـــــبـــــرْ

***

كـفـــى يـــا حـــزنُ فـلـتـرحـلْ
فـمـــالِـــي طـــاقـــةٌ فـيـكـا
لـــقـــد أبـكـيـتَـنـي دهـــراً
وإنـــي الـيـــومَ أُبـكـيـكـا
ولَـــمْ يـهـدأ لـنـا دمـــعٌ
بـمـا فـعـلـتْ أيـاديـكـا
فـخـذْ مـن طـلـعـةِ الـمـهـديِّ
..مـايـكـفـي لـيُـرديـكـا
بـظُـهـورِه الـمـحـمـودْ
فـي يـومِـه الـمـوعـودْ
سـيـفٌ بـيُـمـنـاه اعـتـلـى كـالـجـمـرِ دون بـرودْ
وتـعـالـتِ الـصـرخـاتْ
بـحـنـاجـر الـرايـاتْ
وهـنـاك تـولَـدُ فـي شـرايـيـن الـدمـاءِ جـلـودْ
وتُـكـبِّـرُ الأيـامْ
كـيْ تـسـمـعَ الأقـوامْ
وبـأُمِّ أعـيُـنِـهـا تُـريـهـا غـائـبـاً ويـعـودْ
لـيـقـيـمَ شـرعَ اللّٰهْ
فـي حـقِّ مـنْ عـاداه
أيـن الـذيـن قـد ادّعَـوا أن الـذئـابَ أُسـودْ؟
أمـرُ اللهِ الـيـومَ تـقـرَّرْ
اللهُ أكـــبـــرْ

هـــذا يـــومُ الـــمـــوتِ الأحـــمـــرْ
اللهُ أكـــبـــرْ

***

عـــلـــى أعـــتـــابِ أحـــزانِـــي
أؤدّي فـــرضَ أشـــجـــانـــي
أصـــلّـــي نـــيّـــتـــي دَمـــعـــي
وصـــوتُ الآه قـــرآنـــي
قُـــنـــوتـــي عَـــبـــرةٌ حَـــرّى
فـــظـــلـــمُ الـــدهـــرِ أضـــنـــانِـــي
وقـــد لـــطّـــخـــتُ مِـــحـــرابـــي
بـــدمـــعٍ أحـــمـــرٍ قـــانـــي
قـــد أقـــبـــلَ الإيـــمـــانْ
فـــي صـــورةِ الـــطـــوفـــانْ
وبـــوَقـــعِ حـــافـــرِ خـــيـــلِـــه تـــتـــزلـــزلُ الـــوديـــانْ
والسيفُ سيفُ الموتْقد جاء منه الصوتْ
مـــن كـــان مـــن صُـــلـــبِ الـــرجـــالِ لـــيـــدخـــلِ الـــمـــيـــدانْ
حِـــمَـــمـــاً يَـــصـــبُّ الـــنـــارْ
عَـــيـــنُ الـــســـمـــا تـــحـــتـــارْ
هـــذا صـــلـــيـــلُ حـــســـامِـــه هـــذا أم الـــبـــركـــانْ؟
لـــلـــحـــربِ دَقَّ طـــبـــولْ
وفِـــقـــارُه ســـيـــقـــولْ
ذوقـــوا الجحيمَ بـــفِـــعـــلِـــكُـــمْ يـــا معشرَ الشيطانْ
صـــبـــحُ الـــثـــورةِ هـــاقـــد أســـفـــرْ
اللهُ أكـــبـــرْ

وسيقضي اليومَ على المنكَرْ
اللهُ أكبرْ

***

معَ المهديِّ فلنمضي
ونقصدُ يثربَ الغرّا
ونجلسُ عند نورٍ لا
نشكُّ بأنه الزَّهرا
فعينٌ عند فاطمةٍ
وترنو عينُه الأخرى
لتنظرَ قُبّةً هُدِمتْ
بلا ذنبٍ بسامُرّا
قبرٌ وهالةُ نورْ
تسعى إليه الحورْ
أفواجُها من كلِّ صوبٍ قد أتتْ لتزورْ
وتنزلُ الولدانْ
من جَنّة الرحمنْ
حتى تخالُ القبرَ شمساً والوفودَ بدورْ
مهديُّنا نهواهْ
يمضي بهدْيِ اللهْ
حزناً إلى أرضِ البقيعِ بسعيِه المشكورْ
وبكفِّه سَيُنيرْ
ما أطفأَ التكفيرْ
ونرى أُشيدتْ بعد هدمٍ في البقيعِ قبورْ
كم قُبّةِ نورٍ ستُعمَّرْ
اللهُ أكبرْ

والـــقـــدسُ مـــن الأســـرِ تُـــحـــرَّرْ
اللهُ أكـــبـــرْ

***

بـــروحـــي أفـــتـــدي بـــطـــلاً
بـــه الأعـــداءُ تـــنـــذهـــلُ
وتُـــقـــتـــلُ مـــن مَـــحـــاســـنِـــه
إذا بـــالـــســـيـــفِ مـــا قُـــتِـــلـــوا
أمـــامَ جـــمـــالِ عـــيـــنـــيـــه
صـــريـــعـــاً يـــســـقـــطُ الـــغـــزَلُ
ومـــن لـــم يـــســـتـــوِ مـــيْـــتـــاً
فـــمـــا أدراه مـــا الـــخـــجـــلُ؟!
قـــد حـــلَّ يـــومُ الـــثـــارْ
عَـــلِّـــي مـــن الأنـــصـــارْ
آمـــنـــتُ بـــالـــمـــهـــديِّ قـــبـــل طـــفـــولـــتـــي بـــكـــثـــيـــرْ
مـــاضٍ عـــلـــى عـــهـــدي
فـــي ثـــورةِ الـــمـــهـــدي
وســـأفـــرشُ الأجـــفـــانَ دربـــاً فـــوقـــهـــا ليسيرْ
فـــي أعـــنـــفِ الأجـــواءْ
تـــتـــنـــفـــسُ الأعـــداءْ
وشـــهـــيـــقُـــهـــا ضـــربُ الـــمـــنـــاحـــرِ والـــدمـــاءُ زفـــيـــرْ
ســـجـــدتْ لـــه الأديـــانْ
هـــو لـــلـــهـــدى عـــنـــوانْ
قـــد بـــايـــعَـــتـــه قـــلـــوبُـــنـــا هـــو لـــلـــقـــلـــوبِ أمـــيـــرْ
وجـــهٌ صـــعـــبٌ أن يُـــتـــصـــوَّرْ
اللهُ أكـــبـــرْ

فـيـــه الـمـســك وفـيـــه الـعـنـبـرْ
اللهُ أكـــــبـــــرْ

***

مهدي محمد آل إسماعيل

ترجمنا له في هذا المجلد (السابع) من الموسوعة ص ١٤٤.

أتانا ظلام

أتـــانـــا ظـــلامٌ ظـــلامُ الأســـى
فـلـلّـــهِ نـشـكـو زمـانـــاً قَسـا

***

فـأيـنَ الـهـداةُ و أيـنَ الـهـدى
فـإنـا عُـطـاشـى لـريـعِ الـنـدى
وطـــالَ انـتـظـارٌ طـويـلُ الـمـدى
وقـلـبـي تـمـنّـى لـعـلَّ عسى

***

رفـعْـنـا أكـفّـاً لـنـحـوِ السما
بـكـاءٌ و دمـعٌ لـهـا قـدَّمـا
إلـى حـيـثُ نـفـسـي تُـحـسُّ الـحِـمى
وتـفـريـجَ هـمِّ الـورى نـفَّـسـا

***

بـكـائـي عـلـيـكـمْ بـنـي أحـمـدِ
بـلا أيِّ صَـرحٍ و لا مَـشـهَـدِ

تُـرِكْـتـم فـهـذي بُـنَـى الـغَـرقَـدِ
بَـقـيـعٌ عـلـيـهِ الـدُّجـى عَسعَسا

***

نـجـومٌ تـهـاوتْ كـمـثـلِ الـدُّرَرْ
عـلـى أرضِ كـربٍ وحَـدِّ الـشِّـفَـرْ
عـقـيـقٌ يـسـيـلُ بـفَـيـضِ الـنَّـحَـرْ
كـنـهـرٍ عـظـيـمٍ فـلـنْ يـيْـبَـسـا

***

وحـتـى الـرضـيـعُ غـدا أُضْـحِـيَـهْ
تُـروِّي دمـاهُ بـلا تَـرْوِيَـهْ
يُـلـبّـي الـنِّـداءَ .. و بـالـتـلـبـيَـهْ
يُـقـدِّمُ درساً، إبـىً درَّسـا

***

قـرابـيـنُ أبـكـتْ فـؤادَ الـرسـولْ
وعـيـنـا عـلـيٍّ وجـفـنَ الـبـتـولْ
ودمـعَ الـمُـحِـبِّ تَـجـارى سـيـولْ
لأهـلِ الـعـبـاءِ وأهـلِ الـكِـسـا

١٤٢٨هـ

***

أيها المهديُّ فاشهدْ

أيُّـهـا الـمـهـديُّ فـاشْـهَـدْ
قـدْ نـصـرْتُ الـيـومَ أحـمـدْ
حـفـيـدِ الـسـبْـطِ أعْـطَـيْـ
ـتُ مـقـادَ الـقـلـبِ والـيَـدْ

مِـــن (أنـــا) حـتَّـى لـــ (وُلْـــدي)
مِـنْ (أبِـــي) الـحـبُّ كـذا (الـجَـدْ)
كـلُّـنـا فـــرْعٌ لأصْـــلِ
فـــي روابِـــي الـدِّيـنِ نَـمْـتَـدْ
يـا إمـــامَ الـعَـصْـــرِ فـاشْـهَـدْ
أيُّـهـا الـمـهْـدِيُّ فـاشْـهَـدْ

الاثنين ١٣/٠٧/١٤٢٧هـ

***

كتبتُ إلى المنتظَرْ

أليـمُ الـمـآسـي ثـقـيـلُ الـمِـحَـنْ
عـلَـيْـنـا تـوَالَـتْ بـطـولِ الـزَّمَـنْ
مَـشـيْـتُ يـمـيـنـي بـقـيـعٌ يـئـنْ
ويُـسـرايَ ألـقـى دمـوعَ الـسُّـنَـنْ
جـهـاتِـي كـسـجـنٍ فـؤادي ارْتـهَـنْ
كـأطـلالَ تـأسـو بـلـحـنِ الـشـجـنْ

***

أُديـرُ لـعـيـنـي وحـارَ الـنـظَـرْ
لأيِّ أبـوحُ بـهـمِّـي الأَمَـرْ
كـتـبْـتُ خـطـابـاً إلـى الـمـنـتـظَـرْ
إمـامَ الـزمـانِ: فـؤادي انـفـطـرْ
ومـاعُـدْتُ أقـوى لـدهـري
الأشِـرْفـصـبـري ضعيفٌ قِـبـالَ الفتَنْ

***

ففي كلِّ يومٍ أرى كربلا
ونحرَ الحسينِ بها أقبلا
ويُهدَمُ صرحُ الهدى والعُلى
عليها ننوحُ بدمعٍ هتِنْ

***

أمولايَ أشكو بشتى الصوَرْ
فسُمٌّ وقتلٌ جرى ... واستمرْ
وحتى الرضيعُ بذنْبِ الصِّغَرْ
لسهمِ المنونِ استقى واختضَنْ

***

أمولايَ عفوًا وقدْ أوشكَتْ
حكايا همومي ... همومي حكَتْ
أتكفي شكاتِي، إليْكَ اشْتكَتْ
فيا ابْنَ الحسينِ و يا ابْنَ الحسنْ

الأربعاء ١٤٢٩/١/٧هـ

***

مهدي راضي الأعرجي

ترجمنا له في هذا المجلد (السابع) من الموسوعة ص ١٤٨.

قم للظهور

أيـــا ابـــنَ الـنـبـيِّـيـنَ حـتـى متى
حـسـامُـك فِـي الـغـمـدِ لـــن يُـشـحَـذا
وشـــيـعـةُ جـــدِّك قـــد أصـبـحـتْ
تـقـاسـي مـــن الـظـالـمـيـن الأذى
وقـــد غـرقـتْ فـــي بـحـورِ الـهـلاكِ
وغـــيـــرَك لـــمّـــا تـجـدْ مُـنـقِـذا
أقـــام الأســـى والـبُـكـا والـحـنـيـنُ
مـقـامَ الـشـراب لـهـا والـغِـذا
فـقـمْ لـلـظـهـورِ فـخـلـفَ الـظـهـورِ
(كـتـابُـكـمُ) كـاد أن يُـنـبَـذا
ورَوِّ حـســامَـك مـــن عُـصـبـةٍ
عـلـيـهـا الـضـلالُ قـد اسـتـحـوذا
وخـــذْ ثـــارَ آبـائـــكَ الـطـاهـريـنَ
فـغـيـرُك لـلـثـارِ لـــن يـأخُـذا

***

نزار محمد شوقي آل سنبل

ترجمنا له في هذا المجلد (السابع) من الموسوعة ص ٢٣٧.

أشرق كالشمس

حَلِّق بسناكَ على الدنيا
واطفئ نيرانَ الأحقادِ
واشرِقْ كالشمسِ تُواري
عنا ظلماتِ الإلحادِ
وانشُرْ عدلكَ في الآفاقِ
ليَعبُقَ بالأرجِ الوادي
تاهتْ في البحرِ سفائِنُنا
وارتاعَ السائقُ والحادي
واجتاحَ الظلمُ عوالِمَنا
فاشتاقتْ للنورِ الهادي

***

ياسر آل غريب

ترجمنا له في هذا المجلد (السابع) من هذه الموسوعة ص ٢٦٤.

فروسية العشق المهدوي

يا صاحبَ العصرِ هاكَا
قلبي وعقلي فِداكَا
مازالَ في نبضاتِي
حبٌّ يُغَنّي هواكَا
فِي خاطري ألفُ معنى
فَسَّرْتُهُ لسناكَا
أنتَ الإمامُ المُرَجَّى
مَنْ ذا سيأتِي سواكَا؟

**

يا بدرَ أحلى الأماسي
أفنيتَ همِّي وياسي
أَحْيَيْتَ ذكرى بقلبي
فِي زحمةِ العصرِ ناسي
أنعشْتَ روحيَ حتَّى
طَهَّرْتَني بارتماسِ

منكَ استضاءَ ضميري
بروعةِ الاقتباسِ

**

يا حُجّةً للإلهِ
تقضي على الاشتباهِ
وحكمةً تتعالى
تسمو بخيرِ اتجاهِ
اللهُ أبقاكَ عيناً
رفَّافةً بانتباهِ
متى ستأتِي إلينا؟؟
قدْ قَطّعَتْنَا الدواهي

**

اليومَ حلَّ وعادا
ضيفٌ له القلبُ نادى
يا أيها (السعْدُ) أهلاً
لكَ النَّدى مدَّ زادا
فِي نصفِ شعبانَ تأتِي
تبثُّ فينا الودادا
ترتادُ أزكى ديارٍ
حتَّى تُهنِّي العبادا

**

تشتدُّ نارُ اصطباري
في لهفتي وانتظاري
قدْ صرتُ أيُّوبَ عصري
من فَرْطِ حُرْقَةِ ناري

الـــدهـــــرُ مـــاعـــــادَ يُـــغـــري
قـــلـــبـــي بـــســـــحـــرِ ابـــتـــكـــار
يـــاســـيّـــدي قُـــــمْ تَـــقَـــدَّمْ
وانـــــهـــــضْ لـــنـــا بـــالـــبـــدارِ

***

ثالثاً: قصائد لشعراء لم تُعرَف أسماؤهم

قصائد لشعراء لم تعرف أسماؤهم

أخذت القصيدة التالية من كتاب: رياض المدح والرثاء للحجة الشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي ص ١٥٤ـ ١٥٥، وقد قالها أحد المحبين مستنهضاً للإمام الحجة المنتظر عليه السلام.

ما ضَمنتْ لحدَها

أميّـــةُ قـــد جـــاوزتْ حـدَّهـا
فـقـمْ فـالـظُّـبـى سـئـمـتْ عَـهـدَهـا
إلامَ الـنـــوى وعـلـيـنـا الـعِـدى
تـجـــورُ ولَـــمْ نـسـتـطـعْ ردَّهـــا
تُـحـمِّـلُـنـا مـا لَـــوَ انّ الـجـبـا
لَ تـحـمـــلُ أيـســـرَهـا هـــدَّهـــا
تَـبـاغَـتْ عـلـيـنـا وقـــد أدركـــتْ
عـلـــى رغـــمِ آنـافِـنـــا قـصـدَهـا
رمـتـنـــا بـفـادحـةٍ لَـــمْ نـــزَلْ
نُـكـابِـدُ طـــولَ الـمـــدى وَجـدَهـا
فـمـــا أوقـــعَ الـدهـــرُ مـــن قبلِها
ولا مُـــوقِـــعٌ مِـثـلَـهـا بـعـدَهـا

غـــداةَ ظـوامـي الـظُّبـى فـي الـطـفـوفِ
سـقـتْ مـن دِمـــا جـدِّكـم حـدَّهـا
وجـــــدُّكَ مـا بـيـنـهـا والـخـيـولُ
عـلـــى صـــدرِه جـعـلَـتْ وِردَهـــا
وأُســـرَتُـــه حـــولَـــه بـالـعـــرا
ءِ يـنـسـجُ ريـــحُ الـصَّـــبـا بُـردَهـا
ثـــوتْ كـالأضـاحـي بـحـرِّ الهجيرِ
لهـا الـلّـــهُ مـا ضَـمِـنَـتْ لَـحـدَهـا
وفـــوق الـمـهـازلِ تـطـوي الـقـفـارَ
نـســاؤكـمُ غَـــورَهـــا نـجـدَهـا
أُســـارى تـبـثُّ الـجـوى تـارةً
أبـــاهـــا وآونـــــةً جَـــدَّهـــا
فـمـا بـيـن لادِمَـــــةٍ صـدرَهـا
تـنـــوحُ ولاطِـــمَـــةٍ خَـــدَّهـــا
يُـذيـــبُ الـجـوى قـلـبَـهـا والسـيـا
طُ يـــؤلِـــمُ قـارِعُـهـا زَنـدَهـا
وزيـنـبُ تـدعـو أســـىً والـخـطـوبُ
بـأحـشـائـهـا قَـدَحَـتْ زَنـدَهـا
بـنـي غـالـبٍ سَـوِّمـوا الـصـافـنـا
تِ وانـتَـدِبـوا لـلـوغـى أُسْـدَهـا
بـهـنَّ مَـواجـيـفُ طَـلْـقُ الـعِـنـا
نِ تـقـفـو سَـلاهِـبُـهـا جُـردَهـا
قـعـدتـمْ وأعـداؤكـمْ فـي الـطـفـوفِ
شَـــفَـتْ مـــن أعِـزّتِـكـمْ حِـقـدَهـا

فـــلا عـــذرَ حـتـى تُـــرِي بِـيـضُـكـمْ
رقـــابَ أعـــاديـــكـــمُ غِـمـدَهـا
لـئـــنْ ضـــاعَ وِتـــرُ بـــنـي هـاشـمٍ
إذاً عَـــدِمـــتْ هـــاشـمٌ مـجـدَهـا

***

وأخذت الأبيات التالية من: (المنتظَر) تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٣:

تحية الله

تـحـيّـــةُ الـلّـــــهِ ورضـــوانُـــه
عـلَـى الإمـــامِ الـحـجّـةِ الـقـائـمِ
خـلـيـفـةُ اللهِ عـلـى خـلـقِـه
والآخـــذُ الـحـــقَّ مـــن الـظـالِـمِ
مُـطـهِّـرُ الأرضِ ومـحـيـي الـــورى الـ
عـلـــويُّ الـطـاهـــرُ الـفـاطـمـي
الـصـاحـبُ الأعـظـمُ، والـمـاجـدُ الـ
أكـــرمُ والـمـولـــى أبـــو الـقـاسـمِ
وصـــاحـــبُ الـــدولـــةِ يـحـيـا بـهـا
مـمـتـحَـــنٌ فـــي الـزمـــنِ الـغـاشـمِ

***

وأخذت الأبيات التالية من (المنتظَر) تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٣ ـ ٦٤:

الصلاة على المهدي

عـلـى الـمـهـديِّ مـن آلِ الـنـبـيِّ
ســلامـي بـالـصـبـاحِ وبـالـعـشـيِّ

على الداعي بأمرِ اللهِ فينا
وهادينا إلى الدينِ السّويِّ
على من يملأُ الأقطارَ قسطاً
وقد مُلئتْ بجورِ الجاهليِّ
على المستورِ عنا أن نراهُ
على الزاكي المصفّى ابنِ الزكيِّ
على الضرغامِ فِي يومِ التلاقي
على القوّامِ في الليلِ الدَّجِيِّ
على حامي حِمى الإسلامِ جمعاً
على الليثِ الجريِّ ابنِ الجريِّ
على ابنِ الطاهِرينَ من البرايا
على ابنِ الهاشميِّ الأبطحيِّ
على العلويِّ أزكى الناسِ طُرّاً
سَميِّ نبيِّنا أزكى السَّمِيِّ
صلاةُ اللهِ والأملاكِ جمعاً
تزورُكَ في الصباحِ وفِي العشِيِّ
متى يابنَ النبيِّ يقول وافَى
أمينُ اللّهِ من بلدٍ قَصِيِّ
متى يابنَ النبيِّ تراكَ عيني
لكشفِ الغمِّ عن قلبٍ شجيِّ
متى يابن النبيِّ يُصاحُ فينا
أجيبوا داعيَ اللهِ العليِّ
متى ألقى عدوَّكَ يا إمامي
أُجادلُه بعَضْبٍ مَشرِفِيِّ

***

و [روى المقدم أحمد بن محمد، في الجزء الأول من كتاب (مقتضب الأثر)، قال: إنّ عبد الملك بن مروان دعاني، فقال: يا أبا عمران: إن موسى بن نصير العبدي كتب إليَّ (وكان عاملَه على المغرب)، يقول: بلغني أنّ مدينة من صفر(أي من نحاس)، كان ابتناها نبي الله سليمان بن داوودعليه السلام، أمر الجن أن يبنوها له، فاجتمع العفاريت من الجن على بنائها، وأنها من عين القطر التي ألانها الله لسليمانعليه السلام، وأنها في مفازة الأندلس، وأنّ فيها من الكنوز التي استودعها سليمانعليه السلام، وأردت أن أتعاطى الارتحال إليها، فأعلمني الغلام أن هذا الطريق صعب، ولا يُتعاطى إلا بالاستعداد من الظهور، مع بعد المسافة وصعوبتها، وأنّ أحداً لم يهتم بها إلا قصَّر عن بلوغها إلا دارا بن دارا.

فكتب عبد الملك بن مروان إلى موسى بن نصير، يأمره بالاستعداد والاستخلاف على عمله، فاستعد وخرج فرآها، فذكر أحوالها، فلما رجع كتب إلى عبد الملك بحالها..

وقال في آخر الكتاب: فلما مضت الأيام سرنا نحو بحيرة ذات شجر، وسرت مع سور المدينة، فصرت إلى مكان من سور المدينة، فيه كتابة بالعربية، فوقفت على قراءته وأمرت باستنساخه، فإذا هو شعر.

فلما قرأ عبد الملك الكتاب، وأخبره طالب بن مدرك- وكان رسوله إليه- بما عاين من ذلك، وعنده محمد بن شهاب الزهري، قال: ماترى في هذا الأمر العجيب؟.

فقال الزهري: أرى وأظن أن جنّاً كانوا موكّلين بما في تلك المدينة حفظة لها، يخيلون إلى من كان صعدها، أُلْهُ عن ذلك يا أمير المؤمنين.

فقال عبد الملك: وكيف ألهو عن ذلك وهو أكبر أوطاري؟ لتقولنّ بأشد ماعندك في ذلك، ساءني أم سرّني.

فقال الزهري: أخبرني علي بن الحسينعليه السلام، أن هذا المهدي من ولد فاطمة بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عبد الملك: كذبتما، لا تزالان تدحضان في بولكما وتكذبان في قولكما، ذلك رجل منا.

قال الزهري: أما أنا فرويته لك عن علي بن الحسين، فإن شئتَ فاسأله عن ذلك، ولا لوم عليَّ فيما قلته لك، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم.

فقال عبد الملك: لا حاجة لي إلى سؤال بني أبي تراب، فخفّضْ عليك يازهري بعض هذا القول، فلا يسمعه منك أحد.

قال الزهري: لك عليَّ ذلك].

أخذت القصة والشعر المشار إليه فيها من: خاتمة الدروع لدى الخطيب المروع، ج١ ص ٥٥٣ـ ٥٥٤، تأليف الخطيب المصقع الشيخ داود بن سلمان الكعبي نزيل هجر.

الأوصياء السادة الصيد

ليعلمِ المرءُ ذو العزِّ المنيعِ ومَن
يرجو الخلودَ وما حيٌّ بمخلودِ
لو أن خلقاً ينالُ الخلدَ في مَهَلٍ
لنال ذاك سليمانُ بنُ داوودِ
سالتْ له القِطرُ عينُ القِطرِ فائضةٌ
بالقِطرِ منه عطاءً غيرَ مصدودِ
فقال للجنِّ إبنوا لي به أثراً
يبقى إلى الحشرِ لايَبلى ولايُودي
فصيَّروهُ صِفاحاً ثُمَّ هيلَ له
إلى السماءِ بإحكامٍ وتبريدِ

وأُفــرِغَ الـقِـطـرُ فـوق الـسـورِ، مُنصلِتاً
فـصـارَ أصـلـبَ مـن صـمّـاءَ صَـيـخُـودِ
وبـــتّ فـيـــه كـنـوزَ الأرضِ قـاطـبـةً
وســوفَ يـظـهـرُ يـومـاً غـيـرَ مـحـدودِ
وصـار في قعرِ بطنِ الأرضِ مضطجعاً
مُـصـــمَّـداً بـطـــوابـيـــقِ الـجـلامـيـدِ
لـمْ يُـبـقِ مـن بـعـدِه للمُلكِ سابقةً
حـتى تـضـمّـنَ رمـسـاً غـيـرَ أُخـــدودِ
هـــذا ليُعلـمَ أن الـمُـلـــكَ مُنقطعٌ
إلاّ مـن الـلّـــهِ ذي النعماءِ والـجـودِ
حـتى إذا وَلـــدتْ عـدنـانُ صاحِبَها
مـن هـاشـمٍ، كـان منه خـيـرَ مـولـودِ
وخـصَّـــه الـلّـــهُ بـالآيـاتِ مُنبِئاً
إلـــى الخليقةِ مـن بِـيـضٍ ومـن سـودِ
لـــه مـقـالـيـدُ أهـــلِ الأرضِ قاطبةً
والأوصـــيـــاءُ لـه أهـــلُ الـمـقـالـيـدِ
هـــمُ الـخـلائـفُ اثـنـا عـشـرةً حُججاً
بـعِـدَّةِ الأوصـيـاءِ الـســادةِ الصِّيدِ
حـتـى يـقـومَ بـأمـرِ اللهِ قـائـمُـهـمْ
مـــن الـسـمـاءِ إذا مـا بـاسـمِـــه نـودي

***

يا سيد الزمان

ألــفٌ.. وأنــتَ وراءَ الـحُـجـبِ مستترُ
وألــفُ جـيـلٍ مـضـى كـلٌّ قـد انـتـظـروا
يـا أيُّـهـا الـنـورُ مـاتـتْ فـي محاجرِنا الـ
أحــلامُ وهــي ربـيـعٌ نـاعـمٌ غَـضِـرُ
قـد كفّنتها أكـفُّ الـيـأسِ واحـتـرقـتْ
شفاهُها الـيـابـسـاتُ الصفرُ يـا مطرُ

***

عشنا نـسـلّي بـكَ الأيـتـام نخبرُها
بـأنّ قـلـبـكَ خـلـفَ الـدّارِ يصطبرُ
عشنا نـعـزّي الثكالى فـي مآتمها
بـأنّ دمـعَـكَ مـثـلَ الـقَـطـرِ ينهمرُ
لاتـسـألـنّ سـوى جـرحـي الّـذي
ارتعشتفيه الدّماءُ الّتي بالوجدِ تستعرُ
يُنبيكَ أنّ رجـالاً عـاهـدوا فمشَوا
على الـلّـظى وإلَـى الآمـالِ قـد عبروا
وأنّ أطـفـالـنـا قـدّامـنـا صُـلـبـوا
يـسـتـصـرخـون فـلـم يـسـمـعـهـمُ بـشـرُ
وأنّ نِـسـوتَـنـا جُـرّعـنَـهـا غُصصاً
حـرّى .. وآلـمـهـنّ الـسـبـيُ والـعـثَـرُ
يـشـدُّ جـرحَ الـسـبـايـا فـي توسّلها
أنّ الإمـامَ يـراهـا وهـي تُـحـتـقَـرُ

***

الـــــدّارُ بـعـــدكَ فـي ظـلـمـاءَ موحشةٌ
قـد عـاف سـمّـارَهـا فـي ليلِها القمرُ
والـــدّيـــنُ بَـعـــدكَ ركـــنٌ هـــدّه وثـــنٌ
وراح يعبـثُ فِـي سـاحـاتِـه الـكُـفُـرُ
نـــدري بـأنّـك تـــدري كـــلَّ مـا خـبـأتْ
أيـامُـــنـا الـســودُ تـأسـى حـيـث تستترُ
وأنّ عينيك مـا نـامـتْ على وجـع الـ
ذّاويـــن شـوقـاً ولا أودى بـهـا السهرُ

***

يـا سـيّـدي والـــعـــذابُ الـمـرُّ يأكلُنا
وكـلّـمـا انـهـــدّ جـــرحٌ أو دجـا خطرُ
رُحـنـا إلـيـك نكيـلُ الـعـتـبَ نُـكـثِـرُه
وأنـــت أحـــنـى ولـكـن عـاقـكَ الـقـدرُ
عـفـواً إذا هـــدرت فـي الـقـلـبِ صرختُه
أو كـاد مـن لَـهَـبـاتِ الـجـدبِ ينفطرُ
لا بـــدّ مـن فـجـرِكَ الـنـديـــانِ مبتسماً
على الـضـفـافِ يناجي وجـهَـه الـزهَـرُ

***

المحتوى

أولاً- الشعر الفصيح (بقية الميم إلى الياء) ٧

محمد مال الله الفلفل ٩

إلامَ يابن العسكري ١٠

مصائب كربلا ١٤

يا يوم عاشوراء ١٦

حوادث الدهر ١٨

هو الآية الكبرى ١٩

نعب الغراب ٢١

قم على اسم الله ٢٣

محمد مهدي الأسترابادي ٢٦

محمد مهدي الحمادي ٢٧

مهدي أدركني ٢٩

فازرع الآمالَ في دمنا ٣١

طال انتظارك ٣٤

انتظرني ٣٥

محمد مهدي الشيرازي ٣٨
له جسم موسى في جمال محمدٍ ٤٠
أين المؤمَّل ٤١
لست أدري..! ٤٢
محمد القزويني ٤٨
يا بن الحسن ٤٨
محمد هادي الميلاني ٥٢
ابتهال واستنجاد ٥٢
محمد يوسف كنبار (اليوسفي) ٥٤
يا للرجال ٥٤
محمود سليم العضل ٥٧
إمامَ العصر ٥٨
يا نفحة العشق ٥٨
سداسيات الأمل ٦٠
ماكنتُ أعرفُ ٦٣
في محراب الانتظار ٦٤
جسر العبور ٦٦
مولاي ٦٧
السؤال المر ٧٠
أبعثُ الشوقَ وأكثر ٧٣
ترتيلٌ لمشرِق الشمس ٧٥

محمود فهد المؤمن ٧٧
زورق النور ٧٧
العِقدُ المُذهَّب ٨٠
ماالذي صّبرك ٨٢
محيي الدين بن عربي ٨٤
إذا دار الزمان ٨٥
هو الصارم الهنديّ ٨٥
أحداث ما قبل الظهور ٨٦
السبعة الأعلام ٨٧
مرتضى محسن السندي ٨٩
بشرى الميلاد ٩٠
اليوم يومك يا حبيبي ٩٢
جرد حسامك ٩٦
مرتضى محمد صادق القزويني ٩٧
أتصبرُ يابن العسكري ٩٧
مرتضى محمد الوهّاب ١٠٠
بقيّة الله ١٠٠
مصعب وهب النوشجاني ١٠٥
أئمتنا الهادون ١٠٥
معتوق محمد العلي ١٠٦
عجزت عن الألفاظ كل مفاهمي ١٠٧

اليوم ميلاد الإمام المنتظَر ١٠٩
يوم الفرج ١١١
معتوق عبد الله آل معتوق ١١٣
نجوى مع الفجر ١١٤
الأمل المرجّى ١١٩
لن تغيب الشمسُ يا سامُرّا ١٢٤
العسجد النازف ١٢٧
حتّام يا غصن السنين ١٢٨
يا يومَ القِباب ١٢٩
يوم العسكريين ١٣٠
مفيد علي المؤمن ١٣٣
لهب الغياب ١٣٣
القبّةُ المجروحة ١٣٦
مكي قاسم الجارودية ١٣٩
متى نرى الأعلام منشورةً ١٣٩
مكّي صالح آل ناس ١٤٣
شمسٌ خلف السحاب ١٤٣
ياليلة النصف من شعبان ١٤٨
وأنت العيدُ شعبانُ ١٤٩
من وحي الانتظار ١٥٢
ملاك محمد الخالدي ١٥٥

لمَ غادرتَنا؟ ١٥٥
على رسل قلبي ١٥٧
منصور عبد الله البيّات ١٦١
في مدح أهل البيت عليهم السلام ١٦١
منصور محمد علي الجشي ١٦٣
يا آية الله ١٦٣
من مُبلغُ المهدي ١٦٦
مهدي محمد آل إسماعيل ١٦٩
زينبٌ من آلِ المصطفى ١٧٠
فرِّجِ اللهم عنّا ١٧٢
مهدي راضي الأعرجي ١٧٤
طال احتجابكَ ١٧٥
ساد الضلال ١٧٨
متى من بني الزهراء يظهر قائم ١٨٠
طاف مديرُ الكاس ١٨١
بشرى لأهل الدين ١٨٣
قرّت عيون نرجس ١٨٥
ياليلة النصف ١٨٦
مهدي عبد الله البحارنة ١٨٨
عجّل الطلعةَ يا مهدي ١٨٨
مهدي البغدادي ١٩١

جرِّد حسامك ١٩١
مهدي جناح الكاظمي ١٩٢
مولد الحجة مولد الحق ١٩٣
صاحبَ الأمرِ ضاقت الصدور ١٩٥
عبير الرحمة ١٩٦
شهقة ١٩٩
مهدي حبيب الشيرازي ٢٠٠
وجد قلبي ٢٠٠
مهدي علي ضيف (آل أنتيف) ٢٠١
قم فدتك النفس ٢٠١
يا ثقتي ٢٠٤
ماذا انتظارك؟ ٢٠٦
مهدي القزويني (المتوفى سنة ١٣٦٦هـ) ٢١١
متى نراه؟ ٢١١
مهدي حسن المصلّي ٢١٢
ياباسط العدل ٢١٢
الخيال المحقَّق ٢١٥
مهنّد محمد غازي صندوق ٢١٨
خذني إليك ٢١٨
موسى بحر العلوم ٢٢١
متى يظهر الحبيب ٢٢١

موسى رضا الصفّار ٢٢٧
حكمةٌ تقتضي وجود إمام ٢٢٧
موسى كاظم عز الدين ٢٣٠
أغثنا رعاك الله ٢٣١
ميثم نزار آل سنبل ٢٣٥
مرفأ العشاق ٢٣٦
ناجي علي حرابة ٢٣٩
أَنَا في انْتِظَارِكَ ٢٤٠
أحنُّ إليك ٢٤٢
الجُودِيّ ٢٤٤
ناجي داوود الحرز ٢٤٧
ما أجمل اللُّقيا ٢٤٩
يا كعبة الآمال ٢٥٠
ياصاحب العصر ٢٥٣
الصبّ يُسرفُ في العتاب ٢٥٥
صلوات الصبر ٢٥٧
ناجي علي آل طويلب ٢٥٩
فجرٌ بقلب الليل ٢٥٩
ناصرأحمد نصر الله ٢٦٣
غيبة المهدي المنتظَر ٢٦٣
ناصر هاشم الأحسائي ٢٦٦

آمال ٢٦٦
نايف الدليلي ٢٧١
يا آية الحب ٢٧١
نزار محمد شوقي آل سنبل ٢٧٧
نجوى مع الأمل ٢٧٩
في مدح الإمام الحجّة عجل الله فرجه ٢٨٠
نعثل اليهودي ٢٨٢
الإمام المنتظر ٢٨٢
هاشم السهلاني ٢٨٤
يا إمام العصر ٢٨٤
شمس خلف السحاب ٢٨٦
هاشم شرف آل مير ٢٩٠
أنت الغوث ٢٩١
يا شهر شعبان ٢٩٢
هاشم محمد ٢٩٦
يا لمح ٢٩٦
هاشمية علي الموسوي ٢٩٩
عشق الخلود مهدينا المنتظَر ٣٠٠
هاني مبارك آل زرع ٣٠٣
ياصاحب الأمر أدركنا ٣٠٣
وَرد بن زيد ٣٠٤

شبيه موسى وعيسى ٣٠٤
ياسر عبد الله السنان ٣٠٦
اصدح بعشقي ٣٠٦
ياسر عبد الله آل غريب ٣٠٩
دائماً تنتصر الشمس ٣١٠
نداءٌ محترقٌ من المنفى ٣١١
أهوى انتظارك ٣١٣
الكنز الإلهي ٣١٤
يحيى بن أعقب ٣١٦
عجائبٌ مُنكَراتٌ ٣١٦
يحيى بن سلامة الخصكفي (أبو الفضل) ٣١٨
حججُ الله ٣١٨
يحيى محمد الراضي ٣٢٣
ذُرْوَةٌ مَهْدَوِيَةٌ ٣٢٤
يوسف إبراهيم صندوق ٣٢٥
القائم المهدي ٣٢٦
مولاي عجّل ٣٢٧
يادولة الحق ٣٢٨
أعلامه السود ٣٢٩
استغاثة بالمنتظَر ٣٣٢
يوسف سعيد آل براك ٣٣٤

على أمل الانتظار ٣٣٤
ياغائباً ٣٣٧
فتحُ بابك بالخيرات منتظَر ٣٣٧
يوشع حسين البحارنة ٣٣٩
ياغيرة الله ٣٣٩
ثانياً- الأناشيد والجلوات ٣٤٣
أديب عبد القادر أبو المكارم ٣٤٥
الأمل ٣٤٥
حسين علي الباشا ٣٤٧
ابمولد مولانا ٣٤٧
حسين حسن آل جامع ٣٥٠
كعبة الآمال ٣٥٠
حسين إبراهيم الشافعي ٣٥٣
همهمات الانتظار ٣٥٣
رائد أنيس الجشي ٣٥٥
إمام الزمان ٣٥٥
يا أمل الأحرار ٣٥٦
سعيد العرب الجمري ٣٦٠
الإمام المرتجى ٣٦٠
سلمان هادي آل طعمة ٣٦٤
ضياء عدنان الخبّاز ٣٦٦
أقمار شعبان ٣٦٦

عاشقة الأنوار ٣٦٨
تجلُّدُ الانتظار ٣٦٨
عبد الأمير نجم النصراوي ٣٧٠
سيّدي عجِّلْ ٣٧٠
عبد العظيم حسين الربيعي ٣٧٢
أشرق النور ٣٧٢
عبد العظيم أحمد الشيخ ٣٨٢
قادتنا الأطهار ٣٨٢
صلوات ٣٨٥
عبد الكريم مبارك آل زرع ٣٨٨
حنين الروح ٣٨٨
أمل المستضعفين ٣٨٩
بقية الله ٣٩١
يابن الحسن ٣٩٢
المكرمات ٣٩٧
تراتيل السحاب ٤٠٠
عبد المحسن عطية الجمري ٤٠٣
سلام لقدسك ٤٠٣
عقيل درويش اللواتي ٤٠٦
إلى لُقياكَ (يا مهدي) ٤٠٦
في المهدي المنتظر عليه السلام ٤٠٨

علي جعفر آل إبراهيم ٤١٠
اسمه أحلى الأسماء ٤١٠
علي محمد الجواد ٤١٢
مهدينا مهدينا ٤١٢
هالليله هالليله ٤١٣
أفراح أفراح ٤١٤
نورك مثل نور النبي ٤١٧
فخر الأمّة القائم ٤١٨
مولد الحجّه عليه السلام ٤٢٠
علي إدريس الغانمي ٤٢٢
يا وليَّ الأمر ٤٢٢
علي حسين فتيل ٤٢٤
مولد النور ٤٢٤
عمّار جبّار خضير ٤٢٦
يانصف شعبان الاغر ٤٢٦
هذا اليوم المهدي تنصّب ٤٢٨
فارس الأسدي ٤٣١
مهديُّنا النورُ المبين ٤٣١
فرج حسن العمران ٤٣٣
أقيموا حفلة الميلاد ٤٣٣
فريد عبد الله النمر ٤٣٦

فرح وسرور ٤٣٦
فوزي سلمان الصايغ ٤٤١
ميلاد المهدي ٤٤١
حفل المنتظَر ٤٤٦
قصي عبد الرزاق المؤمن ٤٥٢
ميلاد النور ٤٥٢
وعد الله ٤٥٤
ماجد الصيمري ٤٥٩
أعياد شعبان ٤٥٩
مجتبى علي آل سنبل ٤٦١
ضلع مكسور ٤٦١
محمد أحمد آل ناصر ٤٦٤
ولد المولى ٤٦٤
محمد باقر الشرفا ٤٦٧
ميلادك مولاي ٤٦٧
غرَّدْ غنّي ٤٦٩
وافانا المهدي ٤٧١
يامنهجَ الخير ٤٧٣
إلى متى القعود؟ ٤٧٦
محمد سعيد المناميين ٤٧٩
ياموعود ٤٧٩

محمد سعيد المنصوري ٤٨٢
عججنا إليك ٤٨٢
محمد صادق الكرباسي ٤٨٤
نشيد الاستنهاض ٤٨٥
محمد علي آل سيد إدريس ٤٩٩
ليلة نصف شعبان ٤٩٩
هالحفل كل سنه ٥٠٠
محمد علي داعي الحق ٥٠٣
نشيد الولاء ٥٠٣
محمد مهدي الحمادي ٥٠٩
في حبِّ مهدينا ٥٠٩
لحن الحب ٥١٠
ترنيمة ٥١٣
مرتضى محسن السندي ٥١٥
نجوى وشكوى ٥١٥
صلواتٌ ودعوات ٥١٨
مقداد محمد علي اليوسفي الهمداني ٥١٩
صبح الثورة أسفر ٥١٩
مهدي محمد آل إسماعيل ٥٢٥
أتانا ظلام ٥٢٥
أيها المهديُّ فاشهدْ ٥٢٦

كتبتُ إلى المنتظَرْ ٥٢٧
مهدي راضي الأعرجي ٥٢٩
قم للظهور ٥٢٩
نزار محمد شوقي آل سنبل ٥٣٠
أشرق كالشمس ٥٣٠
ياسر آل غريب ٥٣١
فروسية العشق المهدوي ٥٣١
ثالثاً: **قصائد لشعراء لم تُعرَف أسماؤهم** ٥٣٥
قصائد لشعراء لم تعرف أسماؤهم ٥٣٧
ما ضَمنتْ لحدَها ٥٣٧
تحية الله ٥٣٩
الصلاة على المهدي ٥٣٩
الأوصياء السادة الصيد ٥٤٢
يا سيد الزمان ٥٤٤